

هذا شرح بانث سعاد

للشيخ جمال الدين أبي محمد عبد الله

أبن هشام الانصاري

ضبطه وحشي عليه

اغناطيوس كويدي

عُفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله المنعم بالاهام الحمد لعبيده حمدا موافيا
لنعمه ومكافيا لمزيدة والصلوة والسلام على المبعوث رحمة
للعالمين وقدوة للعاملين حمد النبي الامي والرسول العربي
حبيب الرحمن ورسوله المؤتمن على تبليغ رسالته واداء
تنزيله الداعي بالحكمة والموعظة الحسنة الى سبيله وعلى آله
واحبابه مصابيح الظلم وينابيع الحكم وشآبيب الكرم فانسى
مُورِدٌ في هذا الكتاب تصيدة كعب بن زهير رضى الله عنه
التي مدح بها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وانشدها بحضرتة الشريفة وبحضرة احبابه المهاجرين والانصار
رضى الله عنهم اجمعين ومُرِدٌ كل بيت منها بشرح ما
يُشَكِّل من لغته واعرابه ومعناه ومُعْطٍ للمقول في ذلك كله
حقه ان شاء الله. والذي دعانى الى هذا التأليف غرضان
سببان احدهما التعرض لبركات من قِيلَتْ فيه صلى الله عليه
وسلم والثاني اسعاف طالبي علم العربية بفوائد جديلة
اوردها وتواعد عديدة أسردها والله تعالى المستعان وعليه
التكلان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ولتقدّم بين
يدي ذلك الكلام في فصلين احدهما ذكر شيء من اخبار

كعب رضى الله عنه وسبب قوله هذه القصيدة^١ فنقول هو كعب
ابن زهير بن ابي سلمى نضم السنين واسم ابي سلمى ربيعة
ابن رياح بكسر الراء بعدها آخر الحروف احد بنى مَرْيَنَةَ كان
من فحول الشعراء هو وابوه وكان عمر رضى الله عنه لا يقدم
على ابيه احداً ويقول اشعر الناس الذى يقول ومن ومن ومن
يشير الى قوله فى معلقته المشهورة. شعر

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
ولو رام اسباب السماء بسلم
ومن يك ذا مال فيجحد بماله
على قومه يستغن عنه ويؤدم
ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه
ولا يغنها يوماً من الدهر يندم
ومن يغترب يحسب عدواً صديقه
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن لا يدد عن حوضه بسلاحه
يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن لا يصانع فى امور كثيرة
يضرر بأنياب ويوطأ بمنسم

المنسم بفتح الميم وكسر السين طرف خف البعير ومما
يستحسن من شعر كعب قوله

لو كنت اعجب من شئ لاعتجبنى
سعى الفتى وهو مخبوء له القدر

١ وعقد الفصل الثانى لبيان بحر القصيدة وذكر
معانيها على طريقة الاجمال كما سيأتى

- يسعى الفتى لأمور ليس يدركها
والنفس واحدة والهم منتشر
والمرء ما عاش محدود له أمل
لا تنتهي العين حتى ينتهي الأثر

وقوله

ان كنت لا ترهب ذمى لما
تعرف من صفكى عن الجاهل
فاخش سكوتى اذ انا منصت
فيك لمسمع خنا القائل
فالسامع الذم شريك له
ومطعم الماكول كالآكل
مقالة السوء الى اهلها
أسرع من منكدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمه
ذموه بالحق وبالباطل
وولد كعب عُقْبَةُ بن كعب وكان ايضا شاعرا مجيدا وولد عقبة
ابن كعب العوام بن عُقْبَةَ بن كعب وكان شاعرا مجيدا
ولده هو الذى يقول. شعر

الا ليت شعرى هل تغير بعدنا
ملاحة عيني أم عمرو وجيدها
وهل بليت أثوابها بعد جدّة
الا حبذا اخلاقها وجديدها

وكان من خبر قول كعب هذه القصيدة فيما روى محمد بن
إسحاق وعبد الملك بن هشام وأبو بكر محمد بن القاسم ابن
بشار بن الأنباري وأبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن
أبي سعيد الأنباري دخل حديث بعضهم في بعض ان كعبا

وَبَجِيرًا ابْنِي زَهِيرَ خَرَجَا إِلَى ابْرِقَ الْعِرَاقَ فَقَالَ بَجِيرُ لَكَعْبُ
 اثْبَتَ فِي الْغَنَمِ حَتَّى آتَى هَذَا الرَّجُلَ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ فَاسْتَمَعَ كَلَامَهُ وَاعْرِفَ مَا عِنْدَهُ فَأَثَامَ كَعْبُ
 وَمَضَى بِجِيرٍ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ فَأَمَّنَ
 بِهِ. وَذَلِكَ أَنَّ زَهِيرًا وَنِيَمَا زَعَمُوا كَانَ يُجَالِسُ أَهْلَ الْكِتَابِ فَسَمِعَ
 مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ آتَى مَبْعُثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَرَأَى زَهِيرَ فِي مَنَامِهِ أَنَّهُ
 قَدْ مَدَّ بِسَبَبٍ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ لِيَتَنَاوَلَهُ فَقَاتَهُ فَأَوَّلَهُ
 بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي يُبْعَثُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَأَنَّهُ لَا يُدْرِكُهُ وَخَبِرَ
 بَنِيهِ بِذَلِكَ وَأَوْصَاهُمْ إِنْ أَدْرَكُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُسَلِّمُوا.
 وَلَمَّا اتَّصَلَ خَبَرُ إِسْلَامِ بُجَيْرٍ بِأَخِيهِ كَعْبُ اغْضَبَهُ ذَلِكَ فَقَالَ
 أَلَا أُبْلِغَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً

فَهَلْ لَكَ فِيهَا قُلْتُ وَنَحْكُ هَلْ لَكَ

سَقَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ كَالسَّارِقِ

فَأَذْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ

فَفَارَقْتَ أَسْبَابَ الْهَدْيِ وَاتَّبَعْتَهُ

عَلَى أَتَى شَيْءٍ وَنَبِغَ غَيْرَكَ دَلَّكَ

عَلَى مَذْهَبٍ لَمْ تُفْلِحْ أَمَّا وَلَا أَبَا

عَلَيْهِ وَلَمْ تَعْرِفْ عَلَيْهِ أَخَا لَكَ

فَإِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ فَلَسْتُ بِأَسَفٍ

وَلَا فَائِلَ أَمَّا عَثَرْتَ لَعًا لَكَ

وَأَرْسَلَ بِهَا إِلَى بَجِيرٍ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا أَخْبَرَ بِهَا رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ قَوْلَهُ سَقَاكَ بِهَا
 الْمَأْمُونُ قَالَ الْمَأْمُونُ وَاللَّهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَأْمُونًا وَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَهُ عَلَى مَذْهَبٍ وَيُرْوَى
 عَلَى خَلْقٍ لَمْ تَلَفْ أَمَّا الْبَيْتُ قَالَ أَجَلٌ لَمْ يَلَفْ عَلَيْهِ أَبَاهُ وَلَا
 أُمَّهُ. ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَقِيَ

منكم كعب بن زهير فليقتله وذلك عند انصرائه عليه
 الصلوة والسلام عن الطائف. فكتب اليه بجير بهذه الابيات
 من مبلغ كعبا فهل لك في التنى
 تلوم عليها باطلا وهى احرم
 الى الله لا العزى ولا الملات وحده
 فتنجوا اذا كان النجاء وتسلم
 لى يوم لا ينجو وليس بممقلت
 من الناس الا طاهر القلب مسلم
 فدين زهير وهو لا شى دينه
 ودين ابى سلمى على محرم

وكتب بعد هذه الابيات ان رسول الله صلى الله عليه قد
 اهدر دمك وانه قتل رجالا بمكة ممن كان يهجو ويؤذيه
 وان من بقى من شعراء قريش كابن الزبعرى وهبيرة بن ابى
 وهب قد هربوا في كل وجه وما احسبك ناجيا فان كان لك
 فى نفسك حاجة فطر اليه فانه يقبل من اناه تائباً ولا
 يطالبه بما تقدم الاسلام. فلما بلغ كعبا الكتاب اتى الى مزينة
 لتنجيره من رسول الله صلى الله عليه فأتى ذلك عليه
 فحينئذ ضاقت عليه الارض واشفق على نفسه وارجف به من
 كان من عدوه فقالوا هو مقتول فقال هذه القصيدة يمدح
 فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويذكر خوفه
 وارجاف الوشاة به من عدوه ثم خرج حتى قدّم المدينة
 فنزل على رجل من جهينة كانت بينه وبينه معرفة فأتى به
 الى المسجد ثم اشار الى رسول الله صلى الله عليه فقال هذا
 رسول الله فقم اليه فاستأمنه وعرف كعب رسول الله صلى
 الله عليه بالصفة التى وصفه له الناس بها وكان مجلس
 رسول الله صلى الله عليه من احبابه مثل موضع المائدة

من القوم يَتَحَلَّقُونَ حَوْلَهُ حَلَقَةً حَلَقَةً فَيُقِيمِلُ عَلَى هَوْلَاءَ
 فَيَحْدِثُهُمْ ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَى هَوْلَاءَ فَيَحْدِثُهُمْ. فقام اليه حتى
 جلس بين يديه فوضع يده فى يده ثم قال يا رسول الله
 ان كعب بن زهير قد جاء ليستأمن منك تائبًا مُسْلِمًا فهل
 انت قابل منه إِنَّ انا جئتكَ به قال نعم قال يا رسول الله
 انا كعبُ بن زهير فقال والذى يقول ما يقول ثم أقبل على
 ابي بكر فاستنشده الشعر فانشده ابو بكر
 سقاك بها المامون كأسًا روية

وانهلك المامون

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مأمون والله ووثب
 عليه رجل من الانصار فقال يا رسول الله دعنى وعدّو الله
 اضرب عنقه فقال دعه عنك فانه قد جاء تائبًا نازعا فغضب
 كعب على هذا الحى من الانصار لما صنع به صاحبهم. قال
 ابن اسحاق ولذلك يقول

اذا عرد السود التنابيل

يعرض بهم. وفى رواية ابي بكر ابن الانبارى انه لما وَصَلَ
 الى قوله

ان الرسول لسيف يستضاء به

مهتد من سيوف الله مسلول

رَمَى عَلَيْهِ الصَّلَوةَ وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ بَرْدَةٌ كَانَتْ عَلَيْهِ وَاِنْ مُعَاوِيَةَ
 بَذَلَ لَهُ فِيهَا عَشْرَةُ اَلْفٍ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَوْثَرَ ثَوْبٍ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَحَدًا فَلَمَّا مَاتَ كَعْبٌ بَعَثَ مُعَاوِيَةَ إِلَى وَرَثَتِهِ
 بَعِثَرَيْنِ اَلْفًا فَأَخَذَهَا مِنْهُمْ قَالَ وَهِيَ الْبَرْدَةُ الَّتِي عِنْدَ
 السَّلَاطِينِ إِلَى الْيَوْمِ. قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هِشَامٍ وَيُقَالُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ لَوْلَا ذَكَرْتُ الْاَنْصَارَ
 بِخَيْرٍ فَاِنَّ الْاَنْصَارَ لِذَلِكَ اَهْلٌ فَقَالَ

من سرّه كرمُ الحياة فلا يَزَلْ
 في مِقْنَب من صالحى الانصار
 ورثوا المكارم كابرا عن كابر
 ان الحيارمُ بنو الاخيار
 المكرهين السمهرى باذرع
 كسوافل الهندى غير قصار
 والناظرين باعين محمّرة
 كالجمر غير كليلّة الابصار
 والبائعين نفوسهم لنيبتهم
 للموت يومَ تعانق وكرار
 يتظهرون يرونه نسكا لهم
 بدماء من علقوا من الكفّار
 واذا حَلَلْتُ ليمنعوك اليهم
 اصبحت عند معاتل الاعقار
 لو تعلم الاثوام علمى كله
 فيهم لصدّقتنى الذين امارى

فيه ابيات أُخِرُ اختصرتها. شرح الشعر الواقع فى هذا
 الخبر. قول كعب رضى الله عنه الا ابلغا يحتمل ان يكون
 بالنون لفظا على انها نون التوكيد الخفيفة وبالاالف خطأ
 لاجل الوقف ويحتمل انه بالاالف لفظا وخطأ اما على انه
 خطاب للاثنيين او للواحد وكثيرا ما يُسَخَّاطَبُ الواحد
 بما يخاطب به الاثنان. وقوله فهل لك يحتمل كون الفاء زائدة
 عند من جوز زيادتها فتكون الجملة بعدها مفسّرة للرسالة
 فلا موضع لها على قول الجمهور أن المفسّرة لا موضع لها او
 موضعها نصب على قول الشلوبين ان الجملة المفسّرة بحسب

المفسّر، ويحتمل كونها عاطفةً على ابلغا والمعطوف محذوف أي
 ثُوباً له هل لك وكثيراً ما يحذف القول ويبقى المقول حتى قال
 الفارسي حذف القول من حديث البكر قل ولا حرج. والاصل
 هل لك رأي أو ارادة أي هل قلت ذلك عن قصد واعتقاد أو
 قلته الامر ما. والمرفوع المحذوف مبتدأ خبره في الظرف لا
 فاعل بالظرف لاعتماده كما في نحو في الله شك لان الفاعل
 لا يحذف ٢ ويأتي هذا البحث في قوله تعالى فقل هل لك الى ان
 تزكى أي هل لك ميل وانقياد وتعلق الجار في والى في البيت
 الاول والاية بذلك المحذوف. وقوله ويحك ويح كلمة تقال
 لمن وقع في هلكة لا يستحقها فيترحم عليه ويُرثى له كقوله
 عليه الصلوة والسلام ويح عمار تقتله الفئة الباغية وويل
 كلمة تقال لمن يستحق الهلكة كقوله تعالى ويلك آمن ان
 وعد الله حق وعن علي عليه السلام الويح كباب رحمة
 والويل باب عذاب. وهل لك الثانية توكيد وتكميل وتحصيل
 للمقابلة. وقوله سقاك بها يحتمل الضمير المحرور خمسة اوجه
 احدها ان يعود على المقالة المفهومة من قلت كما عاد الضمير
 الموثق من قد سالها الى المسألة المفهومة من قوله تعالى
 لا تسألوا عن اشياء ومن سئلت في قول الشاعر

وَإِذَا سَأَلْتُ الْخَيْرَ فَأَعْلَمُ أَنَّهَا

حُسْنِي تَخَصُّ بِهَا مِنَ الرَّحْمَنِ

ولو كان الضمير في الاية عائداً على اشياء لعدى اليه وعن
 لا بنفسه ولكنه مفعول مطلق لا مفعول به. الثاني ان يعود

١ اي لها محال ان كان للمفسّر والآ فلا

٢ ولولا الحذف لترجّحت الفاعلية عند الحذاق كما افادنا

المصنف في غير هذا الكتاب

على المقالة المفهومة من ما قلت على ان تقدر ما مصدرية .
 الثالث ان يعود على نفس ما على ان تكون موصولا اسميا
 حُذِفَ عائدُه اى فى التى قلتها . والرابع ان يعود الى الكلمة
 التى قالها التى دلت عليها قَرِينَةُ الحال ١ اعنى كلمة الشَّهَادَةِ .
 وعلى هذه الالوجه فتحتمل الباء وجهين احدهما الزيادة اى
 سقاها فيكون قوله كاسا اما حالا موطئة ٢ كما تقول لقيت
 زيدا رجلا صالحا واما بدلا من الضمير على الموضع كما تقول
 ما رايت من احدٍ مُنْصَفَا الثانى ان تكون بمعنى من
 التبعيةية وهو قول الكوفيين والاصمعى والفراسى وبه قال
 الشافعى رحمه الله فى وامسكوا برؤوسكم ويرجحه قوله فانهدك
 المامون منها وعلى هذا فكاسا مفعول به . الوجه الخامس
 ان يعود على الكاس فيحتمل اعرابه وجهين احدهما ان
 يكون بدلا من الضمير على الموضع كما تقول مررت به زيدا
 وعود الضمير على الظاهر المبدل منه جائز باجماع هكذا
 نقل ابن مالك عن ابن كيسان ومن شواهدة قولهم اللهم
 صلّ عليه الرؤف الرحيم والثانى ان يكون تمييزا وعود
 الضمير على تمييزه مُتَّفَقٌ عليه فى بابى رَبِّ وَنَعَمْ كقوله
 تعالى بئس للظالمين بدلا وقول الشاعر

وربه عطبا انقذت من عطبه

ولم يخصه الزخشرى بذلك بل قال به فى قوله فسراهن سبع

١ يريد حال بجير اى الاسلام ومقتضى حاله قول كلمة
 الاخلاص

٢ فانه على هذا التقدير انما ذكر كاسا توطئةً لذكر الحال
 المقصودة التى هى روية

سَمَوَاتٍ. وقوله المأمون المراد به النبي صلى الله عليه واله وسلم كانت قریش تُسمّيه المأمونَ والأمين فهو كما قيل
ومليحة شهدت لها ضرائها
والفضل ما شهدت به الأعداء.

والكاس القدح اذا كان فيه الشراب وهي موقنة ولهذا اتت
صفته مثلها قوله تعالى بكاس من معين بيضاء. قوله
روية وهو فعيلة بمعنى مفعلة اى مروية والنهل بالتحريك
الشرب الاول والعلل الشرب الثانى وويب مثل ويل فى المعنى
وقد مضى وفى الحكم وهو انها ان أُضيفت نُصِبَتْ وقد ترتفع وان
فَوْنَتْ رفعت وقد تنصب. وقوله على خلق متعلق بحذوف
دلّ عليه متعلق قوله على اى شى وهو كقوله ذلك ١. وقوله لم
تلف امّا اُمّهما كبشة بنت عمار من بنى نُحَيْم. وقوله لعا هي
كلمة تقال للعائر دعاء له بالاقالة من عثرته فاذا دعى عليه
قيل لا لعا قال الشاعر

فلا لعا لبنى دُبَيان ان عثروا.

وقول بجير رضى الله عنه من مبلغ فيه احرم بالراء المهملة
واصله فمن مبلغ. وقوله النجاء يقال نجوت من كذا نجاةً
بالقصر والتانيث ونجاءً بالمد والتذكير وفى البيت الثانى
تقديم وتأخير وتقديره الى الله وحده لا الى العزى ولا اللات.
وقوله فى البيت الثالث طاهر القلب صفة مشبهة هجارية
للمضارع وهى مطلوبة فى المعنى لينجو فاعلا وَلَيْسَ اسما ولم
يتنازعاها بل المسئلة من الخلاف ومثله ما قام وقعد الا زيد

١ ظاهر عبارته ان هذا الملفوظ الذى تعلق به قوله
على اى شى مثل ذلك الحذوف فيكون التقدير اتبعته على
خلق والله اعلم

لأنه لو كان من التنازع لَأُضْمِرَ في أحدهما ضمير المُنَازَعِ فيه
فَيَفْسُدُ المعنى لاقتضائه حينئذ نَفَى الفعل عنه وإنما هو
منفى عن غيره وَتَثَبَّتْ له . وقوله في البيت الأخير فدين
زهير مبتدأ ومضاف إليه وقوله ودين ابى سلمى معطوف
عليه وقوله محرم على خبر وما بينهما اعتراض حَسَنٌ بَدِيعٌ
ويجتمعا أفراد الخبر مع تعدد الخبر عنه وجهين أحدهما ان
يكون الاصل فاتِّبَاعُ دين زهير ودين ابى سلمى ثم حذف
المضاف ونظيره الحديث ان هذين حرام على ذكور امتي
اي ان استعمال هذين اي الذهب والحزير والثاني ان دين
زهير ودين ابى سلمى واحدٌ وهو كفر وإنما أُعِيدَ المضاف
توكيدا كقوله

ايا بُنَّة عبد الله وابنة مالك
ويا بُنَّة ذى البردين والقرس الورْد
اذا ما صَنَعَتِ الزاد فالتمسى له
اكيلا فانى لست آكله وحدى
قصيا كريما او قريبا فاننى
اخاف مذمات الاحاديث من بعدى
واِنِّى لعبد الضيف ما دام نازلا
وما لى خلال غيرها شيمَةُ العبيد.

الشاهد في البيت الاول . و اشار باشتراط الكرم حيث قال قصيا
كريما في البعيد دون القريب الى ان اقاربه كلهم كرام . وفي قوله
وما لى خلال البيت احتراس كقوله تعالى اذلة على المؤمنين اعزة
على الكافرين ويروى فدين زهير وهو لا شى غيره قال ابو بكر
ابن الانبارى قال ابو عكرمة معناه فدين زهير غيره اى غير
الحق وهو لا شىء انتهى . وعلى هذه فقوله محرم خبر عن
شى واحد في اللفظ والتقدير وهو دين ابى سلمى فلا

إشكال ١. الفصل الثانى فى بيان بحر هذه القصيدة وعروضها وضروبها وقافيتها وما اشتملت عليه من المعانى اجمالاً. فنقول هى من بحر البسيط وهو ثمانية اجزاء كالطويل الا ان سباعيته مقدّم على خماسيته فانه مستفعلن فاعلن اربع مرات والطويل فعولن مفاعيلن اربع مرات وعروضها مخبونة اى حذف الالف فتصير فعْلُن بتحرك العين كما كانت قبل حذف الالف وهى العروض الاولى من اعريض البسيط الثلاث وبيتها

يَا حَارُّ لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ
لَمْ يَلْقَهَا سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ

وضربها مقطوع اى محذوف من وتده المجموع حرف متحرك او زنة حرف متحرك فيبقى على فاعل بسكون اللام فينتقل الى فعْلُن بسكون العين وهذا الضرب الثانى من اضرب البسيط الستة ومن ضربى العروض المخبونة والردف لازم لهذا الضرب وبيتها

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمِلُنِي
جُرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ الْحَيَّيْنِ سُرْحُوبٌ.

وليُقَطَّعَ البيت الاول ليقاس عليه نظامه بان سعا مستفعلن د فقل فعْلُن دخله الحين بحذف الف فاعلن وهو زحاف جائز فى حَشْوِ هذا البحر بليوم مت مستفعلن بولو فعْلُن محذوف ٢ متيّم مفاعِلن اثرها فاعلن لم يفد مك مستفعلن بولو فعْلُن محذوف مردوف. فان قلت الحذف فى الضرب واقع على

١ بخلاف الرواية المشهورة فان فيها اشكالا كما تقدم
٢ اى محذوف آخر الوند المجموع وهو مقطوع على اصطلاح اهل العروض

ما ذكرت فما بال العروض جاءت محدوفة ايضا وانما ذكرت
انها مخبونة قلت تصريح البيت اوجب ذلك ومعنى التصريح
ان تجعل العروض المخالفة للضرب كالضرب في الوزن والاعلال
مع تحليتها بحرف الروى وهو هنا حرف اللام . وقائفة هذه
القصيدة من المتواتر وهو الذى يقع بين ساكنيه حرف
واحد متحرك شاهده

الا يا صبا نجد متى هجيت من نجد.

واول شئ اشتملت عليه هذه القصيدة النسيب وهو
عند المحققين من اهل الادب جنس يجمع اربعة انواع
احدها ذكر ما فى الحبوب من الصفات الحسية والمعنوية
كحُمرة الخد ورشاقة القد والجلالة والخفر والثانى ذكر ما فى
الحب من الصفات ايضا كالنحول والذبول والحزن والشعف
والثالث ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى واعتذار
ووفاء واخلاف الرابع ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما كالوشاة
والرتباء ويسمى النوع الاول تشبيها ايضا وبيان النسيب .
وفيها انه ذكر محبوبته وما اصاب قلبه عند ظننها ثم وصف
حاسنها وتشبيهاها بطبي ثم ذكر ثغرتها وريقتها وشبهها
بخمر ممزوجة بالماء ثم انه استطرد منها الى وصف ذلك الماء
ثم من هذا الى وصف الابطح الذى اخذ منه ذلك الماء ثم
انه رجع الى ذكر صفتها فوصفها بالصد واخلاف الوعد
والتلون فى الوء وضرب لها عروبا مثلا ثم لام نفسه على
التعليق بمواعيدها ثم اشار الى بُعد ما بينه وبينها وانه لا
يُبَلِّغُ اليها الا ناقة من صفتها كَيْتَ وكَيْتَ واطال فى وصف
تلك الناقة على عادة العرب فى ذلك ثم انه استطرد من ذلك
الى ذكر الوشاة وانهم يسعون بجانبى ناقةه ويجذرونه القتل
وان اصدقاءه رغصوه وقطعوا حبل موته وانه اظهر لهم الجلد

واستسلم للمقدّر وذكر لهم ان الموت مصير كل ابن انثى ثم خرج الى المقصود الاعظم وهو مدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والى الاعتقاد اليه وطلب العفو منه والتبرّى مما قيل عنه وذكر شدة خوفه من سطوته وما حصل له من مهابته ثم الى مدح اصحابه المهاجرين رضى الله عنهم اجمعين. وهذا حين نَبَتَدِي القول في شرح ابيات القصيدة وبالله حسن التوفيق قال رضى الله عنه

بَانتُ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَّبُولُ
مَتِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُقَدْ مَكْبُولُ

قوله بَانتُ معنى بان فارقَ وله مصدران البين وسيأتى في البيت الثانى والبينونة ووزنه عند البصريين فيعلولة واصله بينونة بيايين الاولى زائدة والثانية عَيْنٌ ثم ادغمت الاولى فى الثانية فصار بينونة ثم حُفِّفَ بحذف الثانية كما فعل فى سَيِّد ومَيِّت فصار بينونة على وزن فيلولة والتزم فيه التخفيف. ومذهب الكوفيين انه فعلولة بالضم كعُصْفُورَةٍ ثم كُسِرَتْ فَاوُهُ لتسلم الياء ثم فُتَحَتْ لثقل كسرة وضمة ليس بينهما حاجز حصين ثم فعلوا ذلك فى ديمومة من الدوام وَخَوَّه حَمَلًا لِدَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى ذَوَاتِ الْيَاءِ لَانْ ذَوَاتِ الْوَاوِ فِي هَذَا الْبِنَاءِ اقْلُ. والتاء حرف تانيث لا اسم للمؤنث كالياء فى قَوْمِي بدليل ان التاء تجامع الضمير بخلاف الياء تقول فى قامت قامتَا اذا اردت الاثنين ولا تقول فى قَوْمِي قَوْمِيَا. قوله سعاد هو عَلَمٌ مُرَجَّلٌ يريد به امرأة يهواها حقيقة او ادعاءً وكونه حقيقى التانيث موجب الحاق التاء للمفعول بخلاف نحو طلعت الشمس ففیه الوجهان وزيادته على الثلاثة موجبة لمنع صرفه بخلاف

نحو هند ففيه الوجهان وممانعة من لحاق التاء اذا صغر بخلاف
 نَكُوْهُ هند وشمس وقدم فتجب فيهنّ التاء. والجملة مُسْتَأْنَفَةٌ
 فَلَا مَتَحَلٍّ لَهَا. قوله فقلبي اعلم ان للفاء ثلث حالات
 احداها ان تاتي لمجرد السببية والربط نَكُوْهُ اِنْ جِئْتَنِي
 فانا اكرمك اذ لو كانت عاطفةً كَانَ ما بعدها شرطاً
 واحتيج للجواب ونكوه اِذَا اعطيناك الكوثر فَصَلِّ لِرَبِّكَ
 لَأنَّه لَا يُعْطَفُ الانشاء على الخبر والخبر على الانشاء هذا
 قول الاكثرين وهو الصحيح واستدلَّ مَنْ اجاز ذلك بقوله

نُتَاغَى غَرَالاً عِنْدَ بَابِ ابْنِ عَامِرٍ
 وَكَتَحَلَّ مَاثِيكَ الْكَسَّانُ بِأَثْمَدٍ

وقوله

وَانْ شَفَائِيْ عِبْرَةٌ مُّهَرَّاتَةٌ
 وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مَعْوَلٍ

ولا دليل في هذا لان الاستفهام يراد به الانكار فهو مثله في هل
 جزاء الاحسان الا الاحسان فهو خبر لا انشاء واما الاول فلا
 نُسَلِّمُهُ الا بعد الوقف على ما قبله من الابيات. والثانية ان
 تاتي لحض العطف نحو جاء زيد فعمرو وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِي
أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ. والثالثة ان تاتي لهما
 كقوله تَعَالَى فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ فتلقى ادم من ربه
 كلمات فتاب عليه وهذا هو الغالب على الفاء المتوسّطة
 بين الجمل المتعاطفة ومنه الفاء في هذا البيت. وعطف
 الاسمية على فعلية جائز عند الجمهور مطلقا بدليل قولهم في
 نحو قام زيد وعمروا اكرمته اِنَّ نَصَبَ عمرو ارجح من رفعه
 فتعليلهم ذلك بان تناسب الجملتين المتعاطفتين اَوَّلَىٰ

من تخالفهما وتيل ممتنع مطلقا وان ارتفاع الضرس من قوله
عاضها اللد غلاما بعد ما

شأبت الاصداع والضرس فقد

على اضمار فعل يفسره نقد وذهب الفارسي الى جوازه اذا كان
العاطف الواو خاصة نقله عنه تلميذه ابو الفتح في سر
الصناعة وعلى هذين المذهبين فالفاء لحض السببية لا
للعطف. وللقلب اربعة معان احدها الفؤان ومنه ختم على
سمعه وقلبه وهو المراد هنا في قوله قلبي وانما سمي قلبا

لتقلبه والثاني العقل ومنه ان في ذلك لذكرى لمن كان له
قلب اى عقل والثالث خالص كل شى وحضه ومنه الحديث
لكل شى قلب وقلب القران يسي والرابع مصدّر قلبه وجمع
القلب قلوب واقلب عن الحياتى. قوله اليوم فيه مسئلتان
احدهما انه يطلق على اربعة امور احدها مقابل الليل ومنه
تحررها عليهم سبع ليال وثمانية ايام الثانى مطلق الزمان
كقوله تعالى من يولهم يومئذ دبره وآتوا حقه يوم حصاده
الى ربك يومئذ المساق والمراد به ساعة الاحتضان وتقول
فلان اليوم يفعد كذا قال الشاعر

اذا جاء يوماً وارثى يطلب الغنى

ومنه بيت كعب هذا ويُسْتَعْمَل هذا الاستعمال الساعة ومنه قوله
تعالى الذين اتبعوه فى ساعة العسرة والمراد به زمن غزوة تبوك
وكذلك الغداة وسيأتى فى البيت بعد هذا والثالث مدة القتال

اى لم يُوجبوا نصب عمرو فانهم انما رجّحوه على
رغبه ومن ثم لم يعللوا لقولهم هذا بان تناسب الجملتين
واجب فالحاصل ان تخالفهما جائز

خو يوم حنين ويوم بعث وهو يوم الاوس والخزرج وهو بضم الباء
 الموحدة والعين المهملة والثاء المثناة والزايح الدولة ومنه
 تلك الايام نَدَّاولها بين الناس. المسئلة الثانية انه ظرف
 لما بعده وهو متبول لا لمتيم لانه لم يجي حتى استوفاه
 الاول ولئلا يلزم فصل العامل من معموله بالاجنبى وهو
 متبول على تقدير ان يكون العامل فيه متيم. ومن جوز
 تنازع العاملين المتأخرين وجعل منه بالمؤمنين رؤف رحيم
 جاز ذلك عنه هنا وباب التنازع يجوز فيه من الفصل ما لا
 يجوز في غيره. واذا قيل بذلك فيترجح اعمال الاول عند
 الجميع لاجتماع صفتي القرب والسبق فيه. ١ ولا يجوز ان يعلق
 بكون محذوف على ان يكون خبرا لان الزمان انما يكون
 خبرا عن الاعراض دون الجواهر. ٢ وقوله متبول خبر ويقال
 تبلهم الدهر اى افناهم والكعب اى اسقمهم واضناهم ومن
 الاول قول اعشى

اِنَّ رَأَتْ رَجُلًا اَعْشَى اَضَرَّ بِهِ

ريب الزمان ودهر مُفسد تبل

اى ودهر مُقْنٍ للاهل والمال ومن الثانى بيت كعب ويقال
 من معنى الافناء اَبْتَلَهُمْ اَيْضا وعليه يروى ودهر مُتَبَل خَيْل.
 وقوله متيم عنده خبر عن هو محذوف او صفة لمتبول عند
 من جوز وصف الصفة وَجْه المانع انها كالفعل وهو لا يوصف

١ يشير الى مذهبى البصريين والكوفيين ولما كان
 المعتبر فى اختيار البصريين السلامة من فصل العامل من
 المعمول باجنبى صار هنا المتقدم مختارا عندم اَيْضا
 ٢ ومن جوز هذا اشترط له حصول الفائدة فلا بد من
 امتناعه هنا اذ لا فائدة فى قولك قلبى اليوم

ولو صحّ هذا لم يصح التصغير وهو جائز بلا خلاف نَعْلَمُهُ. ١
ويقال تَيْمَةُ الحب و تَامَةٌ بمعنى استعبده وَأَذَلَّهُ ومن الثانى
تيم الملاتِ سَمُوا بالمصدر وقال الشاعر
تَامَتْ فَوَاؤُكَ لو يَحْزُنُكَ مَا صَنَعْتَ

أَحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ
استشهد به ابن الشجرى على ان لو تَحْزَمُ حَمَلًا
على إِنَّ وَلَا دَلِيلَ فِيهِ لاحتِمَالُهُ أَنَّهُ سَكَّنَهُ تَخْفِيفًا لَتَوَالِي
الحركات كقراءة ابى عمرو وما يشعركم باسكان الراء او للضرورة
كقول امرئ القيس

فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَقْبِ

إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاغِلَ.

وقوله إِثْرَهَا فِيهِ مَسَّئِلَتَانِ الْأُولَى أَنَّ الْإِثْرَ بِكسرة فبسكون
او بفتحين. ونظيره مما جاء على فِعْلٍ وَفَعَلَ قَيْدٌ رُمُحٌ وَقَادَةٌ
وَقَيْبٌ قَائِسٌ وَقَائِبٌ قَيْلًا وَقَالًا وَكَيْحٌ وَكَاحٌ لِعُرْضِ الْجَبَلِ
وَحَاوَةٌ مَهْمَلَةٌ وَقَدْ عَقَدَ يَعْقُوبُ لَذَلِكَ فِي كِتَابِ الْإِصْلَاحِ بَابًا.
ويقال لفرند السيف اثر بفتح الهمزة وضما كلاهما مع سكون
العين قال

جَلَّاهَا الصِّقْلُونَ فَاخْلَصُوهَا

حَفَافًا كُلُّهَا يَتَقَى بِأَثَرِ

أى كل سيف لك بفرند ويقال اتقاه يتَّقِيهِ بالتشديد وتقاه
يتَّقِيهِ بالتخفيف كما فى البيت وكقوله

١ اى تصغير الصفة جائز مع انه فى الفعل ممتنع
واما شبه الصفة بالفعل فيُعْتَدُ به فى الوصف المعتمد على نفي
او استفهام المبتدأ به ولا موضع هنا الى استثناء الكلام
فى ذلك

زيادتنا نَعْمَان لَا تَنْسِيَنَّهَا
تَقِ ١ الله فينا والكتاب الذي تتلوه.

المسئلة الثانية انه اما ظرف لمتيم متعلق به واما حال من ضميره فيتعلق بكون محذوف ولا يَحْسُن تَعَلُّفُهُ بمبتول ولا كونه حالا من ضميره للمُبْعَد اللفظي والمعنوي وليس بممتنع وعلى تقديره ظرفا له فيكون الوصفان تنازعا كما مطول مُعَنِّي الغريم في قوله

قضى كل ذي دَيْن فو في غريمه
وعزة مطول معنئى غريمها

في قول بعضهم ولا يصح ذلك على تقدير الحالية لانهما حينئذ انما يطلبان الكون المطلق الذي تعلق به لانه الحال بالحقيقة ولم يثبت التنازع في المحذوف ٢ ولانا اذا عملنا الاول اضمرنا في الثانى والضمير لا يعمل والحال لا تضمر لانها واجبة التنكير. وجوز ابن معطٍ وقوع التنازع في الحال في نحو زِدْنِي اَزِّدَكَ رَاغِبًا قال واذا عملت الاول قلت زدنى ازيدك في هذه الحال راغبا. ويروى عندها بَدَل اثرها وعند اسم لمكان حاضر او قريب فالاول نحو فلما رآه مستقرا عنده والثانى

١ الاصل اتَّقِ ثم خُفِّفَ واسْقَطَت الهمزة ان لا حاجة اليها فانها انما محتلبة فراراً من افتتاح النطق بالساكن ٢ يريد ان الظرف على تقديره حالا لا بد له من التعلق بالكون المطلق الذى هو الحال بالحقيقة لا الظرف بنفسه فلم قلنا بتنازع الوصفين على تقدير الظرف حالا لاثبتنا تنازع عاملين في محذوف وهو مستهجن كما لا يخفى بآذنى تامل واشار بالكون المطلق الى الواجب حذنه احترازا من المقيّد بصفة نحو زيد نائم في الدار فانه يجب ذكر لفظه او دليل يدل عليه

نحو وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ وقد يكون الحضور والقرب معنويين نحو قال الذي عنده علم من الكتاب ونحو رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا وَقَدْ تَفْتَحُ فَأَوْهًا وَقَدْ تَضَمَّ وَلَا يَقَعُ إِلَّا مَنْصُوبًا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ أَوْ خَفُوضَةً بَيْنَ وَعِنَهَا أَلْغَزَ الْحَرِيرِيُّ بِقَوْلِهِ وَمَا مَنْصُوبٌ أَبَدًا عَلَى الظَّرْفِ لَا يَخْفُضُهُ سِوَى حَرْفٍ وَقَوْلُ الْعَامَّةِ ذَهَبْتُ إِلَى عِنْدِهِ لَكُنْ. وَقَوْلُهُ لَمْ هِيَ حَرْفٌ جَزَمَ لِنَفْيِ الْمَضَارِعِ وَقَلْبَ زَمَانِهِ مَاضِيًا وَقِيلَ حَرْفٌ جَزَمَ لِنَفْيِ الْمَاضِي وَقَلْبَ لَفْظِهِ مَضَارِعًا. وَقَوْلُهُ يُفَدُّ مَضَارِعُ فِدَى الْأَسِيرِ إِذَا أُعْطِيَ فِدَاءَهُ وَاسْتَنْقَذَهُ وَكَذَلِكَ مَعْنَى فَادَاهُ وَقَالَ قَوْمٌ إِنَّمَا يُقَالُ فَادَاهُ بِالْأَلْفِ إِذَا كَانَ الْفِدَاءُ أَسِيرًا أَيْضًا لَا مَالًا فَإِنْ ضَعُفَتْ عَيْنُ فِدَاهُ صَارَ مَعْنَاهُ قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاءَكَ. وَجُمْلَةٌ لَمْ يُفَدِّ إِلَّا خَبِيرٌ آخِرٌ أَنْ قُلْنَا بِجَوَازِ تَعَدُّدِ الْخَبَرِ مُخْتَلِفًا بِالْأَفْرَادِ وَالْجُمْلَةِ وَهُوَ ظَاهِرٌ إِطْلَاقِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ وَصَرَّحَ بَعْضُهُمْ بِتَجْوِيزِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَإِذَا هُمْ فِي رَيْقَانٍ يَخْتَصِمُونَ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى وَلَكِنْ أَبَا عَلِيٍّ صَرَّحَ بِالْمَنْعِ وَإِنَّمَا صِفَةُ لِمَنْتِمٍ كَمَا يَقُولُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْجُمْلَةِ مِنْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَإِنَّمَا حَالُ أَمَّا مِنْ ضَمِيرٍ مَنْتِمٍ وَهُوَ الظَّاهِرُ أَوْ مِنْ ضَمِيرٍ مَتَّبُولٍ. وَعَلَى هَذَا التَّجْوِيزِ فَيَمْتَنَعُ أَنْ تَكُونَ الْمَسْئَلَةُ مِنَ التَّنَازُعِ لِتَعَدُّدِ الْأَضْمَارِ مِنْ وَجْهَيْنِ كَوْنِ الْحَالِ وَاجِبَةً التَّنْكِيرِ وَكَوْنِ الْجُمْلَةِ لَا تُضْمَرُ. وَيُرْوَى لَمْ يَجْزِ وَلَمْ يَشْفِ. وَقَوْلُهُ مَكْبُولٌ يُقَالُ كَبَلَهُ كَضْرِبَهُ وَكَبَلَهُ مَشْدَدًا وَمَعْنَاهُمَا وَضَعَ فِي رِجْلِهِ الْكَبَلَ بَفَتْحِ الْكَافِ وَقَدْ تَكْسَرُ وَهُوَ الْقَيْدُ فَقِيلَ مُطْلَقًا وَقِيلَ الضَّخْمُ وَقِيلَ اعْظُمَ مَا يَكُونُ مِنَ الْإِقْيَادِ فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمَكْبَلٌ وَيُقَالُ فِي الْمَكْبَلِ مَكْلَبٌ عَلَى الْقَلْبِ قَالَ طَفِيلٌ

أَبَانًا بَقْتُلَانَا مِنْ الْقَوْمِ ضِعْفَهُمْ
وما لا نعدّ من اسير مكلّب
ومعنى أَبَانًا قَتَلْنَا. ويقال أَيضاً كَبَلَهُ بالتخفيف بمعنى حَبَسَهُ
فِي سِجْنٍ أَوْ غَيْرِهِ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا وَقَعَتِ السَّهْمَانِ فَلَا مَكَابِلَةَ
أَي فَلَا يُجْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ وَقَالَ
إِذَا كُنْتَ فِي دَارِ يُهَيِّتِكَ أَهْلُهَا
وَلَمْ تَكْ مَكْبُولًا بِهَا فَتَتَكَوَّلْ
أَنشده ابن سيدة على ذلك والصواب أَنَّهُ تُحْتَمَلُ لِلْمَعْنِيَيْنِ
وَفِي هَذَا الْبَيْتِ احْتِرَاسٌ بِخِلَافِ قَوْلِهِ
وَإِذَا ثَبَابَكَ مَنْزِلَ فَتَكْوَلْ

وما سعاد غداة البين إذ رحلوا
أَلَا أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْهُولْ

قوله وما سعاد الواء عاطفة على الفعلية لا على الاسمية وإن
كانت اقْتَرَبَ وَأَنْسَبَ لِكَوْنِ الْمَعْطُوفَةِ اسْمِيَّةً لِأَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ
لَا تَشَارِكُ تِلْكَ فِي التَّنْسِيبِ عَنِ الْبَيْنُونَةِ. وسعاد مبتدأ لا اسم
لِمَا لَا تَنْتَقَاضُ الْمَقْفَى بِالْأَلِ. والاصل وما هي فاناب الظاهر عن
المُضْمَرِ وَالَّذِي سَهَّلَهُ أَنْهَمَا فِي جُمْلَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ وَأَنْهَمَا فِي
بَيْتَيْنِ وَأَنَّ بَيْنَهُمَا جُمْلَةً فَاصِلَةً وَأَنَّ اسْمَ الْكَهْجِ يُلْتَمَذُ
بِإِعَادَتِهِ وَدُونَهُ قَوْلُ الْكُحْطِيَّةِ

أَلَا حَبِذَا هِنْدَ وَأَرْضَ بِهَا هِنْدُ
لَأَنْهَمَا فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَبَيْتِ الْكِتَابِ
إِذَا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشُ فِي طَلَلَاتِهَا

أَي عَلَى قَوْلِهِ بَانَتِ سَعَادٌ لَا عَلَى قَوْلِهِ فَقَلْبِي الْيَوْمَ
الْبَيْتِ

سواقط من حرّ وقد كان أظهر
 لان الجملة كالجملة الواحدة لان الرفع للوحش الاول فعل
 محذوف كما يقول جمهور البصريين والفعل المذكور ساد مسد
 الفعل المحذوف حتى كانه هو ولهذا لا يجتمعان وان قدّر رفع
 الوحش بالابتداء كما يقول ابو الحسن فالكلام جملة واحدة
 فهو كبيت الخطيئة بل دونه لانه ليس اسما يلتدّ به واسهل
 من هذا البيت وقوله

اذا المرء لم يغش الكريهة او شكّت
 خيال الهوينا بالفتى ان تقطّعا
 لاختلاف لفظي الظاهر فأشبهها الظاهر و المضمر في اختلاف
 اللفظ وانما تحسن اعادة الظاهر في الجملة الواحدة في مقام
 التعظيم نحو واحساب اليمين ما احساب اليمين او التهويل نحو
 الحاة ما الحاة وقوله

ليت الغراب غداة ينعب دائبا
 كان الغراب مقطّع الاوداج
 الا ان الذي سهّل هذا قليلا تباعد ما بين الظاهرين .
 قوله غداة فيه مسائل الاولى هي اسم لمقابل العشي
 قال الله تعالى يدعون ربهم بالغداة والعشي وقد يراد
 بها مطلق الزمان كما تقدّم في الساعة واليوم قال
 غداة طفت علماء بكر بن وائل

عشيّة لافينا جذام وحميرا
 الا ترى انه قد أبدل منها العشيّة وهي في بيت كعب محتملة
 لذلك. المسئلة الثانية وزنها فعلة بالتحريك ولامها واو
 لقولهم في جمعها غدوات ونظيره صلوة وصلوات وزكوة
 وزكوات ولانها من غدوت ولقولهم غدوة واما قولهم فلان
 ياتينا بالغدايا والعشايا فقال الجرجاني في شرح التكملة
 وابن سيدة في شرح ابيات الجمل انما جاءت الياء فيها

لتناسب عشايا والصواب ان الذى فُعِلَ للازدواج انما هو جمع غداة على غدايا فانها لا تستحق هذا الجمع بخلاف عشية فانها كَقَضِيَّةٍ وَوَصِيَّةٍ واما الياء فانها تستحقها بعد ان جُمِعَتْ هذا الجمع وهى مُبْدَلَةٌ من همزة فعائل لا من لام غداة التى هى الواو. وبيان ذلك ان العشايا اصلها عشاوُ بواو متطرفة هى لامُها وتلك الواو بعد همزة مُنْقَلِبَةٍ عن الياء الزائدة فى عشية كما فى صحيفة وحائف ثم قلبوا الكسرة فتحةً للتخفيف كما فعلوا فى صكارى وعذارى قال
 وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَدَارَى مَطْيَئِنِي

الا انهم التَزَمُوا هذا التخفيف فى الجمع الذى اعتلت لامه وقبله همزة لانه اثقل ثم انقلبت اللام الفاء لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم أُبْدِلَتِ الهمزة ياءً تخفيفاً لِاجتماع الاشباه ان الهمزة تُشَبِّه الالف وقد وقعت بين الفين ثم لما جمعوا غداة على فعائل للمناسبة وكان كل شئ جُمِعَ على فعائل ولامه همزة او ياءً او واو لم تَسَلِّمْ فى الواحد مستحَقًّا لان يبدل من همزته ياء كخطايا ووصايا ومطايا فعلوا ذلك فى الغدايا لان واو غداة لم تَسَلِّمْ. فان قلت قدّر الغدايا جمعا لغدوة وقد صحّ كلامهما لان الواو قد سلمت فى الواحد وكان القياس غداوا كما يقال هراوة وهراوى قلت يابى هذا امران احدهما انها قالوا انها جمع غداة فكيف أحمل كلامهما على ما صرحا بخلافه والثانى اذا دار الامر بين إسناد الحكم الى المناسبة واسناده الى امرٍ مُقْتَضَى فى الكلمة نفسها تعين القول بالثانى. ١٠ وزعم

١ يريد انه ان جعلنا جمعه على مشاكلة عشايا فغدايا يقتضى الياء فانها ثابتة فى جمع كل ما جمع هذا

ابن الانبارى ان الغدايا لم تقل للمناسبة البتة فانها جمع
لغدية لا لغداة واستدل على ثبوت غدية بقوله

الا ليت حظى من زيارة مية

غديات قيط او عشيات اسقيه

ولا دليل في هذا لجواز ان يكون انما جاز غديات لمناسبة
عشيات لا لانه يقال غدية. المسئلة الثالثة حُكْمُهَا فِي التَّعْرِيفِ
انها تعرف تارةً بآل كما في قوله تعالى بالغداة والعشي وقول
الحماسي

اشاب الصغير واننى الكبير

كُرَّ الغداة ومَرَّ العشي

وتارةً بالاضافة كما في بيت كعب وهي في ذلك مخالفة
لغدوة فان الغالب تعريفها بالعلمية تقول جئتكم يوم
الجمعة غدوة قال الفراء سمعت ابا الجراح يقول في غداة يوم
بارد ما رايت كغدوة يريد غداة يومه وربما عرفت بآل كقراءة
ابن عامر بالغدوة والعشي. المسئلة الرابعة عاملها التشبيه
اذا المعنى تشبه غداة بانث طبيباً من صفته كَيْتَ وَكَيْتَ
فان قلت الكَرْفُ العاملُ لمعنى التشبيه مقدّر بعد الا وما
بعد الا لا يَعْمَلُ فيما قَبْلَهُ اذا كان فعلاً مذكوراً بالاجماع
فما ظنك به اذا كان حرفاً محدوفاً قلت المخلص من ذلك
ان يقدر حرف التشبيه قبلها وقبل الظرف ايضاً داخلاً
على سعاد اى وما كُسَعَانِ في هذا الوقت الا ظَبْيٌ اغْنَى. فان
قلت هذا عكس المعنى المراد قلت بل هو حصّل المراد
على وجه اَبْلَغَ وذلك انهم اذا بَالَغُوا في التشبيه عَكَسُوهُ
فجعلوا المشبه اصلاً في ذلك المعنى والمشبه به فرعاً عليه

الجمع بخلاف ما قيل من جمعه على غداوا فان قلب واوه ياء
انما هو للمناسبة اذ لا تقتضيه الكلمة بنفسها

وعنى ذلك من المبالغة ما لا خفاء به وعلى ذلك قول ذى الرِّمَّة

ورمل كأوراق العذارى تقطعنه

وقول رُوْبَة

وَمَهْمَهٍ مَغْبِرَةٍ ارجاؤه

كان لون ارضه سماؤه

والاصل كان لون سماءه لغبرتها لون ارضه فعكس التشبيه

وحذف المضاف وقول ابى تمام يصف قلم ممدوده

لُعَابُ الْاِنْعَامِ الْقَائِلَاتِ لِعَابُهُ

وَأَرَى الْجَنَى اشْتَارَتْهُ ايدِ عَوَاسِلِ

وقلب الكلام جائز في التشبيه وغيره وانما يكون مقبولا عند

الحقّقين اذا تضمن اعتبارا لطيفا كما في باب التشبيه الا ترى

انه اناد المبالغة بجعل الفرع الذى يراد اثبات الحكم له اصلا

وجعل غيره محمولا عليه. وحينئذ فيبقى في البيت مبالغة في

ثلاث جهات احدها ما في الكلام من حرقى النفسى والايجاب

المفيدين للحصر والثانية ما فيه من عكس التشبيه والثالثة

حذف اداة التشبيه كما حذفت في قوله تعالى والذين كذبوا

باياتنا صم وبكم في الظلمات. فان قلت عكس التشبيه خلاف

الاصل فلا يدعى الا بدليل قلت دليله تعدد اعماله ففى

الظرف الا على هذا الوجه. فان قلت اُنفسى هذا الواقع في

البيت تشبيها ام استعارة قلت الذى عليه الحدائق كالجرجاني

والزمخشري والسكاكى تسميته تشبيها بليغا لا استعارة

والحاصل ان الاقسام ثلاثة تشبيه متفق عليه واستعارة

متفق عليها وختلّف فيها فالمتفق على انه تشبيه ان يذكر

طرفا التشبيه من المشبه والمشبه به والاداء كقولك زيد

كالاسد والمتفق على انه استعارة ان يقتصر على ذكر المشبه

به ولا يكون المشبه ١ مقدرًا كقولك رَأَيْتُ أَسَدًا في الحكماء
والخختلف فيه ان تترك الاداة ويكون المشبه به خبرًا اما
لمبتدأ مذكور كقوله تعالى والذين كَذَّبُوا بآياتنا صم وبكم في
الظلمات وكبيت كعب هذا او لمقدر كقوله تعالى صم بكم عني
وقول الشاعر

نجوم سماء كلما انقَضَ كوكب
بدا كوكب تارَى اليه كواكبه

التقدير هم كصم وهم كنجوم اذ لا بد للخبر من مبتدأ. والفرق
بين هذا القسم والذي قبله انك في هذا القسم وضعت
كلامك في الظاهر لاثبات معنى الاول للثاني واذا امتنع اثباته
له حقيقة كان لاثبات المشابهة فكان خليفًا بان يسمى
تشبيها بخلاف الذي قبله فانك لم تضع كلامك على التشبيه
بل على استعارة اسم الاسد لمن رآيته. قوله البيهين هو
مصدرُ بَانَ كما قدّمنا وأل فيه لتعريف الحقيقة ٢ او للمعهد في
البيهين المستفاد من الفعل السابق اى وما هي غداة هذا
البيهين. ويأتى البيهين بمعنى الوصل كقوله

لَقَدْ فَرَّقَ الْوَاشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

فَقَرَّتْ بِذَلِكَ الْوَصْلَ عَيْنِي وَعَيْنَهَا

ومنه قوله تعالى لقد تقطع بينكم في قراءة من رفعه قيل
وكذلك هو في قراءة من فتح ولكنه بنى لابهامه واضافته الى
مبنى. وقوله اذ تحتل ثلاثة اوجه احدها وهو الظاهر ان
تكون بدلا من غداة كما ابدلت من يوم الحسرة في قوله

١ يريد المستعار منه والمستعار له

٢ وهى التى لا يخلفها كل لا حقيقة ولا حجازا مثالها الرجل
أشد من المرأة

تعالى وأنذرهم يوم الحسرة ان قضى الامر الا انها في البيت
بدل من المفعول فيه وفي الآية الكريمة بدل من المفعول به
والثاني ان تكون ظرفا ثانيا للمتشبيه لا بدلا من الظرف
الاول. فان قلت انما يجوز تعدد الظرف اذا كان من نوعين
كصليت يوم الجمعة امام المنبر فاما اذا كان الظرفان من
نوع واحد فلا يعمل فيهما عامل واحد الا على ان يكون
الثاني تابعا للاول او يكون العامل اسم تفضيل وذلك لانه في
قوة عاملين كقولك زيد يوم الجمعة خيرا منه يوم الخميس
لان المعنى انه يزيد خيره في هذا اليوم على خيره في ذلك
اليوم قلت ذكر ابن عصفور ان مذهب سيبويه انه يجوز ايضا
التعدد مع الاتفاق اذا كان الزمان الاول اعم من الثاني نحو
لقيته يوم الجمعة غدوة وانه يُجيز نصب الظرفين بليقبت لا
على ان الثاني بدل بعض من الاول وذلك لانه اجاز سير
عليه يوم الجمعة غدوة برفع يوم ونصب غدوة ولو كان بدلا
منه لتبعه في اعرابه واستدل بقوله

متى تردن يوما سفار تجد بها

أديهم يرمى المستجير المغورا

فعدى ترد الى متى والى يوما لما كانت مشتملة على اليوم
لعمومها ولا يكون يوما نصبا بتجد لان سفار نصب بترد
فيلزم الفصل بين العامل ومعموله بالاجنبى. والوجه الثالث
من اوجه ان تكون ظرفا للمبين اى وما هى غداة بان
وقت رحيلهم. وقوله رحلوا في موضع خفض باضافة اذ لا
نعلم في ذلك خلافا والخلاف معروف في الجملة بعد اذا كما
سيأتى في البيت بعده والفرق بينهما ان تلك مرتبطة بما
بعدها ارتباط اداة الشرط بجملة الشرط فلم يلزم من عدم
ادعاء الاضافة عدم الربط واما ان غلولا دعوى الاضافة لم

يكن رِبْطٌ. وانما جَمَعَ ضمير الفاعل مع انه انما قدّم ذكر سعاد
لانها رَحَلَتْ مع قومها او لارادة تعظيمها كقوله
فان شئتُ حرّمتُ النساءِ سواكم
وما أَحَسَّنَ قَوْلُ مَنْ قَالَ

تَحَمَّلْتُ مِنْ نَعْمَانٍ عُودَ ارَاكِهِ
لهند وَلَكِنْ مَنْ يَبْلُغُهُ هِنْدًا
خَلِيلِيَّ عَوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا
وَأَنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ لَأَرْضِكُمَا قَصْدًا
وَقُولَا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا
وَأَكُنْتُنَا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدًا

اجارنا بالراء الْمُهِمَلَّةُ اى اَمَلْنَا عن الطريق ومنه الْجَوْرُ
ضدَّ الْعَدْلِ لِأَنَّهُ مَبِيلٌ عَنْهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ جَرْنَا وَكَثِيرٌ
يَصْتَفِهَا بِالرَّاءِ مِنَ الْجَوَارِ. وَقَوْلُهُ الْاِغْنِ الْاِصْحَابُ
لِلْمَنْفَى وَفِي قَوْلِهِ اِغْنِ مَسَائِلُ الْاَوَّلَى الْاِغْنُ الَّذِي فِي صَوْتِهِ
غُنَّةٌ وَالْغَنَّةُ صَوْتُ الْبُذْدُخِ يَخْرُجُ مِنَ الْاَنْفِ وَيُشَبِّهُهُ صَوْتُ
الرِّيحِ مِنَ الْاَشْجَارِ الْمَلْتَقَةِ فَيَقَالُ وَاِ اِغْنِ وَصَوْتُ الدُّبَابِ فِي
الْغُبَاضِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ رَوْضَةُ غَنَاءٍ وَجَمْعُ الْاِغْنِ وَالْغَنَاءُ غُنٌّ
كَمَا يَقَالُ أَحْمَرُ حَمْرَاءُ حُمْرٌ. وَأَنْ قُلْتُ فَكَيْفَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ
طَبِيرٌ اِغْنٌ مَعَ أَنَّ الطَّبِيرَ لِلْجَمَاعَةِ قُلْتُ الطَّبِيرَ عِنْدَ سَبْيُوِيَّةِ اسْمِ
جَمْعٍ لَا جَمْعَ فَيَجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ كَمَا يُخْبَرُ عَنِ الْوَاحِدِ الْاَتْرَى
يَقُولُونَ رَكَبْتُ سَائِرًا. الْمَسْئَلَةُ الثَّانِيَّةُ فِي مَوْقَعِهِ مِنَ الْاِعْرَابِ
هُوَ صِفَةُ الْكَحْذُوفِ اى الْاَطْبَئِ اِغْنِ وَالَّذِي دَلَّ عَلَى الْحَذْفِ أَنَّ
الصِّفَةَ لَا بَدَأَ لَهَا مِنْ مَوْصُوفٍ وَلَوْ كَانَ الْمَوْصُوفُ فِي الْمَعْنَى
هُوَ سَعَادٌ كَمَا تَقُولُ مَا زِيدَ الْاَتَائِمُ لَكَانَ يَقُولُ الْاِغْنَاءُ بِالتَّانِيثِ
كَمَا يَقَالُ مَا هَذِهِ الرُّوْضَةُ الْاِغْنَاءُ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى تَعْيِينِ
الْكَحْذُوفِ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يُوصَفُ بِالْغُنَّةِ الطُّبَّاءُ وَهِيَ وَصْفٌ لَزِمَ

لكل ظيبي فصارت لَعَلَبَةً الاستعمال فيهن كأنها تختص بهن
وحيث أطلق الاغن في مقام التشبيه لا يتبادر الذهن الى
غير الظبي. فان قلت فما تقول في قول جماعة من النكويين
لا يُحذف الموصوف الا ان كانت الصفة خاصة بجنسه نحو رايت
كاتبا وركبت صاهلا ويمتنع رأيت طويلا وابصرت ابيض قلت
التحقيق ان الشرط انما هو وجود الدليل ومن جملة الأدلة
اختصاص الصفة بالموصوف واما انها شرط متعين فلا ألا ترى
الى قوله تعالى والتأله الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا
سابغات فحذف الموصوف مع ان الصفة لا تختص به ولكن
تقدم ذكر الحديد اشعر به. المسئلة الثالثة اختلفوا في
الخبر المقرون بالا بعد ما على اربعة اقوال احدها وجوب
الرفع مطلقا وهو قول الجمهور نحو وما حمد الا رسول ووجهه
انها اعملت لشبهها بلييس في النفي فقد انتقض النفي بالا
فزال الامر الذي عملت لاجله والثاني جواز النصب مطلقا وهو
قول يونس ووجهه الحمل على ليس والثالث جواز النصب بشرط
كون الخبر وصفاً وهو قول الفراء فيجب ما زيد الا قائما ويمنع ما
زيد الا اخاك الرابع جواز النصب بشرط كون الخبر مشبهاً به وهو
قول بقیة الكوفيین فيجوزون ما زيد الا زهيراً ويمنعون ما زيد
الا قائماً. وعلى هذا فالنصب في قوله الا اغن جائزاً على الاقوال
الثلاثة الاخيرة. وقوله غضيض الطرف فيه مسائل الاولى غص
الطرف في الاصل عبارة عن ترك التحديق واستشفاء النظر
فتارة يكون ذلك لان في الطرف كسراً وفتورا خلقيين وهو
المراد هنا وتارة يكون بقصد الكف عن التأمل حياء من

الله تعالى او من الناس ومنه قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم اى يكفوها عما لا يحل لهم النظر اليه وقول الشاعر
يهيجو من يتفعل ذلك

يَغْضُ الطَّرْفَ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ

كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خَشْوَعًا

وما احسن وقوع هذه الجملة المعترضة بين خبر كَأَنَّ واسمها.
وقد يراد به ترك التأمل الذى هو اعم من النظر الحسى
والمعنوى كقوله. شعر

أَحَبُّ مِنَ الْأَخْوَانِ كُلِّ مَوَافِقٍ

وكل غضيض الطرف عن عثراتى

وقد يكنى به عن خفض الطرف ذلّا كقول جرير

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

فلا كعبا بلغت ولا كلابا

وعن احتمال المكروه كقوله

وما كان غض الطرف منه سجيّة

ولكننا فى مدحِ غُرْبَانٍ

مدح بفتح الميم وإعجام الذال وكسر الحاء قبيلة وغُرْبَانٍ

بضمين تثنية غُرْب على وزن جُدْب بمعنى غريب. والمسئلة

الثانية فهو فعيل بمعنى مفعول كقتيل وجريح وذبيح وكحيل

ودهين وهو كثير ومن غريب ما جاء منه تقدير بمعنى مقدور

اى مطبوع فى القدر قال امرؤ القيس

فَظَلْ طَهَاءُ الْحَمِّ مِنْ بَيْنِ مَنْضَجٍ

صفيف شواء او تقدير معجّل

يقال قدرت اللحم واقتدرته مثل طبخته واطبخته. المسئلة

الثالثة الطرف العين وهو منقول من المصدر ولهذا لا يجمع

قال الله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم وقال جرير

ان العيون التى فى طرفها مرض

تتَلَنَّا ثم لم يُكَيِّبِن قَتَلَانَا

وان كسرت الطاء فهو الكريم من الفَتَيَان والحِيل وخصّه
ابو زيد بمدّ كرها وجمعه ظروف فان زدت على الطرف الالف
والهمزة فقلت طَرْفَاء فهو شَجَرٌ واحِدُهُ طَرْفَةٌ وبه سَمَى طَرْفَةٌ
ابن العبد الشاعر وقال سيبويه الطرفاء واحد وجمع. المسئلة
الرابعة خفض الطرف ناشئ عن نصبه ونصبه ناشئ عن
رفعه والاصل غَضِيضٌ طَرْفُهُ بالرفع على النيابة عن الفاعل
ثم قدّر تحويل الاسناد الى ضمير الموصوف للمبالغة فى اتصافه
بمعناها فاننتصب الطرف على التشبيه بالمفعول به كما فى
زَيْدٌ حَسَنُ الْوَجْهِ ثم اضيفت الصفة للتخفيف وانما لم يقدر
الخفض ناشئا عن الرفع لئلا تلزم اضافة الشئ الى نفسه^١ ولانهم
يقولون مررت بامرأة حسنة الوجه ولو كان الوجه مرفوع
الحل لم يجز تانيث الصفة كما لم يجز ذلك مع رفع الوجه.
قوله مكحول هو اسم مفعول اتى على الصيغة الاصلية بخلاف
غضيض وضميره المستتر كضميره فى الارتفاع على النيابة عن
الفاعل وفى عوده الى الظبى الاغن وليس ضميره عائدا الى
الطرف وان كان هو المكحول بالحقيقة لانه اما خبر عن ضمير
محذوف راجع للاغن او صفة للاغن وعليهما فلا بد من
تحمله ضميره. والمكحول والكحل اما من الكحل بفتحين وهو
الذى يعلو جفون عينه سوان من غير اكتحال واما من
الكحل بالضم واما الاكل فمن الكحل بفتحين. تنبيه. قيل ان
فعيلا ومفعولا يفترقان من وجهين احدهما معنوى وهو ان
فعيلا ابلغ نص على ذلك بدر الدين ابن مالك فانه يقال

^١ فانه من اضافة الصفة الى الموصوف

لمن جرح في انملته بجروح ولا يقال له جريح فعلى هذا
 كحيل ابلغ من مكحول. والحق ان فعيلًا انما يقتضى المبالغة
 والتكرار اذا كان للفاعل لا للمفعول يدل على ذلك قولهم
 قتيل والقنل لا يتفاوت. والثاني لفظي وهو ان فعيلًا المحوّل
 عن مفعول يستوى فيه الذكّر والأنثى فيقال طرف كحيل
 وعين كحيل ولا يقال الا عين مكحولة بالتناهيث واما
 قول طفيل

اذ هي احدى من الربعي حاجبه

والعين بالاثمد الحارّي مكحول

ف قيل انه لاجل الضرورة حمل العين على الطرف وقيل الاصل
 حاجبه مكحول والعين كذلك ثم اعترض بالجملة الثانية
 وحذف الخبر. وقال رضى الله عنه

تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت

كانه منهل بالراح معلول

قوله تجلو اى تكشف ومنه جلوت الخبر اى اوكثته وكشفته
 وجلا الخبر نفسه اى اتضح وانكشف يتعدى ولا يتعدى
 ومصدرهما الجلاء بالفتح والمد ولهذا سمي الاقرار بالشى
 جلاء لانه يكشف الحق ويوضحه قال زهير
 فان الحق مقطّعه ثلث

يمين او شهود او جلاء

وعن عمر رضى الله عنه انه لما سمع هذا البيت قال لو ادركته
 لوليت القضاء لمعرفته بما تثبت به الحقوق. ومثل هذا
 البيت في استنفاء الاقسام قول نصيب

فقال فريق القوم لا وفريقهم

نعم وفريق قال ويحك ما ندري

فاستوفى ما يُذكر في جواب الاسئلة وروى الاخفش هذا البيت
فقال غريق القوم لما نشدتهم

نعم وغريق ليمن الله ما نَدري

واستدل به على ان همزة ليمن الله وصل لاسقاطها في
الدَّرَج. ويقال جلوت بصرى بالكحل وسيفى بالصقل وهَيَّ
بكذا جلاء بالكسر والمد. وجملة تجلو مستأنفة او خبر آخر عن
سُعاد عند من اجاز تعدد الخبر مختلفا بالافراد والجملة.
قوله عوارض فيه مسئلتان احدهما اختلف في مفردهما على
قولين انه عارضة قاله عبد اللطيف بن يوسف البغدادى
في شرح غريب الحديث والثاني انه عارض ثم اختلف هؤلاء
فقيل هو جمع شاذ ذكر ذلك ابو جعفر النحاس في شرح
قول عنبرة

وكان فارة تاجر بقسيمة

سبقت عوارضها اليك من الفم

ولا يكاد فواعل يجي جمعا لفاعل وربما جاء جمعا له كما
يجي جمعا لفاعلة لان الهاء زائدة قالوا هالك في الهوالك
وعارض وعوارض انتهى بمعناه والصواب انه جمع لعارض وانه
قياس اما الاول فلقول جرير

اتذكر يومَ تَصْقَل عارضيها

بِقَرْعِ بَشَامَةِ سُقَى البشام

واما الثاني فلانه اسم وانما يكون جمعُ فاعل على فواعل
شاذًا اذا كان صفةً للمعائل كهالك وفارس ورجل سابق
وناكس واما ان كان فاعل اسماً كحاجب وكاهل وعارض
وحائط ودائق او صفة لمؤنث كحائض وطالق وطامث او لغير
العاقل كنجم طالع وجبل شاهق فجمعه على فواعل قياس.
المسئلة الثانية اختلف في معناها على ثمانية اقوال احدها

انها الاسنان كلها ذكره عبد اللطيف في شرح الغريب
واقصر عليه الثانى انها الضواحك وهى ما بعد الانياب قاله
ثابت في خلق الانسان وقاله التبريزى وابو البركات ابن
الانبارى فى شرحيهما على هذه القصيدة زان ابو البركات
انها قد تُطْلَق على الاسنان كلها الثالث انها من الثنايا
الى اقصى الاسنان قاله جماعة والرابع انها ما بعد الثنايا الى
اقصى الاسنان قاله ابو نصر والخامس انها من بعد الانياب الى
اقصى الاسنان ومن قاله عبد اللطيف فى شرح هذه
القصيدة ولم يذكر غيره السادس انها الضواحك والانياب
قاله يعقوب السابع انها الرباعيات والانياب قاله ابو عمرو
الشيبانى الثامن انها من الضواحك والرباعيات والانياب
حكاها اسحق الموصلى عن بعض الاعراب وَرَدَّ مَنْ زَعَمَ ان
الثنايا منها على من نفى ذلك بقول ابن مقبل

هَزِئْتُ مَيَّةً ان ضاحكُتْها

فراث عارض عَوْدَ قَدِ نَزِمَ

اذ النَّزَمَ لا يكون الا فى الثنايا. وقوله ذى نَعَتْ لِحذوف
اى ثغر ذى. وقوله ظلم هو بفتح الظاء المُجْمَعَة ومعناه ماء
الاسنان وبريقُها وقيل رقتها وشِدَّةُ بَيَاضِها وجمعها ظلموم
كقَلَسٌ وقُلُوسٌ ويكون الظلم مصدرَ ظَلَمَ يَظْلِمُ وقد روى
الحماسى

يجيزون من ظَلَمَ اهل الظلم مغفرة

ومن اساءة اهل السوء احسانا

بفتح الظاء وضمها قال التبريزى فى شرح الحماسة والفتح
احسن اى بفتح الاول وضم الثانى فانه روى كذلك. وقوله
اذا ظرف منصوب الكحلّ وفى ناصِبة وجهان احدهما ما قبله
وهو يجلو وذلك اذا قدرته خاليا من معنى الشرط مثله فى

قوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون وقوله تعالى واذا ما غَضِبُوا هم يغفرون الا ترى انه لو كان مضمنا معنى الشرط هنا لكان ما بعده جوابا له وكان يجب دخول الفاء فلما لم تدخل الفاء دل على انتفاء معنى الشرط ولكن هذه ظرف لما بعده بخلافه في البيت واما من قال حدثت الفاء كما حدثت في قوله

من يفعل الحسنات الله يشكرها

والشر بالشر عند الله مثلان

فقوله ضعيف لانه باب ذلك الشعر والثاني ما بعده وذلك على تقديره مضمنا معنى الشرط ويحتاج الى تقدير الجواب اى اذا ابتسمت جلت. وهل الناصب فعل الشرط او فعل الجواب قولان اشهرهما الثانى واحكمهما الاول ان يلزم على قول الكثيرين ان تقع معمولة لما بعد الفاء وان واذا الفجائية وما النافية ا في قوله تعالى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقولك اذا جئتنى فانى اكبرمك واذا اشبه انسان اباه فما ظلم ولانها قد ثبت عدم اضافتها في نحو قوله

استغن ما اغناك ربك بالغنى

واذا نصبتك خصاصة فتكمل

فان قلت كيف يعمل المضاف اليه في المضاف قلت القائل بهذا لا يدعى انها مضافة بل انها بمنزلة متى في قوله متى تفم اثم في انها مرتبطة بما بعدها ارتباطا اداة الشرط بجملة الشرط لا ارتباطا المضاف بالمضاف اليه. قوله ابتسمت يقال

ا وذلك مستحسن ان لا يقع ما قبل هذه الاحرف معمولا

لما بعدها

ابتسم كماكتسب و تبسم كنتكلم و بسم يبسم يجلس
 والمبسم كالمجلس اسم لمكان الابتسام وهو الثغر وجملة
 ابتسمت في موضع خفض ان قدّرت اذا معمولة لها. قوله كانه
 منهج هذه الجملة اما مستأنفة واما صفة للثغر واما حال
 منه وعلى الثانى فان قدّرت اذا شرطية كانت هي وجملتها
 اعتراضا بين الصفة والموصوف للضرورة وان قدّرت ظرفا
 لتجלו لم تكن ضرورة لان الفصل حينئذ شبيه بالفصل بعمول
 عامل الموصوف نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب لان
 المضاف اذا كان بعضا من المضاف اليه او كبعضه كان صالحا
 للمحذف فيكون المضاف اليه حينئذ كانه معمول لعامل
 المضاف ولهذا جاز مجيء الحال من المضاف اليه في هاتين
 المسئلتين لاتحاد عامل الحال وعامل صاحبها في التقدير
 او على هذا يصح وجه الحال هنا اذ العوارض بعض الثغر ونظيره
 قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا و نزعنا
ما فى صدورهم من غلّ اخوانا. وان فسرت العوارض بجميع
 الاسنان كما تقدّم من قول بعضهم امتنع وجه الحال لانه حينئذ
 نظير جاءنى غلام هند ضاحكة اذا المضاف ليس بعضا كما
 فى الايتين الكريمتين ولا كبعض كما فى قوله تعالى بل ملة
 ابراهيم حنيفا ولا المضاف عامل فى الحال كما فى قوله تعالى
 اليه مرجعكم جميعا وان قدّرت تجلو عوارض فسم جاز هذا
 لان العوارض بعض الفم وإن فسرت بجميع الاسنان. وليس فى
 الاحرف الستة ما يكون هو ومعمولة حالا الا حرفين ان
المكسورة وكان نحو كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وإن

اذللك لأن الحال لا تاتى الا عن الفاعل او المفعول لفظا
 او معنى

فريقا من المؤمنين لكارهون ونحو نبذوه وَرَاءَ ظهورهم كأنهم
لا يعلمون وسبب ذلك ان أَنَّ المفتوحة مَوْوَلَةٌ بمصدر معرفة
وشرط الحال التنكير وليت ولعل طلبيان وشرط الجملة
الحالية ان تكون خبرية واما لكن فانها مستدعية لكلام
قبلها فلهذا لا تقع جملة صفة ولا صلة ولا خبرا ولا حالا.
والمَنْهَل بضم الميم اسم مفعول من أَثْهَلَ اذا سقاه المنهل
بفتحين وهو الشَّرْبُ الاول. وقوله بالراح فيه مسألتان
احدهما ان للراح ثلاثة معان احدها الحمر وهو المراد هنا
ويقال فيها ايضا رِيَّاح بياء بعد الراء المفتوحة قال امرء القيس
نشاوى تساقوا بالريَّاح المفلفل

والثانى الارتياح قال

وَلَقِيتُ مَا لَقِيتَ مَعَدَّةً كَلَّهَا

وفقدت راحى فى الشباب وخالى

اى ارتياحى واختيالى والثالث جمع راحة وهى الكف قال
يصف سخابا دَانِيَا من الارض
يَكَادُ يَمْسُكُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ.

المسئلة الثانية الجار متعلق بمنهل وحذف نظيره متعلقا
بمعلول ويجوز على قول ابى على ان يقال انها تنازعا لانه
يجيز ان يتنازع العاملان معمولاتوسطهما قال فى قوله
مهما نُصِبَ أَفْقًا من بارق تشم

ان افقا ظرف ومن زائدة وبارق مطلوب لتصب او لتشم
فأعمل احدهما وحذف معمول الاخر. قوله معلول اسم مفعول
كما ان مُنْهَلَا كذلك الا ان فَعَلَهُ ثَلَاثِي هَجَرْدٌ يقال عَلَيْهِ يَعْلَهُ
بالضم على القياس ويعْلَهُ بالكسرة اذا سقاه ثانيا واصل ذلك
ان الابل اذا شَرِبَتْ فى اول الوَرْد سَمِيَ ذلك نَهْلًا فاذا رَدَّت
الى اعطائها ثم سُمِّيَتْ الثَّانِيَّةُ فذلك الْعَدْل. وزعم الحريرى

ان المعلول لا يستعمل الا بهذا المعنى وان إطلاق الناس له على الذى اصابته العِلَّةُ وَهْمٌ وانه انما يقال لذلك معلّ من اعلة الله وكذا قال ابن مكّي وغيره ولحنوا الكحّثين في قولهم حديث معلول وقالوا الصواب معلّ او معلّل انتهى. والصواب انه يجوز ان يقال علّة فهو معلول من العِلّة الا انه قليل ومن نقل ذلك الجوهري في صحاحه وابن القوطيّة في افعاله وقطرب في كتاب فعلت وافعلت وذكر ابن سيده في الحكم ان في كتاب ابى اسحق في العروض معلول ثم قال ولست على ثقة منه انتهى. قيل ويشهد بهذه اللغة قولهم قليل كما تقول جريح وقليل انتهى. ولا دليل في ذلك لقولهم عقيد وضير وهما بمعنى مُفَعَّل لا بمعنى مفعول ونظير هذا ان المكحّثين يقولون اعضل فلان المكحّث فهو مُعَضَّل بالفتح ورد بان المعروف اَعْضَلُ الأَمْرُ فهو معضل كاشكَلْ فهو مُشَكَّلٌ واجاب ابن الصلاح بانهم قالوا امر عضيل اى مشكل وفعل يدل على الثلاثي فعلى هذا يكون لنا عضل قاصرا واعضل متعديا وقاصراً كما قالوا ظلم الليل واطلم الليل واطلم الله الليل انتهى. وقد بيّنا ان فعلا ياتى من غير الثلاثي ثم انه لا يكون من الثلاثي القاصر والله اعلم بالصواب قال رضى الله عنه

شَجَّتْ بَذَى شَبَمٍ مِنْ مَاءِ حَنْبِيَّةٍ
صَافٍ بَابِطَحٍ اخْضَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

قوله شَجَّتْ الشَّجَّ الكسر والشق ومنه شَجَّ راسه وشَجَّه للمبالغة
انشد سيبويه

وَكُنْتُ أَذَلَّ مِنْ وَتَدٍ بَقَاعٍ
يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَيْهَرِ وَاجٍ

والفهر حجر يَمَلَأُ الكف ويجوز تأنيته والواجي تخفف من الواجي
 بالهمز وهو داق الوند يقال شَجَّت السفينةُ البكر والناتئة
 المفازة قال

يَشَجُّ بِيَّ الْعَوْجَاءُ كُلَّ تَدْوَفَةٍ

ومضارعهن يشج بالضم على القياس وبالكسر والمفعول مشجوج
 على القياس وشجج كذبيح وطريح . ويقال في الخمر اذا خلط
 بها الماء مُزِجَتْ وهو عام في كل مزج فاذا أُريد ان المزاج
 رقيقها قيل شُعْشِعَتْ وهو من قولهم شعشاع اذا كان رقيقا لا
 كثيفا ورجل شعشاع اذا كان خفيفا فإن اريد ان الماء كَسَرَ
 سَوَّرَتْهَا قيل شَجَّت وهو حجاز وان اريدت المبالغة في ذلك قيل
 قُتِلَتْ وهو حجاز ايضا قال الله تعالى ان الابرار يشربون من
 كأس كان مزاجها كافورا وقال عمر بن كلثوم

أَلَا هَبْنِي بِحَنْدِكَ فَأَصْبَحِينَا

ولا تبقى خمور الأندريينا

مُشْعَشَعَةٌ كَانَتْ الْحُصَّ فِيهَا

اذا ما الماء خالطها سخينا

ومعنى هبني ثومى من نومك والعن القدح الصغير واصبحينا
 بفتح الباء اسقينا بالغداة والاندريين بالبدال المهملة موضع
 بالشام ويقال في الرفع اندرون وقيل انما اسم الموضع أُنْدَرُ ولكن
 نَسَبَ اليه اهله فقال الاندريين ثم حذف ياءى النسب
 للتخفيف كما في قوله تعالى ولو نزلناه على بعض الاعجميين
 وقول الشاعر

وَمَا عَلِمَى بِسِحْرِ أَلْبَابِلِينَا.

والمعنى لا تبقيها لغيرنا وتستقيها سوانا ومشعشة حال او
 بدل من خمور او مفعول لاصبحينا ويجوز رفعها بتقدير هي
 والحص مُهْمَل الحرفيين مضموم الأول الورس وقيل الزعفران

وتخينا اما اسم منصوب على الحال من الماء وهو قول ابى عمرو الشيبانى قال كانوا يُتَخَنون لها الماء في الشتاء واما فعل وفاعل والجملة جواب لاذ اى انها اذا مزجت أَحَدَتْت فينا الشَّخَاء قبل ان نشربها. وهذا ابلغ من قول عنتره

وَإِذَا شَرِبْتُ فَأَتَى مُسْتَهْلِكُ

مَالِي وَعَرَضِي وَإِذَا لَمْ يُكَلِّمْ

وَإِذَا هَكَّوتُ فَمَا أَقْصَرَ عَنِ نَدَى

فَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرَّرَ مَيِّ

وقول عنتره اعدَل واحسن والعَرَض الحَسَب والكَلَم الجُرْح وهو هنا مجاز وتمثيل في البيت وفي البيت الثانى احتراض من اعتراض يرد على بيت عمرو اذ ظاهره انه لَوَلَا الحَمَرُ لم يكن فيهم سخاء. والشمائل جمع شمال بكسر الشين وهى الخلق قال

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَلَامَةَ نَفَعَهَا

قَلِيلٌ وَمَا لَوْمْ أَخِي مِنْ شِمَالِيَا.

واحسن من بيتى عنتره قول امرئ القيس

وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شِمَائِلَا

وَمِنْ خَالِهِ وَمَنْ يَرِيدُ وَمَنْ حُجِّرُ

سَمَاحَةً ذَا وَبَرًّا ذَا وَوَفَاءً ذَا

وَنَائِلَ ذَا إِذَا صَحَا وَإِذَا سَكِرَ.

وانما فُتِّم هذا البيت على بيت عنتره لانه جمع هذه الاشياء

في بيت واحد. وقال حسان رضى الله عنه

أَنْ النَّيَّ نَاوَلْتَنِي فَرَدَدْتُهَا

فَقَبَلْتُ فَنَبَلْتُ فَهَايَهَا لَمْ تُقْتَلِ

كَلِتَاهُمَا حَلَبَ الْعَصِيرِ فَعَاطَنِي

بِزَجَاجَةٍ أَرَاخَاهُمَا لِلْمِفْصَلِ

ولهذا الشعر حكاية حسنة اوردها الامام ابو السعادات هبة
 الله بن الشجرى فى الجزء الثانى من اماليه قال اجتمع قوم
 على شراب فتغنى احدىهم بهذين البيتين فقال بعض
 الحاضرين كيف قال ان التى ناولتنى فرددتها ثم قال
 كلتناهما فجعلهما اثنتين ولم يَدْرِ الحاضرون فحَلَفَ احدُهم
 بالطلاق ثلثا ان ياتى ويسال القاضى عبيد الله بن الحسين
 عن ذلك فسقط فى ايديهم ثم اجمعوا على قصد القاضى
 فيَمُوه يتخطون اليه الاحياء فصادفوه فى مسجد يصلى بين
 العشاءين فلما احس بهم اوجَرَ ثم اقبل عليهم فقال حاجتكم
 فتقدم احسنهم نفثة فقال نحن اعز الله القاضى قوم نزعنا
 اليك من طريق البصرة فى حاجة مهمة فيها بعض الشيء
 فان اذنت لنا قلنا فقال قل فذكر له البيتين والسؤال فقال
 اما قوله ان التى ناولتنى فانه يعنى الخمر واما قوله قتلت
 فمعناه مزجت بالماء واما قوله كلتناهما حلب العصير فانه
 يعنى به الخمر والماء فالخمر عصير العنب والماء عصير
 السحاب قال الله تعالى وانزلنا من المعصرات ماءً ثجاجا
 انصرفوا اذا شئتم. قال ابن الشجرى ويمنع من هذا التاويل
 ثلثة اشياء احدهما ان كلنا لمؤنثين والماء مذكر والتذكير
 يغلب على التانيث كقول الفرزدق

لنا قمرهما والنجوم طوالع

والثانى انه قال ارخاهما وفعَل يقتضى المشاركة والماء لا ارخاء
 فيه للمفصل والثالث انه قال فالخمر عصير العنب وحسان
 يقول حلب العصير والحلب هو الخمر فيلزم على قوله اضافة
 الشيء الى نفسه. وانما الجواب ان المراد كلنا الممزوجة
 والصرف حلب العنب فناولنى اشدّهما ارخاءً وهى الصرف

التي طلبها منه في قوله فهاتها لم تقتل انتهى كلامه . وههنا
فوائد تتعلق بالبيتين احداها ان قوله قتلت جملة
معتزلة ونظيره في الاعتراض بالدعاء الا انه دعاء بخير
قوله

ان الثمانين وبلغتها
قد احوجت سمعي الى ترجمان

وقوله

ان سليمي والله يكلاها

صنت بشي ما كان يرزوها

وقول بعضهم ان قوله قُتِلَتِ التفات مردود لان شرطه اتحاد

مدلول الضيرين اقولوا تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجريين
بهم. الثانية ان التاء من هاتها مكسورة كما ان الطاء
من عاطني كذلك لانهما امران من هاتى يهاتى مهاتاة
وعاطى يعاطى معاطاة وقول بعضهم انه اسم فاعل مردود
بامريرين تصرفه واتصال ضمائر الرفع البارزة به نحو قوله قل
هاتوا برهانكم وقوله

اذا قلت هاتى ذولينى تَمَيلت

على هضيم الكشح ريبا الحخلخل.

الثالثة ان الحلب فعل بمعنى مفعول كالقبض والحبط والعصير
فعل بمعنى مفعول كالكييل والدهين. الرابعة ان المِفْصَل
بكسر الميم وفتح الصاد اللسان لانه آلة تُفْصَلُ بها الامور
ومفعل من اوزان اسماء الآلات كالمِفْطَحِ والحِطِيطِ والمِفْصَلِ

الا ترى ان مدلول التاء من قتلت هو من ناوله
الخمر وتلك مدلول الضمير المستتر في قتلت فلا التفات
في البيت

بفتح الميم وكسر الصاد مكان انفصال بعض الاعضاء من بعض لانه اسم المكان من فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِل كالمجلس والمضرب والمعنيان صحيان في بيت حسان فتجوز قراءته بالوجهين. الخامسة ان ارحى اسم تفضيل مبنى من ارحى وبناءً أَفْعَلَ التفضيل من أَفْعَلَ مسموعٌ عند قوم مَقِيسٌ عند آخرين وَفَصَلَ بَعْضُهُمْ فقال ان كانت همزته للنقل كاعطى فمسموع او لغير النقل كَأَظْلَمَ الليل فمقيس ومن الوارد من ذلك قولهم ما اعطاه للدراهم وأولى للمعروف وقوله ذلك اقسط عند الله واقوم للشهادة فانهما من أَقْسط اذا عدل ومن أَقام قال الله تعالى ان الله يحب المقسطين واقيموا الشهادة لله. وفي محلّ الجملة من قوله شجّت وجهان احدهما النصب على الحال من الراح فان قلت كيف وقع الماضي حالا مع تجرّده من الواو وقد قلت انما يلزم ذلك اذا كان الماضي مثبتا ولا ضمير معه كقوله

وجالدهم حتى اتفوك بكبشهم

وقد حان من شمس النهار غروب

ويمنعان ان كان الماضي في المعنى شرطا نحو لأضربه ذهب أو مكث او وقع بعد الا نحو ما تكلم الا قال خيرا وتجب الواو وتمتنع قد اذا نفى الفعل ولم يكن ضمير نحو جاء زيد وما طلعت الشمس وتجاوز الواو وتمتنع قد اذا نفى ووُجِدَ الضمير نحو جاء زيد وما درى كيف جاء او كان الفعل ليس نحو ولا تبهموا الخبيث منه تنفقون ولستم بأخذيهِ الآية وقول الراجز اذا جرى في كفه الرشاء

جرى القليب ليس فيه ماء

ويجوز فيما عدا ذلك ان تاتى بهما ان تنسركهما وان تقتصر على الواو او على قد فالاول كقوله تعالى وقد

فَصَلِّ لَكُمْ وَالثَّانِي كَقَوْلِهِ اَوْجَاؤُكُمْ حَاصِرَتْ صُدُورُهُمْ
 وَلِهَذَا قَرَأَ الْحَسَنُ حَصْرَةَ صُدُورِهِمْ وَمِنْهُ هَذِهِ بَضَاعَتُنَا
 رَدَّتْ لَيْنَا وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ
 مَا أُحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَقُولُوا كَعَب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَجَتْ وَالثَّلَاثُ
 كَقَوْلِهِ تَعَالَى اٰنُومَن لَكَ وَاتَّبِعَكَ الْاَرْدَلُونَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
 وَكُنْتُمْ اٰمَوَاتًا فَاَحْيَاكُمْ وَالرَّابِعُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ
 وَثَقْتُ بِرَبِّعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبَلَى
 مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَاتِ الْهَوَاطِلَ

وَلَا يَحْتَاجُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي وَالْوَجْهِ الثَّلَاثُ إِلَى أَنْ تُضْمَرَ
 قَدْ خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ وَالْفَارَسِيِّ وَالْفَرَّاءِ وَكَثُرَ الْمُتَاخِرِينَ. وَالْوَجْهِ
 الثَّانِي الْخَفْضُ عَلَى أَنَّهَا صِفَةُ لِلرَّاحِ لِأَنَّ تَعْرِيفَهَا تَعْرِيفُ
 الْجَنَسِ كَمَا أُجِيزَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ

وَلَقَدْ أَمَرَ عَلَى اللَّيْمِ يَسْبِنِي
 فَمَضِيَّتْ ثُمَّتْ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي.

وَقَوْلُهُ بِذِي أَيِّ بَمَاءٍ ذِي وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مَا قَدْ مَنَاهُ مَنْ أَنْ
 شَرْطُ حَذْفِ الْمَوْصُوفِ فِيهِمْ مَعْنَاهُ لَا كَوْنُ الصِّفَةِ تَخْتَصُّ بِجَنْسِهِ
 كَمَا يَقُولُ ابْنُ عَصْفُورٍ وَغَيْرُهُ. وَقَوْلُهُ شَبِمَ هُوَ بِفَتْحِ الشَّيْبِ
 الْمَجْمُوعَةِ وَالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ يُقَالُ غَدَاةٌ ذَاتُ شَبِمٍ
 وَقَدْ شَبِمَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ وَخَصِرَ بِمَعْنَى اشْتَدَّ بَرْدُهُ وَخَصِرَ الرَّجُلُ
 بِمَعْنَى اشْتَدَّ بَرْدُهُ مَعَ الْجُوعِ وَالْفِعْلَانِ بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالرَّاءِ
 وَالصَّادِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَالْاَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ عَلَى فِعْلٍ بِالْكَسْرِ يَفْعَلُ
 بِالْفَتْحِ وَمَصْدَرُهُنَّ عَلَى فَعَّلَ بِفَتْحَيْنِ وَوَصَفْنَهُ بَزَنَةِ الْمَاضِي
 وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ مَصْرَاعٌ

وَاحَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِمٌ

وَقَالَ الْمَعْرِيُّ

لو اختصرتهم من الاحسان زُرْتَكُمْ
والعذب يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصَرِ

وعن ابي عمرو بن العلاء الشيم من الناس المقرور الجائع
وفي ثبوت هذا عن مثل هذا الامام بَعْدُ وان كان المناقل
له عنه الجوهري لان فعل هذا الوصف لا يقتضى ذلك ولا
يختص بالحيوان. وقوله من ماء صفة ثانية لماء الحذوف
او حال منه وإن كان نكرة لاختصاصه بالوصف بذي ا او حال
من ضمير ذى العائد منه على الموصوف وهذا احسن لانه
حَمَلٌ عَلَى الْاِخْتِصَافِ الْقَرِيبِ وَلِهَذَا كَانَ ضَعِيفًا جَزْمُ الرَّحْشَرِيِّ
فِي مَصَدِّقًا مِنْ قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
مَصَدِّقًا بِأَنَّهُ هَٰذَا مِنَ النُّكْرَةِ وَالْوَجْهِ الْأَوَّلِ أَحْسَنُ الثَّلَاثَةِ
لِتَوَسُّطِ هَٰذَا الظَّرْفِ بَيْنَ صِفَتَيْنِ وَهُمَا ذِي شَبَمٍ وَصَافٍ. فَإِنْ
قُلْتَ قَدَّرَ قَوْلُهُ صَافٍ حَالًا وَإِنْ الْمُنْقُوصُ يَسْكُنُ حَالَةَ النِّصْبِ
لِلْمَضْرُورَةِ وَانْحَدَفَتْ الْيَاءُ لِلْسَّاكِنِينَ كَقَوْلِهِ

وَأَسُو أَنْ وَاشَّ بِالْيَمَامَةِ دَارَهُ
وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمُوتَ أَهْتَدَى لِيَا
وَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ يَهْجُو هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ
يَقْلَبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ
وَعَيْنَا لَهُ حَوْلَاءُ بِأَدِ عِيُوبِهَا

وحينئذ فتترجح الكالية في الظرف لمجاورة الحال قلت
لا يحسن الحمل على خلاف الظاهر مع عدم الحاجة اليه ثم
مناسبة المتقدم اولى من مناسبة المتأخر. واصل الماء مَوْءٌ

ا تَرَبُّهُ الْاِخْتِصَاصُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ فَصَلَحَ لِأَن يَكُونَ صَاحِبَ
الْحَالِ

فَقَلِبَتِ رَأُوهُ الْفَمَا عَلَى الْقِيَّاسِ وَأُبْدَلَتْ هَاوُهُ هَمْزَةً عَلَى غَيْرِ
الْقِيَّاسِ وَحَصَلَ بِذَلِكَ تَوَالِي اَعْلَالِيْنَ وَجَمْعُهُ فِي الْقَلَّةِ اَسْوَادُ
بِالْهَاءِ وَرَبْمَا اَبْدَلُوْهَا فِيْهِ قَالِ

وَبَلَدَةٌ قَالِصَةُ اَسْوَاوُهَا مَاحِحَةٌ رَأْدَ الْخُكِيِّ اَفْيَاوُهَا

الْقَالِصَةُ الْمَرْتَفَعَةُ وَالْمَاحِحَةُ الذَّاهِبَةُ وَرَأْدَ الْخُكِيِّ ارْتِفَاعُهَا
وَجَمْعُهُ عَلَى الْاَصْلِ فِي الْكَثْرَةِ مِيَاهُ بِالْهَاءِ لَا غَيْرُ وَاِنَّمَا قَلِبَتِ
عَيْنُهُ يَاءً لِلْكَسْرِ قَبْلُهَا وَالْاَلِفُ بَعْدَهَا كِدَارٌ وَدِيَارٌ وَاِنَّمَا
صَحَّتْ فِي طَوَالِ كَحِثَّتْهَا فِي طَوِيلٍ وَاِنَّمَا اَعْلَتْ فِي سِيَاطٍ لِأَنَّ
السُّكُونُ عِنْدَهُمْ كَالْاَعْلَالِ. وَالنَّسْبَةُ إِلَى الْمَاءِ مَائِيٌّ بِالْهَمْزَةِ
وَمَائِيٌّ بِالْوَاوِ كَكَسَائِيٍّ وَكَسَاوِيٍّ. وَقَوْلُهُ مَحْنِيَّةٌ مَفْعِلَةٌ مِنْ
حَنَوْتُ وَجَمْعُهَا حَنَانٌ وَاصْلُهَا حَنْوَةٌ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَمَّا أَنْعَطَفَ مِنْ
الْوَادِي لِأَنَّ مَاءَهَا يَكُونُ اَصْفَى وَارَقٌ وَاِنَّمَا قَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً
لِتَنْطَرِفُهَا فِي التَّقْدِيرِ بَعْدَ كَسْرِ وَقَوْلُ التَّنْبِيرِزِيِّ لَوْقُوعُهَا رَابِعَةً
بَعْدَ كَسْرِ فِيهِ زِيَادَةٌ مَا لَيْسَ بِشَرْطٍ وَهُوَ كَوْنُهَا رَابِعَةً وَبِرْدَةً
وَجُوبُ الْقَلْبِ فِي قُوَى وَرَضَى وَشَجِيَّةٌ فَانْهَضَ مِنَ الرِّضْوَانِ
وَالْقُوَّةِ وَالشَّجْوِ وَنَقُضُ مَا هُوَ شَرْطٌ وَهُوَ التَّنَطُّرُ اِمَّا تَقْدِيرًا كَمَا
فِي شَجِيَّةٍ وَهَنْبِيَّةٍ اَوْ لَفْظًا كَمَا فِي قُوَى وَرَضَى وَقَدْ اجْتَمَعَ
النُّوعَانِ فِي قَوْلِهِ حَنْبِيَّةٌ وَقَوْلِيهِ صَافٍ اِذْ هُوَ مِنَ الصُّفْوِ وَمِثْلُهُ
دَاعٍ وَعَارٍ وَكَذَلِكَ حَادٍ سَوَاءً كَانَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ حَدَا يَحْدُو
اَوْ اسْمُ الْعَدَدِ اِلَّا اِنْ فِي هَذَا قَلْبِيْنِ قَلْبُ الْمَكَانِ وَقَلْبُ
الْاِبْدَالِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَحْدَةِ فَاَصْلُهُ وَاحِدٌ ثُمَّ اخْرَجَتْ فَاوُهُ
فَصَارَ حَادِرًا وَوَزَنُهُ عَالِفٌ. وَقَوْلُهُ بَابِطَحَ صِفَةٌ اَوْ حَالٌ وَالْاِبْطَحَ
مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دَتَانِيٌّ الْخَصِيٌّ وَجَمْعُهُ بَطَائِحُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَّاسِ
وَابِاطَحَ عَلَى الْقِيَّاسِ وَاِنَّمَا خَفَضَ اِبْطَحَ بِالْفَتْحَةِ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ

للموصف المتناصل والوزن الغالب ا ومنهم من يصرفه اعتداداً
 بعارض الاسمية والوجهان في اخواته كاجرع وابرق واذم
 للمقيد والاجود منع الصرف في الجميع . قوله احكى اما تامة
 بمعنى دخل في وقت الضحى فالجملة بعدها حال والواو
 الداخلة عليها واو الابتداء ويقدرها سبويه باذ واما ناقصة
 بمعنى ثبوت الخبر للمخبر عنه في هذا الوقت فالجملة بعدها
 خبر والواو زائدة ووجه دخولها تشبيه الجملة الخبرية
 بالجملة الحالية وهذا الوجه انما يجيزه ابو الحسن والكوفيون
 وتابعهم ابن مالك وزعم ان ذلك يكثر بشرطين كون عامل
 الخبر كان او ليس وكون الخبر موجبا بالا كقوله
 ما كان من بشر الا وميتته
 محتومة لكن الاجال تختلف
 وقوله

ليس شيء الا وفيه اذا ما
 قابلته عين المليب اعتبار

ويقول في غير ذلك كقوله

وكانوا اناسا ينحون فاصبحوا
 واكثر ما يعطونك انظر الشر

وعلى هذا قول كعب رضى الله عنه اضحى وهو مشمول
 والمشمول هو الذى ضربته ربح الشمال حتى برّد يقال غدير
 مشمول ومنه قيل للخمر مشمولة اذا كانت باردة الطعم قال
 تقول يا شيخ اما تستحى
 من شربك الراح على المكبر

ا اى الغالب في الفعل يريد وزن افعل فاذه يغلب فيه
 لزيادة الالف الدالة على معنى في الفعل دون الاسم

فقلت لو باكراً مشمولة
صَفْراً كلون القَرَسِ الأشقر
رَحْتُ وفي رجلِك ما غيَهما
وقد بدا هُناكَ مَنْ الْمُرَر

في البيت الاول شاهد على انه يقال استكى يستكى كاستبى
يستبى وقد قرأ يعقوب وابن مكبص ان الله لا يستكى ان
يضرب مثلاً بياء واحدة ورويت عن ابن كثير ايضاً وهي لغة
تميم والاصل بياءين فنقلت حركة العين الى الفاء فالتقى
ساكنان فقبل حذفت اللام فالوزن تستفع وقيل حذفت
العين فالوزن تستفل وفي البيت الثاني شاهد على قصر
الممدود القياسي لاجل الضرورة وفيه رد على الفراء اذا زعم
انه لا يقصر للضرورة الا ما مأخذ السماع دون القياس وفي
الثالث على جواز تسكين المرفوع الصحيح لاجل الضرورة وعلى
جواز النقص في الهمز وهو افسح فيه من التمام ويروى وقد
بدا ذلك فلا شاهد فيه. وتسمى الخمر ايضاً شمولاً فقال
القتبي لانها تشتمل على عقل صاحبها وقال غيره لان لها
عَصْفَةً كعَصْفَةِ الرِّيح الشمالي. وافضل مياه المطر باعتبار
المكان ما كان بابطح بكنية وباعتبار الزمان ما دخل في
زمان الضحى وباعتبار الصفات القائمة ما كان صافياً شامِماً
وباعتبار ما يَطْرَأُ عليه ربح الشمال وقد اشتمل البيت على
ذلك كله قال رضي الله عنه

تنفى الرياح القَدَى عنه واغرطه
من صوب سارية بيض يعاليل

قوله تنفى مضارع نَفاه اذا طرده يقال ايضاً نفى ينفى بمعنى
انظر يَتَعَدَى ولا يَتَعَدَى ومن تَعَدِيهِ قوله تعالى او يُنْفُوا
من الارض ومن تُصَوِّرُهُ قول الْقُطَامِي بضم القاف

فأصبح جاركم قنبيلا ونافيا

أي منفيا. وقوله الرياح جمع ربح والياء فيهما عن واو وانما
قُلبت في المفرد لسكونها بعد كسرة كما في ميزان وميقات
وفي الجمع لما تَقَدَّمَ في مياء وديار وسياط من هجي الكسرة
قبلها والالف بعدها واعتلالها في المفرد او سكونها فيه
ومن ثم صَحَّتْ في ارواح الانتفاء الشرط الاول وفي كَوْرَة جَمْع
كُوز الانتفاء الشرط الثاني وفي طوال الانتفاء الثالث.
واما قوله

تَبَيَّنَ لِي اَنَّ الْقَمَاءَ ذَلَّةٌ

وان اَعْرَاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا

فنادر. ومن العرب من يقول ارياح كراهية الاُشتباه بجمع
روح كما قال في جمع عيد اعياد كراهية الاُشتباه بجمع عود
وقول الحريري ان الارياح في جمع ربح لحن مَرْدُود وقول
الجوهري الريح واحدة الرياح والارياح وقد تجمع على ارواح
يقترض ان الارياح هو الكثير وليس كذلك وانما الكثير ارواح.
ومنه قول ميسون بنت بحدل بالحاء المهملة وهي زوج معاوية
وام ابنه يزيد

لَبَيْتُ تَخْفِقُ الْارَواحُ فِيهِ

احبَّ اِلَيَّ مَنْ قَصَرَ مِنْيفٌ

وَلُبِسَ عِبَاءَةٌ وَقَرَّرَ عَيْنِي

احبَّ اِلَيَّ مَنْ لُبِسَ الشَّفُوفُ

وهذا البيت شاهد على نصب المضارع بأن مضمرة لعطفه على
اسم متقدم وحرف اكثرهم اوله فانشدته للبس وانما هو بالواو
عطفًا على قولها لببت وما بعده. وقوله القَدَى وهو بالذال
المُجْمَع ما يسقط في العين والشراب والواحدة قَذَاة ويقال
قَذَيْتَ العين بالكسر تقذى بالفتح اذا سقط فيها القَدَى

وقدت بالفتح تقضى بالكسر اذا رَمَتْ بالقضى وأقذيتها
اذا جعلت فيها القذى وقذيت مشددا اذا نزعته عنها
القذى كما قالوا جلد البعير وقرده اذا نزع منه جلده وغراده.
وفي الجملة من قوله تنفى الرياح القذى عنه بحثان احدهما
بالنسبة الى الاعراب وهى باعتبارها محتملة لثلاثة اوجه احدها
ان تكون خبرا ثانيا لإضحى على ان تكون ناقصة والثانى ان
تكون حالا وإن كانت اضحى تامة فذو الحال فاعلها او مفعول
مشمول المستتر فيه ا وهى على الثانى من الحال المتداخلة
وعلى الاول من المترادفة وان كانت ناقصة فذو الحال ضمير
مشمول او ضمير اضحى ان قلنا ان الافعال الناقصة تدل على
الحديث ٢ وهو الصحيح والثالث ان تكون مستأنفة. البحث
الثانى بالنسبة الى المعنى وهى باعتبارها محتملة لثلاثة اوجه
ايضا احدها ان تكون تعليلا لقوله صاف والثانى توكيدا
وتتبيها والثالث ان تكون احتراسا وذلك لان الماء الصافى
قد يعرض له ان يعلوه شئ من الاقذاء ويكون بحيث لو ازيل
عنه لظهر صفاؤه وأنه لا كُدُورَةَ فيه فنفى هذا ان يكون ماء
من هذا القبيل. قوله وافطرطه يستعمل أفطرط على وجهين
متعدّيا بنفى ومعناه الزيادة فى الشئ ومجاورة الحد فيه
ومتعدّيا بنفسه وله ثلاثة معانٍ احدها ترك الشئ ونسيانه
والثانى تقديمه وتعجيله والثالث مَلَّوهُ بفتح الميم وقوله
تعالى وانهم مفروطون يقرأ بسكون الفاء مع كسر الراء على انه

١ اى مفعوله الذى أُقيم مقام فاعله وهو الضمير المستتر
فيه فيكون على تداخل الحالىين هو صاحب الحال الثانية
ومشمول عاملها

٢ خلافا لمن زعم انها لا تدل الا على الزمان

من المتعدّي بفي اي مُفَرِّطون في المعاصي ومع فتكها على
انه من المتعدّي بنفسه ومعناه اما متروكون في النار منسيون
او مقدمون اليها معجلون وقول العرب غدير مُفَرِّط بسكون
الفاء وفتح الراء من الثالث اي مملو ومنه هذا البيت كما
سيأتي. ويقال من هذه المادّة فَرَطْتُ القوم بالتخفيف
والفتح افَرَطُهم بالضم فانما فَرَطُهم بفتحين وطارطهم بمعنى
سبقتهم الى الماء ومنه الحديث انا فَرَطُكم على الكوض ولا
يثنّى الفَرَطُ ولا يجمع بخلاف الفارط فانّه يُطابِقُ من قُصِدَ
به قال

فَأَسْتَعْجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ حَاجِبَتِنَا

كَمَا نَعَجَّلُ فُرَاطَ إِسْرَارِ

يقال فَرَطَ بالتشديد في الامر بمعنى قَصَرَ فيه ومنه قوله
تعالى يا حَسْرَتِي على ما فَرَطْتُ في جنب الله وقرئ وانهم
مفَرِّطون براء مشددة مكسورة اي مُقَصِّرون في الطاعات. قوله
من صوب للمصوب اربعة معانٍ احدها المطر كقوله

نَسْقِي دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا

صوبُ الربيع وديمة تَهْمِي

وانتصاب غير على الحال من الفاعل المؤخر وفيه احتراس مما
أورد عل من قال

الَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلَى

وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجَرِّ عَائِكَ الْقَطْرِ

ان قيل انه اراد الدعاء فدعا عليها بالخراب والجواب انه
احترس اولا بقوله اسلمي وان زال واخواتها انما تقتضي ثبوت
الخبر للاسم على جاري العادة في مثله كقولنا ما زال زيد
يصلّي فان معناه مُدُّ تَأَتَّى منه فعل الصلوة لم يَتَرَكْهَا في

اورقاتها لا انه مذ خُلِقَ لم يَزَلْ يصلى ليلاً ونهاراً لا يَفْتُرُ.
والثاني ان يكون مصدراً لصاب يصوب بمعنى نزل. والثالث
ان يكون مصدراً لصاب بمعنى قصد كقول رجل من عبد
القيس يمدح نعبان بن المنذر

تعاليت ان تُعْزَى الى آلانس خلةً
وللأنس من يَعْزوك فَهوَ كذوبٌ
فَلَسْتُ لانسِي ولكن لِمَالِكٍ
تَنَزَّل من جَو السماء يصوبُ

اي يقصد الى الارض هذا هو الصواب في تفسيره وهو قول
ابى محمد بن السيد واما قول الجوهري والاعلم والخمى
والواحدى وغيرهم ان معناه يَنْزِل فيلزم منه التكرار. والاكثر
ان يقال اصاب بالهمزة ومنه قوله تعالى تجرى بامره رُخاء
حيث اصاب اي تجرى لينة سريعة حيث اراد قاله ابن عباس
رضى الله عنه ونقل الزجاج اِجْماع اهل اللغة والتفسير عليه
قال ومنه قولهم للحبيب اصببت اي قصدت الصواب فلم تخطئه
انتهى. ولا ادري من اين استفيد معنى قوله لم تخطئه وانما
الظاهر انه من قولهم اصببت الشئ اذا وجدته وان الاصل
اصبت الجواب. وعلى التفسيرين فهذا الفعل قد هجر مفعوله
كما في قولهم بَنَى على امراته اي قُبَّهَ وافاضوا من عرفات اي
رواحلهم لانه مستعار من افاضة الماء وهو صبه بكثرة ونظيره
في المعنى قوله

وسالت باعناق المطى الاباطح.

ويحكى ان رَجُلَيْن قصدوا رُوْبَةَ بن العجاج يسألانه عن معنى
اصاب في الآية فصادفاه في الطريق فقال لهما اين تُصيبان
فرجعا ولم يسالاه. الرابع ان يكون بمعنى الصواب كقول
اوس ابن علباء

الَا قَالَتْ اِمَامَةً يَوْمَ غُولٍ
تَقَطَّعَ بَابُنِ عِلْبَاءُ الْجِبَالِ
ذُرِينِي اِنَّمَا خَطَايَ وَصُوبِي
عَلَيَّ وَاِنَّمَا اَهْلَكْتَ مَالِي

اي وان الذي اهلكته مالى لا مال غيرى فحذف ياء الاضافة
منسية فظهر اعراب ما قبلها قاله ابو عمرو وخالفه بعضهم وقال
انما اراد ان الذي اهلكته مال لا عرض. والمراد في بيت كعب
المعنى الاول وهو محتمل لان يكون منقولاً من المعنى الثانى
والثالث. وجزم عبد اللطيف بان الصوب في البيت مصدر
وان الاسم المحفوض باضافته فى موضع رفع على الفاعلية
وليس بشى بل هو اسم للمطر ولا تَحَلَّ للاسم بعده بل هو
كزيد فى غلام زيد. قوله سارية هى السحابة تاتى ليلاً وهى
فى الاصل صفة ثم عَلِمَتْ عليها الاسمية وفعلها سرت تسرى
ومصدره السُرى وهو سَيْر الليل خاصة والتاويب سير النهار
خاصة والاساد بالمهملتين مصدر اسادت الابل اذا سَرَتْ
ليلاً ونهاراً. والحجازيون يقولون اسرى بالالف وقد اجتمعت
اللغتان فى قول حسان رضى الله عنه

حَى الْعَشِيَةِ رَبَّةُ الْخَدَرِ
اسْرَتْ اِلَى وَلَمْ تَكُنْ تَسْرَى

الرواية بفتح حرف المضارعة وترى بهما فى السبعة فى نحو
فاسر باهلك ان اسر بعبادى وانفق على المجازية فى سبحان
الذى اسرى بعبده ليلاً وانما ذكر الليل مع اختصاص الاسراء
به ليشار بتنكيره الدال على التقليل والتبويض الى انه قطع
به عليه السلام مسافة اربعين ليلةً فى بعض ليلة وتوَيَّدَه
قراءة ابن مسعود وحذيفة من الليل وانما جاز فى هذه

القراءة تعدى أسرى بمون مرتين لان الاولى تَبْعِيضِيَّةٌ والثانية ا
 لابتداء الغاية. وتأتى السارية بمعنى الأسطوانة ويرزى
 غادية بدل سارية وهى السحابة تاتى بالغداة وهى ايضا من
 الصفات الغالبة عليها الاسميَّة وفعلها غَدَتْ تَعْدُو. قوله
 بيض فاعل لَأَثَرَطَهُ وهو جمع أَبْيَضَ او بَيَّضَاء على ما تاتى
 من تفسير المراد به وعليهما فَاَصْلُهُ فَعَلَ بضم الفاء ثم
 كسرت لتَسَلَّمَ الياء من الانقلاب واوا. قوله يعاليل صفة
 لبيض ووزنه يفاعيل لانه من العلل وهو الشُّرْبُ الشاذى
 ومُقَرَّدُهُ يعلول قالوا ثوب يعلول اذا عُلَّ بالصبغ اى اعل عليه
 مرة بعد اخرى. واختلف فى المراد بالبيض اليعاليل فقال
 ابو السَّحُح الجبال المرتفعة والاشتقاق لا يساعده على تفسير
 اليعاليل بالمرتفعة وقال ابو عمرو البيض السحاب واليعاليل
 التى تجى مرة بعد اخرى ولا واحد لهما كالابايل وتابعة
 على تفسير البيض بالسحاب التبريزى وعبد اللطيف وابن
 الانبارى وغيرهم وهو مَرْدُودٌ لاقتضائِهِ ان السحابة السارية
 اُمِّدَّتْ السَّحَابُ الْبَيْضُ التى ملأت الابطاح وليس هذا مراد
 المتكلم ولا هو الواقع وقيل الغدران وهو بعيد لانها ليس فى
 العُرْف انها تُوصَفُ بالبياض فلا انها تُمَدُّ الاباطح. والذى
 يَظْهَرُ انها الجبال المفردة البياض وذلك لان ماء السحاب
 يتحصل اولا فى الجبال ثم ينصب منها عند اجتماعه وكثرته
 الى الاباطح. فى هذا الكلام تاكيد لوصف الماء بالبرد
 والصفاء. وجوز التبريزى ان يكون اثرطه بمعنى تركه اى
 ترك ماء المطر فى هذا الابطاح سحائبُ بيضٌ قال ومن ثم سَمِيَ

ا هى الواردة فيما يلى المذكور من الآية يعنى قوله من
 المسجد الحرام

الغدير غديرا لان السَّيْلَ غَادَرَهُ اى تركه يقال افترطت القوم اذا تركتهم وراءك ومنه الحديث انا افترطكم على الخوض وقوله تعالى واذهم مفترطون اى موخرون انتهى. ويلزمه ما قد مرنا من ان بعض السجائب يستمد من بعض وايضا فلم يثبت حجي افترطه بمعنى تركه فى موضع بل جاء بمعنى سبقه وكل من سبقته فقد خلفته وراءك وليس هذا مما نحن فيه وقد تقدم القول فى تفسير ذلك مُشَبَّعًا قال رضى الله عنه

اكرم بها خلة لو انها صدقت
معودها او لو ان النصح مقبول

قوله اكرم بها معناه ما اكرمها ومثله اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا اى ما اسمعهم وما ابصرهم فى ذلك اليوم وقد اختلف فى ذلك ونحوه على ثلاثة مذاهب احدها ان اَعْمَلَ فعل صورته الامر ومعناه التعجب واصله الاول فعل ثلاثى ثم حول الى فعل ماض مزيد فيه وهو اَعْمَلَ بمعنى صار ذا كذا كاغْدَّ البعير وَاَبْقَلَ المكان اى صار ذا ذَوَىْ غُدَّة وبَقْل ثم حَوَّل هذا الى صيغة الطلب مع بقاء المعنى الخبرى وضمن معنى التعجب فقُبِحَ حينئذ رفعه للمظاهر ا لكونه على صورة فعل الامر فزِيد فى فاعله الباء كما زيدت فى فاعل كفى بالله شهيدا الا ان زيادة الباء فى فاعل كفى غالبية لا لازمة بدليل قول سحيم

ا فان فاعل الامر لا يكون الا مضمر فاستقبحوا
حجته ظاهراً فزادوا الباء لاصلاح اللفظ ان صار بها على صورة
المفعول به المحرور بالحرف ففائدة الباء تعود الى امر لفظى
كما ترى

عُمَيْرَةٌ وَدَّعَ إِنْ تَكْهَنَتْ غَادِيَا
كفى الشيب والاسلام للمراء ناهيا

وعن عمر رضى الله عنه انه قال له لو تقدمت الاسلام على الشيب لأجرتك وزيادة الباء في فاعل افعل هذا لازمة لاصلاح اللفظ اذ صار بسببها على صورة قولك في الامر الحقيقى امرر بزيد وهذا قول جمهور البصريين. المذهب الثانى انه امر باعتبار الصيغة والمعنى جميعا وَأَنَّ المأمورَ المخاطبُ وان الفعل متكمل لضيمه وان ذلك الضمير التزم استناره فى الافران والتذكير وفروعهما لانه كلام جرى مجرى المثل وان المتكلم بِمَا أَفْعَلَهُ متعجب والمتكلم بِأَفْعَلْ به أمرٌ غَيْرُهُ بالتعجب قاله الفرّاء من الكوفيين والزجاج من البصريين وابن خروف والزخشري من المتأخرين. والمذهب الثالث انه امر كما قال هؤلاء ولكن المأمور المصدر الذى دل عليه الفعل فمعنى أَحْسَنَ بزيد أَحْسَنَ يا حسن بزيد اى دُم به والزمّة وعلى هذا فلا يحتاج الى الاعتذار عن التزام الافران والتذكير لان المأمور واحد فى جميع الصُور وهذا قول ابن كيسان وتبعه ابن الطراوة ونقله ابو عبد الله الفاشى عن الزجاج ونقل قول الذى قبله عن الكوفيين. وعلى المذهبين فالباء باء التعدية وهى متعلقة بالفعل قبلها والاسم بعدها فى موضع نصب واما على القول الاول فلا تتعلق بشى كسائر الحروف الزائدة والاسم بعدها فى موضع رفع. قوله خلة منصوب على التمييز والخلة هنا الصديقة ونظيره قول الآخر

الَا تَجَّحَّ اللهَ المَوْشَاةَ وقولهم
فَلَاذَنُ أَخَّخَتْ خَلَةً لِفَلَانٍ

قالوا ويطلق ايضا على الصديق وانشدوا

الَا أَبْلِغَا خُلَّتِي جَابِرَا

بَانَ خَلِيلُكَ لَمْ يُقْتَلْ

تَخَطَّاتِ النَّبْلُ احْشَاوَهُ

فَاخَّرْ دَهْرَا وَلَمْ يُعْجَلْ

ووجه الاستدلال انه ابدل جابرا من خُلَّتِي وَلَكِنْ ان تقول
لعلّه على حذف مضاف اى ذا خلتي كما فى قوله تعالى
وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ اى ولكن ذا البرّ والمخلّة على هذا
نفس الصداقة ومثلها فى قوله تعالى يوم لا بيع فيه ولا خلة.
وَجُمِعَتْ هذه على خلال كقِلَّةٍ وقِلَالٍ ومنه يوم لا بيع فيه ولا
خِلَالٍ وقيل بل هو مصدر خاللته ويرجّحه افراد ما قبله
والاية التى قيل فيها ولا خلة ١٠ ويروى فيها لها خلة وياء هذه
اما حرف نداء والمنادى محذوف واما حرف تنبيه بمنزلة الّا
وعليهما فاللام متعلّقة بفعل محذوف والتقدير فيها قوم
اعجبوا لها خلة او الّا اعجبوا لها خلة. فان قلت هلا قدرت
الضمير منادى دَخَلْتُ عليه لَمْ التّعجب كما فى قوله

فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَانَتْ نَجْوَاهُ

بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شَدَّتْ بِيذْبِلِ

والاصل يا اياك او يا انت ثم لما دخلت لام الجر انقلب الضمير
المنفصل المنصوب او المرفوع ضميرا متصلا مخفوضا قلت منع
من ذلك ان ضمير الغيبة لَا يُنَادَى. والمغار بضم الميم وبالغين
المججمة من قولهم اغرت الجبل اذا احْكَمْتَ فتله وبذبل جبل
اى كان نجوم هذه الليلة شَدَّتْ بِحِبَالِ حُكْمَةِ الْفَتْلِ الى هذا
الجبل فهى لا تسرى ولا تغور. ويروى يا ويحها خلة وويلها خلة
وقد مضى فى الكلام شرح ويح وويل والفرق بينهما ونريد

١ يريد الاية من سورة البقرة يقال فيها يوم لا بيع فيه ولا خلة

هنا ان الاصل ويل امّها فحذفت الهمزة لثقلها بذاتها وبالضمة وكونها بعد الضمة مع كثرة الاستعمال ثم حركت اللام بالكسرة لتناسب الكسرة بعدها والياء قبلها وهذا قول البصريين وقيل بل الاصل وى لامها وى بمعنى اعجب ولاّمها جار ومجرور ثم حذفت الالف للتخفيف ويؤيد قول البصريين قولهم ويلّمها ويولّمه بضم اللام. ١ وقوله لو انها صدقت موعودها فيه اربع مسائل المسئلة الاولى في لو وهى محتملة لوجهين احدهما التمنى مثلها فى فلو ان لنا كسرة الثانى الشرط ويرجح الاول سلامته من دعوى حذف ان لا يحتاج حينئذ لتقدير جواب بل سلامته من دعوى كثرة الحذف اذا قيل ان فى الكلام حذَفَ فَعَلَ الشرط او خبر المبتدأ كما سيأتى ويرجح الثانى ان الغالب على لو كونها شرطية. ثم الجواب المقدّر مكتمل لأن يكون مدلولا عليه بالمعنى اى لو صدقت لتمت خلالها فتكون مثلها فى قوله تعالى ولو ترى ان المجرمون ناكسوا روسهم اى لرايت امرا عظيما ولان يكون مدلولا عليه باللفظ اى لكانت جريمة فتكون مثلها فى قوله تعالى ولو ان قرآنا سُيِّرَتْ به الجبال او قطّعت به الارض الاية اى لكفروا به بدليل وهم يكفرون بالرحمن والنكويون يقدّرون لكان هذا القرآن فتكون كالاية قبلها والذى ذكرته

١ فان البصريين انما جعلوا الكسرة ناشئة عن الضمة فلا يشكل عليهم ذلك بخلاف الكوفيين
 ٢ اى ان قلنا باختصاص لو بالفعل كان التقدير لو ثبت انها صدقت والا فالتقدير لو ثابت انها صدقت فحذف على القول الاول فعل الشرط كما حذف على الثانى خبر المبتدأ

اولى لان الاستدلال باللفظ اظهر و يرجح التقدير الثانى فى البيت بانه استدلال باللفظ وبان فيه ربطا للمو بما قبلها لان دليل الجواب جواب فى المعنى حتى ادعى الكوفيون انه جواب فى الصناعة ايضا وانه لا يقدر. وقد يقال انه يبعده امران احدهما ان فيه استدلالا بالانشاء على الخبر والثانى ان الكرم ان كان المراد به الشرف مثله فى انى القى الى كتاب كريم فلا يحسن بحال الحب تعليق كرم بحبوبيته على شرط ولا سيما شرط معلوم الانتفاء وهو شرط لو وان كان المراد به مقابل البخل لم يكن اكرم بها مناسبا لمقام النسب بل لمقام الاستعطاء. وقد يجاب عن الاول بامرين احدهما منع كون التعجب انشاء وانما هو خبر وانما امتنع وصل الموصول بما افعله لانهما وبأفعل به لذلك مع انه على صيغة الانشاء لا لانها انشاء والثانى ان المراد من الدليل كونه مَلَوَّحاً بالمعنى المراد وإن لم يصلح لان يسد مسد المحذوف الا ترى الى قول الحماسى

إذا لقم بنصرى معشر خشن
عند الحفيظة ان ذو لؤثة لانا

ان المراد ان لان ذو لؤثة خشنوا فاستدل بالمفرد على الجملة ومثله مررت بمكسن اذا سئل اى اذا سئل احسن والمؤثة بالفتح القوة وعن الثانى ان المراد به ضد البخل وهو اعم

اى لا يقال نكرو تكلم الذى ما انفصحه او الذى افصح به وذلك لان مقام الصلة من الكلام هو تميم معنى الموصول فلا بد من كونها معهود غير مفتقرة الى تكميل فى نفسها هذا مذهب المصنف كما ترى وهو الاشهر فى المسئلة

من الكرم بالمال والوصال. ولو قال قائل لو وفت لك انت
 اكرم الناس او لك انت في جود حاتم لم يمتنع. وقد شرحت
 معنى لو الشرطية في مقدمة قواعد الاعراب شرحا شافيا
 فاغنى ذلك عن ذكره هنا. المسئلة الثانية اختلف في ان
وصلتها بعد لو في مثل هذا البيت وقوله تعالى ولو انهم صبروا
او لو انهم آمنوا على ثلاثة مذاهب احدها انها فاعل لفعل
محذوف وتقديره ثبت والبدال عليه أن فانها تعطى معنى
 الثبوت وهذا قول بعض الكوفيين والزجاج والزمخشري
 ويبعده ان الفعل لم يحذف بعد لو وغيرها من ادوات الشرط
الا مفسرا بفعل بعده نحو قوله تعالى وان احد من المشركين
استجارك اذا السماء انشقت واذا الارض مدت قل لو انتم
تملكون وقولهم لو ذات سوار لطمتني ولا يستثنى من ذلك
الا لفظ كان بعد ان ولو نكو قوله عليه الصلوة والسلام
التمس ولو خاتما من حديد وقولهم المرء مقتول بما قتل به
 ان سيفا غسيق والفعل المقرون بلا بعد ان كقوله

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتُ لَهَا بِكَفَرٍ

وان لا يعُلُ مَفْرَقُكَ الْحُسَامُ

اي وان لا تطلقها. الثاني انها مبتدأ محذوف الخبر وجوبا
 كما يحذف بعد لو كذلك نقله ابن هشام عن اكثر
 البصريين. والثالث انها مبتدأ لا خبر له اصلا اكتفاء بجريان
 المسند والمسند اليه في الذكر مع الطول نقله ابن عصفور
 عن البصريين وزعم انه لا يُحَقِّقُ عنهم غيره. والرابع انه

اي حُصِّنَ لفظ كان بان يحذف هذا الحذف لا ان
 المحذوف هو لفظ كان على حدته اذ التقدير ولو كان التماسك
 خاتما وقَسَّ عليه

يجوز هذا ويجوز كونها فاعلا قاله المبرد. المسئلة الثالثة
 ذكر الزمخشري ان خبر ان الواقعة بعد لو انما يكون فعلا
 وردّه ابن الحاجب بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة
 اقلام وقال ابن الحاجب الصواب تقييد الوجوب بما اذا
 كان الخبر مشتقا وردّ ابن مالك على ابن الحاجب بانه قد جاء
 اسما مع كونه مشتقا كقوله

لو ان حيا مدرك الفلاح
 ادركه ملاعب الرماح
 وله ان يحسب بانه ضرورة كقوله

لا تكثرن انى عسيّت صائما^٢

والفلاح البقاء والمراد بملاعب الرماح ملاعب الاسنة وهو
 علم على شخص معروف ولما اضطرّ الشاعر غيّرّه. وهذا
 الجواب ليس بشئ لان ذلك واقع في كتاب الله تعالى قال الله
 تعالى وان يات الاحزاب يودّوا لو انهم بادون في الاعراب ولو
 استخضر هذه الاية ابن مالك لم يعدل عنها الى الاستشهاد
 بالشعر ولو استخضرها الزمخشري وابن الحاجب لم يقولوا ما قالاه.
 وقد اشتمل بيت كعب رضى الله عنه على الاخبار بالفعل في
 قوله صدقت وبالاسم في قوله مقبول. المسئلة الرابعة يحتمل
 قوله موعودها ثلاثة اوجه احدها ان يكون اسم مفعول على
 ظاهره ويكون المراد به الشخص الموعود والثانى ان يكون

١ ما فى قوله بما اذا الح زائدة فتنبّه وقوله بُعيد هذا
 بانه قد جاء اسما اى اسما لا فعلا كما زعم الزمخشري
 ٢ اى وله ان يسلم من هذا الاعتراض بقوله انه انما جاء
 اسما مشتقا لضرورة الشعر كما جعل خبر عسى اسما فى
 هذا البيت فانه ضرورة او شاذّ

كذلك ويكون المراد به الشيء الموعود به والثالث ان يكون
 مصدرا على رأى ابي الحسن في ان المصدر ياتى زنةً مفعول
 كالمعسور والميسور في قولهم دعه من معسورة الى ميسورة اى
 من عُسْرَةٍ الى يُسْرَةٍ وحمل عليه قوله تعالى بآيكم المفتون
 اى بآيكم الفتنة وقيل بل المفتون اسم مفعول وايكم مبتدأ
 والباء فيه زائدة والمعنى ايتكم الشخص المفتون. فان قدرته
 اسما للشخص فانتصابه على المفعولية على وجه الكلام
 وحقيقته وان قدرته اسما للموعود به احتمال ان يكون مفعولا
 به على المجاز وكانها وعدت ذلك الشئ ان تفى به وان
 يكون على اسقاط في توسعا كما فى قولهم فى المثل صدقنى
 سن بكَره ويحتاج حينئذ الى تقدير مفعول حقيقى اى لو
 صدقتنى فى الذى وعدت به وان قدرته مصدرا كان على
 التوسع اى فى وعدها. قوله او لو ان النصح مقبول فيه اربع
 مسائل احداها انه قد يتمسك به من يرى ان او تساتى
 بمعنى الواو ويدعى انه ليس مراده ان يقع احد الامرين بل
 ان يقع جميعا وهذا قول ابي الحسن والجزمى وجماعة من
 الكوفيين وجعلوا منه قوله تعالى الى مائة الف او يزيدون
 وقول الشاعر

وقد زعمت ليلى باتى فاجر

لنفسى ثقاها او عليها فحورها

واستدل ابن مالك بقول الآخر

جاء الخلافة او كانت له قدرًا

كما اتى ربه موسى على قدر.

ولعل الاستدلال ببيت كعب اظهر لان او فى الآية محتملة
 للابهام والمشكل مصروف الى الخطاطبين اى لو رايتهم لشككتهم
 فقلتم الف او يزيدون والاضراب عند من اثبتت لآو وكل

ذلك مقول في الآية واما البيت الاول فمعناه لنفسي تُفَقِّها ان كنت مُتَّقِيًا او عليها فجوورها ان كنت فاجرا فَأَوْ غِيه لاحد الشئيين وليست بمعنى الواو واما البيت الثاني فالذي وثقت عليه في انشاده في كُتُبِ الشِّعْرِ والادب ان كانت فَلَعَلَّ الذال تُحْكفت بالواو وهو تصحيف قريب. المسئلة الثانية زعم الخليل انه لا يجوز الجمع بين فَحْوِ يسوء ويسىء في قافيتين وان جاز جمع يعود ويعيد واحتج باختلاف الروي اذا خُفِّف الهمز ان يصيران واوا وياء وخالفه ابو الحسن مكتنجا بان الشاعر اذا بنى القصيدة على التحقيق امن الاختلاف واستدل ابو الفتح لابي الحسن بقول الحماسي

لكل اناس مقبر بفنائهم
فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزِيدُ
وما ان يزال رسم دار قد آخلفت
وعهد لميت بالفناء جديد

وذلك ان الشاعر بناه على تخفيف همزة اخلفت ولولا ذلك لانكسر الوزن واذا جاز بناء الشعر على التخفيف فبناءه على التحقيق اولى لانه الاصل. وبيت كعب نظير بيت الحماسي. واغرب من الاحتياط الذي ذكره الخليل رحمه الله في القوافي ما قاله ابو محمد بن الحشاش من انه لا يجوز ان تكون القوافي المقيدة لو اطلقت لاختلف اعرابها واعترض على ابي القاسم الحريري في قوله في المقامة التاسعة والعشرين

يا صارنا عني المَوَدَّة والزمان له صروف
ومعنى في فضح من جاورت تعنيف العسوف
لا تملكني فيما أَتَيْتُ فأننى بهم عروف
ولقد نزلت بهم فلم أرهم يراعون الضيوف
وبلوتهم فوجدتهم لهما سبكتهم زيوف

الا ترى انها اذا اطلقت ظهر الاول والثالث مرغوعين والرابع
والخامس منصوبين والثاني مجرورا وكذلك في القصيدة. واعلم
ان اشعارهم ناطقة بالغاء هذا الذي اعتبره ابن الخشاب
بل قالوا في الاجتماع مع انها اوسع مجالا من القوافي ان مبناهما
على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما آت
فانهما لو حركا لاختلفا. ومن هجى ذلك في الشعر قول امرئ
القيس

اذا ذقت فاهها قلت طعم مدامة
معتقة مما تجسى به التججر

ثم قال

اذا قامتا تزوَع المسك منهما
برائحة من اللطيمة والقَطْرُ

قوله طعم يروى مرغوعا بتقدير هذا طعم ومنصوبا بتقدير
ذقت والتججر اسم جمع لتاجر عند سيبويه وجمع له عند ابي
الحسن والتججر بضمين عند ابي الحسن هو جمع جمع الجمع
وعند سيبويه جمع جمع اسم الجمع واللطيمة العير التي تحمل
المسك والقطر العود. المسئلة الثالثة الالف واللام في النصح
خَلَفَ عن الضمير والاصل او لو ان نَحَها على اضافة المصدر

الى مفعول ومنه قوله تعالى رب انى وَهَنَ الْعَظْمُ مِنى واشتعل
الراس شيبا اى واشتعل راسى ا وقوله تعالى فان الجنة هى
الماوى اى ماواه وقول العرب مررت بالرجل الحسن الوجه اى

ا وزعم المصنف فى معنى اللبيب ان التمثيل لنيابة
أل عن الضمير انما هو بضمير الغائب فوافق من خصها به
وهذا غريب

وجهه سواءً تذر فاعلا كما يقول الجمهور او بدل بعض من ضمير مستتر في الوصف كما يقول ابو على ذكره في قوله تعالى جَنَاتٍ عَدْنٍ مَفْتُحَةٍ لَهُمُ الْاَبْوَابُ ولا مخلص من دعوى تقدير الضمير او كون ال نائية عنه لان الصفة كما تفتقر الى ضمير يربطها بالموصوف كذلك بدل البعض يفتقر الى ضمير يربطه بالمبدل منه. ونيابة ال عن الضمير قال بها الكوفيون وبعض البصريين وهو ظاهر مذهب سيديويه لقوله في ضرب زيد الظهر والبطن ممن رفع ا ان المعنى ظهره وبطنه ولم يقل الظهر منه كما يقول اكثر البصريين ومن حجتهم قول طرفة

رحيب قطاب الجيب منها رقيقة
بجس الندامى بضة المتجرد

فجمع بين ال والضمير فدل انها ليست عوضا عنه والجواب ان ال هنا لمجرد التعريف مثلها في الرجل لا لستعريف والتعويض مثلها في فان الجنة هي الماوى كما ان الهاء في وجهة لمجرد التانيث مثلها في مسئلة لا للتانيث والتعويض مثلها في عدة. وايضا فقد يجمع العوض والمعوض منه في الضرورة كقوله
اقول يا اللهم يا اللهم

وقوله

هما نفثا في في من فمويهما ٢.

١ والرفع على انها بدلا بعض فيقتضى ذلك ان ضمير المبدل منه موجود فيهما
٢ الشاهد في فمويهما جمع فيه بين الواو والميم المعوضة عنها كما جمع في يا اللهم بين حرف النداء والميم المشددة المعوضة عنه

والرحيب الواسع والقطاب المحتجع الجيب ومنه تَطْبُ بين
 عَيْنَيْهِ اذا جمع وجاؤُنِي قاطِبَةً اى جميعا يقول ان عنقها
 واسع بدليل اتساع محتجع جيبها والبضة البيضاء الرخصة
 والمتجَرَّد بفتح الراء الجسد. تَنْبِيَةُ نِيَابَةٍ اَلْ عن الضمير فى
 نحو حسن الوجه من حيث هو ضمير لا من حيث هو مضاف
 اليه وربما يوم من كلامهم الثانى وقد استنجر ذلك الرخصى
 حتى جَوَزَ نِيَابَتِهَا عن المضاف اليه المظهر فقال فى قوله
 تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ان الاصل اسماء المسميات ولا
 اعلمُ احدا قال بهذا قبله. والمشهور فى الآية الكريمة قولان
 احدهما ان الاصل مسميات الاسماء ثم حذف المضاف وعاد
 الضمير من ثُمَّ عَرَضَهُمْ عليه كما عاد على المضاف الحذوف
 فى قوله تعالى او كظلمات فى بحر لَجَّيْ يغشاه والاصل او كذى
 ظلمات يغشاه الثانى ان الاسماء اريد بها المسميات
 فلا حَذَفَ اليته. المسئلة الرابعة انه اخبر عن اسم ان بعد
 لو بالمفرد وقد مضى ذلك مشروحا. قال رضى الله عنه

لكنها خُلَّةٌ قد سيطَ من دمها
 فجمع وولع وإخلاف وتبديل

قوله لكنها خلة البيت مَوْقِعُ لكن وما بعدها فما قبلها
 كموتعها فى قولك لو كان عالما لَأَكْرَمْتَهُ لكنه ليس بعالم ولا
 صالح فى ان ما بعدها توكيد لمفهوم ما قبلها مع زيادة
 عليه. وقوله قد سيط من موضع الرفع صفة
 لخلة ولولا هى لم تحصل الفائدة ونظيرها الجملة التى بعد
 قوم من قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون بل انتم قوم عادون.

وَعُلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ الْفَائِدَةَ كَمَا تَحْصُلُ مِنَ الْخَبَرِ كَذَلِكَ تَحْصُلُ
 مِنْ صِفَتِهِ وَهَذَا يُشْكَكُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ فِي مَسْئَلَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ
 حَكَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ امْتَنَعَ مِنْ إِجَازَةِ أَحَقِّ
 النَّاسِ بِمَالِ أَبِيهِ ابْنِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْخَبَرِ إِلَّا مَا فِي الْمَبْتَدَأِ ثُمَّ
 قَالَ فَإِنْ قُلْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِمَالِ أَبِيهِ ابْنُهُ الْبَارُّ بِهِ أَوْ النَّافِعُ
 لَهُ أَوْ خَوْ ذَكَ كَأَنَّ الْمَسْئَلَةَ عَلَى فُسَادِهَا أَيْضًا لِأَنَّ الْخَبَرَ
 نَفْسُهُ غَيْرُ مُفِيدٍ وَلَا يَنْفَعُهُ هَجَاءُ الصِّفَةِ مِنْ بَعْدِهِ لِأَنَّ وَضْعَ
 الْخَبَرِ عَلَى تَنَاوُلِ الْفَائِدَةِ مِنْهُ لَا مِنْ غَيْرِهِ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ
 عَبْدُ الْمَلِكِ الْأَسْكَندَرِيُّ فِي كِتَابِ التَّحْفَةِ. وَنُظِيرُ تَحْصِيلِ الصِّفَةِ
لِلْخَبَرِيَّةِ تَحْصِيلُهَا لِلْمَبْتَدِئِيَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلِعَبْدٌ مُؤْمِنٌ
خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَتَحْصِيلُهَا لِدُخُولِ الْفَاءِ فِي الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَأْتُكُمْ. وَمَنْ
هَذَا إِجَازَ يُونُسَ فِي النُّدْبَةِ وَآزَيْدَ الطَّرِيْلَةَ تَنْزِيلًا لِلصِّفَةِ
وَالْمَوْصُوفِ مَنْزِلَةَ الشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَيَشْهَدُ لَهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ
وَاجْتُمَعَتِ الشَّامِيَّتَيْنِ ١. وَإِذَا جَازَ لِلْحَالِ أَنْ تُحْصَلَ الْفَائِدَةُ
الْمَقْصُودَةُ مِنَ الْكَلَامِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّنْذِرَةِ
مُعْرِضِينَ فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِكَ مَهْطِعِينَ إِذَا السُّؤَالُ
 أَمَّا هُوَ فِي الْمَعْنَى عَنِ الْحَالِ فَجَوَازُ ذَلِكَ فِي الصِّفَةِ أَجْدَرُ وَعَلَى
 مَسْئَلَةِ الْحَالِ فَيُخْرِجُ قَوْلَ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَأَنَّكَ
 بِالْدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ وَبِالْآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ وَذَلِكَ بَانَ يُقَدَّرُ الظَّرْفُ
 خَبَرًا وَالْجُمْلَةُ الْمَنْفِيَّةُ حَالًا وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهَا رُوِيَتْ مَقْرُونَةً بِالْأَوَّلِ

١ قَالَه رَجُلٌ ضَاعَ لَهُ جُجُمَتَانِ أَيْ قَدَحَانِ وَحَكَاهُ يُونُسُ
 مُسْتَدَلًّا بِهِ عَلَى مَذْهَبِهِ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ

فانتفى ان تكون خبرا. وعلى ذلك قولهم كانك بالشمس
وقد طَلَعَتْ وقول الحريري

كانى بك تخط الى القبر وتنغط وقد اسملك الرهط
الى أَضِيقَ من سم

اي كانى بك منخط واما قول المطرزي ان الاصل كانى ابصر
ثم حذف الفعل ففيه حذف الفعل وزيادة حرف. فقوله سيط
من ساط الماء وغيره يسوطه سَوَطًا اذا خلطه بغيره وضربهما
حتى اختلطا ومنه قيل للآلة التى يضرب بها سوط لانه
يسوط الحكم بالدم. ويجوز ان يُقَرَأَ قد شيط بالشين المعجمة
لانه يقال شاطه بمعني ساطه وقد روى بيت المستلمس
بالوجهين وهو

احارث انا لو تشاط دماؤنا

تزايلن حتى لا يمس دم دما.

وقوله تزايلن البيت جار على ما تزعمه العرب من ان دم
المتباغضين لا يختلط ولهذا قال

فلو اتا على حجر ذبحنا

جرى الدميان بالخبر اليقين.

ولما لحظه بين المتباغضين من تباعد قلوبهما وتزايل
دمائهما سمّوهما خَصَمَيْنِ لأن كلا منهما في خصم والخصم
بالضم الجانب والناحية وقال الزخشي أناني آت في النوم
فقال مما اشتق اسم العدو فقلت من العدو لان كلا من
المتعاديين في عدوة واشتقه غيره من عدا يعدو لان كلا
منهما يعدو على الآخر والعدوة شط السوادى واولها مثلث
ويقال ايضا عِدِيَّة بقلب الواو ياء المكسرة ولم يعتد بالبدال
لسكونها ونظيره صَبِيَّة وقد ترى بالوجه الاربعة. ويجوز في
اول سيط وشيط ونكوهما من فعل المفعول الثلاثي المعتل

العين اخلاص الكسر وهو لغة غريش ومن جاورهم وإشمام
 الْكَسْرِ الضَّمَّ وهو لغة كثير من نيس واكثر بنى اسد واخلاص
 الضم وهو لغة بعض تميم وجميع فقعس ودُبَيْر وهما من
 فصحاء بنى اسد. ونظير بيت المتلمس فى روايته بالسبين
 والشين بيت ابن دريد

ارتمق العيش على برض فيان
 رُمْتُ آرتشافا رُمْتُ صَعْبَ المنتشى

فمن رواه بالمهملة فهو من قولهم نَسَأَكَ الله فى اجلك اى
 اَخَّرَ والالف على هذا مبدلة عن الهمزة والمعنى اعطى من
 العيش ما يسد رمقى اى بقيّة نفسى فان قصدت مص الشى
 رمت المستبعد الصعب وفيه تقديم الصفة واضاءتها الى
 الموصوف كقولهم اخلاق ثياب. من رواه بالمعجمة فمعناه
 استقصاء الشرب بالمشافر. وبيت عروة بن اذينة ا

لقد علمت وما الاسراف من خلقي
 ان الذى هو رزقى سوف ياتينى

وهو بالمعجمة اظهر ومعناه التطلع الى الشى وبعده
 اُسْعَى له فيعتينى تَطْلُبُهُ
 ولو تعدت اتانى لا يُعْنِينِى.

ولهذا الشعر حكاية حسنة وهى ان قائله وَفَدَ على هشام
 ابن عبد الملك فى جماعة من الشعراء فقال له اَلَسْتَ القائل
 وانشده البيتين قال نعم قال فما بالك قد جئت من الحجاز
 الى الشام فى طلب الرزق فقال لقد وعظت يا امير المؤمنين
 وَأَذْكُرْتَنِي مَا اَنْسَايَنِي الدَّهْرُ ثم خرج من عنده من فَوْرَةٍ

ا قوله وبيت عروة عطف على قوله ونظير بيت المتلمس الخ

فركب راحلته ويَم الحجاز ومكث الهشام يَوْمَهُ شَغِلًا عنه
ولما جاء الليل ودخل فراشه ذكره وقال رجل من قريش
قال حكمة فرددته ثم هو شاعر ولا آمَنُ لِسَانُهُ فلما أَصْبَحَ
جَهَرَ مَوْلًى له الى الحجاز واعطاه مائتي دينار فلم يُدْرِكْهُ
حتى دخل بيته فلما دفعهما اليه قال له ابلغ امير المؤمنين
السلام وقل له كيف رايت البيتين سعيت فاكدَيْتَ ورجعت الى
بيتي فأتاني رزقي ومن ذلك قول الآخر

اعْلَمْتُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فلما أَسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي
وكم عَلِمْتُه نَظْمَ الْقَوَانِي
فلما قال قَائِيَةً هَجَانِي

الرواية الجيدة استند بالمهملة من السداد وهو الصوب ومن
أَعْجَمَهَا ذهب به الى معنى الاشتداد والتَّوَدُّ. ومن ذلك قولهم
سَمِنَتِ العاطس وشمتته فمن أَهْمَلَهَا فمعناه دعا له بالبقاء
على سمته ومن أَعْجَمَهَا دعا له ان يُسَلِّبَ عنه شامتوه اي
ان لا يُصِيبَهُ شَيْءٌ فَيُشِمَّتْ عَدُوٌّ وَقَدْ غُسِّرَا بغير ما ذكرناه
وليس بمناسب. وكذلك قولهم الشطرُنج يروى بالمهملة لانه
يجعل اسطرا وبالمعجمة لان اللاعبين يقتسمان القِطْعَ شطرين
والشطر النصف قال عنتره بن شداد العبسي

أتى امرؤ من خير عبس منصبا
شَطْرِي وَأَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

وذلك ان اباه عربى وأُمَّةً أُمَّةً فَشَطْرُهُ من جهة ابيه يفاخر به
الناس وشطره من جهة امه يُجَامِي عنه بالمنصل وهو السيف.
وفي البيت استعمال سائر بمعنى الباقي إلا بمعنى الجميع ولا
نعلم احدا من ائمة اللغة ذكر انها بمعنى الجميع الا صاحب
الصحاح وهو وهم. وقوله من دمها اي في دمها كقوله تعالى

أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ إِذَا نَادَى لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ وَاخْتَلَفَ فِي وَزْنِ دَمٍ فَقَالَ سَيَبُوءُهُ وَاصْحَابُهُ فَعَلَّ
بِالْأَسْكَانِ وَاحْتَجَّوْا بِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا جَمْعُهُ عَلَى دِمَاءٍ وَدُمَيَّ
كَمَا يَجْمَعُ نَحْوُ ظَبْيٍ وَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ وَلَوْ كَانَ مِثْلَ عَصَا وَقَفَا لَمْ
يُجْمَعْ عَلَيْهِمَا الثَّانِي أَنَّ الْحَرَكَةَ زِيَادَةٌ فَلَا تُدْعَى إِلَّا بِدَلِيلٍ.
وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فَعَلَ بِالتَّحْرِيكِ بِدَلِيلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ فَعْلَهُ دِمَيَّ
يَدْمَى كَفَرَحٍ يَفْرَحُ فَاصِلُ الدَّمِ دَمَيَّ كَفَرَحٍ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
وَلَيْسَ قَوْلُهُ بِشَيْءٍ لِأَنَّ كَلَامَنَا فِي الدَّمِ الَّذِي هُوَ جَوْهَرٌ لَا فِي
الَّذِي هُوَ حَدَثٌ الثَّانِي أَنَّهُمْ لَمَّا رَجَعُوا إِلَيْهِ لِأَمْرِهِ قَلْبُوهَا الْفَا
كَقَوْلِهِ

غفلت بم اتت تطلبه

فإذا هي بعظام ودما

وَلَوْ كَانَتْ الْعَيْنُ سَاكِنَةً لَحُتَّتِ اللَّامُ كَمَا فِي ظَبْيٍ وَغَزَوْ. قَالَ
أَبُو الْفَتْخِ وَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا بَانَ الْمُرَادُ إِمَّا الْمَصْدَرُ عَلَى
حَذْفِ مُضَافٍ أَيْ ذِي دَمًا وَأَمَّا الْجَوْهَرُ وَلَكِنَّهُ رَدَّ إِلَيْهِ اللَّامُ
وَبَقِيَتِ الْعَيْنُ مُتَحَرِّكَةً كَمَا كَانَتْ قَبْلَ الْرَدِّ قُلْتُ وَيُؤَيِّدُ
الثَّانِي قَوْلُهُ

قد انقسموا إلا يمتحونك نفعهم

حتى تمتد إليهم كف اليد

وَالْيَدُ فَعَلَ بِالْأَسْكَانِ عِنْدَ الْمُبَرِّدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُبَصِّرِينَ بَلْ
ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ قَالَ الْكُوفِيُّونَ
أَنَّهَا فَعَلَ بِالتَّحْرِيكِ وَاخْتَارَهُ؟ ابْنُ طَاهِرٍ فَإِنْ قُلْتُ فَكَيْفَ
قَالَ الْآخَرُ

ان مع اليوم اخاه غدوا

قُلْتُ يَجِبُ أَنْ يُدْعَى أَنَّهُ نَطَقَ بِالْكَلِمَةِ عَلَى أَصْلِهَا وَلَمْ يَقْدِرْ
أَنَّهُ رَدَّ اللَّامَ بَعْدَ حَذْفِهَا وَأَمَّا وَجِبَ هَذَا التَّقْدِيرُ لِجَمْعِ

بين الأدلة. قوله فجع هو مصدرُ فَجَعَهُ إذا أصابه بمكروه
والفجعة ما أُوجِعَ من المصائب. قوله ولع هو مصدرُ ولع
بافتتح إذا كذب وانما قالوا ولع ولع على الجواز الاسنادى
كما قالوا عَجَبٌ عاجب وجمع الوالع وَلَعَةٌ ككاذب وكَذَبَةٌ
والولعان بالتحريك بمعنى الولع بالاسكان قال

وهنّ من الاخلاف والولعان

اى من اهل الإخلاف لو قدر انهنّ خلقتن من هذين
الوصفين على المبالغة في وصفهن بهما ومثله خلق الانسان
من عجل ويؤيده ان بعده فلا تستعجلون وقيل العجل
الطين بلغة حمير وانشد

والنخل ينبُت بين الماء والعجل

وليس يثبت عند علماء اللغة. قوله اخلاف وتبديل مصدرا
أخلف وبَدَّل. ومعنى البيت ان هذه المرأة قد خلطت بدمها
الإيجاع بالمكروه والكذب فى الخبر والاخلاف فى الوعد وتبديل
خليل بآخر وصار ذلك سحيفةً لها لا طَمَعَ فى زواله عنها. قال
رضى الله عنه

فما تدوم على حال تكون بها

كما تلوّن فى اثوابها الغول

قوله فما تدوم الفاء للسببية اى فلما جُبِلَتْ عليه من
الاخلاف والتبديل لا تدوم على حال وتدوم تامة لا ناقصة
لان ما المتقدمه عليها نافية لا ظرفية ولانها بلفظ المضارع
والناقصة جامدة على لفظ الماضى على الصحيح. وقوله على
حال متعلق بتدوم او حال. والحال ما الانسان عليه من
خير او شرّ وتانيثها كما جاء فى البيت اكثر من تذكيرها

والنذكير لغة الحجازيين والجمع احوال كمال وأموال وريما
تالوا احولة حكاه الحكياني وقد يقال حالة قال الفرزدق

على حالة لو أن في القوم حاتمًا
على جوده لضمن بالماء حاتم

هذا المشهور في رواية هذا البيت ورواه المبرد في الكامل على
ساعة وحاتم في البيت مخفوض بدلا من الهاء من جوده.
ولم يجعل الجوهرى الحال والحالة بمعنى بل جعلهما من باب
تمررة وتمر وهو غريب. وقد يقال في الحالة آلة بهمة مكان
الحاء قال الراجز

قد اركب الالة بعد الالة
واثرك العاجز بالبجدالة

ورواه بعضهم قد اركب الحالة بعد السكالة والسجدالة
بفتح الارض يقال طعنه فسجد له اى رماه الى الارض.
وقوله تكون بها فى موضع خفيض صفة لكمال ورابطها
الضمير المجرور ويحتمل قوله تكون التمام والنقصان والظرف
متعلق بها او بالاستقرار ويجوز على وجه التمام كون الظرف
حالا فيتعلق بالاستقرار كما جاء فى وجه النقصان. والباء
للاصاق مثلها فى قولك بزيد داء او بمعنى على مثلها فى
قوله تعالى حتى توارت بالحجاب ويحتمل بالحجاب السببية.
وقوله كما الكاف وما حرفان جارا ومصدرى خلافا لابن مضي
فى زعمه ان الكاف اسم ابدا لانها بمعنى مثل وللاخفش فى
اجازته كونها اسما وان لم يدخل عليها عامل من عوامل
الاسماء وله ولابن السراج فى اسمية ما المصدرية. وتروى كما
فى العربية على خمسة اوجه احدها ما ذكرنا من كون الكاف
جاءة وما مصدرية وهى وصلتها فى موضع جر الشانئ ان

تكون الكاف جارة وما موصولا اسميا وقد اجيز ذلك في قوله
تعالى قالوا يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهةً فقليل
التقدير كالذى هو آلهة لهم الثالث ان تكون الكاف جارة
وما زائدة غير لازمة كقوله

وننصرُ مولانا ونَعْلَمُ الله

كما الناس تجرّوم عليه وجارم

الرابع ان يكون كذلك الا ان زيادة ما لازمة وذلك في نحو
قولهم هذا حق كما انك ههنا قال سيبويه رحمه الله زعم
يعنى الخليل ان ما لغو الا انها لا تحذف كراهة ان يجي
لفظها كلفظ كان الخامس ان تكون ما كافة للكاف عن عمل
الجر كقوله

اخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد

كما سيف عمرو لم تخنه مضاربُه

وقد خرج عليه الآية الزخشرى وغيرها ومن جوز وصل ما
المصدرية بالجمل الاسمية ادعى ذلك هنا وابطل هذا القسم.
وقوله تلوّن اصله تتلون فحذفت التاء الثانية للتخفيف وقال
هشام الكوفي المحذوف الأولى وهو بعيد لان حرف المضارعة
حرف معنى ولان النقل انما حصل بالثانية قيل ولان الثانية
قد ثبت لها التغيير في مثل تذكرون بالادغام ويُرَدُّه ان
الاولى ثبت فيها ذلك ايضا كما في قراءة البرزى ولا تميموا.
وقوله تلوّن الغول صلة لما وما وصلتها في موضع جر بالكاف
والكاف ومجرورها في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف دلّ
عليه ما قبله لان الذى لا يدوم على حالة متلون فكانه قال
متلون تلوّننا كتلون الغول. وهو من تشبيه المعقول
بالحسوس كتشبيه العلم بالنور والهاء من اثوابها عائدة

على متأخر لفظاً متقدّم نيّة ١ كالهاء من قوله تعالى فَأَوْجَسَ
 فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى . وَيُسْتَفَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَلَوْنَ وَقَوْلِهِ فِي
 اثْوَابِهَا تَانِيثُ الْغُولُ كَمَا اسْتَفِيدَ مِنْ قَوْلِهِ بِهَا تَانِيثُ الْحَالِ .
 وَالْغُولُ بِالضَّمِّ كُلُّ شَيْءٍ أَغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ وَالْمِرَادُ هُنَا
 الْوَاحِدَةُ مِنَ السَّعَالَى وَهِيَ إِنْكَاتُ الشَّيَاطِينِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا
 فِيمَا زَعَمُوا تَغْتَالِيهِمْ أَوْ لِأَنَّهَا تَتَلَوْنَ كُلَّ وَقْتٍ مِنْ قَوْلِهِمْ
 تَغُولْتُ عَلَى الْبِلَادِ إِذَا اخْتَلَفَ . وَلِلْعَرَبِ أُمُورٌ تَزْعُمُهَا لَا حَقِيقَةَ
 لَهَا مِنْهَا أَنَّ الْغُولَ تَتَرَى لَهُمْ فِي الْفُلُوتِ وَتَتَلَوْنَ لَهُمْ
 وَتُضَلِّلُهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ . وَمِنْهَا الْهَذِيلُ زَعَمُوا أَنَّهُ غُرْخٌ كَانَ
 عَلَى عَهْدِ نُوْحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَادَهُ بَعْضُ الْجَوَارِحِ وَإِنْ جَمِيعُ
 الْحَمَامِ تَبْكِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ

يُدْكَرُنِيكَ حَنِينُ الْعَجْجُولِ
 وَصَوْتُ الْحَمَامَةِ تَدْعُو هَذِيلِ

الْعَجْجُولُ بِالْفَتْحِ الْفَائِدَةُ لَوْلَاهَا مِنَ الْإِبْلِ . وَمِنْهَا الصَّفَرُ زَعَمُوا
 أَنَّهُ حَيَّةٌ فِي جَوْفِ الْإِنْسَانِ تَعْقُضُ عِنْدَ الْجُوعِ شَرَّاسِيفَةً وَهِيَ
 أَطْرَافُ الْأَضْلَاعِ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ قَالَ أَعْشَى بِأَهْلَةٍ
 لَا يَتَنَازَرَى لَهَا فِي الْقَدْرِ يَرْثُبُهُ
 وَلَا يَعْضُ عَلَى شَرُوفِهِ الصَّفَرُ

يُقَالُ تَنَازَرَى بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ أَحَدٌ لَا يَجِبُ نَفْسَهُ لِإِدْرَاكِ طَعَامِ
 الْقَدْرِ لِيَاكِلَهُ . وَمِنْهَا الْهَامَّةُ زَعَمُوا أَنَّهَا طَائِرٌ يُخْرَجُ مِنْ رَأْسِ
 الْمَقْتُولِ فَيَصِيحُ أَسْقُونِي فَأَنْتَى عَطْشَانُ إِلَى أَنْ يُؤْخَذَ بِثَأْرِهِ قَالَ

١ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ أَنْ تُقَدَّمَ الْعَمْدَةُ عَلَى
 الْفَضْلَةِ وَالْبَاحِثُ إِلَى الْحِكْمِ بِاخْتِلَافِ التَّرْتِيبِ هُنَا إِنَّمَا هُوَ
 أَمْرٌ لَفْظِي أَيْ تَحْصِيلُ الْقَائِيَةِ

يا عمرو ان لا تدع شئى ومنقصتى
أضربك حيث تقول الهامة أسقونى.

ومنها النوء وهو ان يسقط نجم من منازل القمر الثمانية
والعشرين من الغرب مع طلوع الفجر ويطلع في تلك الساعة
آخر يقابله من المشرق غياتى المطر وامور آخر من الخرافات
لا حقيقة لشيء منها وفي الحديث لا عدوى ولا هامة ولا نوء
ولا صقر وفي حديث آخر لا طيرة ولا نوء ولا غول رواهما
مسلم وقال بعض الشعراء

الجود والغول والعنقاء الثالثة

اسماء اشياء لم تخلق ولم تكن.

وتجمع الغول على الغيلان وعلى اغوال قال

ايقتلنى والمشرقى مضاجعى

ومسنونة زرق كانياب اغوال

وليس بذى رمح فيطعننى به

وليس بذى سيف وليس بنبال

قوله المشرقى مضاجعى حال من المفعول قوله وليس بذى
رمح حال من الفاعل والواو واو الحال اذ لا تعطف حال على
اخرى مخالفة لها في صاحبها لا يقال لقيته مصعدا ومنحدرا.
ورابط كل من الجملتين بصاحبها الواو والضمير. المشرقى
بفتح الميم السيف المنسوب الى المشارف والزرق النصال
وصفها بالزرقة لحضرتها وصالتها. واستوفى في البيت الثانى
ذكر المشهور من آلات القتل والمعنى ليس من الفرسان
فيطعننى بالرمح او يقتلنى بالسيف ولا من الرماة فيرمينى.
والغول بالفتح ما يغتال الشئ ويذهب به ومنه قولهم الغضب
غول الحلم والحرب غول النفوس وقوله تعالى لا فيها غول اى

ليس فيها ما يغتال عقولهم فيذهب بها قاله أبو عبيدة
وأشدد

وَمَا زَالَتْ الْكَأْسُ تَغْتَالِنَا
وَتَذْهَبُ بِأَوَّلِ فَاءٍ أَوَّلِ
وقال الجوهري المعنى أنه ليس فيها غائلة الصداع استدل
بقوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون وقوله تعالى لا
فيها غول ولا تم عنها ينزفون وقال الأبيحاري في صحيحه في
تفسير الآية الغول وجع البطن انتهى وهو غريب. وأما
الغبل فيأتي تفسيره إن شاء الله تعالى عند ذكره في
القصيدة. قال رضي الله عنه

وَلَا تَمْسِكْ بِالْعَهْدِ الَّذِي رَعِمْتَ
إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

قوله لا تمسك عطف على فما تدوم وتمسك إنما بضم التاء
وكسر السين المشددة مضارع تمسك بالتشديد وإما بفتحهما
مضارع تمسك والاصل تتمسك فحذفت إحدى التاءين يقال
تمسك بالشيء وتمسك به وأمسك وأستمسك بمعنى وقري ولا
تمسكوا بعصم الكوافر بضم التاء وفتح الميم وتمسكوا بضم
التاء وسكون الميم وقري في غير السبع بفتحهما وقال تعالى
فقد استمسك. قيل وفي التشديد معنى التكثير وهذا وهم
وإنما يفيد التشديد التكثير إذا لم يكن الفعل موضوعاً
عليه كما في حدث وخبر ولم يكن لإفادة تعدية القاصر إلى
المفعول كما في فرحته ولا المتعدى لواحد إلى التعدى لاثنتين
كعلمته الحسب ومثال ذلك قتلت وكسرت وجولت وطوّفت.
وقوله رَعِمْتَ إنما بمعنى تكفّلت ومصدره الرعّم بالفتح

والزعامة والتقدير الذى زعمت به كما قال تعالى وانا به زعيم
وقوله

تَقُولُ هَلْ كُنَّا اِنْ هَلَكْتَ وَاِنَّمَا
عَلَى اللَّهِ اَرْزَاقُ الْعِبَادِ كَمَا زَعَمَ
وَاِنَّمَا بِمَعْنَى قَالَتْ وَمَصْدَرُهُ الزُّعْمُ مُثَلَّثَ الْفَاءِ ۱ وهو قَوْلُ
يَدَّعِيهِ الْمُدَّعِي مُحْتَمِلٌ لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَغَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ فِي
الْبَاطِلِ وَمِنْهُ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا اَنْ لَّنْ يَبِيعْتُوا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ
بِرَّعْمِهِمْ وَمِنْ اسْتِعْمَالِهِ فِي الْحَقِّ قَوْلُ اَبِي طَالِبٍ يُخَاطِبُ
سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَدَعَوْتَنِي وَزَعَمْتَ اَنَّكَ نَاصِحٌ
وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ ثَمَّ اَمِينًا

وقول كثير

وَقَدْ زَعَمْتَ اَنِّي تَغَيَّرْتُ بَعْدَهَا
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَا عَزَّ لَا يَتَغَيَّرُ
تَغَيَّرَ جِسْمِي وَالْخَلِيقَةُ كَالَّتِي
عَهِدْتُ وَلَمْ يُخْبَرْ بِسِرِّ خُبْرٍ

ويقول سيبويه وزعم الخليل وإنما يقول ذلك اذا كان
الخليل قد خولف في هذا القول وكان الراجح قوله والتقدير
على هذا الوجه الذى زعمت انها نفى به او الذى زعمت
الوقاء به وانعاً والاول أولى لأن صاحب العيين ذكر أن
الغالب وقوع زعم على أن وصلتها وأن وقوعه على الآسيتين
خاص بالشعر كقوله

١ وقيل الفخ لغة اهل الحجاز والضم لغة أسد والكسر
لغة بعض قيس.

زَعَمْتَنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ
إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدْبُ دَيْبِنَا

وقال تعالى ايين شركاءى الذين كنتم تزعمون اي انهم شركاءى
لما ذكرناه ولانه قد جاء في مكان آخر وما نرى معكم
شفعاءكم الذين زعتم انهم فيكم شركاء. وقوله كما الكاف
جارة وما مصدرية وهى وصلتها فى موضع جرّ والجارّ والحجور
إمّا حال من ضمير مصدر تمسك وإمّا نعت لمصدر محذوف
اي الا تمسكاً كهذا الامساك وهذا الاستثناء نظير الغاية فى
قوله تعالى حتى يلج الجمل فى سم الحياض وقولهم حتى يبيّض
القارّ وحتى يوبّ القارطان وهما رجلان من عنزة خرجا
يجنيان القرظ فلم يرجعا. وقد كثر وصفهم النساء بالأخلاف
ومنه قول ابن السراج التخوي

حَلَقْتُ لَنَا أَنْ لَا تُحُولَ عُهْدُنَا
وَكَانَتْهَا حَلَقْتُ لَنَا أَنْ لَا تَفْسَى

وقول الآخر

فَإِنْ حَلَقْتُ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَنَا
فَلَيْسَ لِحُضُوبِ الْبَنَانِ يَمِينُ

وقول العربى

كُلُّ أَتْنَى وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا
آيَةُ الْحَبِّ حُبُّهَا خَيْتُغُورُ

اي باطل مضحل وهو بالخاء المعجمة والعين المهملة
بينهما مثناة من تحك ثم مثناة من فوق. قال رضى
الله عنه

فَلَا يَغُرُّكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ
إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامُ تَضْلِيلُ

الفاء لحض السببية كالواقعة في جواب الشرط لأن ما قبلها خبر وما بعدها طلب وعطف أحدهما على الآخر مُمتنع على الصحيح ١ ومثله زيد كاذب فلا تغتر بقوله. ولا ناهية بالفعل بعدها في موضع جزم ولكنّه مبني لنون التوكيد المباشرة وقيل لا نُشترط المباشرة فَكُحُو لِنُبْلُوْنَ مبني أيضا وقيل الجميع مُعَرَّبٌ تقديراً واختار الأول. ونون التوكيد الخفيفة بمنزلة إعادة الفعل ثانياً والشديدة بمنزلة إعادته ثانياً وثالثاً قاله الخليل وليست الخفيفة مُخَفَّفَةً من الشديدة خلافاً للكويتيين ٢. وتوكيد الفعل بعد لا جائز في النثر والنظم باتفاق إن كانت ناهية كَحُوْ ولا تحسبن الله غافلاً وتقول كعيب فلا يغرنك وخاص بالشعر عند الجمهور إن كانت ناهية كقوله

تَاللّٰهِ لَا يُحْمَدَنَّ الْمَرْءُ مُسَجَّتِنِيْهَا

فَعَلَ الْكِرَامَ وَإِنْ فَاقَ الْوَرَى حَسَبَا

وأجازه آبن جنى وآبن مالك وغيرهما في النثر تمسكاً بظاهر قوله تعالى ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة. والكاف

١ أجازه الصفار تلميذ آبن عصفور وغيره وقد تقدم رده وأما آبن عصفور فلا يُحيزه وثاقاً لقول الجمهور.

٢ وليس ذلك مجتمعا عليه عند المتأخرين فتنبه واختيار ابن هشام إنما هو مذهب البصريين فإثهم جعلوا كلاً من النوتين أصلاً لما بينهما من تخالف بعض الأحكام. وقيل الثقيلة فرع عن الخفيفة كما أن المركب فرع عن البسيط والله اعلم.

مفعول فُذِمَ وجوباً لأنه ضميرٌ لو تأخَّرَ لَزِمَ انفصالُهُ ومثْلُهُ
أَكْرَمَنِي زَيْدٌ. والخطاب إمَّا لغير مُعَيَّنٍ مثل ولو ترى أن
 الجرمون ناكسو رؤسهم على أَحَدِ الوجهَيْن ١ وإمَّا لنفسه
 على طريقة التجريد ومثْلُهُ قَوْلُكَ يَا نَفْسِ وَقَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ
 ابْنِ عَابِسٍ لَا أَمْرِئِ الْقَيْسِ بِنِ حُجْرٍ خِلَافًا لِمَنْ غَلَطَ
 تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمِدِ وَنَامَ الْخَلْيُ وَلَمْ تَرْفُدْ

وَالْأَثْمِدُ بفتح الهمزة وضَمَّ الميم اسم موضع. وقوله ما مننت
 تَحْتَمِلُ مَا أَوْجَهَهَا أَحَدُهَا أَنْ تَكُونَ مَوْصُولًا اسْمِيًّا بِمَعْنَى
 الَّذِي فَمَوْضِعُهَا رَفَعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَقَوْلُ بَعْضِ الْمُعَرِّبِينَ ٢ فِي
 مِثْلِ ذَلِكَ أَنَّهَا وَصَلَتْهَا فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ مُرْدُودٌ بِظُهُورِ الْإِعْرَابِ فِي
 نَفْسِ الْمَوْصُولِ فِي نَحْوِ جَاءَ اللَّذَانِ قَامَا وَلَيُقَمُّ أَيُّكُمْ هُوَ أَفْضَلُ
 وَقَوْلُ بَنِي عُقَيْلٍ أَوْ هَذَيْلٍ جَاءَ اللَّذَوْنِ قَامُوا وَقَوْلُ بَنِي
 هَذَيْلٍ جَاءَ اللَّأَوْنِ فَعَلُوا قَالَ

هُمْ اللَّأَوْنُ فَكُّوا الْغَدَّ عَنِّي

بِمَرَوْ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي

وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً ٣ بِمَعْنَى شَيْءٍ فَتَكُونَ أَيْضًا
 فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَالثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً بِمَنْزِلَةِ
 أَنْ تَكُونَ هِيَ وَصَلَتْهَا فِي مَوْضِعِ رَفَعٍ وَلَا يَكُونُ الْمَوْضِعُ لَهَا

١ وهو أَنْ يُجْعَلَ الْخِطَابُ لِكُلِّ وَاحِدٍ لَا لِمُكَمِّدٍ.

٢ نَسَبَ الْأَزْهَرِيَّ أَبَا الْيَقْيَاءِ إِلَى هَذَا الْغَلَطِ وَالسِّرِّ فِي
 احْتِجَاجٍ مِنْ زَعَمَ ذَلِكَ أَنَّ الْمَوْصُولَ وَصَلَتْهُ كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ
 وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يُعْتَدُّ فِي الْأَسْمَى بِهَذَا الْوَجْهِ إِلَّا فِي آلِ وَصَلَتْهَا
 فَيَتَخَطَّى الْإِعْرَابُ الْآلِفَ وَاللَّامَ إِلَى اسْمِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ.

٣ أَيْ مَوْصُوفَةٌ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي بَعْدَهَا.

وَحَدَّهَا لِأَنَّهَا حُرْفٌ عَلَى الْحَكْمِ ١. وَوزن مَنَّتْ فَعَّتْ وَاصِلَةٌ
 مَنِّيَتْ عَلَى فَعَّلَتْ فَتَحَرَّكَتِ أَلْيَاءُ وَأَنْفَخَ مَا قَبْلَهَا فَقَلِبَتْ
 أَلِفًا فَالْتَقَى السَّاكِنَانِ فَحُذِفَتْ وَهُوَ مُتَعَدٍّ لِأَتْنَيْنِ قَالَ
 فَأَنْعَقَ بِضَائِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا
 مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا

وهما محذوفان في البيت فالتقدير إذا جَعَلْتَ ما اسمًا منتك
 أو منتك آياه وإذا جَعَلْتَ حرفًا ما منتك الوصل أي فلا
 تغرنك تَمْنِيَّتُهَا إياك الوصل ولم تُقَدِّرْ في الثاني حينئذ
 ضميرا لأن الضمير لا يعود إلا على الأسماء وبهذا أَسْتَدِلُّ
 على اسبِبة مَهْمَا وما التَعَجُّبِيَّةِ وَالْموصُولَةِ بَعْدَ الضمير
 عليهن في قوله تعالى مهما تاتنا به وتولك ما أَحْسَنَ زَيْدًا
 أو جَاءَنِي الضاربُ وَمَنْ زعم حرفية أَلْ قَدَّرَ مَرَجَعَ الضمير
 موصوفاً محذوفاً ٢. فَإِنْ قُلْتَ كيف جَوَزْتَ تقدير المفعول
 الثاني على الوجهين الأولين ضميراً مُنْفَصِلاً مع أَنَّهُمْ نَصُّوا
 على امتناع حذف العائد المنفصل فَحُوْ جَاءَ الذي آياه
 أَكْرَمْتُ وما أَكْرَمْتُ إلا آياه قُلْتُ إِنَّمَا أَمْتَنَعَ فِي نَحْوِ مَا أَوْرَدْتَهُ
 لأن حذفه في المثال الثاني مستلزمٌ لحذف إلا فيوهم نَفَى
 الفعل عن المذكور وإنما المراد نَفَيْهِ عَمَّا عَدَاهُ وَأَمَّا المثال
 الأول فَإِنْ فَصَلَ الضمير فيه يُفِيدُ الْإِخْتِصَاصَ عِنْدَ الْبَيَانِي

١ جعلها الْأَخْفَشُ وأبو بَكْرٍ اسماً وهو سَهُوٌ منهما.

٢ هذا مذهب الْأَخْفَشِ وَالْمَازِنِيِّ وَطَائِفَةٍ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ
 الشَّكُونِيُّ وَتقدير المثال عند أبي الْحَسَنِ جَاءَنِي الرَّجُلُ
 الضارب كذا قال غير أَنَّهُ يَكْرَهُ حَذْفَ الْمَوْصُوفِ وَهُوَ لَا
 يُحَذَفُ إِلَّا مَعَ الدَّلِيلِ لكونه من أركان الكلام.

وَالْإِهْتِمَامَ عِنْدَ الْخَوِيِّ نَازِلًا حَذَفَ فَإِنَّمَا يَتَبَادَرُ الذَّهْنُ إِلَى تَقْدِيرِهِ مُؤَخَّرًا عَلَى الْأَصْلِ فِيَفُوتُ الْغَرَضُ الَّذِي فُصِّلَ لِأَجْلِهِ وَأَمَّا الضَّمِيرُ فِي الْبَيْتِ فَإِنَّهُ يَسْتَوِي مَعْنَاهُ مُتَّصِلًا وَمُنْفَصِلًا وَلَا يَفُوتُ بِتَقْدِيرِهِ مُتَّصِلًا غَرَضًا. وَبِهَذَا يُجَابُ عَنْ سُؤَالِ يُونُسَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالتَّقْرِيرُ أَنَّهُ إِنْ قُدِّرَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمُو لَزِمَ حَذْفُ اتِّصَالِ الضَّمِيرَيْنِ الْمُتَّحِدَيْنِ الرَّتَبَةِ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ فِي ضَمِيرِي الْغَيْبَةِ مُمْتَنِعٌ فِي غَيْرِهِمَا وَلَا يَجُسُنُ حَمْلُ التَّنْزِيلِ عَلَى التَّقْلِيلِ وَإِنْ قُدِّرَ رَزَقْنَاهُمْ أَيَّاهُ لَزِمَ حَذْفُ الْعَائِدِ الْمُنْفَصِلِ وَالْجَوَابُ عَنِ الثَّانِي أَنَّ الْعَائِدَ الْمُنْفَصِلَ لَا يَمْتَنِعُ حَذْفُهُ عَلَى الْإِطْلَاقِ. قَوْلُهُ وَمَا وَعَدْتُ لَكَ فِي مَا هَذِهِ الْأَوَّجَةُ الثَّلَاثَةُ وَوَعَدَ أَيْضًا يَتَعَدَّى لِاثْنَيْنِ نَحْوِ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَعَانِمَ أَفْمَنَ وَعَدْنَاهُ وَعَدَا حَسَنًا. فَالتَّقْدِيرُ أَيْضًا مَا وَعَدْتُكَ أَوْ مَا وَعَدْتُكَ أَيَّاهُ أَوْ مَا وَعَدْتُكَ الْوَصْلَ وَالْوَعْدُ هُنَا لِلْخَيْرِ لِأَنَّ الْمَوْضِعَ لَا يَحْتَمِلُ غَيْرَهُ وَعَكْسُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يَصْبِحُ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ وَإِذَا لَمْ تَكُنْ قَرِينَةً فَالْوَعْدُ لِلْخَيْرِ وَالْإِيْعَادُ لِلشَّرِّ قَالَ

وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُكَ أَوْ وَعَدْتُكَ

لَخُلُفٍ إِيْعَادِي وَمُخْجَزُ مَوْعِدِي

وقوله ان الامانى الرواية بكسر همزة ان على أنه تعليل مستأنف ومثله في تعليل النهي ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم إنه كان حوبا كبيرا وفي تعليل الامر وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم استعينوا بالصبر والصلوة ان الله مع

١ اى الاتصال والحذف يقتضى وجوده من قبل.

الصابرين فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى اتقوا
 ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وفي تعليل الخبر انا كنا
 من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. وفتح ان فيهن على
 اضممار لام العلة جائز لغة وقد جاءت الرواية بالوجهين في
 آية الطور وجوزوها في قول الملبى لبيك ان الحمد والنعمة
 لك والكسر ارجح لان الكلام حينئذ جملتان لا جملة
 واحدة وتكثر الجملة في مقام الثناء والتعظيم مطلوب ولان
 اطلاق الثناء اولى من تقييده وانما يلزم التقييد على
 الكسر اذا قدر استثنائاً بيانياً اعنى ان يقدر جواباً لسؤال
 مقدر اما اذا قدر استثنائاً نحويّاً فلا. والامانى جمع امنية
 كالاثافي جمع اذفية ومثله الاضاحى والارائى وتخفيف يائهن
 جائز واصل امنية امنية افعولة ككذوبة والعجوبة ثم قلبوا
 وادغموا ثم ابدلوا الضمة كسرة. والاحلام هو جمع حلم
 بضم او بضمتين وهو ما يراه الناثم وفعله حلم بالفتح بوزن
 رأى واما الحلم بالكسر فهو الصبح وكرم الخلق وفعله حلم
 بالضم مثل كرم لانه سجيّة واما الحلم بالفتح فهو فساد

١ وذلك لانه ان جعلت الجملة مستأنفة استئناف
 البيانين فلا بد لها من تقدير سؤال اما في الواقع او في
 سببه ولا يكون هنا الا في الثانى ان لا يحتمل الموضع غيره
 فكأنه قيل لك وما سبب تلبيتك فقلت ان الحمد الخ فتعین
 أن التلبية إنما هي للسببين المذكورين كما تعین ذلك
 على فتح همزة ان بتقدير لام العلة فيفوتك الاطلاق
 المقصود واما الاستئناف النحوى فلا ان لم يقدر له سؤال
 عن السبب فتكون الجملة جواباً له.

الجلد وتثقبه وفعله حليم بالكسر لأنه وزن يغلب في العاهات
الظاهرة كمرض وسقم والباطنة كحق ورعن قال عمرو بن
العاصي يخاطب معاوية وقد كتب الى أمير المؤمنين علي
رضي الله عنه

فَاتَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ

كَدَابِغَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ.

قوله الاحلام عطف على اسم ان ويجوز رفعه فإن قلت إنما
يُجِيزُ ذلك الكسائي وقد خالفه تلميذه الفراء فأشترط خفاء
اعراب الاسم نَحَوَ إِنَّكَ وزيدٌ ذاهبان وخالفهما جميع
البصريين فمنعوا ذلك مطلقاً قلت هذا موضع يكثر فيه
الوهم وإتباع الخلاف حيث يتعين كون الخبر للاسمين جميعاً
نحو إِنَّكَ وزيدٌ ذاهبان وأما نحو إِنَّ زيدا وعمرو في الدار فجاءت
بالتفاق ومنه قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا
والصابئون وبيت كعب رضي الله عنه اذا رفع الاحلام إن
التضليل مصدر فيصح الاخبار به عن الواحد وما فوقه وإتباع
الخلاف في تخرج ذلك فقال الكوفيون معطوف على محذوف
الاسم ا وقال البصريون هو إما مبتدأ حذف خبره والجملة

١ وهو الرفع بالابتداء وعلى هذا فلا مخلص من توارد
عاملين وهما إن والمبتدأ الى معمول واحد فعذر البصريون
الى تأويلين يذكرهما هنا المصنف غير أنه لا يخلو كل منهما
من ضعف أما التاويل الاول فلتقدم المعطوف على بعض
المعطوف عليه وأما الثاني فللدلالة المتأخر على المحذوف
فيما قبله. وهذا مقول فيما لا يكون فيه الخبر للاسمين
معاً وإلا امتنع الرفع فراراً مما يؤدي اليه من الاخبار عن

مُعْتَرِضَةً بَيْنَ اسْمِ اَنْ وَخَبَرِهَا وَاَمَّا مَبْتَدَأُ خَبَرُهُ مَا بَعْدَهُ
وَحُذِفَ خَبْرُ اَنْ لِدَلَالَةٍ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ عَلَيْهِ وَيَشْهَدُ لِلأَوَّلِ قَوْلُهُ
فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

فَيَأْتِي وَتَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ.

وَقَيَّارٌ أَسْمٌ لِفَرَسَةٍ. بِدَلِيلِ اَنْ اللَّامَ لَا تَدْخُلُ فِي خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ
وَيَشْهَدُ لِلثَّانِي قَوْلُهُ

خَلِيلِي هَلْ طَبَّ قَاتِي وَأَنْتُمَا

وَأِنْ لَمْ تَبُوحَا بِأَلْهَوَى دَنِفَانِ

بِدَلِيلِ اَنَّهُ لَا يُجَبَّرُ عَنِ الْوَاحِدِ بِالْمُثَنَّى وَمِنْهُ قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ

اَنْ اللّٰهَ وَمَلَأَتْكَهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ بَرْغِ مَلَأَتْكَهُ اِى اَنْ
اللّٰهَ يَصَلَّى وَمَلَأَتْكَهُ يَصَلُّونَ اِذْ لَا يُجَبَّرُ عَنِ الْوَاحِدِ بِالْجَمْعِ
وَقَدْ يُخْرَجُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ عَلَى تَقْدِيرِ الْجَمْعِ لِلتَّبْعِظِيمِ مِثْلُهُ
فِي قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ. وَقَوْلُهُ تَضْلِيلُ تَفْعِيلٌ مِنَ الضَّلَالِ اِى
تَضْيِيعٌ وَإِبْطَالٌ وَمِنْهُ اَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ وَلِهَذَا قِيلَ
لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ أَلَمْ يَكُنْ أَلْضَلِيلُ لِأَنَّهُ ضَلَّلَ مُلْكُ أَبِيهِ اِى ضَيَّعَهُ
وَالْأَصْلُ ذَوَاتُ تَضْلِيلٍ ۱ وَمِثْلُهُ هُمْ دَرَجَاتُ عِنْدَ اللّٰهِ اِى هُمْ

الوَاحِدِ بِالْمُثَنَّى. وَاَمَّا الْكَوْفِيُّونَ فَلَا يُشَكِّلُ عَلَيْهِمُ الْأَمْرُ
لِقَوْلِهِمْ اَنْ الْحُرُوفَ السَّنَةَ لَا تَعْمَلُ فِي الْخَبَرِ شَيْئًا فَهُوَ هُنَا بَاقٍ
عَلَى رَفْعِهِ بِالْمَبْتَدَأِ كَمَا كَانَ قَبْلَ دُخُولِ اَنْ فَلَا تَوَارِدُ عَامِلِينَ
عِنْدَهُمْ. وَاعْلَمْ اَنْ اشْتِرَاطَ خَفَاءِ الْأَعْرَابِ الْفَرَّاءِ اِنْمَا هُوَ
لِجَرْدِ السَّلَامَةِ مِنَ التَّنَافُرِ بَيْنِ اللَّفْظَيْنِ وَهَذَا غَرِيبٌ اِذْ لَا
يُعْتَبَرُ فِي الْعُطْفِ بِمَا اعْتَبَرَ وَاللّٰهُ الْمَوْفِقُ.

۱ اِى عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ وَانَّمَا هُوَ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ.

ذوو درجات او جُعِلَتْ نَفْسُ التَّضَلِيلِ مَبَالِغَةً كَقَوْلِ الْآخِرِ
يَذْكُرُ ظَبِيَّةً فَقَدَتْ وَلَدَهَا

تَرْقُعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا أَذْكَرَتْ
فَنَائِمًا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ

فَجَعَلَهَا نَفْسَ الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ لِكَثْرَةِ وَتَوَعُّبِهَا مِنْهَا. قَالَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

لَكَانِ النَّاقِصَةُ مَعْنِيَانِ أَحَدُهُمَا الدَّلَالَةُ عَلَى ثُبُوتِ خَبَرِهَا
لَأَسْمَاسُ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي نَحْوُ كَانَ زَيْدٌ فَقِيرًا وَالثَّانِي تَحْوِيلُ
أَسْمَاسُ مِنْ وَصِفٍ إِلَى آخَرَ نَحْوُ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً

مَنْبِتًا وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً أَيْ فَصَارَتْ وَصِرْتُمْ وَمِنْهُ كَانَ فِي
الْبَيْتِ أَيْ صَارَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ مَثَلًا لَهَا بَيْنَ النَّاسِ لَشَهْرَةٍ
اتَّصَافُهَا بِالْإِخْلَافِ. وَمَوَاعِيدُ جَمْعُ مِيعَادٍ كَمَوَازِينَ جَمْعُ
مِيزَانٍ لَا جَمْعُ مَوْعُودٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ عَلَيْهِ وَلِأَنَّ مَفْعُولًا
صِفَةً كَمَضْرُوبٍ وَمَقْتُولٍ لَا يُكْسَرُ وَأَمَّا نَحْوُ مَشَائِمٍ وَمَلَاعِيْنِ
فَشَادٌّ فَإِنْ ثَلُتْ أَمَّا يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِمَوْعُودٍ بِمَعْنَى

الْوَعْدِ ثَلُتُ مَجِيءُ الْمَصْدَرِ عَلَى مَفْعُولٍ أَمَّا مَعْدُومٌ أَوْ نَادِرٌ
وَجَمْعُ الْمَصْدَرِ غَيْرُ فَيَاسِيٍّ. وَعُرُقُوبُ بِضَمَّةٍ أَوَّلُهُ كَعُصْفُورٍ
وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ فَعْلُولٌ بِالْفَتْحِ إِلَّا صَعْفُوقٌ وَخَرْنُوبٌ فِي لُغَةِ أ. هـ
وَهُوَ عَلَمٌ مَنْقُولٌ مِنَ عُرُقُوبِ الرَّجُلِ وَهُوَ مَا اخْنَسَ فَوْقَ عَقِبِهَا

١ وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الزَّرْنُوقُ وَهُوَ عَمُودُ الْبَيْتِ الَّذِي عَلَيْهِ
الْبَكْرَةُ وَنَتِجَ الزَّيْ حِكَايَةُ الْخَيَانِي.

وَعُرْقُوبُ الْوَادِي مُنْعَطَفُهُ وَعُرْقُوبٌ رَجُلٌ مِنَ الْعَمَالِقِ وَهُوَ
 عُرْقُوبُ بْنُ مَعْبِدِ بْنِ زُهَيْرٍ أَحَدِ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ نَعْلَبَةَ
 أَوْ عُرْقُوبُ بْنُ صَخْرٍ عَلَى خِلَافٍ فِي ذَلِكَ وَكَانَ مِنْ خَبَرِهِ أَنَّهُ
 وَعَدَ أَخَاهُ تَمْرَةَ نَخْلَهُ وَقَالَ أَنْتِنِي إِذَا أَطْلَعَ النَخْلُ فَلَمَّا
 أَطْلَعَ النَخْلُ قَالَ إِذَا أَبْلَحَ فَلَمَّا أَبْلَحَ قَالَ إِذَا أَرَهَى فَلَمَّا أَرَهَى
 قَالَ إِذَا أَرَطَبَ فَلَمَّا أَرَطَبَ قَالَ إِذَا صَارَ تَمْرًا فَلَمَّا صَارَ تَمْرًا
 جَدَّهُ مِنَ اللَّيْلِ وَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا فَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلَ فِي الْإِخْلَافِ
 فَقَالُوا أَخْلَفَ مِنْ عُرْقُوبٍ وَقَالَ عَلَقَمَةُ الْأَشْجَعِيُّ

وَعَدْتِ وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مَوَاعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخَاهُ يَتَثَرَّبُ ١.

وَقَالَ التَّمِيمِيُّ وَالنَّاسُ يَرَوْنَ يَتَثَرَّبُ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِالشَّاءِ
 الْمَثَلَةِ وَالرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ وَإِنَّمَا هُوَ بِالْمَثَنَاءِ وَبِالرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ
 مَوْضِعٌ يَقْرَبُ مَدِينَةَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهُ آبَنُ
 الْكَلْبِيِّ قُلْتُ وَقَالَهُ أَيْضًا أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَدْ خُولِفَا فِي ذَلِكَ قَالَ
 آبَنُ دُرَيْدٌ اخْتَلَفُوا فِي عُرْقُوبٍ فَكَيْفَ هُوَ مِنَ الْأَوْسِ فَيَبْحُ عَلَى
 هَذَا أَنْ يَكُونَ بِالْمَثَلَةِ وَبِالْمَكْسُورَةِ وَقِيلَ مِنَ الْعَمَالِقِ
 فَيَكُونُ بِالْمَثَنَاءِ وَبِالْمَفْتُوحَةِ لِأَنَّ الْعَمَالِقَ كَانَتْ مِنَ الْيَمَامَةِ
 إِلَى وَبَارٍ وَيَتَثَرَّبُ هُنَاكَ. قَالَ وَكَانَتْ الْعَمَالِقُ أَيْضًا فِي الْمَدِينَةِ
 أَنْتَهَى. وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْخَطَّابِ آبَنُ دَحِيَّةَ سُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ
 يَتَثَرَّبُ بِأَسْمِ الرَّجُلِ الَّذِي نَزَلَهَا مِنَ الْعَمَالِقِ وَهُوَ يَتَثَرَّبُ بْنُ
 عُبَيْلٍ وَبَنُو عُبَيْلٍ هُمُ الَّذِينَ سَكَنُوا الْجُحْفَةَ فَأُجْحَقَتْ بِهِمْ

١. وَفِي الْبَيْتِ دَلِيلٌ عَلَى هَجْيِ مَوَاعِيدَ مَصْدَرًا جَمُوعًا فَإِنَّ
 ثَوْلَهُ إِخَادَ مَعْمُولٌ لِهـ.

السُّيُولُ فَسُمِّيَتْ الْجُحْفَةُ. وَلَا يَجُوزُ الْآنَ أَنْ تُسَمَّى الْمَدِينَةُ
يَتَرَبَّ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ يَتَرَبَّ
الْمَدِينَةُ فَكَأَنَّهُ كَرَّرَ هَذَا الْأَسْمَ لِأَنَّهُ مِنْ مَادَّةِ التَّشْرِيْبِ وَأَمَّا
قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَهْلَ يَثْرِبَ فَحِكَايَةُ عَمَّنْ قَالَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ.
قَوْلُهُ لَهَا تَحْتَمِلُ الْبَلَامُ ثَلَاثَةً أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنَّ تَتَعَلَّقَ بِكَانَ
عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ لَهَا دَلَالَةً عَلَى الْكَدْثِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقَدْ
أَسْتَدِلَّ عَلَى صَحَّةِ التَّعْلِيْقِ بِهَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
أَنْ أَوْحَيْنَا إِذْ لَا تَتَعَلَّقُ السَّلَامُ بِعَجَبَا وَلَا بِأَوْحَيْنَا لِامْتِنَاعِ
تَقْدِيمِ مَعْمُولِ الْمَصْدَرِ عَلَيْهِ وَتَقْدِيمِ مَعْمُولِ الصَّلَةِ عَلَى الْمَوْصُولِ
وَلَأَنَّ الْمَعْنَى لَيْسَ عَلَى الثَّانِي إِذَا بَطَلَ تَعَلُّقُهَا بِهِمَا تَعَيَّنَ
تَعَلُّقُهَا بِكَانَ وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ هُنَا لَيْسَ فِي تَقْدِيرِ فِعْلٍ
وَحَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ إِذْ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الْخَبَرِ بَلْ هُوَ مِثْلُهُ فِي
قَوْلِكَ لَزِيدٍ مَعْرِفَةٌ بِالْخَوِ ذَكَاءٌ فِي الطَّبِّ وَلَا يَقْدَحُ ذَلِكَ فِي
عَمَلِهِ فِي الظَّرْفِ وَإِنْ قَدَحَ فِي عَمَلِهِ فِي الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ
لَأَنَّ الظَّرْفَ يَعْمَلُ فِيهِ رَأْسُكُ الْفِعْلِ وَهَذَا الْمَوْضِعُ قَدْ وَهَمَ
فِيهِ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّهُمْ احْتِاجُوا إِلَى تَقْدِيرِ عَامِلٍ لِلظَّرْفِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوْلًا وَقَوْلِ الْحَمَاسِيِّ

وَبَعْضُ الْجَلِيمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِمَذَلَّةٍ إِذْعَانُ.

وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ حَالًا مِنْ مِثْلِهِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ صِفَةً لَهُ ثُمَّ قُدِّمَ
عَلَيْهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ

لِمَيَّةٍ مُوَدِّسًا طَلَلُ.

وَالثَّالِثُ أَنْ تَكُونَ خَبَرًا لِكَانَ وَمِثْلًا حَالٌ تَوَقَّفَتْ عَلَيْهَا

إِذَا فَلَا يُشْتَرَطُ فِيهِ التَّقْدِيمُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي تَأْوِيلِ الصَّلَةِ.

فأئدة الخبر كما في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين. وعليهما فتعلقها بمحذوف. قوله مثلاً المثل كل شئ حاكيت به شيئاً ومن ثم قالوا للصُور المنقوشة تماثيل وهي جمع تماثيل. ويطلق على ثلاثة أمور أحدها المثل بكسر الميم وسكون الثاء وهو النظير يقال مثلٌ ومثلاً ومثيلاً كما يقال شبهً وشبهً وشبيهةً الشاذي القول السائر الممثل مضربةً بموردة وقد صنف العلماء في هذا كتباً. الثالث النعت نحو ولله

المثل الأعلى ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل كزرع الآية مثل الجنة التي وعد المتقون مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً. قوله مواعيدها الضمير للمرأة ويروى مواعيدها أى مواعيد عرتوب. وقوله أباطيل جمع باطل وهو ضد الحق وهو جمع على غير قياس واحدة ونظيره حديث واحدٍ وحديثٌ وعروضٌ وأعاريض. قال رضى الله عنه

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذُنُو مَوَدَّتْهَا
وَمَا أَخَالَ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

للرجاء معنيان أحدهما التأميل وهو المراد هنا ويُستعمل في الإيجاب والنفي وقد اجتمعا في قوله تعالى وترجون من الله ما لا يرجون والثاني الخوف وذكر الفقهاء أنه مختص بالنفى نحو ما لكم لا ترجون لله وقاراً أى ما لكم لا تخافون لله عظمةً وقول الهدى يصف شخصاً يشتر عسلاً وهو لا يبالي بلسع النحل

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا

وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ

وحالفها بالحساء المهملة أى خالطها والنوب النحل وهو

جمع نَائِب كَفَّارِهِ وَفُرِّهُ سُمِّيَتْ ذُوبًا لِسَوَادِهَا وَيُرْوَى وَخَالَفَهَا
بِالْمَجْمَعَةِ. وقيل لا يختص بالنفي بدليل وارجوا اليوم الاخر.
وَجُوزَ آبْنُ الْحَبَّازِ فِي قَوْلِ آبْنِ مُعْطٍ

يَقُولُ رَاجِيَ رَبِّهِ الْعَفْوَ

كُونَهُ بِمَعْنَى الْإِمْلِ وَالْخَائِفِ وَالظَّاهِرِ الْأَوَّلِ لِقَرِينَةِ ذِكْرِ الْعَفْوَ.
وَأَمَّا الْآيَةُ فَتَحْتَمِلُ ثَلَاثَةً أَوْجُهُ أَحَدُهَا أَنَّ يَرَّانَ أَعْمَلُوا مَا
تَرْجُونَ بِهِ حُسْنَ الْعَاقِبَةِ وَاقِيمِ الْمُسَبَّبِ مُقَامَ السَّبَبِ الثَّانِي
أَنْ يَكُونُوا أَمْرُوا بِالرَّجَاءِ وَالْمَرَادُ اشْتَرَاطُ مَا يُسَوِّغُهُ مَنْ
الْإِيمَانَ كَمَا يُؤَمَّرُ الْكَافِرُ بِالشَّرْعِيَّاتِ عَلَى إِرَادَةِ هَذَا الشَّرْطِ
الثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ الرَّجَاءُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ. وَقَوْلُهُ آمَلُ الْأَمَلُ هُوَ
الرَّجَاءُ قِيلَ وَإِذَا غُطِفَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي الْمُمْكِنِ
وَالْمُسْتَحِيلِ وَالرَّجَاءُ يَخْصُ الْمُمْكِنَ قُلْتُ وَإِذَا هَذَا الْفَرْقُ
بَيْنَ التَّمَنَّى وَالرَّجَاءِ وَإِذَا الْمُحْتَاحُ لِلْعَطْفِ اخْتِلَافُ اللَّفْظِ

نَحْوُ نَمَّا وَهَنُوا لَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَقَوْلُهُ
أَفْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أَمِّ الْهَيْثَمِ

وَمِثْلُهُ فِي الْأَسْمَاءِ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ أَوَّلَائِكَ
عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا
وَقَوْلُهُ

وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيَّنَا

وَلَا يُعْطَفُ هَذَا الْمَوْعُ إِلَّا بِالْوَاوِ وَقَالَ آبْنُ مَالِكٍ وَقَدْ أُنْيِبَتْ
أَوْ عَنْهَا فِي اللَّفْظِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا

١ وَيُفِيدُ هَذَا الْمَوْعُ التَّأَكِيدَ وَأَوَّلَ الْمُبَرَّدِ مَا وَرَدَ مِنْهُ فِي
الْقُرْآنِ إِنْكَارًا لَهُ فِي مِثْلِهِ.

وفيه نظر لإمكان أن يراد بالخطيئة ما وقع خطأً وبالاثم ما وقع عمداً. فإن قلت هلاً قدّرت الجملة حالاً من فاعل ارجو لتسلم من مخالفة الاصل في العطف قلت إن سلمت من ذلك وقعت في مخالفة اصلين إذ الاصل في الحال أن تكون مبيّنة لا مؤكّدة والاصل في المضارع المثبت الحال من قد اذا وقع حالاً أن لا يقتنر بالواو فحو ولا تمنن تستكثر ونحو ويمدّهم في طغيانهم يعمهون. وفي قوله هنا وآمل

وقوله فيما سيأتي وقال كل خليل كنت امله وقوله والعفو عند رسول الله مأمول دليل على أنه كما يقال املتته بالتشديد فهو مؤمل كذلك يقال املتته بالتخفيف فهو مأمول وقد سئل في مدينة السلام عن مسأله من جملتها هذه فكتب أبو نزار الملقب بملك النخاعة أنه لا يجوز أن يقال مأمول الا أن يُسمعه الثقة امل بالتخفيف وكتب أبو منصور الجواليقي أنه لا ريب في جواز ذلك وأن الأئمة رَوَوْه كالحليل وغيره ثم أنشد قول كعب رضى الله عنه والعفو عند رسول الله مأمول وقول بعض المعمرين

المرء يأمل أن يعيَّش وطول عيش قد يضره

وكتب الإمام أبو السعادات ابن الشَّجَرِيّ بالجواز ايضاً وتعرض لأبن نزار ونسبه الى الجهل ثم قال وقوله أنه لا يجوز مأمولاً إلا ان

الاثنيان بالواو رابطةً والحالة هذه ممتنع اتفاقاً وما حكى منه مؤول وأما هجئى الحال مؤكّدة فشائع كثير وإن كان على خلاف الاصل.

يسمعه الثقة امل قول من لم يَعْلَمْ أَنَّهُمْ قالوا فقير مع انهم لم يقولوا فقير وانما يقولون انتفرا^١ افتراه^٢ يمنع فقيرا لكون الثقة لَمْ يُسْمِعْهُ فقر مع أن القرآن قد ورد به في قوله تعالى قال رب اني لما انزلت الي من خير فقير وليت شعري ما الذي سَمِعَ هذا الرَّجُلُ من اللغة حتى أنكر أن يفوته هذا الحرف بل ينبغي له اذا اتمعن النظر في كتب اللغة فلم يجدْه ثُمَّ سَمِعَ والعفو عند رسول الله مامول أن يُسَلِّمَ لَكُفٍّ وَيُدْعِنَ صاغرا انتهى مُلَخَّصًا. ومن الغريب أن هذَيْنِ الإمامَيْنِ لم يستندلا على هجئي^٣ اَمَلْ بالبيتَيْنِ المذكورَيْنِ في هذه القصيدة بل تكلف الجوابيقي^٤ وأنشد قول شاعر آخر. وقول ابن الشَّجَرِيِّ انه لم يُسْمَعْ فقر اعتمد على قول سيبويه^٥ والاكثريين وذكر ابن مَالِكٍ أن جماعة من ائمة اللغة نقلوا هجئي^٦ فقر وفقر بالضم والكسر وأن قواهم في التجنب ما افقره مبنئ على ذلك وليس بشاذ كما زعموا. وفي قوله ارجو وامل التفات عن الخطاب في قوله فلا يغرنك الى المتكلم الذي بدأ به في قوله فقلبي اليوم متبول وإن كان الخطاب في قوله فلا يغرنك لغيره فلا التفات في واحد منهما. وقوله أن تدنو تنازعه فعلا فاعمل الثاني وحذف معمول الاول ولا يحسن أن يقال اعمل الاول وحذف معمول الثاني على حد قوله بَعْكَاطٍ يَعْشَى النَّاطِرِي—نَ إِذَا هُمْ لَمَكُوا شِعَاعُهُ الاصل لَمَكُوهُ لأن ذلك ضرورة فلا يُخْرِجُ عليه ما وجدت عنه منذوحة. وقوله ان تدنو بالإسكان مُحْتَمِلٌ لوجهَيْن أحدهما أن يكون أَهْمَلُ أن المصدرية كما قال

١ ويسوغ الإهمال عند الاكثريين حملا لأن على ما فنان

إِذَا كَانَ أَمْرُ النَّاسِ عِنْدَ عَجْوزِهِمْ

فَلَا بُدَّ أَنْ يَلْقَوْنَ كُفْلَ ثُبُورٍ

وكفرَاءةٍ مُجَاهِدٍ لمن اراد ان يتم الرضاعة كذا قالوا ويمكن أن يُجَرَّحَ على أنها عاملةٌ وذلك أن يكون الأصل يُتِمُّونَ بسوا الجمع حملاً على معنى من مثل ومنهم من يستمعون ثم حُدِّثَتِ النونُ للمناصب والواو للمساكنين. والوجه الثاني أنه أُجْرِيَ الفتحَةُ على الواو فُجِّرِيَ الضمة للمضروبة قال المبرِّدُ وهو من أحسن الضرورات وقد جاء ذلك في أحق من الواو وهي الياء كقول الأعشى

فَلَا تَيْتُ لَا أَرَى لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ

وَلَا مِنْ حَفَا حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّدًا

صلَّى الله عليه وسلَّم ويجوز أن يكون أصله تُلَاقِيَنَ على أنه التفت من الغيبة الى الخطاب ويشهد له أنه خاطبها في البيت بعده بقوله

مَتَى مَا تُنَاقِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ

ثُمَّ رَاحِي وَتَلَقَّيْ مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَا

ويبعدُ أن الَّتِفَاتٍ لا يوجد في جملة واحدة الا نادراً كقِرَاءَةِ الحُسْنِ إياك يعبد. بل قد جاء إسكان الواو في النثر كقِرَاءَةِ بعض السلف أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح بل

كلتيهما مُقَدَّرَةٌ بالمصدر وقد يُنْصَبُ الفِعْلُ بما حملاً لها على أن تنتقارضان ما لهما من الحكم. وجعلها الكوفيين ثَلَاثِيَّةً بالوضع لا ناصبةً اعني انها تُحَقِّقُ من الثقيلة فهي نهملٌ عندهم لفظاً وتقديراً.

قد جاء اسكان الياء في النثر في الاسم مع أن الياء أخف من
 الواو والاسم فهو أخف من الفعل كقراءة جعفر بن محمد
 من اوسط ما تطعمون اهاليكم وثري ايضا وانى خفت الموالى
 من ورائى فاذكروا اسم الله عليها صواف فهذا بياء ساكنة
 جمع صائفة اى خوالص لله. قوله اخال بمعنى اظن وهما
 سببان في نصب المفعولين وجواز سد أن او أن وصلتهما
 مسددهما وجواز الإلغاء للتوسط والتأخير واتحاد الفاعل
 والمفعول ضميرين متصليين بمسمى واحد والأعتراض بهما
 بين حرف ومطلوبه ووجوب التعليق لإعتراض ما له صدر
 الكلام وحذف المفعولين اختصاراً للدليل واقتصاراً لإفادة

تجدد الفعل وحدوثه. مثال نصبيها مفعولين قوله

وَحَلَّتْ بُيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُسْتَعٍ

يَخَالُ بَيْ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا.

اليفاع ما ارتفع من الأرض والحمولة بالفخ الإبل وغيرها مما
 يتحمل عليه. ومثال سد ما ذكر مسددهما قول الهذلي
 فَعَبَرْتُ بَعْدَهُمْ بَعِيشٍ نَاصِبٍ

وَإِخَالٍ أَتَى لِأَحَقِّ مُسْتَتَبِعٍ

وقول ابن دريد

مَا خِلْتُ أَنَّ الدَّهْرَ يَتْنِينِي عَلَى

صَرَءَ لَا يَرْضَى بِهَا صَبُّ الْكُدَى

الصَرَء بالصاد المهملة الصخرة الصماء الملساء والكُدَى

الشاهد في الجُز والجَار والمَجْرور في محل المفعول الأول.

جمع كُدَيْة وهى الارض الصلبة والصَّبَابُ مُوَلَعَةٌ بها. ومثال
الإلغاء قوله

أَبَا الرَّاجِيزِ يَا أَبْنَ اللَّؤْمِ تُوعِدُنِي

وَفِي الرَّاجِيزِ خِلْتُ اللَّؤْمُ وَالْخَوْرُ

كذا رواه النحويون وزعم الجاحظ أن الصواب الفشل وأن
القصيدة لامية والصواب أنهما قصيدتان. مثال الالتحاد
والاعتراض المذكورين قوله

مَا خِلْتَنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمْنَا

أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُومَ الْأَلَمِ

الضمن كالزمن وزناً ومعنى والحُمُومَةُ بضم الحاء المهملة وتشديد
الواو السورة. ومن الاعتراض قوله ما ادرى وسوف اخال ادرى
البيت. ومثال التعليق قوله واخال انى لاحق مستتبع
فيمن رواه بكسر الهمزة من انى ووجهه أن الاصل ائسى
للاحق فعلق باللام ثم حذف لفظها وبقي حكمها. مثال
حذف المفعولين أن يقال ازيّد قام فتقول خِلْتُ ا وفى المثل
مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ اى مَنْ يَسْمَعُ خَبْرًا يَخْدُثُ لَهُ ظَنٌّ. وكسر
همزة اخال فصيح استعمالاً شاذّاً قياساً وفتحها لغة أسد
وهو بالعكس وحكم حرف المضارعة في غير هذا الفعل أن
يُضَمَّ بِإِجْمَاعٍ إِنْ كَانَ الْمَاضِي رُبَاعِيًّا نَحْوُ أَذْخَرَ وَأَكْرَمَ

١ ويدل ما قبل خلت على المفعولين فهو من الاختصار
وأما من يسمع يخل فمن الاختصار إعلاناً بحجرّد وقوع الفعل
عن الفاعل فحسب وقد منعه بعض الأئمة والاكثرون على
جوازه. قيل والصواب أن لا يُسَمَّى نَحْوُ هَذَا حَذْفاً اذ لا
يُنَوَى فِيهِ الْمَفْعُولَانِ.

فَيُفَخَّحُ فِي لُغَةِ الْحَاجَزِيِّينَ فِيمَا نَقَصَ أَوْ زَادَ كَيَضْرِبُ وَيَنْطَلِقُ
وَيَسْتَخْرِجُ وَأَمَّا غَيْرُهُمْ فَيَكْسِرُونَ التَّاءَ فِي ثَلَاثِ مَسَائِلَ إِحْدَاهَا
فِي تَفْعَلُ بِالْفَتْحِ مَضَارِعُ فَعِلَ بِالكَسْرِ كَعَلِمْتَ تَعْلَمُ بِخِلَافِ
تَذَهَبُ فَإِنَّ مَاضِيَهُ مُفْتَوَحٌ وَتَثْبِقُ فَإِنَّ الْمَضَارِعَ مَكْسُورَةٌ وَمَنْ
قَالَ تَحْسَبُ بِالْفَتْحِ كَسَرَ وَمَنْ كَسَرَ فَتَحَ وَفُرِيَ وَلَا تَرَكْنُوا
وَقَالَ الشَّاعِرُ

قُلْتُ لِيَبَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تَمْدَنُ فَإِنِّي حَمُهَا وَجَارُهَا

أَي لِيَتَمْدَنَ أَمَرَ الْفَاعِلَ الْمُخَاطَبَ بِاللَّامِ وَحَدَّثَهَا وَبَقِيَ عَمَلُهَا
وَكَسَرَ أَوَّلَ الْمَضَارِعِ وَسَمِعْتُ بَدْوِيًّا يَقُولُ فِي الْمَسْعَى إِنَّكَ تَعْلَمُ
مَا لَا تَعْلَمُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَالذَّوْنِ. الثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي
مَبْدُوءًا بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ نَحْوُ تَنْطَلِقُ وَتَسْتَخْرِجُ وَفُرِيَ
تَبْيِضُ وَجُوهٌ وَتَسْوَدُ وَجُوهٌ وَأَيَّاكَ نِسْتَعِينُ وَأَمَّا مَنْ كَسَرَ فِي
نَعْبَدُ فَكَأَنَّهُ نَاسِبٌ بَيْنَ كَسْرِ النُّونَيْنِ. الثَّالِثَةُ أَنْ يَكُونَ
مَبْدُوءًا بِتَاءِ الْمِطَاوَعَةِ أَوْ شَبَّهَهَا نَحْوُ تَتَدَكَّرُ وَتَتَكَلَّمُ فَكَانَهُمْ
حَمَلُوا تَفْعَلُ عَلَى أَنْفَعَلٍ لِأَنَّهَا لِلْمِطَاوَعَةِ تَنْقُولُ كَسْرَتَهُ
بِالْتَّشْدِيدِ فَتَكْسَرُ وَكَسْرَتَهُ بِالتَّخْفِيفِ فَأَنْكَسَرَ وَإِنَّمَا لَمْ يُجِزُوا
كَسَرَ الْيَاءِ لِثِقَلِ الْكَسْرِ عَلَيْهَا وَلَكِنَّهُمْ جَرَّوْهُ إِذَا تَلَاهَا أَوْ
لِيَتَوَصَّلُوا بِهِ إِلَى قَلْبِهَا يَاءٌ أَوْ نَحْوُ وَجَلَّ يَجَلُّ. فَهَلْ لَدَيْنَا
قِيلَ لَدَى ظَرْفَ لُغَةٍ فِي لَدُنِ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مُرَادِفَةٌ لِعِنْدَ ٢

١ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ أَسْتَكْرَاهَا لِلْمَوَاوِ بَعْدَ الْيَاءِ.

٢ وَهَذَا مَعَ وَجُودِ بَعْضِ الْأَحْكَامِ الْفَاصِلَةِ خِلَافًا لِمَنْ غَلَطَ

وهو قول سيبويه فتكون للقُرْب الكسائي نحو أن
 القلوب لدى الكناجر والفياء سيدها لدى الباب
 والمعنوي نحو قولك لديه فقه وأرب ويقلب إليها ياء مع
 الضمير في لغة الجمهور. وقوله منك بعد قوله مودتها فيه
 التفات من الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى إياك نعبد وإنا
 كان قوله أرجو وآمل التفاتاً عن الخطاب في فلا يغرنك
 ففي البيت التفاتان. قوله تنويل لك في ارتفاعه وجهان
 أحدهما أن يكون فاعلاً إما بالظرف الأول أو الثاني أما على
 قول الأخفش والكوفيين أنه لا يشتراط في إعمال الظرف
 الاعتماد فلا إشكال وأما على قول الجمهور أن ذلك شرط
 فعلى أن تكون أحوال معتصة بين النافي والظرفين. فإن
 قلت هل يجوز أن يكون الظرفان قد تنازعا فإن أعملت
 الأول أضمرت الفاعل في الثاني اتفاقاً وإن أعملت الثاني
 أضمرت في الأول عند البصريين وحذفت معموله عند
 الكسائي وأعملت فيه الاثنين عند الفراء كما تقول في قام
 وقعد زيد قلت شرط صحة التنازع أن يكون بين العاملين
 ارتباط فلا يجوز قام قعد زيد بغير عطف وهذا بمنزلة فإن
 قلت فما الدليل على جواز ما زعمته من صحة الاعتراض بين
 النافي والمنفي قلت قول الشاعر

وَلَا أَرَاهَا تَرَالُ ظَالِمَةً
 تُحْدِثُ لِي قَرَحَةً وَتَنْكُوهَا

وتقردت لدن بخصائص كما تقردت لدى بأخر ولم أذكرها
 لهما خوف الإطالة.

أى بمنزلة الارتباط وامتنع التنازع في بيت كعب لعدمه.

وقد ثبت الاعتراض بين الحرف ومحبوبه في كِلِمَتَي خِلْتُ وإِخَالَ
 أَنْفُسِهِمَا فالأول كقول الشاعر ما خلنني زلت بعدكم ضمنا
 والثاني كقول زهير
 وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ إِخَالَ أَذْرِي أَتَوْمَ آلَ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءَ
 فَإِنْ يَكُنِ النِّسَاءُ مُخَبَّاتٍ فَحَقَّ لِكُلِّ مُخَصَّنَةٍ هِدَاءُ

وفي البيت الأول دليل على أنه القوم مختص بالرجال ونظيره
 قوله تعالى لا يستخبر قوم من قوم ثم قال تعالى ولا نساء من
 نساء وكثير من الناس يرفع النساء في البيت الثاني تَوَهُّمَا
 منهم أنه الاسم ومخبات الخبر وإثما الاسم ضمير آل حصن
 والنساء خبر ومخبات حال أي فإن يك آل حصن النساء
 مخبات فحق لهن أن يهدين إلى أزواجهن كسائر المتزوجات.
 والوجه الثاني أن يكون مبتدأ مخبرا عنه بالظرف الأول أو
 الثاني أو كليهما وساغ الابتداء لتقدم النفي ولتقدم خبره
 ظرفا وإذا قُدر الظرفان خبرين ا قُدر لكل منهما متعلق
 يخصه وإذا قُدر الخبر الأول فالظرف الثاني إما متعلق به أو
 بمتعلقه المحذوف على الخلاف المشهور في أن العمل للظرف
 أو للاستقرار وإما حال فتتعلق المحذوف. وفي صاحب الحال
 وجهان أحدهما أنه الضمير المستتر في الظرف الأول لأن
 الصحيح أن الظرف يتكامل ضميرا منتقلا إليه من الاستقرار
 المحذوف ولهذا أكد في قول كثير

١ وهذا فعلى المذهب الصحيح في جواز تعدد الخبر بلا
 عاطف. والمتعلق المحذوف إما فعْل وهو اختيار البصريين
 واسم وهو اختيار الكوفيين.

فَإِنْ يَلِكُ جُثْمَانِي بِأَرْضِ سِوَاكُمْ

فَإِنَّ فَوَادِي عِنْدَكَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ ١

وزعم ابنُ خَرُوف أَنَّهُ لَا يَتَحَمَّلُهُ إِلَّا بِشَرَطِ التَّأَخَّرِ عَنِ الْمَبْتَدَأِ

وَزَعَمَ آخَرُونَ أَنَّهُ لَا يَتَحَمَّلُهُ مُطْلَقًا تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ وَالصَّحِيحُ

الْأَوَّلُ وَمِنْ ثَمَّ قَالَ ابْنُ جِنِّي فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ

أَلَا يَا مُخَلَّةً مِّنْ ذَاتِ عِرْقٍ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

النَّاسُ يَتَلَقَّوْنَ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمَعْطُوفِ

عَلَى الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ بِإِلْزَامٍ لِّجَوَازِ أَنْ يَكُونَ الْعَطْفُ

عَلَى ضَمِيرِ السَّلَامِ الْمُسْتَنْتَرِ فِي عَلَيْكَ عَلَى حَدِّ قَوْلِ بَعْضِهِمْ

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ سَوَاً وَالْعَدَمُ وَلَا يَرِدُ عَلَيْهِ أَنْ يَقَالَ تَخَلَّصَ

مِنْ وَجْهِ ضَعِيفٍ إِلَى آخَرَ ضَعِيفٍ لِأَنَّ غَرَضَهُ أَنَّ الْبَيْتَ مُخْتَلِفٌ

فَلَا دَلِيلَ فِيهِ وَلِأَنَّ الْعَطْفَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ أَسهَلُ مِنْ

تَقْدِيمِ الْمَعْطُوفِ فَإِنَّهُ لَا يَقَعُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ نَعَمْ مِمَّنْ زَعَمَ أَنَّ

الظَّرْفَ لَا يَتَحَمَّلُ ضَمِيرًا مُطْلَقًا أَوْ لَا يَتَحَمَّلُهُ مَعَ التَّقَدُّمِ لَزِمَ

عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمَعْطُوفِ. وَالْوَجْهَ الثَّانِي

مِنْ وَجْهَيْ صَاحِبِ الْحَالِ أَنَّهُ نَفْسُ التَّنْوِيلِ عَلَى أَنَّ الظَّرْفَ

كَانَ فِي الْأَصْلِ صِفَةً لَهُ فَلَمَّا تَقَدَّمَ صَارَ حَالًا مِنْهُ وَعَامِلُهُ عَلَى

١ الْجَرَى ضَمَّةً فَلَا يَكُونُ رَفْعُ أَجْمَعِ إِلَّا عَلَى أَنَّهُ تَوْكِيدٌ

لِلضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ بِالظَّرْفِ وَلَا يَسْتَنْتَرِ الضَّمِيرُ إِلَّا فِي رَانِعِهِ

وَلَيْسَ لَكَ أَنْ تَقُولَ أَنَّ الضَّمِيرَ مَحذُوفٌ لِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ لَا يَحْذَفُ.

وَمَنْعَ ابْنِ هِشَامٍ أَنْ يَكُونَ تَوْكِيدًا لِاسْمٍ إِنَّ عَلَى الْحَلِّ لِأَنَّ

الطَّالِبَ لِهَذَا الْحَلِّ الْإِبْتِدَاءَ وَالْإِبْتِدَاءُ التَّجَرُّدُ وَهُوَ قَدْ زَالَ.

نَصَّ عَلَيْهِ فِي الْمَغْنَى.

هذا الوجه ايضاً الاستقرار المقدر لا الابتداء العامل في تنويل
 لان الحال إنما يعمل فيها الفعل او شبهه او معناه وإنما
 جوزنا هذا الوجه بناءً على صحة اختلاف عامل الحال
 وصاحبها وهو قول سيبويه ولهذا قال في قوله تعالى ان هذه
 اممكم امة واحدة ان امةً حال من اممكم مع ان اممكم معمول
 لأنّ والحال معمول للتمنيبه او للإشارة وقال في قول الشاعر
 لَمِيَّةٌ مُوحِشًا طَلَلُ

ان موحشا حال من طلل مع انه لا يجيز ارتفاع طلل على
 الفاعلية لعدم اعتماد الظرف ا واذا قدر الخبر الظرف الثاني
 كان الظرف الاول متعلّقاً به وجاز تقديمه عليه للتساع في
 الظرف ونظيره قولهم اكلَ يومٍ لك ثوب بتقديم الظرف على
 الجملة باسرها. ولا يجوز ذلك في الحال لا تقول جالسا زيد
 في الدار ونقل جماعة الإجماع على ذلك وان الخلاف إنما هو
 في التوسط بين الظرف المؤخّر وبين المختبر عنه ومنعه
 الجمهور لضعف العامل وأجازه الأخفش ومتابعوه تمسكاً بقراءة
 الحسن والسموات مطويات بيمينه وقراءة آخر ما في بطون
 هذه الانعام خالصة لذكورنا بنصب مطويات بالكسر
 وخالصة بالفتح وقيل لا إجماع في المسئلة لقول الأخفش في
 فدأء لك ابى ان فدأء حال ولقول ابن برهان في هنالك

ا وارتفاع صاحب الحال إنما هو بالابتداء ولا حظ له في
 نصب الحال. وعلى أن يكون قوله تنويل فاعلاً بالظرف
 الأول كما تقدم فلا إشكال. ويصح عمل الظرف من غير
 اعتماد اذا جعل تنويل مبتدأً للتساع في الحال.

الولاية لله الحق ان هنالك حال. فإن قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ
 اخال في البيت أم معلقة أم ملغاة أم معلقة قُلْتُ كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ
 أَمَّا الإلغَاءُ فعلى أن النافى لما تقدمها أزال عنها التصدر
 المحض فسهل الغاءها كما سهل الغاء ظننت تقدم متى واني
 في متى ظننت زيدا منطلق وقول الحماسي

كَذَاكَ أَذِيتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلْفِي

أَنْتَى رَأَيْتُ مِثْلَكَ الشَّيْءَ الْأَدَبُ

او على تقدير النافى داخلا على الجملة الاسمية وتقدير اخال
 معترضة بينهما كما قد مناد. وأما التعليق فعلى أن الاصل
 للمدينا فعلق الفعل باللام ثم حذفت وبقي التعليق كما
 تقدم في قول الهذلي واخال اني لاحق فيمن كسر الهمزة
 فأما الاعمال فجزم به ابن مالك بدر الدين وليس كذلك لما
 بينا ولما نبين وجهه ان يكون مفعوله الاول ضمير الشأن
 محذوفا والاصل وما اخاله ومن حذف ضمير الشأن الحديث
 ان من أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون وحكاية
 الخليل ان بك زيد ماخوذ اي انه. كذا قالوا وليس بمتعين
 في حكاية الخليل بل يجوز أن يكون التقدير اذك وهو أولى
 لأن ضمير الشأن خارج عن القياس لعوده على المتأخر
 ولتفسيره بالجملة فلا ينبغي الحمل عليه مع إمكان غيره
 ولهذا كان الأولى في الضمير المنصوب بأن من قوله تعالى

وانتقد بعض المحققين هذا الوجه لأن اللام لتأكيد
 المثبت لا المنفي وأما بيت الفزاري فلا يتعين فيه الإلغاء
 بل يحتمل التعليق أيضا فلا يحتج به.

انه يراكم هو وقبيله ان يقدّر عائدًا على الشيطان لا ضمير
الشان خلافًا للمزحشري ومما يؤيد ذلك تراءى بعضهم
وقبيله بالنصب وضمير الشان لا يتبع بتابع والاصل توافق
القرآئين ١. وأعلم أن البيت مشتمل على اربع جمل الأولى
ارجو وفاعله ولا محل لها لأنها مستأنفة والثانية أمل وفاعله
ولا محل لها لأنها معطوفة على ما لا محل له وقد مضى أدنى لا
يحسن تقديرها حاليتها والثالثة اخال وفاعله وهي مستأنفة
ايضا لا حاليتها لأن المضارع المنفى بما كالمضارع المثبت في
وجوب تجرده من واو الحال كقوله

عَهِدْتُكَ مَا تَصْبُرُ وَفِيكَ شَيْبَةٌ

فَمَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صَبًا مُتَبِمًا

الرابعة لدينا منك تنويل ولا محل لها ان قدرت اخال ملغاة
لأنها حينئذ مستأنفة وحملها النصب ان قدرت معللة او
معلقة لأنها مفعول ثانٍ على الاول وفي موضع المفعولين على
الثاني. قال ابن النحاس المتأخر أقمت زمنا أقول القياس
يقترض جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها العامل
بالتنصيص ثم رأيت ذلك منصوصا عليه انتهى بمعناد. وهذه
مسئلة ظاهرة من قول النحويين ان المعلق غير عامل في
اللفظ وهو عامل في المحل كلهم يقول ذلك وصرحوا ايضا بجواز
العطف بالنصب وجاء السماع به كقول كثير

وَمَا كُنْتُ أَذْرِي قَبْلَ عَرَّةٍ مَا الْبُكَاءِ

وَلَا مُوجِعَاتِ الْقَلْبِ حَتَّى تَوَلَّيْتُ

نعطف موجعات بالنصب على محل ما البكاء فإن قلت كيف

١ اي الاصل ما يصحُّ معه القرآءتان.

جَازَ أَنْ يُنْفَى ظَنُّ حُصُولِ التَّنْوِيلِ بَعْدَ مَا أُثْبِتَ رَجَاءُ ذُنُوبِ
 الْمَوَدَّةِ فَلْتُ الْمَوَدَّةِ وَالتَّنْوِيلُ شَيْءَانِ لَا شَيْءٌ وَاحِدٌ فَلَا يَمْتَنِعُ
 أَنَّ تَوَدُّهُ بِقَلْبِهَا وَتَمَنُّعُهُ مِنْ نَوَالِهَا عَلَى أَنَّهَا لَوْ كَانَا شَيْئًا
 وَاحِدًا لَمْ يَضُرَّ ذَلِكَ فَإِنَّ لِلْمُشْعَرَاءِ طَرِيقَةً مَأْلُوفَةً يَعُودُ أَحَدُهُمْ
 عَلَى مَا فَرَرَهُ بِالْإِنْقِضِ إِذَا نَا بِالْإِدْهَشِ وَالْحَيْرَةِ وَيُسَمَّى ذَلِكَ فِي
 عِلْمِ الْبَدِيعِ رُجُوعًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ

قِفْ بِالْإِدْيَارِ الْإِنِّي لَمْ يَعْفُهَا الْقِدَمُ
 بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْإِدِيمُ

وقوله

فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَعَهِّدٍ
 بَلَى كُلُّ مَنْ تَحْتَ التُّرَابِ بَعِيدٌ

وأما قوله

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْمَحِبَّ إِذَا دَنَا
 يَمَلُّ وَأَنَّ النَّأْيَ يَشْفِي مِنَ الْوَدِّ
 بِكُلِّ تَدَاوَيْنَا وَلَمْ يُشْفِ مَا بَيْنَا
 عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيْرٌ مِنَ الْبُعْدِ
 عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
 إِذَا كَانَ مَنْ تَهَوَّاهُ لَيْسَ بِذِي وُدٍّ

فليس من ذلك خلافاً لمن وهم وإنما هو من باب التخصيص
 والتقيد وذلك أَنَّ صَدْرَ الْبَيْتِ الثَّانِي لَمَّا اقْتَضَى أَنَّهُ لَا خَيْرَ
 لِلْمَحِبِّ فِي قُرْبِ الدَّارِ اسْتَدْرَكَهُ بِمَا ذَكَرَهُ فِي عَجْزِهِ وَلَمَّا اقْتَضَى
 هَذَا الْعَجْزُ أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ نَافِعٌ بِكُلِّ حَالٍ اسْتَدْرَكَهُ بِمَا ذَكَرَ فِي
 الْبَيْتِ الثَّالِثِ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أَمَسَتْ سَعَادُ بِأَرْضٍ مَا يُبْلَغُهَا
إِلَّا الْعِتَاقُ النَّحِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ

قوله امست فُحْتَمِلُ وجهين أحدهما أن يكون لتقييد ثبوت الخبر للأسم بزمان المساء وذلك على تفسير غداة البين بالغدوة والمعنى انها ارتحلت غُدْوَةً وَأَمَسَتْ بِأَرْضٍ ببعيدة الثاني أن يكون بمعنى صارت كقوله

أَمَسَتْ خَلَاءً وَأَمَسَى أَهْلُهَا أَحْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبَدٍ

ومعنى أَخْنَى أَفْسَدَ لَأَن الْخِنَاءَ الْفَسَادُ وَالْقَبْحُ وَالنَّقْصَانُ وَلَبَدٌ آخِرُ أَنْسَرٍ لَقَمَانِ بْنِ عَادٍ لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عُمَرُ سَبْعَةَ أَنْسَرٍ لِأَن النَّسْرَ يَعْمُرُ طويلاً. وقوله سَعَادُ ظَاهِرٌ أَنْيَمَ مُقَامَ الْمَضْمَرِ وَذِكْرُهُ فِي هَذَا الْمَبِيتِ بَعْدَ ذِكْرِ ضَمِيرِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي قَوْلِهِ فِي أَوَّلِ الْقَصِيدَةِ مَتَيْمَ اثْرُهَا ثُمَّ قَالَ وَمَا سَعَادُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ هُنَا قُصِدَ اسْتِثْنَاؤُ نَوْعٍ آخَرَ مِنَ الْكَلَامِ وَهُوَ وَصْفُ أَرْضٍ سَعَادَ بِالْبُعْدِ وَذَكَرَ مَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ مِنْ وَصْفِ النَّاتِقَةِ. قَوْلُهُ بَارِضُ الْبَاءِ ظَرْفِيَّةٌ مِثْلُهَا وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ. وَقَوْلُهُ يَبْلُغُهَا يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا بِالتَّضْعِيفِ مِنْ بَلَغَ فَيَتَعَدَّى حِينَئِذٍ إِلَى مَفْعُولَيْنِ كَعَرْفِيَّةِ الْمَسْئَلَةِ وَالْأَصْلُ مَا يُبْلَغُهَا ثُمَّ حُذِفَ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى يَبْلُغُهَا فَيَكُونُ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ وَقَدْ جَاءَ فَعَلَ وَفَعَلَ بِمَعْنَى فِي الْقَاصِرِ وَالْمُتَعَدِّى فَاأَوَّلُ كَمَشَشَى وَمَشَى قَالَ

وَدَوَّيَّةٍ قَفَّرَ تَمَشَّى نَعَامُهَا

كَمَشَّى النَّصَارَى فِي خِفَافِ الْأَرَنْدَجِ

الارندج والبيرندج جِلْدٌ أَسْوَدٌ وهو مُعَرَّبٌ والثانى فى قولك
رَلْتُ وزَيْلَتُهُ بمعنى فرقتُهُ ومنهُ زَيْلُنَا بَيْنَهُمْ اى فرقنا بَيْنَهُمْ
وَقَطَعْنَا الْوَصْلَ التى كانت بَيْنَهُمْ فى الدنيا فإِن قُلْتُ لِمَ
جَزَمْتُ بِأَنَّهُ فَعَلَ مع أَنَّهُ مُحْتَمَلٌ لِفِعْلٍ كَبِيطَرٌ وقد أَجَازَ أَبُو
الْبُقَاءِ وَغَيْرُهُ الْوُجْهَيْنِ قُلْتُ الصَّوَابُ مَا ذَكَرْتُ لِقَوْلِهِمْ فى
مصدره التزْيِيلُ ولو كان فَيَعَلُ لَقَالُوا زَيْلَةً كَبِيطَرَةً. والضمير
المتَّصِلُ يَبْلُغُ عَائِدًا إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُا مُؤْتَنَّةٌ بِدَلِيلِ أَنَّ الْأَرْضَ
لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ وَتَوَلَّيْهِمْ فى تصغيرِهَا أُرَيْضَةً وَلَا يَكُونُ
عَائِدًا إِلَى سَعَادَةٍ لَّأَنَّ الْجُمْلَةَ صِفَةً لِأَرْضٍ فَلَا بُدَّ لَهَا مِنْ ضَمِيرٍ
يَرْبِطُهَا بِهَا وَلَا تَكُونُ مُسْتَأْنَفَةً لِأَنَّ الْجَارَ وَالْجُرُورَ لَا يَصْلُحُ
لِالْخَبَرِيَّةِ إِذْ جَمِيعُ النَّاسِ كَأَنَّوْنَ بَارِضٌ وَمِنْ هُنَا أَمْتَنَعَ الْإِخْبَارُ
بِالزَّمَنِ عَنِ الْجَنَّةِ فى نَحْوِ قَوْلِكَ زَيْدٌ فى يَوْمٍ وَحَمَّ إِذَا وُصِفَ
الزَّمَانُ بِصِفَةٍ مُقَيَّدَةٍ كَقَوْلِكَ زَيْدٌ فى يَوْمٍ طَيِّبٍ. والعَتَاقُ
فَاعِلٌ لَفْظًا وَبَدَلٌ مِنَ الْفَاعِلِ تَقْدِيرًا إِذْ لَا بُدَّ مِنْ تَقْدِيرِ
الْمُسْتَنْتَنَى مِنْهُ اى مَا يَبْلُغُهَا شَيْءٌ وَكَذَا كُلُّ اسْتِثْنَاءٍ مُفَرَّغٍ
وَالْأَكْثَرُ مِرَاعَاةُ الْحَذُوفِ وَلِهَذَا كَثُرَ مَا جَاءَ نِى إِلَّا هِنْدٌ وَنَدَرُ
مَا جَاءَ تَنى إِلَّا هِنْدٌ. وَالنَّجِيَّاتُ جَمْعُ نَجِيْمَةٍ وَهِيَ الْكَرِيْمَةُ
وَيُرْوَى النَّجِيَّاتُ بِالْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ اى السَّرِيعَاتِ. وَالْعَتِيقُ مَنْ

١ فإِذَا يَقُولُ لَا يُبْلَغُهَا إِلَّا عِتَاقٌ كَمَا تَقُولُ لَا يُبْلَغُهَا عِتَاقٌ
فِيَالَا سَاقِطَةٌ لَفْظًا غَيْرَ أَنَّهَا ثَابِتَةٌ مَعْنَى وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَكُنِ
الْمَسْأَلَةُ مِنَ الْاسْتِثْنَاءِ بِشَيْءٍ.

الإبل والخيل وغيرهما الكريم الأصل وعلى هذا فالعتيق
 والعناق كالكريم والكرام وزنا ومعنى وفي الجحاح فرس عتيق
 أى رائع انتهى وعلى هذا فهو من قولهم وجه عتيق أى
 حسن كأنه عتق من العيوب قيل ولهذا لقب أبو بكر
 الصديق رضى الله عنه عتيقاً لحسن وجهه وقيل لقوله صلى
 الله عليه وسلم أبو بكر عتيق الله من النار رواه الترمذى
 وفيه فمن يومئذ سمى عتيقاً وقيل لأنه لم يكن فى نسبه
 شيء يعاب به قاله مصعب بن الزبير. وهذا هو المعنى
 الأول الذى قدّمناه فى تفسير العتيق من الإبل والخيل
 وغيرهما وأسم أبى بكر عبد الله بن عثمان رضى الله
 عنهما. والمراسيل جمع مرسال مفعال من قولهم ناقة رسلت
 إذا كانت سريعة رجع اليدى فى السير ونظيره جمع مطعان
 ومطعام ويجزاع على متاعيل قال

مطاعين فى الهيجا مطاعيم فى القرى.

وقال كعب فى هذه القصيدة

لا يفرحون إذا نالت رماحهم
 قوماً وليسوا بجارحاً إذا نيلوا

وإنما تمتنع الصفة المبدوءة بالميم من التكسير فى مسلتين
 أحدهما أن تكون على وزن مفعول كمضروب وشد نحر
 ملاعين ومشائيم الثانية أن تكون الميم مضمومة كمكرم
 ومطلق^٢ ويستثنى من هذا مفعل ومفعل المسختصان

١ والمشهور أنها السهلة السير لا السريعة.

٢ اعلم أنه قد ذكر بعض النحاة تكسيرة على مطلق

بالموت كمرضع ومكعب فيجوز تكسيرهما قال الله تعالى
وحرمنا عليه المراضع وقال ابو ذؤيب

وَأَنَّ حَدِيثًا مِّنْكَ لَوْ تَبَدَّلَ لَيْسَ

جَنَى الْكَلِّ فِي الْبَنِّ عُوذٌ مَّطَافِلِ

مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ تَتَّاجُهَا

يُشَابُ بِمَاءٍ مِّثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ

العوذ بذال مُعْجَمَةٌ جمع عَائِد كحَائِلٍ وحُولٍ والعَائِدُ القَرِيبَةُ
العَيْدُ بالنتاج من الطِّبَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْحَيْدِ وَيُجْمَعُ عَلَى عُوذَانٍ
مثل رَاعٍ ورُعِيَانٍ وحَائِرٍ وحَوْرَانٍ فاذا تجاوزتْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ
يَوْمٍ نَتَاجَهَا أَوْ حَمْسَةَ عَشَرَ فَهِيَ مُطْفِلٌ وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ
مَعَهَا طِفْلَهَا وَجَمْعُهَا مَطَافِلُ وَالْمَطَافِيلُ بِالْيَاءِ إِشْبَاعٌ
كقوله

بَحَذَفِ النُّونِ فَيَاتُهَا غَيْرُ مَلْحَقَةٍ فَالْمِيمُ أَوَّلَى مِنْهَا بِالْإِبْقَاءِ
أَتَفَانًا وَلَكِنْ أَنْ تَقُولَ فِيهِ مَطَالِمُ فَقُتِعَ عَوَضٌ عَنِ النُّونِ
الْمَحذُوفَةِ يَاءً. ومثله في تكسير صفة أولها ميم مضمومة مداع
في جمع مستدع. وأما المراضع في الآية فيكتمل أن يكون من
الْمَرْضِعِ بفتح الميم وعلى هذا فليس من المسئلة بشيء.

١ جعله الشيخ من الإشباع فيدلك على أنه قد اختار
مذهب البصريين جرياً على عادته في ترجيح أرائهم وأما
الكوفيون فيجوزون زيادة الياء في مَفَاعِلَ وحذفها من
مَفَاعِيلَ فيطردون عندهم الامران على السواء وقد تبعهم ابن
مالك في التسهيل.

نَفَى الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

الشاهد في الصياريف فإذهُ جمعُ صَيَّرَفَ وأما الدرَاهيم فإذهُ جمعُ دِرْهَمٍ لغة في دِرْهَمٍ قال

لَوْ كَانَ عِنْدِي مِائَتَا دِرْهَمٍ لَأَبْتَعْتُ دَارًا فِي بَنِي حَرَامٍ
والمفاصل قال الأصمعيُّ مُنْقَضُ التَّجَبُّدِ مِنَ الرَّمْلَةِ يَكُونُ
بَيْنَهُمَا رَضْرَاضٌ وَخُصَّتِي صِغَارٌ فَإِنَّ مَاءَ ذَلِكَ يَكُونُ صَافِيًا ذَا
بَرِيقٍ. قال رضى الله عنه

وَلَنْ يَبْلُغَهَا إِلَّا عُذَائِرَةٌ

فِيهَا عَلَى الْآيِنِ ارْقَالَ وَتَبْعِيلٌ

لك في يبلغها الوجهان السابقان وضميرها كضميرها في
رجوعه الى الأرض لا الى سَعَادَ لَأَنَّ يبلغها هذه معطوفة على
تلك فهي مثليها في أَنَّهَا صَفَةُ الْأَرْضِ فَلَا بُدَّ مِنْ تَحْمِلِهَا
ضَمِيرَهَا. فَإِنَّ قُلْتَ قَدَّرَ الْوَاوُ لَلِاسْتِثْنَاءِ فَقَدْ صَحَّ رَجُوعُ
الضَمِيرِ لِسَعَادَ قُلْتَ فِي هَذَا التَّقْدِيرِ خُرُوجٌ عَنْ أَصْلَيْنِ
نَحْوِي وَبَيَانِيٍّ أَمَّا النَحْوِيُّ فَلَأَنَّ الْأَصْلَ فِي الْوَاوِ الْعَطْفُ لَا
الِاسْتِثْنَاءَ وَأَمَّا الْبَيَانِيُّ فَلَأَنَّ تَنَاسُبَ الضَّمَائِرِ أَوْلَى مِنْ
تَنَافُرِهَا وَلِهَذَا قَالَ الرَّمَحَشَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ أَقْدَنِيهِ فِي
التَّابُوتِ فَأَقْدَنِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقَهُ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدْوٌ
لَهُ وَعَدْوٌ لِي الضَّمَائِرُ كُلُّهَا لِمُوسَى لِمَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ رَجُوعُ بَعْضِهَا
إِلَيْهِ وَبَعْضِهَا إِلَى التَّابُوتِ مِنْ تَنَافُرِ النِّظْمِ فَإِنْ قُلْتَ الْمَقْدُوفُ
فِي الْبَحْرِ وَالْمُلْقَى إِلَى السَّاحِلِ هُوَ التَّابُوتُ قُلْتَ مَا ضَرَّكَ لَوْ
قُلْتَ هُوَ مُوسَى فِي جُوفِ التَّابُوتِ حَتَّى لَا يَتَنَافَرَ النِّظْمُ أَنْتَهَى.

فَإِنْ قُلْتَ هَلَّا اكْتَفَى فِي الْجُمْلَتَيْنِ بضمير واحد لتوسُّط
 الواو بينهما ومن شأنها أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَتَصِيرَهُمَا
 كالشيء الواحد قلت إِنَّمَا تَفْعَلُ الْوَأُوْ ذَلِكْ بَيْنَ الْمُفْرَدَاتِ لَا
 بَيْنَ الْجُمْلَةِ لَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ
 وَتَارِكُهُ وَيَمْتَنِعُ هَذَا يَضْرِبُ زَيْدًا وَيَتْرُكُهُ فَإِنْ قُلْتَ فَلِمَ قَالَ
 هِشَامُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْخَوَّيْ الْكُوَيْتِي وَهُوَ مِنْ أَيْمَتِهِمْ أَنَّ الْمَسْوَعِ
 لِلْمَنْصِبِ فِي نَحْوِ زَيْدٌ قَامَ وَعَمَرُوْ أَكْرَمْتُهُ أَنَّ الْوَأُوْ لِلْمَجْمَعِ مَعَ
 أَنَّهَا بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ كَمَا تَرَى قُلْتُ فَهِيَ مُقَالَةٌ تَقَرَّدَ بِهَا وَقَدْ
 رُدَّتْ عَلَيْهِ بِمَا ذَكَرْنَا. فَإِنْ قُلْتَ فَلِمَ سَاغَ لِلْمَجْمَعِ تَقْدِيرُ
 الْجُمْلَتَيْنِ كَالْجُمْلَةِ الْوَاحِدَةِ مَعَ الْفَاءِ حَتَّى أَجَاوَزَا الَّذِي يَطِيرُ
 فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الذَّبَابُ قُلْتُ لِأَنَّهَا لِلْمَسَبِّبَةِ فَمَا بَعْدَهَا وَمَا
 قَبْلُهَا بِمَنْزِلَةِ جُمْلَتَيِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ وَهِيَ فِي حَكْمِ الْجُمْلَةِ
 الْوَاحِدَةِ لَا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ زَيْدٌ إِنْ قَامَ غَضِبَ عَمَرُوْ وَتَخَوُّ
 زَيْدٌ إِنْ سَافَرَ عَمَرُوْ أَقَامَ. وَقَوْلُهُ عِدَاةٌ مُّهِمَلٌ الْوَلِ مَضْمُومَةٌ

١ واصل ذلك اذك إن قلت زيد قام وعمراً أكرمتها فالحكيح
 في عمراً أنه منصوب بفعل محذوف تقديره أكرمت عمراً فهذه
 جملة فعلية معطوفة على الصغرى الفعلية التي قبلها. غير أنه
 لا بد للجملة الخبر بها من عائد يربطها بالابتداء إلا ما
 كان نفس الابتداء في المعنى فإن فقد الرابط في المعطوفة لزم
 اقترانها بالفاء لتصير مع المعطوف عليها كالشيء الواحد
 استغناءً برابطها عن غيره. هذا هو الأصح وعليه الأكثرون
 وأما ابن مالك فظاهر كلامه في الالفية أنه لا يوجب العطف
 بالفاء دون غيرها ولم يتعرض ابن عقيل في الشرح لاستقراء
 المسئلة بل مفهوماً قوله أنه لا يمنع العطف بالواو.

مُجَمَّعُ الثَّانِي وَهِيَ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ الْعَظِيمَةُ وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ إِذَا
كَانَ كَذَلِكَ عُدَّ إِثْرًا وَجُمِعَ بِهَا عَدَاثِرُهُ بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَالْفَاءُ كَالِيفٍ مَسَاجِدَ
وَلَيْسَتْ بِالنَّتِي كَانَتْ فِي الْمَفْرَدِ بَلْ تِلْكَ مَحْذُوفَةٌ وَتَدَّ اجْتَمَعَ فِي
هَذَا التَّكْسِيرِ مَا افْتَرَقَ فِي نَحْوِ كُتِبَ وَتِلْكَ مِنَ التَّغْيِيرَيْنِ
الْلَفْظِيَّ وَالْمَعْنَوِيَّ. قَوْلُهُ عَلَى هِيَ وَمَجْرُورُهَا حَالٌ فَتَتَعَلَّقُ
بِحَذُوفٍ وَهِيَ بِمَعْنَى مَعَ مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَإِنْ رَبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ
لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ. قَوْلُهُ الْإِيْنُ هُوَ الْإِعْيَاءُ وَالتَّعَبُ قَالَ أَبُو
زَيْدٍ وَلَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ وَكَذَا قَالَ ابْنُ فَارَسٍ وَتَدَّ خَوْلُفًا. قَوْلُهُ
إِرْقَالٌ مُبْتَدَأٌ أَوْ فَاعِلٌ بِالظَّرْفِ لِأَنَّهُ تَدَّ اعْتَمَدَ عَلَى مَوْصُوفٍ.
وَهُوَ مَصْدَرٌ أَرَقَلَ الْبَعِيرَ وَأَرَقَلَتِ النَّاقَةُ وَالْإِرْقَالُ نَوْعٌ مِنَ
الْحَبَبِ وَيُقَالُ نَائِقَةٌ مُرَقِلٌ بَغِيرُ تَاءٍ فَإِذَا كَثُرُوا قَالُوا مَرَقَالٌ
وَمِفْعَالٌ مِنْ أَفْعَلَ قَلِيلٌ مِثْلُ مِعْطَاءٍ وَمِهْدَاءٍ وَمِعْوَانٍ. قَوْلُهُ
وَتَبْغِيلٌ هُوَ مَشَى فِيهِ اخْتِلَافٌ بَيْنَ الْعَنْقِ وَالْهَمْلِجَةِ وَكَأَنَّهُ
مِثْلُهُ بِسَيْرِ الْبَغَالِ لَشِدَّتِهِ. وَهَذَا الْبَيْتُ تَأْكِيدٌ لِمَا قَبْلَهُ فِي
إِفَادَةِ بُعْدِ الْمَسَافَةِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا نَائِقَةٌ
عَظِيمَةٌ صَلْبَةٌ سَرِيعَةُ الْعَدْوِ وَمِنْ صِفَتِهَا إِذَا أَعْيَتْ وَكَلَّتْ مِنْ
السَّيْرِ سَارَتْ مَعَ ذَلِكَ التَّعَبِ هَذَيْنِ النُّوعَيْنِ مِنَ السَّيْرِ فَمَا
ظَنَنْتُكِ إِذَا لَمْ تَكَلِّي. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مِنْ كُلِّ نَصَاحَةِ الدِّفْرِى إِذَا عَرِثَتْ
عُرْضَتْهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَاجْهُوْلُ

١ والثاني هو الراجح عند المحققين لسلامته من
التقديم والتأخير الخالفين للأصل ومفهوم قوله بالظرف

قوله من كل قال عَبْدُ الْمَلِيفِ بْنُ يُوْسُفَ من تبعيضية او
مُبَيِّنَةً لِلْجِنْسِ اى التى هى كل نائمة نضاجة انتهى. والاول
واضح وأما الثانى فقد يظهر أَنَّهُ أَحْسَنُ لَأَنَّهُ أَبْلَغُ لَأَنَّهُ
جعلها جميع هذا الْجِنْسِ كما قالوا اطعمنى شاة كل شاة قال
وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلْجٍ دِمَاؤُهُمْ

هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

وَالَكِنْ التَّحْقِيقُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمُبَيِّنَةُ شَيْءٌ
لَا يُدْرَى جِنْسُهُ فَتَكُونُ مِنْ وَجْهِهَا بَيَانًا لَهُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالَّذِي تَقْدُمُ هُنَا مَعْلُومُ الْجِنْسِ
وهو النائمة العذافرة ثم قوله فى تفسيرها اى التى هى كل
نضاجة مشكل لان المفسر عذافرة وهى نكرة والنكرة لا تُفَسَّرُ
بالمعرفة وإِنَّمَا كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ هِيَ نَضَاجَةٌ لِيَكُونَ
الْمَفْسَّرُ جَمْلَةً كَمَا قَالُوا فِي يَحْتَلُونَ فِيهَا مِنْ اسَاوَرٍ مِنْ ذَهَبٍ
وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ مِنْ سَنْدَسٍ اِنْ الْمَعْنَى مِنْ اسَاوَرٍ هِيَ
ذَهَبٌ وَثِيَابًا هِيَ سَنْدَسٌ وَالَّذِي عَرَّاهُ أَنَّهُمْ يُمَثِّلُونَ لِمِنْ
الْجِنْسِيَّةِ غَالِبًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ
وَيَقُولُونَ الَّذِي هُوَ الْأَوْثَانُ وَإِنَّمَا قَدَّرُوهُ كَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَفْسَّرَ
مَعْرُفَةٌ فَقَدَّرُوا تَفْسِيرَهُ مَعْرُفَةً لَا اِنْ الْمُبَيِّنَةُ دَائِمًا تُقَدَّرُ كَذَلِكَ.
وَيَحْتَمِلُ مِنْ وَجْهٍ ثَالِثًا أَظْهَرَ مِمَّا ذَكَرَ وَهُوَ أَنْ تَكُونَ لِابْتِدَاءِ
الْغَايَةِ اى عَذَافِرَةً أَبْتَدِئْتُ خَلْفَهَا وَإِبْجَادُهَا مِنْ كُلِّ نَائِمَةٍ
نَضَاجَةٌ يَصِفُهَا بِكَرَمِ الْأَصْلِ وَابْتِدَاءِ الْغَايَةِ هُوَ الْمَعْنَى الْغَالِبُ

ان اختياره كون العمل للظرف لا للاستقرار المحذوف وهو
الاصح.

على مِنْ حَتَّى زَعَمَ الْمُبَرِّدُ وَابْنُ السَّرَّاجِ وَالْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ
وَالسَّهَيْلِيُّ أَنَّ سَأْتَرَ مَا ذَكَرَ لَهَا مِنَ الْمَعْنَى يَرْجِعُ إِلَيْهِ. وَعَلَى
الْأُوجْهِ الثَّلَاثَةِ فَيَحْتَمِلُ الظَّرْفُ ثَلَاثَةَ أَوجِهٍ أَحَدُهَا أَنْ يَكُونَ
رَفْعًا صَفَةً لِعِذَاذَةِ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ رَفْعًا بِمُبَاشَرَةِ الْعَامِلِ ١
عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ لِهُيْ مَكْذُوفَةٌ وَالثَّالِثُ أَنْ يَكُونَ نَصْبًا عَلَى
الْحَالِ مِنْ عِذَاذَةِ لِأَنَّهَا قَدْ اخْتَصَّتْ بِالْوَصْفِ. قَوْلُهُ نَضَاحَةٌ
صَفَةً لِمَكْذُوفٍ أَيْ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ نَضَاحَةٌ وَفِيهَا مِثَالَتَانِ مِنْ
جِهَتَيْ الزَّيْنَةِ وَالْمَادَّةِ أَمَّا الزَّيْنَةُ فَلِأَنَّهَا مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَاعِلٍ إِلَى فَعَالٍ
لِلتَّكْثِيرِ وَالْمِثَالَةُ وَأَمَّا الْمَادَّةُ فَلِأَنَّ النُّضْحَ بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ
أَكْثَرُ مِنَ النُّضْحِ بِالْمِثْلَةِ وَلِهَذَا قَالُوا النُّضْحُ بِالْمِثْلَةِ الرِّشُّ
وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى نَضَاحَتَانِ مَعْنَاهُ فَوَارَتَانِ ٢ بِالْمَاءِ. هَذَا
هُوَ الْمَعْرُوفُ وَعَلَيْهِ قَوْلُ خُذَّاقِ أَهْلِ الْأَشْتِقَاقِ وَأَنَّ السَّوَاقِ
يَضَعُ الْحَرْفَ الْقَوِيَّ لِلْمَعْنَى الْقَوِيَّ وَالضَّعِيفَ لِلضَّعِيفِ وَذَلِكَ
كَوَضْعِهِ الْقَصَمَ بِالْقَافِ الَّذِي هُوَ حَرْفٌ شَدِيدٌ لِكَسْرِ الشَّيْءِ
حَتَّى يَبِينَ وَالْقَصَمَ بِالْفَاءِ الَّذِي هُوَ حَرْفٌ رَخْوٌ لِكَسْرِ الشَّيْءِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبِينَ وَعَلَى هَذَا تَأَوَّلَ الْإِمَامُ أَبُو يَعْقُوبَ السَّكَّائِيُّ
قَوْلَ عَبَادِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَنَّ بَيْنَ الْحُرُوفِ وَالْمَعْنَى تَنَاسُبًا
طَبِيعِيًّا لَمَّا رَأَى أَنَّ حَمْلَهُ عَلَى ظَاهِرِهِ مُوقِفٌ فِي فَسَادِ ظَاهِرِ
وَذَلِكَ بِإِدْلَةٍ مِنْهَا أَنَّ الْمَلْفَ يُوضَعُ لِلْمُتَضَادِّينِ كَالْبَحْرَيْنِ

١ يُرِيدُ الْمُبْتَدَأَ الْمَكْذُوفَ وَأَمَّا عَلَى كَوْنِ الظَّرْفِ صَفَةً فَلَا
مُبَاشَرَةَ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ وَالْجُمْهُورِ إِذَا عَامَلَهَا مَا عَمِلَ فِي
مَتَبَوِّعِهَا.

٢ قَالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَابْيَضَاوَى وَقَالَ الْبَخَارِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ
نَضَاحَتَانِ فَيَاضَتَانِ أَنْتَهَى.

لِللَّابِئِصِّ وَالْأَسْوَدِ وَمِنَ الْمَحَالِ مُنَاسَبَةُ شَيْءٍ بِطَبِيعَتِهِ لِلشَّيْءِ
وَضِدِّهِ. وَبَنَوْا مِنَ النُّضْحِ بِالْمَجْمَعَةِ فِعْلاً عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُ كَسَلَخَ
يَسْلَخُ وَذَلِكَ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ وَهُوَ قَوْلُ
أَبِي زَيْدٍ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ يُبَيَّنْ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ فِعْلٌ وَأَمَّا
النُّضْحُ بِالْمِهْمَلَةِ فَلَا خِلَافَ فِي بِنَاءِ الْفِعْلِ مِنْهُ وَهُوَ فَعَلَ
بِالْفَتْحِ يَفْعَلُ بِالْكَسْرِ عَلَى الْقِيَاسِ وَفِي حَدِيثِ الْبُقْدَانِ تَوْضُأً
وَانْضَحَ فَرَجَكَ وَهَذَا فِي الْحَلْقَتَيْنِ نَظِيرُ نَحْتٍ يَنْحِتُ لِأَنَّ حَرْفَ
الْحَلْقِ يُبَيِّحُ تَوَافُقَ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ فِي الْفَتْحِ وَلَا يُوجِبُهُ.
وَقَوْلُهُ الذِّفْرَى بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَهِيَ النُّقْرَةُ الَّتِي خَلْفَ أُذُنِ
النَّائِثَةِ وَالْبَعِيرِ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَعْرِقُ مِنْهُمَا وَاشْتَقَّاقُهَا مِنَ الذِّفْرِ
بِفَتْحَيْنِ وَهُوَ الرَّائِحَةُ الظَّاهِرَةُ طَيِّبَةً كَانَتْ أَوْ غَيْرَهَا وَمِنْ
الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ مِسْكُ أَذْفَرُ وَمِنْ الثَّانِي رَجُلٌ ذِفْرٌ أَيْ لَهُ خَبْثٌ
رَجِحٌ وَأَمَّا الذِّفْرُ بِإِهْمَالِ الدَّالِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ فَهُوَ النَّتْنُ خَاصَّةً
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ذِفْرًا لَّهُ أَيْ نَتْنًا وَالْمَرْأَةُ إِذَا سُبَّتْ يَا ذِفَارٍ وَقَوْلُ
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَادْفَرَاهُ وَقَوْلُهُمْ فِي كُنْيَةِ الدُّنْيَا وَكُنْيَةُ
الدَّاهِيَةِ أُمُّ ذِفْرٍ ١ وَكَثُرَ الْعَرَبُ يَقْدَرُ الْفَ الذِّفْرَى لِلتَّانِيثِ
كَأَلْفِ الذِّكْرَى فَيَقُولُ هَذِهِ ذِفْرَى أَسِيلَةً غَيْرَ مَنْوَنَةٍ وَبَعْضُهُمْ
يَقْدَرُهَا لِلْإِلْحَاقِ بِدَرَجَتِهِمْ فَيَنْوِنُهَا إِلَّا أَنْ سُمِّيَ بِهَا ٢ وَنَظِيرُ
الذِّفْرَى الذِّفْلَى بِدَّالٍ مِهْمَلَةٍ أَسْمٌ لَنَبْتٍ مَرَّ يُنَوِّنُ وَلَا يُنَوِّنُونَ

١ وَقَدْ يُقْتَصَرُ فِي الدَّاهِيَةِ عَلَى الذِّفْرِ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ
وَقَتَّلَنَ ذِفْرًا وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ فِي شَرْحِهِ الذِّفْرُ النَّتْنُ ثُمَّ
سُمِّيَ بِهِ الدَّاهِيَةُ لِخَبْثِهَا انْتَهَى.

٢ يُخْتَلَزُ عَنْهَا التَّنْوِينُ حِينَئِذٍ لِاجْتِمَاعِ الْعِلْمِيَّةِ وَشَبْهِ
التَّانِيثِ إِذْ الْفَ الْإِلْحَاقُ تُشْبِهُ الْفَ التَّانِيثَ.

وجمعها ذَنَرِيَّاتٍ كَعَلَقِيَّاتٍ وَذَنَارٍ كَجَوَارٍ وَحَدَارٍ وَذَنَارَى كَحَدَارَى
وَعَذَارَى وَلَيْسَتْ الْفُ الْجَمْعُ بِالْفِ الْمَفْرَدِ تِلْكَ لِلتَّأْنِيثِ أَوْ
لِللَّحَاقِ وَهَذِهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ وَحَلَّ الذَّنْرَى فِي الْبَيْتِ نَصَبٌ
عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ وَهَذَا النِّصْبُ نَاشِئٌ عَنْ رَفْعٍ عَلَى
الْفَاعِلِيَّةِ وَالْأَصْلُ نَضَاحَةٌ ذَنَرَاهَا ثُمَّ حُوِّلَ الْإِسْمَانُ عَنْ
الذَّنْرَى إِلَى ضَمِيرِ الْفَاعِلِ وَانْتَصَبَ الذَّنْرَى عَلَى التَّشْبِيهِ
بِالْمَفْعُولِ بِهِ ١ لِأَنَّهَا سَبَبِيَّةٌ لِلْمَوْصُوفِ وَأُنْيِيتُ أَلْ عَنْ الضَّمِيرِ
وَلَوْ كَانَتْ الْإِضَافَةُ عَنْ رَفْعٍ كَمَا زَعَمَ عَبْدُ اللَّطِيفِ لَزِمَ إِضَافَةُ
الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ وَكَذَا الْبَحْثُ فِي نَحْوِ حَسَنِ الْوَجْهِ وَنَظَائِرِهِ
وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَطْعًا أَنَّكَ تَقُولُ مَرَرْتُ بِأَمْرَةٍ حَسَنَةٍ
وَجَّهَهَا وَحَسَنَةَ الْوَجْهِ وَتَذَكَّرُ الصِّفَةَ إِذَا رَفَعْتَ وَتَوَضَّعْتَ إِذَا
خَفَضْتَ فَدَلَّ عَلَى أَنَّهَا فِي حَالَةِ الْخَفَضِ مُتَكَمِّلَةٌ لِلضَّمِيرِ
الْمَوْصُوفِ كَمَا أَنَّهَا كَذَلِكَ إِذَا نَصَبْتَ فَقُلْتَ حَسَنَةَ وَجْهًا وَأَمَّا
تَأْنِيثُ الصِّفَةِ هُنَا فَلَا دَلِيلَ فِيهِ لِمَجَازٍ أَنْ يَقَالَ أَنَّ الْأَجَلَ
تَأْنِيثُ الذَّنْرَى لَا لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ . وَقَوْلُهُ الذَّنْرَى مَفْرَدٌ تَأْتِمُ
مَقَامَ التَّنْثِيَةِ إِنْ الْفَاعِلُ لَهَا ذَنْرِيَانِ لَا ذَنْرَى وَاحِدَةً وَنَظِيرُهُ
قَوْلُهُ

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجِدْ يَوْمَ وَاسِطٍ

عَلَيْكَ بِجَارِي دَمْعِهَا لَجَمُودٍ

وَقَوْلُ الْآخَرِ

أَظُنُّ أَنَّهَا لُ الدَّمْعِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى

عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْحَكَلَ سَوَادُهَا

١ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا مَعْرُوءَةٌ وَلَوْ كَانَتْ نَكْرَةً لَأَنْتَصَبَتْ عَلَى التَّمْيِيزِ
عَلَى مَذْهَبِ الْكَثَرِيِّينَ . وَاعْلَمْ أَنَّ حَقَّ الصِّفَةِ الْقُصُورُ لَا

وفي كلامهم عكس هذا وهو إنابة الاثنين عن الواحد كقوله

على كل ذي مبيعة سابع
يُقَطِّعُ دُوَّ أَبْهَرِيَّةِ الْحِرَامَا
وَإِنَّمَا لَهُ ابْهَرٍ وَاحِدٌ وَقَوْلُهُ

فَجَعَلَنَ مَدْفَعًا عَائِلَيْنِ أَيَّامِنَا

وَجَعَلَنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا

أَرَادَ عَائِلًا وَهُوَ جَبَلٌ وَأَجَازُ الْفَرَاءُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا وَلَمَنْ

خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنْتَانِ وَأَمَّا قَوْلُهُ

إِذَا مَا الْعُلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمِّ سَافِنِي

بِأَطْرَافِ أَنْفِيهِ اسْتَمَرَّ فَاسْرَعَا

فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَلِكَ وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ سَمَّى الْمُتَحَرِّينَ أَنْفَيْنِ
تَسْمِيَةً لِلْجُزْءِ بِأَسْمِ الْكُلِّ وَيُقَالُ سَفْتُهُ اسْوْفُهُ إِذَا شَمِمْتَهُ وَفِي
الْنَهَايَةِ لِابْنِ الْخُبَّازِ أَتَاهُمْ قَالُوا مَاتَ حَتَفَ أَنْفِيهِ وَأَنْ مِنْ
ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ

يَا حَبْدًا عَيْنَا سُلَيْمَى وَالْفَمَا

وَأَنْ أَصْلَهُ وَالْفَمَا فَنَسَقَطَ النُّونُ لِلْمَضْرُورَةِ. وَكَمَا اسْتَعْمَلُوا
الْمَقْرَدَ فِي مَوْضِعِ التَّثْنِيَةِ كَذَلِكَ اسْتَعْمَلُوا الْجَمْعَ فِي مَوْضِعِهَا
فَقَالُوا رَجُلٌ عَظِيمُ الْمَنَاكِبِ وَعَرِيضُ الْحَوَاجِبِ وَقَدْ أَجْتَمَعَتْ
إِنَابَةُ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ عَنِ الْاِثْنَيْنِ فِي قَوْلِ الْهَذَلِيِّ

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ جِدَّانَهَا

سُمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ

التَّعْدِي فَلَا يَنْتَصِبُ مَعْمُولُهَا عَلَى أَتِهِ مَفْعُولٌ بِهِ لَكِنْ عَلَى أَتِهِ
شَبِيهٌ بِالْمَفْعُولِ بِهِ.

وإضافة نضاجة الى الذنرى إضافة لفظية ولولا ذلك لم تجز
إضافة كل اليها ان لا يضاف كل واتى واسم التفضيل الى مفرد
معرفة. ونظير هذا البيت بيت الكتاب
سَلِّ الْهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطَى رَأْسَةٍ

نَاجٍ مَخَالِطِ ضَهَبَةٍ مُتَعَبِّسٍ

فأضاف كلاً الى معطى راسه لما كانت نكرة لأدته في نية التنوين
والنصب ومعناه سَلِّ هُمُومَكَ بعبير تَرْكِبُهُ ذُلُولٌ مُنْقَادٌ سَرِيعٌ
يضرب بياضه الى الحمرة. قوله اذا ظرف لنضاجة وان تُدَر
فيها معنى الشرط فعاملها شرطها او جواب محذوف اى اذا
عزقت نضجت ذفريها او جواب مذكور وهو الجملة الاسمية
بعدها على أن الفاء حذفت للضرورة كما في قوله

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا

وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ ١

وقد حمل عليه أبو الحسن قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية
للموالدين واختار قول غيره أن الجواب محذوف اى فليوص
والدال على ذلك الوصية اذ هى في نية التقديم لأنها على
هذا التقديم مرفوعة بكتب لا بالابتداء واذا لم تُقدَّر الجملة
الاسمية في البيت جواباً فهى صفة ثانية للناقصة المحذوفة
او مستأنفة. قوله عرضتها اى هممتها ومنه قول حسان رضى
الله عنه

١ ورواية الصدر عند ابى العباس من يفعل الخير
فالرحمن يشكره لأنه لا يجوز حذف الفاء مطلقاً سواء
دعت اليه ضرورة او لم تدع.

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَعَدَدْتُ جُنْدًا

مِّنَ الْأَنْصَارِ عُرِضَتْهَا الْإِلْقَاءُ

وذكر التبريزي في تفسير عرضتها في البيت وجهين أحدهما أنه من قولهم بعيرٌ عُرْضَةٌ للمسفر أي قوى عليه وفلان عرضة للمشر أي قوى عليه وجعلته عرضة لكذا أي نصبت له والثاني ما يعرض ويمنع ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم أي لا تجعلوا الحلف بالله معترضاً مانعاً لكم أن تَبَرُّوا ولا مساعٍ لواحد من هَذَيْنِ الْمُعْتَبَيْنِ ههنا وإنما المعنى على ما ذكرت. ولا بد من تقدير مضاف أي معقود همتها ولولا هذا المقدر لم يَصِحَّ الإخبارُ لأن المبتدأ لولا هذا التقدير غير الخبر ونظيره هم درجات عند الله أي هم ذوو درجات. وقوله طامس اسم فاعل من طَمَسَ الطريق بفتح الميم ورفع الطريق يَطْمُسُ وَيَطْمُسُ طموسا إذا درس وَأَنْمَحَتْ أَعْلَامُهُ وهو صفة لمحدوف أي همتها طريق طامس الاعلام فإن قُلْتُ لِمَ لا يجوز أن يكون طامس فاعلا بمعنى مفعول كما قيل من ماء دافق وسر كاتم وعيشة راضية قُلْتُ لا لوجهين أحدهما أن الصحيح أن كان فاعلا لا يأتي بمعنى مفعول أمّا ما أوردت فمؤول عند البصريين والبيانين وأمّا البصريون فتأولوه على النسبة إلى المصادر التي هي الدفق والكتم والرضى كما أن اللابن والتامر والدارع والمابل نسبة إلى اللبن والتمر والدرع والنبل وأمّا البيانيون فتأولوه على الإسناد المجازي وحقيقته دافق صاحبه وكاتم صاحبه وراض

١ وهذا لعدم المناسبة ولا بد منها إذ الخبر محكوم به على المبتدأ فيجب أن يصدق عليه.

صاحبه والثانى أن ذلك لم تدع ضرورة اليه فإن طمس
يتعدى ولا يتعدى قالوا طمس الطريق بالرفع كما قدمنا
وطمست الطريق. قوله الاعلام جمع علم وهو العلامة
وثرى وانه لعلم للساعة اى وإن عيسى عليه السلام لعلامة
على الساعة وأما قراءة الجماعة فوجهها تسمية ما يعلم به
الشيء علماً. والكلام فى إضافة طامس الى الاعلام كالكلام فى
إضافة نضاجة الى الذرى. وقوله مجهول صفة طامس مؤكدة
لأن كل طامس مجهول ولهذا لم أقدره خبراً لأن الخبر لا
يكون مؤكداً لأنه محل الفائدة ولهذا قيل فى قوله
إِذَا مَا بَكَى مِنْ خَلْفِهَا أَخْرَجَتْ لَهُ

بِشَقٍّ وَشَقٍّ عِنْدَنَا لَمْ نُسْكِرْ

أن الظرف خبرٌ ولم تحول جملة حالية مؤكدة وأبتدى بالنكرة
لوتوعها تفصيلاً ومثلها الناس رجالان رجل اكرمته ورجل
أهنته ١ ولا يكون عندنا صفة ولم تحول الخبر لأن الشق به اذا
كان عنده كان غير محول والخبر لا يكون مؤكداً بخلاف الحال
والله اعلم بالصواب. قال رضى الله عنه

تَرَمَى الْغُيُوبَ بَعَيْنَى مُفَرِّدٍ لَهَقِ

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْخِرَانُ وَالْمِئِيلُ

قوله الغيوب إما جمع غائب كشاهد وشهود او غيب والاول
أولى ولم أرهم ذكروا إلا الثانى مع أنه تجاز اذ الغيب فى الاصل
مصدر غاب ثم أطلق على الغائب إطلاق الغور على الغائر

١ التقدير رجل منهما فالمبتدأ موصوف بصفة مقدرة
فمرجع التسوية الخصوص.

في قوله تعالى قل ارايتكم ان اصبح ماؤكم غورا وفعل جُبع على
فُعُول ان صَحَّت عينُه كَفَلَسَ وغلوس وفرخ وفروخ او اعتلّت
بالياء كَبَيْتَ وشيخ وضيف وسيف فان اعتلّت بالواو فجمعه
عليه شاذّ كفوّج وقوس استثقالا لضمّتين في صدر جمع
وبعدهما واوا ويجوز كسر أوله ليخفّ ويقرب من الياء وقد
نُرى به في السبعة في نحو بيوت وعيون وغيوب وذكر الزجّاج
ان اكثر الكويّين لا يعرفونه وانه عند البصريّين ردى
جدّا لانه ليس في العربيّة فُعُول بالكسر واستدلّ الفارسيّ على
جوازه بانه يجوز في تحقير عين وبيت ونكوهما كسر الأوّل
ومن حكى ذلك سيبويه مع أنّ فعيلًا ليس من أبنية
التحقير. وقوله بعينيّ مفرد اي بعينين مثل عينيّ ثور مفرد
فحدّث الصفة والمتضايقيّ بعدها وأضاف الموصوف الى صفة
المُضاف اليه الثاني المكذوف ونظيره قول الآخر
أَبَيَّنَنَّ إِلَّا أَصْطِيَادَ الْقُلُوبِ بِأَعْيُنٍ وَجَرَّةً حِينًا فَحِينًا
اي بأعين مثل أعين طبّاء وجرّة وجرّة بفتح الواو وإسكان
الجميم موضع وإنما شبه عينها بعينيّ الثور الوحشيّ الذي
أُغِرِدَ عن أبنه لانه حينئذ يكثر تحديقُه ويقوى نشاطُه

اي بعد كل منهما واو ويجوز في نكح فُؤُوج وفُؤُوس
التخفيف بإبدال الواو الاصلية همزة فتقول فُؤُوج وقُؤُوس.
ويقال ايضا في جمع قوس أقُوس على أفعل وقُسيّ بتأخير
الواوين والقلب مضموم القاف على الاصل لانه فُعُول
ومكسورها لأجل الياء وهذه التفسيرات ثلثتها شاذّة عن
القياس وقد اجتمعت في كلمة واحدة.

وَحَقَّتْهُ. وَهَذَا تَشْبِيهِه بَلِيغٌ لَمْ يَكُنْ أَدَاةَ التَّشْبِيهِهِ وَلَيْسَ بِأَسْتَعَارَةٍ
لَأَشْتِمَالِهِ عَلَى ذِكْرِ طَرَفِي التَّشْبِيهِهِ. وَيُقَالُ ثَوْرٌ مُفْرَدٌ وَفَرْدٌ
بِالْإِسْكَانِ وَفَرْدٌ بِالْفَتْحِ وَفَرْدٌ بِالْكَسْرِ وَفَارِدٌ وَفَرِيدٌ وَفَرْدَانٌ.
وَقَوْلُهُ لَهَقَ هُوَ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَكَسْرِهَا وَإِنْ فُتِحَتْ أَحْتَمَلَ وَجْهَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا مِنَ الْمُهَاقِ وَهُوَ الثَّوْرُ الْأَبْيَضُ قَالَ
لَهَاقٌ تَلَالُوهُ كَالْهَلَالِ

وَقَالَ أَسَامَةُ الْهَدَلِيُّ

وَإِلَّا النِّعَامَ وَحَقَّانَ وَطُغْيًا مَعَ الْمَهَقِ النَّشِيطِ

الْحِفْانُ بِفَتْحِ الْمَهْمَلَةِ فَرَاحَ النِّعَامَ وَطُغْيَا الصَّغِيرِ مِنْ بَقَرِ
الْوَحْشِ مَجْمُوعِ الْعَيْنِ مَهْمَلِ الطَّاءِ مَضْمُومِهَا عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ
مَفْتُوحِهَا عِنْدَ ثَعْلَبٍ وَعَلَى هَذَا فَهُوَ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ مُفْرَدٌ
بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ نَكْرَةٍ مِنَ نَكْرَةٍ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ صَفَةً مِنْ
قَوْلِهِمْ لَهَقَ بِالْكَسْرِ لَهَقًا بِالْفَتْحِ فَهُوَ لَهَقٌ وَلَهَقٌ بِالْفَتْحِ
وَالْكَسْرِ مِثْلُ يَقِيقٍ وَيَقِيقٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَيَاضِ وَإِنْ كَسَرَتْ
كَانَ وَصْفًا مِنْ لَهَقَ بِالْكَسْرِ كَمَا ذَكَرْنَا. وَعَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ
فَهُوَ نَعْتٌ وَأَجُودُ الْأَوَجِ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَا مَدْخَلَ لِلْوْنِ فِي تَشْبِيهِهِ
النَّاقَةِ بِالثَّوْرِ الْمَفْرَدِ فِي حَدِّهِ النَّظَرِ فَإِذَا قُدِّرَ مَقْصُورًا مِنْ
الْمُهَاقِ كَانَ أَسْمًا وَكَانَتْ إِفَادَتُهُ لِلْوْنِ ضِمْنًا وَإِذَا كَانَ نَعْتًا
كَانَ إِفَادَتُهُ لِلْوْنِ قَصْدًا. قَوْلُهُ الْحَزَانُ بِجَاءِ مَهْمَلَةٍ وَزَايَ مَعْجَمَةٍ
مَشْدُودَةٍ وَهُوَ جَمْعُ حَزِينٍ بِزَايَيْنِ الْمَكَانِ الْعَلِيظِ الصَّلْبِ
كَظُلْمَانٍ فِي جَمْعِ ظَلِيمٍ وَهُوَ ذِكْرُ النِّعَامِ وَيُجْمَعُ فِي الْقِلَّةِ عَلَى
أَجْرَةٍ. وَالْمِيلُ جَمْعُ مَيْلَةٍ وَهِيَ الْعَقْدَةُ الضَّخْمَةُ مِنَ الرَّمْلِ
وَقِيلَ الْمِرَادُ الْمِيلُ الَّذِي هُوَ مَدَى الْبَصَرِ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. وَقَالَ
الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ الْبَغْدَادِيُّ الْمِيلُ جَمْعُ أَمِيلٍ
وَمَيْلَةٍ زَادَ التَّبْرِيزِيُّ وَالْمِيلُ مِنَ الْأَرْضِ مَعْرُوفٌ وَلَيْسَ فِي

كلاميهما ما يبين المراد ولا ضرورة لتكلفهما جَعَلَهُ جَمْعًا
 للمذكر والمؤنث معًا. تنبيهه اذا قيل بآئه جمع فوزنه فُعِلَ
 بالضم وَلَكِنْ أُبْدِلَتْ ضَمَّتُهُ كَسْرَةً لِتَسْلَمَ يَأْوُهُ مِنَ الْإِنْقِلَابِ
 وَأَوَّا كَمَا فِي بَيْضٍ وَعَيْسٍ وَإِذَا قِيلَ بآئه مُفْرَدٌ احتمل عند
 سيبويه وجهين أحدهما أَنْ يَكُونَ كَذَلِكَ وَالثاني أَنْ يَكُونَ
 فِعْلًا بِالْكَسْرِ عَلَى الظَّاهِرِ وَكَذَلِكَ يَجُوزُ عِنْدَهُ فِي نَحْوِ قِيلَ وَدِيكَ
 أَنْ يَكُونَ فِعْلًا أَوْ فِعْلًا وَفِي مَعِيشَةٍ أَنْ تَكُونَ مَفْعَلَةً أَوْ مَفْعَلَةً
 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يُوجِبُ إِعْلَالَ الضمة بقلبها كسرةً حَيْثُ وَقَعَتْ قَبْلَ
 يَاءٍ هِيَ عَيْنٌ لِمَّا لَا تَنْقَلِبُ تِلْكَ الْيَاءُ أَلِفًا وَيَقُولُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ
 وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ

أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصَفَ السَّاقِ مِزْرَى

أَنَّهُ شَادَّ وَكَانَ قِيَاسُهُ مَضِيفَةً وَالْمَضُوفَةُ الْأَمْرُ الَّذِي يَشَقُّ وَابْوِ
 الْحَسَنِ يَخَالِفُهُ فِي ذَلِكَ وَيَقُولُ إِذَا بُنِيَ مِنَ الْعَيْشِ مَفْعَلَةً بِالضَّمِّ
 قِيلَ مَعُوشَةٌ وَيَجْعَلُ الْمَضُوفَةَ قِيَاسًا وَيُوجِبُ فِي نَحْوِ دِيكَ وَقِيلَ
 وَمَعِيشَةٌ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهَا عَلَى الظَّاهِرِ وَيَقُولُ إِذَا تَعَلَّ الضمة
 فِي هَذَا النَحْوِ فِي بَابِ الْجَمْعِ كَبَيْضٍ وَعَيْسٍ وَفِي الصِّفَاتِ الَّتِي
 عَلَى فُعْلَى بِالضَّمِّ كَمِشْيَةٍ حَيْكَى وَقِسْمَةٍ ضَيْرَى. وَمَعْنَى الْبَيْتِ
 أَنَّ هَذِهِ النَّائِةَ تُشَبِّهُ فِي وَقْتِ تَوَقُّدِ الْأَرْضِ وَسَدَرِ الْعَيُونِ الثَّوَرَ
 الْوَحْشَى الْفَائِدَ لِأَنَّهُ فِي حَدِّهِ النَّظَرَ وَخَفَّةَ الْجِسْمِ وَالنَّشَاطَ
 فَمَا ظَنَنْتُكُ بِهَا فِي غَيْرِ هَذَا الْوَقْتِ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

صَحْمٌ مُقْلَدٌهَا عَابِلٌ مُقْبِدٌهَا
 فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلٌ

قوله ضحخم فيه ثلث مسائِل الأولى لغوية ضَحْمَ بضم الحاء ضَحْمًا بفتحها وكسر الصاد مثل غَلَطًا غَلَطًا وزنا ومعنى ويقال أيضا ضخمامة كشهامة والوصف منه ضَحْمٌ كَشَهْمٌ وضَحْمٌ بكسر ففتح فتشديد على وزن مُرَادِيهِ وهو خِدَبٌ واضْحَمُّ بِوزنٍ أَحْمَرٍ واضْحَمُّ بوزنٍ إِرْزَبٍ وهو القصير وضَحَام بوزن شجاع وأنشد سيبويه لِرُؤْبَةِ بْنِ الْعَجَّاجِ

ضَحْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَّا

بهمزة مفتوحة مع التشديد وليس في الأبنية أفعل وأكثه شَدَدَ للموقف ثُمَّ أَلْحَقَ أَلِفَ الإِطْلَاقِ وَوَصَلَ بَنِيَّةَ الْوَقْفِ ا وَيُرْوَى الْإِضْحَمَّا بكسر الهمزة والضحْمًا بلا همزة فلا ضرورة. وجمع الضخم والضخمة الضَحَامُ وجمع الضخمة أيضا ضخامات بالإسكان لآته صفة والضخمامة في بيت رُؤْبَةٍ معنوية وهي عُلُوُّ الهمّة وفي بيت كَعْبٍ جِسْمِيَّةٌ وهي غِلَطُ الرَقَبَةِ. المسئلة الثانية إعرابية يجوزُ في ضخم الرُفْعُ والنصبُ والجَرُّ فأما الرُفْعُ فعلى أربعة أوجه أن يكون خبرًا عن مقلدها أو عن هي مضمرّة أو صفة لعذافرة وعليها فإثما لَمْ يُؤْنَسَتْ

١ اى إجرَاءً للموصل تُجْرَى الوقف فإن الميم موصولة بالِفِ الإِطْلَاقِ وهي مشدّدة مع أن التضعيف لا يكون إلا في الوقف. وقوله بُعِيدَ هَذَا فلا ضرورة يُؤْهِمُ أن ما قبله يختص بها دون السعة ونفيه نظر. كيف لا وقد صرح الأئمة بجوازه في النثر وتتبعوا في القرآن مَطَانَهُ والذي عليه الاكثرون أنه كثيرٌ في النظم قليلٌ في النثر وهو في الجميع خلاف الأصل فكلمًا نَدَرَ وَتَوَعُّهُ حَسَنَ مَوْقِعُهُ.

لِإِسْنَادِهِ لِمُدَّكَرٍ وَهُوَ مَقْلَدُهَا نَحْوُ مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلِهَا
وَالرَّابِعُ أَنَّ يَكُونُ مُبْتَدَأً وَفَاعِلُهُ سَادٌّ مَسَدَّ الْخَبَرِ وَذَلِكَ عَلَى
رَأْيِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْكُوفِيِّينَ فِي إِجَازَةِ قَائِمِ الزَّيْدَانِ مِنْ غَيْرِ
اعْتِمَادٍ وَعَلَى غَيْرِ الْوَجْهِ الثَّالِثِ مِنْ هَذِهِ الْأَوْجُهِ فَقَوْلُهُ ضَخَمَ
مَقْلَدُهَا جُمْلَةً إِمَّا فِي مَوْضِعِ رَفْعِ صِفَةٍ لِعِذَافَةِ أَوْ نَصْبٍ عَلَى
الْحَالِ أَوْ خَفْضِ صِفَةٍ لِنِصَاحَةٍ عَلَى لِفْظِهَا أَوْ لِعِذَافَةِ أَوْ عَلَى
مَعْنَاهَا إِذَا الْمَعْنَى وَلَنْ يَبْلُغَهَا غَيْرُ عِذَافَةٍ كَمَا تَقُولُ مَا جَاءَنِي
إِلَّا زَيْدٌ وَعَمْرُو بِخَفْضِ عَمْرُو وَأَجَازَةُ ابْنِ خَرُوفٍ وَجَمَاعَةٌ
مِنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ تَمَسَّكًا بِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا الْقِيَاسُ عَلَى مَا
جَاءَنِي غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرُو بِالرَّفْعِ حَمَلًا عَلَى إِلَّا تَالِ

لَمْ يَبْقَ غَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرُ مُنْقَلَبٍ

وَمَوْثِقٌ فِي حَبَالِ الْفَقْدِ حَبْنُوبٍ

غَيْرِ الْأُولَى مَرْفُوعَةٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ وَالثَّانِيَةُ خَفُوضَةٌ صِفَةٌ لَطَرِيدٍ
وَرُؤْيُ رَفْعِهَا بِالْحَمَلِ عَلَى مَعْنَى إِلَّا طَرِيدٌ وَمَوْثِقٌ خَفُوضٌ عَطْفًا
عَلَى طَرِيدٍ وَرُؤْيُ رَفْعِهِ عَطْفًا عَلَى الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ لَا عَطْفًا عَلَى
غَيْرِ لِفْسَادِ الْمَعْنَى. وَالثَّانِي مَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقُّ إِلَّا حَمَامَةً

تَغَنَّتْ عَلَى خَضِرَاءَ سَمَرٍ قِيُودُهَا

فَيَمِينُ خَفْضُ سَمَرٍ صِفَةٌ لِحَمَامَةٍ. وَالْمُرَادُ بِقِيُودِهَا رِجَالُهَا أَنَّهُمَا
مَوْضِعُ الْقِيُودِ وَهَذَا يَقُولُ كَعَبٌ نَعَمَ مَقِيدُهَا. وَأَجَابَ
الْمَانِعُونَ أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ مِنْ جَوَازِ حَمَلِ غَيْرٍ عَلَى إِلَّا جَوَازُ الْعَكْسِ
لَأَنَّ إِلَّا أَصْلَ وَبِأَنَّ سَمَرٍ صِفَةٌ لِحَضِرَاءَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِقِيُودِهَا
عُرُوثُهَا الثَّابِتَةُ فِي الْأَرْضِ أَوْ صِفَةٌ لِحَمَامَةٍ وَلَكِنَّهُ خَفِضَ لِحَبَاوَرَةٍ

الخفوض وهذا الوجه غلط لأن المراد بخفض الجوار التناسب اللفظي ولا تناسب بين مفتوح ومكسور والوجه الأول بعيد لأن العروق المستورة بالأرض غير مُشَاهِدَةٍ فلا يَحْصُلُ بها تهيجٌ للحب. المسئلة الثالثة أدبيّة وهي أن المقلد مَوْضِعُ القِلادة من العُنُق والمراد وصف النافذة بغلظ الرقبة وقد عَيَّبَ ذلك فقال الأصمعيُّ هذا خطأ في الوصف وإنّما خَيَّرَ النجائب ما يَدِقُّ مَذْبَحُهُ قال أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ في كتاب الصِّنَاعَتَيْنِ من خطأ الوصف قولُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ

ضخم مقلدها لأن النجائب تُوصَفُ بِدِقَّةِ المذبح انتهى . وقد كَرَّرَ هذا الوصف إذ قال في البيت بعده غلباء على ما سيأتى. قوله عبل مقيدها إعرابه كإعراب ضخم مقلدها والعبل كالضخم وزنًا ومعنى وفَرَسَ عَبلُ الشَّوَى أى غليظُ القوائم وقد عَبلَ بالضم عبالة كضخم ضخامة والأنثى عبلة وجمعهما عبال وجمع العبلة أيضا عبالات بالإسكان . ويُروى نعم وهو كالضخم والعبل وزنًا ومعنى وفَعَلَهُ بالضم كَفَعَلِهما ومصدره الفعامة والفعممة وَأَفْعَمْتُهُ مَلَأْتُهُ وقالوا سَيْلٌ مُفْعَمٌ بفتح العين على الحجاز وهو عَكْسُ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ وَحَقِيقَتُهُمَا سَيْلٌ مُفْعَمٌ بالكسر لأنه مَالِيٌّ لَا مَمْلُوءٌ وَعَيْشَةٌ مَرْضِيَّةٌ . وقوله عبل مقيدها أى موضعُ القيد منها وذلك أنّها إذا كانت أطرافها غليظةً كان ذلك أَقْوَى لَهَا على السير . وههنا مسائلُ الأولى أن صيغة المفعول مما زاد على ثلثة تاتى مصدرًا نحو

ومَرَّتْناهم كل ممزّتٍ أى كل تمزيق وزمانًا كقوله

الْحَمْدُ لِلّٰهِ مُمَسَّنًا وَمُصَبَّحًا

اى وَتَتِ اِمْسَاتُنَا وَاِصْبَاحُنَا وَمَكَانًا نَحْوِ رَبِّ اَدْخَلْنِي مُدْخَلَ
 صَدَقِ الْآيَةِ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ اَنْ مَدْخَلَ صَدَقِ اَلْمَدِينَةِ وَخَرَجَ
 صَدَقِ مَكَّةُ وَالسُّلْطَانُ النُّصَيْرُ الْاَنْصَارُ. وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ مَقْلِدُهَا
 وَمَقْفِدُهَا وَزَعَمَ اَبُو الْحَسَنِ اَنْ اَسْمَ الْمَفْعُولِ الثَّلَاثِي يَأْتِي
 اَيْضًا مَصْدَرًا وَلَكِنَّهُ مَسْمُوعٌ كَقَوْلِهِمْ مَا لَهٗ مَعْقُولٌ وَلَا تَحْلُولٌ
 اى لَا عَقْلٌ وَلَا جَلْدٌ. الْمَسْئَلَةُ الثَّانِيَّةُ اشْتَمَلَ هَذَا الشَّطْرُ عَلَى
 اَنْوَاعٍ مِنَ الْبَدِيعِ اَحَدُهَا الْجِنَاسُ وَذَلِكَ فِي مَقْلِدِهَا وَمَقْفِدِهَا
 وَهُوَ جِنَاسٌ غَيْرُ مُسْتَوْفٍ اِذَا تَخَالَفَتِ الْكَلِمَتَانِ فِي الْيَاءِ
 وَاللَّامِ وَيُسَمَّى مِثْلُ ذَلِكَ اِذَا تَقَارَبَ الْحَرْفَانِ جِنَاسًا مُضَارِعًا
 نَحْوُ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَبْنَوْنَ عَنْهُ وَفِي الْكَلِمَةِ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ
 يَنْوَاصِبُهَا الْكَيْبُ وَاِذَا لَمْ يَتَقَارَبَا جِنَاسًا لَّا حِقًّا نَحْوُ
 وَيَلُ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لَمَزَةٌ وَمِمَّا مِثَّلَ بِهِ صَاحِبُ الْاِيْضَاحِ
 لِذَلِكَ وَاِذَا جَاءَهُمْ اَمْرٌ مِنَ الْاَمْنِ وَهُوَ سَهْوٌ اِنْ اَلْرَّاءِ وَالنُّونِ
 اِمَّا مِنْ خُرْجٍ وَاحِدٍ اَوْ مِنْ خُرْجَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ ٢. النُّوعُ
 الثَّانِي السَّجْعُ وَهُوَ اتِّفَاقُ الْقَرِينَتَيْنِ فِي الْكَرْفِ الْخَاتَمِ لِهَمَا.
 وَالثَّلَاثُ التَّرْصِيعُ وَهُوَ تَوَازُنُ كَلِمَاتِ السَّجْعِ وَمِنْ بَدِيعِ مَا جَاءَ
 مِنْهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ وَهُوَ يَطْبَعُ الْاِسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظَةٍ وَيَقْرَعُ

١ وَالَّذِي يَتَعَارَفُهُ اَهْلُ الصَّنَاعَةِ اِنْ الْمُسْتَوْفَى اِثْمًا هُوَ مِنْ
 اَنْوَاعِ التَّامِّ وَبَنَاءٌ عَلَيْهِ فَالْوَجْهُ اَنْ يَقَالَ فِي قَوْلِهِ مَقْلِدُهَا
 وَمَقْفِدُهَا اَنَّهُ جِنَاسٌ غَيْرُ تَامٍّ وَسُمِّيَ هَذَا اِذَا اَخْتَلَفَ فِيهِ
 اَنْوَاعُ الْحُرُوفِ جِنَاسًا مُتَكَافِئًا.

٢ وَالثَّانِي هُوَ الْاَشْهَرُ قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ وَالنُّونُ مِنْ طَرَفَةٍ
 تَحْتَ اَجْعَلُوا * وَالرَّاءُ يَدَانِيَّةٌ لَظْهَرِ اَدْخَلَ. قَوْلُهُ طَرَفُهُ اى
 طَرَفُ الْمُسْنَانِ.

الاسباع بزواجِر وعِظَةٌ ١. قوله في خلقها البيتَ الخَلْقُ بمعنى
 الخِلْقَةُ وعن بمعنى على وهى مُتَعَلِّقَةٌ بتفصيل وإن كان مصدراً
 لأنَّه ليس مَحَلًّا لأنَّ والفِعْلِ وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ المصدر لا يَتَقَدَّمُ
 مَعْمُولُهُ مُطْلَقًا فهو واهم وعلى هذا فاللَّامُ من قول الحماسي
 وَبَعْضُ الْجِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلدَّلَالَةِ إِذْعَانُ
 مُتَعَلِّقَةٌ بِإِذْعَانِ المذكورِ لا بِإِذْعَانِ آخَرٍ مُقَدَّرٍ. قال رضى
 الله عنه

غُلْبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُكُومٍ مُدَكَّرَةٌ

فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قَدْ أَمَّهَا مِيلٌ

قوله غُلْبَاءُ اى غليظة والمُدَكَّرُ أَغْلَبُ وجمعهما غُلْبٌ ويكون
 فى الادمى ايضا قال أَبُو حَاتِمٍ الغَلْبُ قِصَرُ العُنُقِ مع غِلْظِهِ
 وقيل قِصَرٌ وَمَيْلٌ وَالَّذِى يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الغليظ
 والمائل فالأول كما فى بيت كَعْبٍ ولا يجوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ القِصَرُ
 وَحَدُّهُ ولا مع وصفِ آخَرٍ لِمَّا لَا يَتَنَاقِضُ مع قوله قد اَمَّهَا مِيلٌ
 فَإِنَّهُ كُنَايَةٌ عَنِ طُولِ عُنُقِهَا كما سيأتى والثانى كقولهِ

مَا زِلْتُ يَوْمَ الْبَيْتِ الْوَحْدِى صَلْبِى

وَالرَّأْسَ حَتَّى صِرْتُ مِثْلَ الْأَعْلَبِ

١ ومما يزيد الشطرَ حُسْنًا تَسَاوَى القرينتين مع قصرهما.
 والكثير فى الترصيع أن لا يُعَدُّ قِسْمًا بِرَأْسِهِ بَلْ يُجْعَلُ مِنْ أَنْوَاعِ
 السَّجْعِ والمراد بكلمات السَّجْعِ الفاظ القرينتين المتواطئة
 فاصلتاها على حرف واحد.

ولا مدخل لمعنى الغِلَظ هُنا. وقد يُستعار الغلب للغِلَظ غير
 العُنُق قال الله تعالى وحَدَّثْكَ غَلْبًا اى إِنَّهَا غُلِبَ الاشجارُ
 وَفَعَلَ الْأَغْلَبُ غَلِبَ بالكسر يَغْلِبُ بِالْفَتْحِ غَلْبًا وَفَعَلَ الْغَالِبُ
 غَلَبَ بِالْفَتْحِ يَغْلِبُ بالكسر غَلَبَةً وَغَلَبًا اىضا ومنه وهم من
 بعض غلبهم سيعلبون وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَأَبْنِ مَالِكٍ أَنَّ الْأَصْلَ
 غَلَبْتَهُمْ ثُمَّ حُدِّثَتْ أَلْتَاءٌ لِلإِضَافَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَاقَامِ
 الصَّلَاةَ وَقَوْلِهِ

إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ فَتَأْخُذُوا

وَأَخْلَفُواكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا

فَمُسْتَعْنًى عَنْهُ ١. وقوله وجنأ اى عظيمة الوجنتين اى طَرْفَى
 الْوَجْهِ او أَثْنَا صَلْبَةٍ مِنَ الْوَجْهِ وهو ما صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ.
 وقوله عليكم اى شديدة وَجَحْتَصَ بِالْإِيلِ وَيَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ
 وَالْأُنْثَى وَمِثْلُهُ الْعُجُومُ. وقوله مذكرة اى انها فى عِظَمِ خَلْقِهَا
 كَالذَّكْرِ مِنَ الْأَبَاعِرِ وَالْكَلِمَاتِ الْأَرْبَعِ صِفَاتٌ لِعِذَابَةِ او إِخْبَارِ
 عَنْ هِيَ هَذُوفَةٌ وَيَجُوزُ نَصْبُهَا وَجَرُّهَا عَلَى مَا مَرَّ. وقوله
 دَفَّيْهَا بِفَتْحِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ اى جَنْبَيْهَا وَفِيهِ إِثَابَةُ الْمَفْرَدِ عَنْ
 الْأَثْنَيْنِ كَمَا مَرَّ فِي الذِّفْرِى. وقوله سَعَةٌ هُوَ بِفَتْحِ السِّينِ وَكَانَ
 الْقِيَاسُ الْكُسْرُ كَالْعِدَّةِ وَالْبِنَّةِ وَالْهَبَةِ وَلَكِنَّهُمْ رُبَّمَا فَتَحُوا عَيْنَ
 هَذَا الْمَصْدَرِ لِفَتْحِهَا فِي الْمَضَارِعِ كَالسَّعَةِ وَالضَّعَةِ وَهُوَ مُبْتَدَأٌ
 مُؤَخَّرٌ او فاعل بِالظَرْفِ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى مَا سَبَقَ مِنْ مُخْبِرٍ عَنْهُ
 او مَوْصُوفٍ. وقوله قدامها ميل يَصْفُهَا بِطُولِ الْعُنُقِ وَيَجُوزُ فِي

١ هذا مع أَنَّ حَذَفَ الْهَاءِ أَسْهَلُ فِي الْعِلْبَةِ مِنْهُ فِي كَلِمَتِي
 إِنَّمَا وَعِدَةٌ لِأَنَّهَا فِيهِمَا عَوْضٌ وَلَا يُحْدَفُ الْعَوْضُ إِلَّا عَلَى
 اسْتِكْرَادٍ.

تقدمها النصب وهو الاصل والرفع على حد ارتفاعه في قول
لبيد بن ربيعة رضي الله عنه في معلقته التي أولها عفت
الديار حملها بمقامها

فَعَدَتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّ

مَوْلَى الْخَافَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا

والفرج والثغر موضعا الخوف والمولى هنا الولي ومثله فان الله
هو مولاه والمراد بمولى الخافة الموضع الذي يخاف فيه وكلا
إما ظرف لغدت وهو الارجح ١ وإما مبتدأ خبره ما بعده
والجملة حال وخلفها إما بدل من مولى وإما خبر عنه والجملة
خبر لأن وإما خبر لحدوف تقديره هما. وقال حسن رضي
الله عنه

نَصَرْنَا فَمَا تَلَقَى لَنَا مِنْ كَنِيْبَةٍ

يَدَّ الدَّهْرُ إِلَّا جَبْرَيْلَ أَمَامَهَا

١ هذا على أن ينوب كلا عن الظرف ليدلالتة على الشمول
والكلية كما تقول مَشَيْتُ كُلَّ الْبَرِيدِ بنصب كل على الظرفية
ويترجح لأنه لا يكون حينئذ في البيت حذف واو الحال.
وعلى أن يكون كلا الفرجين مبتدأ وهو خبره حالا فالرابط
بذي الحال إما مذكور وهو الألف واللام إن قلنا بنيابتهما
عن الضمير أو مقدّر أي كلا الفرجين منها أو الرابط الضمير
في تحسب وهذا أحسن وأرجح لسلامته من الكلفة ولأن
الضمير هو الاصل في الربط. ولك في خلفها أن تُعْرِبَهُ بَدَلًا
من كلا الفرجين. ولا بأس في تقدير غدت ناقصة بمعنى صارت
وحينئذ فتأخذ الجملة خبرا لها وشأن الارتباط على ما
فسرت أنفاً.

والتقواف مرفوعةً وإِنَّمَا أَسْتَشْهَدُ عَلَى جَوَازِ رَفْعِ الْأَمَامِ لِأَنَّ
بَعْضَ الْبَصَرِيِّينَ وَهَمَ فِيهِ وَزَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يَنْصَرَفْ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ مَّا يُوَيِّسُهُ

طَلَحٌ بِصَاحِبَةِ الْأَمْتَيْنِ مَهْزُولٌ

أَيِ إِنْ جِلْدُهَا قَوِيٌّ شَدِيدُ الْمَلَاةِ لِسِمَنِهَا وَضَخَامَتِهَا
فَالْفُرَادِ الْمَهْزُولِ مِنَ الْجُوعِ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا وَيَلْتَزِقُ بِهَا.
وَقَوْلُهُ مِنْ أَطُومٍ جَزَمَ التَّبْرِيذِيُّ بِأَنَّ الْأَطُومَ الزَّرَافَةَ وَأَنَّ
الْجَمَاعَ بَيْنَهُمَا الْمَلَاةَ وَعَلَى هَذَا فَهُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَلَا
يَتَعَيَّنُ مَا قَالَهُ بَلْ يَحْزُرُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ السَّلْحَفَةَ الْبَحْرِيَّةَ وَهَذَا
أَوَّلَى لَوْجَهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ أَسْتَعْمَالَ الْأَطُومِ بِهَذَا الْمَعْنَى
كَثِيرٌ بخِلَافِ اسْتِعْمَالِهِ بِمَعْنَى الزَّرَافَةِ فَإِنَّهُ قَلِيلٌ حَتَّى إِنَّ
الْجَوْهَرِيَّ وَصَاحِبَ الْحُكْمِ وَكَثِيرًا مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ لَمْ يَذْكُرُوهُ
وَالثَّانِي أَنَّ مَلَاةَ لَحْمِ السَّلْحَفَةِ أَكْثَرُ فَالْتَشْبِيهُ بِهَا أَبْلَغُ وَلَوْ
أَنَّه قَالَ شَبَّهَهُ بِجِلْدِ الزَّرَافَةِ لِقَوْتِهِ وَمَلَاةِهَا كَانَ التَّخْصِصُ
بِالزَّرَافَةِ مُتَّحِجًا فِي الْحُكْمِ الْأَطُومِ سَلْحَفَةً بَحْرِيَّةً غَلِيظَةً
وَقِيلَ سَمَكَةٌ غَلِيظَةٌ الْجِلْدُ فِي الْبَحْرِ يُشَبَّهُ جِلْدَ السَّبْعِيرِ
الْأَمْلَسِ وَيُتَّخَذُ مِنْهَا الْحِفَافُ لِلْجَمَّالِينَ وَتُخَصَّفُ بِهَا النِّعَالُ
وَقِيلَ الْأَطُومُ الْقَنْفُذُ وَالْبَقَرُ وَقِيلَ أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ عَلَى
التَّشْبِيهِ بِالسَّمَكِ لَغُلْظِ جِلْدِهَا انْتَهَى. وَالتَّقْدِيرُ وَجِلْدُهَا مِنْ
جِلْدِ كَجِلْدِ أَطُومٍ. وَجَزَمَ عَبْدُ اللَّطِيفِ بِأَنَّ الْأَطُومَ فِي الْبَيْتِ
بِضَمَّتَيْنِ وَقَالَ شَبَّهَ جِلْدُهَا بِالْحَصُونِ لِقَوْتِهِ انْتَهَى. وَلَا خَفَاءَ

أَيِ مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ طَرَفَا هَذِهِ الِاسْتِعَارَةِ.

بما في تشبيهه الجلد بالحصون من البُعد ومِمَّا يَزِيدُهُ بُعْدًا
أَنَّهُ قَالَ من اطوم ولم يَقُلْ شَبَهَ اطوم ولا يَتَحَسَّنُ أَنْ يَقَالَ
جلدها من حصن او قَصُر. مفرد الأطوم أَطُم بضمَّتَيْن وهو
الحصن المبنَى بالحجارة وقيل كلُّ بيت مَرَبَّعٍ مَسْطَحٍ وجمْعُهُ في
القِلَّةِ الآطَام قَالَ الْأَعَشَى

فَلَمَّا أَتَتْ آطَامَ جَوٍّ وَأَهْلَهُ

أَنِيحَتْ فَالْقَتْ رَحْلَهَا بِفِنَائِهَا

والكثيرُ الاطوم وقال آبْنُ الْأَعْرَابِيِّ الاطومُ القصورُ. وقوله
يُؤَيِّسُهُ اى يَذَلُّهُ وَيُؤَوِّثُ فِيهِ يَقَالُ آس ايسا مِثْلُ سار سيرا
بمعنى لَانَ وَذَلَّ وَأَيَّسَهُ تَأَيَّسَا اى لَبِنَهُ وَذَلَّلَهُ قَالَ الْمُتَلَيِّسُ
تُطَيِّفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ

اى مَا يَتَأَنَّرُ وَلَا يَتَغَيَّرُ. وقوله طَلَحَ فاعلُ يُوَيِّسُهُ وهو بكسر
الطاء القِرَادَ ويقال ايضا طَلَحَ واصله الطلح والطلح المعْيَى
من الإبل وغيرها قالت العرب رَاكِبُ النَّائِةِ طَلِيحَانِ اى
أَحَدُ طَلِيحَيْنِ او رَاكِبُ النَّائِةِ وَالنَّائِةُ طَلِيحَانِ
قَالَ الْحُطَيْيَةُ يَذْكُرُ إِبِلًا وَرَاعِيَهَا

إِذَا نَامَ طَلَحَ أَشَعَتْ الرَّاسَ خَلَفَهَا

هَذَا لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا.

وجملته ما يويسه طلح إما خبر ثانٍ لجلدها او حال من
ضمير الظرف او مستأنفة لبيان جهة التشبيه على تقدير

المعروف التأويل الثانى وهو من حذف المعطوف للدلالة
ما قبله عليه.

سؤال. قوله صاحبة آسم فاعل من صَحِيَتْ بالكسر تَعَكَّى
بالفتح اذا برزت للشمس قال عُمَرُ بْنُ رَبِيعَةَ

رَأَتْ رَجُلًا أَيَّمَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَصَتْ
فَيَضْمَكِي وَأَيَّمَا بِالْعَشِيِّ فَيُخْصِرُ

وقال الله تعالى أن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظمؤ فيها
ولا تضْحكى. قوله المتنين يُرِيدُ به متنى ظَهَرَهَا اى ما
اكتنف صُلْبَهَا عن يمين وشمال من عَصَبٍ وَلَحْمٍ والمتن
يُذَكِّرُ وَيُؤَنِّثُ وَالْ فِي المتنين خَلَفَ عن الضمير وصاحبةُ
الْمَتْنَيْنِ مِثْلُ حَسَنَةِ الْوَجْهِ والمراد ما برز من متنها للشمس.
وقوله مهزول صفةٌ لطلح. وهذا البيت وقع في شِعْرِ الشَّامِخِ
وَأَسْمُهُ مَعْقِلُ بْنُ ضِرَارِ بْنِ حَرْمَلَةَ وهو صحابى مثل كَعْبٍ رضى
الله عنهما إِلَّا أَنَّهُ قَالَ

طَلَحُ بِصَاحِبَةِ الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ

ونظير ذلك أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ قَالَ

وَقُوفًا بِهَا حَبِيبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ

يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَمَّلِ

وقال طَرْفَةُ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَتَجَلَّدَ لِأَن قَوَافِي مَعْلَقَتِهِ
دَالِيَّةٌ ودون هذا قول ابى ذُوأَسٍ وهو بنونٍ مضومةٌ بعدها
واوٌ لا همزةٌ كما يقول بَعْضُ مَنْ لا معرفةً له لِأَنَّهُ من ناسِ
ينوس اذا تحرَّك لِقَبْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كان له ذَوَابَةٌ تَنُوسُ على ظَهْرِهِ
فَتَنَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ

وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

وقال الأَسَدُ الْيَرْبُوعِيُّ قبله

فتى يشتري حسن الثناء بماله
 إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ أَعْرَزَهَا الْقَطْرُ
 وهذا أو نحوهُ مُكْتَمِلٌ لِلْأَخْذِ وَلِتَوَارِدِ الْخَوَاطِرِ. قال رضى
 الله عنه

حَرَفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مَهَجِّنَةٍ
 وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلٍ

قوله حرف مكتمل لإعرابين كونه خبراً للحذف أى هى وكونه
 صفةً لعدافرة ومكتمل لمعنيين إرادته حرف الجبل وهى القطعة
 الخارجة منه أى أنها مثله فى القوة والصلابة وإرادته حرف
 الخط أى أنها مثله فى الضمور والرفقة ومكتمل لثلاثة تقادير
 أحدها إضمار الكاف للمبالغة فى معنى التشبيه والثانى أن
 يكون جعلها نفس الحرف مبالغةً وعليهما فلا ضمير فيها
 والثالث أن يُؤوَل الحرف بصلبة على المعنى الأول وبمهموزة
 على المعنى الثانى وعلى ذلك ففيه ضمير لأنه قد أول
 بالمشتق فأعطى حكمه والأوجه الثلاثة فى نحو قولك زيدٌ
 أسدٌ. وقوله أخوها أبوها وعمها خالها مكتمل لمعنيين
 أحدهما التشبيه أن أخاها يُشَبِّهُ أباهما فى الكرم وعمها يشبه
 خالها فى ذلك والثانى التحقيق وأنها من إبل كرام فبعضها
 يُكْمَل على بعض حفظاً للنوع ولهذا النسب صورٌ منها أن
 محلاً ضرب بنته فأتت ببعيرين فضربها أحدهما فأتت

١ لا يتكلم الجامد الحظ ضيراً الا على مذهب ضعيف
 يُنسب الى الكسائى وغيره.

بهذه النائفة قال الفَارِسِيُّ فِي تَذَكُّرَتِهِ صُورَةَ قَوْلِهِ اخُوهَا اَبُوهَا
 اَنْ اُمُّهَا اَتَتْ بِفُحْدٍ فَالْقِيَّ عَلَيْهَا فَاتَتْ بِهِذِهِ النَّائِفَةِ وَاُمُّهَا
 عَمُّهَا خَالَهَا فَبِتَّجَهَ عَلَى النِّكَاحِ الشَّرْعِيِّ تَزَوَّجَ اَبُو اَبِيكَ بِأُمِّ
 أُمِّكَ فَوُلِدَ لِهَـمَا غُلَامٌ فَهُوَ عَمُّكَ وَخَالَكَ اِلَّا اَنَّهُ عَمٌّ لِأَبٍ وَخَالَ
 لَأُمِّ. صُورَةُ أُخْرَى تَزَوَّجَتْ اخْتُكَ مِنْ أُمِّكَ اخَاكَ مِنْ اَبِّيكِ
 فَوُلِدَ لِهَـمَا وَلَدٌ فَاتَتْ عَمَّ هَذَا الْغُلَامِ لِأَنَّكَ اخُو اَبِيهِ وَخَالَه
 لِأَنَّكَ اخُو أُمِّهِ مِنْ اُمِّهَا اِنْتَهَى. وَلَا يَنْطَبِقُ تَفْسِيرُ اَبِي عَلِيٍّ
 رَحِمَهُ اللهُ عَلَى مَا ذَكَرَ فِي الْبَيْتِ بِخِلَافِ مَا قَالَ الْمَصْنُفُ فَإِنَّهُ
 يَنْطَبِقُ لِأَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يَصِفِ النَّائِفَةَ بِأَحَدِ النَّسَبَيْنِ بَلْ بَهَمَا
 مَعًا. وَقَوْلُهُ مِنْ مَهْجَنَةِ الْمُهْتَجَنَةِ الْكَرِيمَةِ اَيَ مِنْ نَائِفَةٍ
 مَهْجَنَةٍ اَوْ مِنْ نِيَاقٍ مَهْجَنَةٍ وَالْمُهْجَأَتَانِ كَرَامُ الْاَبْلِ وَاَصْلُ
 الْمَهْجَنَةِ غُلْظُ الْحَلْقِ كَغُلْظِ الْبَرَاذِينِ. وَهُنَا تَنْبِيهُ عَلَى أَمْرَيْنِ
 أَحَدُهُمَا أَنَّ التَّهْجِينَ مَدْحٌ فِي الْاَبْلِ وَذَمٌّ فِي الْاَدَمِيِّينَ لِأَنَّ
 مَعْنَاهُ فِي الْاَبْلِ كَرَامُ الْاَبَوَيْنِ وَفِي الْاَدَمِيِّينَ اَنْ يَكُونَ الْاَبُ
 عَرَبِيًّا وَالْأُمُّ أَمَةً يَقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ هَجِينٌ وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ بِالْعَكْسِ
 قِيلَ رَجُلٌ مُقْرِفٌ وَفَلَنَنْقُسَ بِوِزْنِ سَفَرَجَلٍ أَوَّلُهُ فَاءٌ وَرَابِعُهُ
 ذَا قَال

الْعَبْدُ وَالْكَجِينُ وَالْفَلَنْقُسُ ثَلَاثَةٌ فَأَيُّهُمْ تَلَمَّسُ

وَقَالَ

كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ ذَالَ الْعُلَى وَكَرِيمٍ بَخْلَةٍ قَدْ وَصَعَتْ

يَجُوزُ فِي مُقْرِفِ الْبَجْرِ بِإِضَافَةِ كَمْ وَالنَّصْبُ عَلَى التَّمْيِيزِ حَمَلًا
 لِلخَبَرِيَّةِ عَلَى الْأَسْتِفْهَامِيَّةِ كَرَاهِيَّةً لِلْفَصْلِ بَيْنِ الْمُتَضَافَيْنِ ١

١ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَثَالَ مِنْ بَابِ الشِّعْرِ. وَيَجُوزُ أَيْضًا الرُّفْعُ عَلَى

ومن المُلح أَنَّ اعرابِيَّآ جَاءَ إِلَى ابْنِ شُبْرُمَةَ الْقَاضِي فَقَالَ مَسْأَلَةٌ
 فَقَالَ هَاتِ فَقَالَ إِنَّ أَبِي مَاتَ وَخَلَّفَنِي وَشَقِيقَا لِي وَخَطَّ
 بِأَصْبُعِهِ فِي الْأَرْضِ خَطَّيْنِ مُتَجَاوِرَيْنِ ثُمَّ قَالَ وَخَلَفَ هَجِينَا
 وَخَطَّ خَطًّا آخَرَ بَعِيدًا ثُمَّ قَالَ وَلَمْ يَخْلَفْ غَيْرَنَا فَأَنْسَمِ الْمَالَ
 بَيْنَنَا قَالَ هُوَ بَيْنَكُمْ أَثْلَاثًا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ كَأَنَّكَ لَمْ تَفْهَمْ
 الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ أَعِدَّهَا فَأَعَادَهَا فَأَجَابَهُ كَالأَوَّلِ فَقَالَ أَيْرِثُ
 الْهَجِينُ كَمَا أَرِثُ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ وَاللَّهِ أَنْ خَالَاتَكَ
 بِالْأَدَهْنَا تَلِيلَةً فَقَالَ لَا يَضُرُّنِي ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ شَيْئًا. الثَّانِي
 أَنْ تَقَارُبَ الْأَنْسَابُ مَدْحٌ فِي الْأَبْلِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْكَرَائِمِ
 يَحْمِلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ حِفْظًا لِنَوْعِهَا كَمَا قَدَّمَ نَاهُ وَهُوَ ذِمٌّ فِي
 النَّاسِ لِأَنَّهُ فِيهِمْ سَبَبٌ لِلضَّعْفِ وَفِي الْحَدِيثِ إِنْ غَتَرَبُوا لَا تَضَوْا
 أَيْ أَنْ تَزُوجَ الْقَرَائِبَ يُؤْتِغِ الضَّوْءُ فِي الْوَلَدِ وَالضَّوْءُ بِالضَّادِ
 الْمَجْمُوعَةُ بِوَزْنِ الْهَوَى مَصْدَرُ ضَوَى بِالْكَسْرِ يَضْوَى بِالْفَتْحِ
 بِمَعْنَى الضَّعْفِ وَالْهُزَالِ. وَلِذَلِكَ يَمْدَحُونَ بَضْدَ ذَلِكَ
 كَقَوْلِ رَاجِزٍ

الْإِبْتِدَاءُ وَالْمُمَيِّزُ حِينَئِذٍ يَحْذَوْفُ أَيْ كَمْ وَقْتُ مَقْرُوفٍ نَالَ الْعُلَى
 وَيَسُوغُ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكَرَةِ لِأَنَّهَا خَلْفٌ مِنْ مَوْصُوفٍ فَالْمَعْنَى
 رَجُلٌ مَقْرُوفٌ.

أَفْخَا الْأَعْرَابِيَّ إِلَى اتِّهَامِهِ لِلْقَاضِي بِالْهَجْنَةِ فَكَأَنَّهُ سَرَى
 بَيْنَ الْهَجِينِ وَالْحَرِّ لِدَلَالَةِ هَذَا لِأَنَّ نِسَاءَ الدَّهْنِ كُلِّهِنَّ
 حَرَّاتٌ. الدَّهْنُ مَوْضِعٌ لِنَتِيمِ حَكِجٍ الْهَوَاءُ كَثِيرُ الْخَيْرَاتِ وَهِيَ
 بَفَتْحِ الدَّالِ وَسَكُونِ الْهَاءِ مَمْدُودَةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ مَقْصُورَةٌ
 عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ.

إِنَّ بِلَالًا لَّمْ تَشْنُدْ أُمَّهُ لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالَهُ وَعُمُّهُ
وقول الشاعر

فَتَى لَّمْ تَلِدْهُ بِنْتُ عَمِّ قَرِيبَةٍ
فَيَضُوعَى وَقَدْ يَضُوعَى رَدِيدُ الْأَقَارِبِ

والجَارَّ والحُرُورَ خَبِرَ عن النافذة لا عن اخوها لأن الكلام ليس مَسْنُوعًا له. قوله قُودَاءُ هِيَ الطويلة الظُّهْرُ والعُنُقُ والدَّكْرُ أَقْوَدُ وجمعها قُودٌ. قوله شَمْلِيلُ الشَّمْلِيلِ وَالشَّمْلَالُ بكسر أولهما وسكون ثانيهما وَالشَّمْلَّةُ بكسرهما وتشديد الثالث الحَقِيفَةُ السَّبِيعَةُ يقال شَمَّلَ اى أَسْرَعَ وَاللَّامُ زَائِدَةٌ لِلْحَاقِ بَدَحَرَجَ وَلِهَذَا لَمْ يُدْعَمْ لِمَلَّا تَقُوتَ مُوَازِنَتُهُ لِلْمُلْكِ بِه. قال رضى الله عنه

يَمْشَى الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُرْلَقَ

مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيْلٌ

يعنى أن جِلْدَهَا أَمْلَسَ لِسِمَنِهَا فَالْقُرَادُ لَا يَثْنُتُ عَلَيْهَا وَهَذَا تَأْكِيدٌ لِقَوْلِهِ وَجِلْدُهَا مِنْ اطْوَمِ الْبَيْتِ فَلَوْ ذَكَرَ إِلَى جَانِبِهِ لَكَانَ الْبَيْتُ. والقُرَادُ وَاحِدُ الْقِرْدَانِ كَالْغُلَامِ وَالْغُلْمَانِ. وَثُمَّ لِمَجْرَدِ التَّرْتِيبِ وَلَيْسَ فِيهَا مَعْنَى التَّرَاخِي مِثْلَهَا فِي قَوْلِهِ

كَهَزَّ الرَّدْيَيْنِي تَحْتَ الْعَجَاجِ

جَرَى فِي الْأَنْبَابِ ثُمَّ أَصْطَرَبَ

إِذَا لَيْسَ الْمُرَادُ تَطَاوُلُ مَشْيِ الْقُرَادِ عَلَيْهَا وَتَرَاخِي الْأَزْلَاقِ عَنْهَا كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ تَأَخُّرُ أَصْطَرَبَ الرَّمْحِ عَنْ زَمَنِ جَرِيَانِ الْهَزِّ فِي أَنْبَابِهِ. وَمِنْ هُنَا إِمَّا لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ وَإِمَّا

بمعنى عَنْ مَثَلِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَوَيْلٌ لِلْمُصَافِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِنْ
ذِكْرِ اللَّهِ وَيُؤَيِّدُهُ أَذْهُ قُرِئَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَتَحْتَمِلُ مِنْ فِي الْآيَةِ
السَّبَبِيَّةِ أَيْ مِنْ أَجْلِ ذِكْرِهِ لِأَنَّهُمْ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ عَنْدهُمْ
أَشْمَازُوا وَأَزْدَادَتْ قُلُوبُهُمْ قَسْوَةً وَاللِّبَانُ بِفَتْحِ اللَّامِ وَيَكُونُ
بِكْسَرِهَا وَضَمِّهَا وَمَعَانِيهِنَّ مُتَخْتَلِفَةٌ فَأَمَّا الْمَفْتُوحُهَا وَهُوَ
الْمَذْكُورُ فِي الْبَيْتِ فَقِيلَ الصَّدْرُ وَقِيلَ وَسَطُ الصَّدْرِ وَقِيلَ
الْيَدَانِ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَقِيلَ الصَّدْرُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ
فَقَطْ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ ذِكْرُهُ هُنَا اسْتِعَارَةً كَقَوْلِهِ

فَلَوْ كُنْتُ صَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي
وَلَكِنْ زَجَّيْ عَظِيمَ الْمَشَافِرِ

وَأَمَّا الْمَشَقَرُ لِلْبَعِيرِ وَأَمَّا الْمَكْسُورُهَا فَهُوَ الرِّضَاعُ يُقَالُ هُوَ
أَخُوهُ لِبَلْبَانِ أُمِّهِ وَلَا يُقَالُ لِبَلْبَيْنِ أُمِّهِ ٢ وَأَمَّا الْمَضْمُومُهَا فَهُوَ
الصَّمْعُ الْمُسَمَّى بِالْكُنْدُرِ فَإِنْ زِدْتَ عَلَيْهِ الْهَاءَ فَقُلْتَ لُبَانَةً
فَهِيَ الْحَاجَةُ كَذَا أَطْلَقَ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَالَ صَاحِبُ الْحَكَمِ
الْحَاجَةُ مِنْ غَيْرِ فَائِةٍ وَلَكِنْ مِنْ هِمَّةٍ وَالْجَمْعُ لِبَانٌ كَحَاجَةٍ
وَحَاجٍ وَلِبَانَاتٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى مَيِّمُونَ بَنٍ قَيْسٍ وَيَكْنَى
أَبَا بَصِيرٍ وَكَانَ أَعْمَى

هُرَيْرَةٌ وَدَعَّهَا وَإِنْ لَأَمَ لَأَيْمٌ عِدَاةٌ عَدِ أُمُّ أَنْتَ لِلْبَلْبَيْنِ وَاجِمٌ

١ قاله الْفَرَزْدَقُ وَحَذَفَ اسْمَ لَكِنْ إِنْ الْأَصْلَ لَكِنَّكَ شَجَعَهُ
عَلَيْهِ ضَرُورَةُ الْوِزْنِ.

٢ قاله يَعْقُوبُ فَإِنَّ اللَّبْنَ هُوَ الَّذِي يُشْرَبُ لَا غَيْرُ.

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوِيَّتُهُ تَقْضَى لِبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمُ
الواجم الشديد الحزن حتى ما يُطِيقُ الكلامَ يقال منه وَجَمَ
بالفتح وَجُومًا. فَإِنْ زِدْتَ عَلَى اللَّبَانِ بِالضَّمِّ نَوْنًا بَعْدَ
إِسْكَانِ بَاءِهِ فَقُلْتَ لُبْنَانٌ فَهُوَ جَبَدٌ فَإِنْ حَذَفْتَ النُّونَ مِنْ
هَذَا فَقُلْتَ لُبْنَى فَهِيَ شَجَرَةٌ لَهَا لَبَنٌ وَأَسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ
النِّسَاءِ وَكَذَلِكَ مُصَغَّرَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ

يَا لُبَيْنَى أَرْقِدِي نَارًا أَا نَّ الَّذِي تَهْوَيْنَ قَدْ حَارَا

رُبَّ نَارٍ بَتَّ أَرْمُقُهَا تَقْضُمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

عِنْدَهَا ظَبْيٌ يَشْوَرُهَا عَاثِدٌ فِي الْحَجِيدِ تَقْصَارَا

وتقضم بفتح الضاد المعجمة تَأْكُلُ والغار نوع من الشجر له
دُهْنٌ والتقصار بكسر التاء قِلَادَةٌ ولبيني اسم أُنْثَى إِبْلِيسَ
وبها يُكْنَى. وقوله واقتراب أى حَوَاصِرُ مُقَرَّدَهَا قُرْبٌ بوزن
الْقُرْبِ ضِدُّ الْبَعْدِ وَلَكِنْ سُمِعَ فِيهِ أَيْضًا قُرْبٌ بضمَّتَيْنِ كَمَا
سُمِعَ فِي عُسْرٍ وَيُسْرٍ السَّكُونُ وَالضَّمُّ وَلَا نَعْلَمُ ذَلِكَ مَسْمُوعًا فِي
ضِدِّ الْبَعْدِ وَمَنْ أَجَازَ فِي نَحْوِ قَفْلٍ قَفْلًا بضمَّتَيْنِ أَجَازَ ذَلِكَ
فِيهِ. قوله زهاليل صفةٌ لِلْبَانِ واقتراب معًا ومعناه مُلْتَسِّمٌ
وَالْوَاحِدُ زُهْلُولٌ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ فِي لَامِيَّتِهِ وَتَعْرِفُ بِالْأَمِيَّةِ الْعَرَبِ
أَتَيْمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيطِكُمْ

فَاتَى إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمِيدُ

فَقَدْ حُمِتِ الْحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ مُقْمِرٌ

وَشَدَّتْ لَطِيبَاتِ مَطَايَا وَارْحُلُ

وَفِي الْأَرْضِ مَنَآئِلٌ لِلْكَرِيمِ عَنِ الْأَدَى
 وَفِيهَا لِمَن رَّامَ الْقَلَى مُتَعَرِّلٌ
 وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدٌ عَمَلَسٌ
 وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءٌ جَيَّالٌ
 هُمُ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ذَائِعٌ
 لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ

وهى من غُررِ القصائد كثيرة الحِكم والفوائد واميل في البيت
 الأول بمعنى فاعِلِ كاعلم في قوله تعالى هو اعلم بكم اذ
 انشاكم ودونكم ظرف للاستقرار او حال من اهلون وكان
 في الاصل صفة له وعلى هذا فمعناه غيركم والسيد الذئب
 وعملس بوزن سَفَرَجَلٍ من اسماء الذئب واشتقاقه من
 الْعَمَلَسَةِ وهى الشَّرْعَةُ والارقط النَّمِرُ والعرفاء من صفات
 الضَّبُعِ والجيال من اسمائها فهو بَدَلٌ من عرفاء ولا يجوزُ اَنْ
 يُعَرَّبَ بياناً لانه عَلِمَ وما قبله نكرة ٢ وسيد وما بعده بَدَلٌ
 تفصيل من اهلون وجاز جمع اهل بالواو والنون مع انها
 لما لا يَعْقِلُ وهى الحيوانات المذكورة لانه اَقَامَهَا مُقَامَ مَنْ
 يعقل في الاهلية. قال رضى الله عنه

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالسَّكْحِ عَنِ عُرْضِ
 مَرَفَقِهَا عَنِ بَنَاتِ الزَّرَّورِ مَفْتُولُ

١ اى للاستقرار المقدر في الجار والمجرور.
 ٢ البَدَلُ مستقل بنفسه مقصود بالحديث فلا يُكْتَمَ فيه
 اَنْ يُطَابِقَ المتبوع تعريفاً وتنكيراً بخلاف عطف البيان.

العبرانة بفتح العين المهملة المُشْبِهَةُ في صلابتها عَيْرَ الوحش.
 قذفت اى رُمِيتَ وَيُرَوَّى قُذِّفَتْ بالتشديد للتكثير. والنخض
 بالحاء المهملة والضاد المَجْمُوعُ كالحكم وزناً ومعنى وامرأة خبيضة
 كثيرة اللحم. ويروى قذفت بالحكم. والعُرْضُ بضم المهملةين
 وبإسكان الثانية الجانِبِ والناحية اى رُمِيتَ بالحكم مِنْ
 جَوَانِبِهَا وَذَوَائِحِهَا. وقال التبريزي والعرض اَلْاَعْتِرَاضُ يقول
 اَنْهَا سَمِنَتْ عَنْ اَعْتِرَاضِ كَأَنَّهَا تَعْتَرِضُ فِي مَرْنَعِهَا. والزور قال
 التبريزي الصدرُ وقال عبد اللطيف وَسَطُهُ وقال الجوهري
 اَعْلَاهُ. وبناته ما حوله وما يَتَّصِلُ بِهِ مِنَ الْأَصْلَاعِ اى اَنْ
 مَرَفَقَهَا جَافٍ عَنْ صَدْرِهَا فَهِيَ لَا يُصِيبُهَا ضَاغُطٌ وَلَا حَارٌّ
 والمفتول المَدْمَجُ الحكم. قال رضى الله عنه

كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحُهَا
 مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ الْخَيَيْنِ بِرَطِيلُ

ما في كانما اسمٌ بمعنى الذى موضعهُ نصبٌ بِكَانَ والخبرُ قوله
 برطيل. وفات قال أَبُو عَمْرٍو معناه تقدم وقال الأصمعيُّ الْوَجْهُ
 كُلُّهُ فَاتَتْ الْعَيْنَيْنِ اِلَّا الْجَبْهَةَ وقال هو ما اَنْقَطَعَ مِنَ الْمَذْبَحِ
 وفات العينين. ومذبحها منصوبٌ بالعطف على عينيها
 والمذبح والمنكر واحد. والخطم قال أَبُو عُبَيْدٍ الْأَنْفُ وَرَدَّ
 عليه ذلك فاذنه لَا يَخْتَصُّ بِالْأَنْفِ بل هو الموضع الذى يَقَعُ
 عليه الْخِطَامُ فَيَشْمُلُ الْأَنْفَ وَغَيْرَهُ وَنَظِيرُهُ تَسْمِيَتُهُمُ الْمَوْضِعُ
 الذى يَقَعُ عليه الرِّسْنُ مَرَسْنًا وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْآدَمَى كَقَوْلِ
 الْجَّاحِ يَصِفُ امْرَأَةً

أَزْمَانٌ أَبَدَتْ وَاصْحَاءٌ مُفَلَّجًا أَغَرَّ بَرَّانًا وَطَرَفًا أَبْرَجَا
وَمُقَلَّةٌ وَحَاجِبًا مُزَجَّجًا وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا

الابرج الذى بياضه مُخَدِّقٌ بالسوان كِلَيْهِ فلا يغيبُ من سواده شىءٌ يُقال منه امرأةٌ برجاءُ بيّنة البرج ورجل ابرج وجمعهما بُرْجٌ بوزنِ البُرْجِ واحدِ البُرُوجِ. وَلَمْ يُسْمَعْ وَصْفُ الانْفِ بالمسَرَّجِ قَبْلَ العجاجِ فَاخْتَلَفَ اهلُ اللغةِ فى معناه على ثَلَاثَةِ اقوالٍ اَحدها أَنَّهُ كالسِّراجِ فى البريقِ والثانى أَنَّهُ مُحَسَّنٌ من قولهم سَرَّجَ اللهُ وَجْهَهُ اى حَسَّنَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ صاحِبُ الحكمِ سِوَاهُ والثالث أَنَّهُ كالسيفِ السَّرِيحِ فى الدِقَّةِ وَالِاسْتِواءِ وهو منسوبٌ الى قَبِيْنٍ يُقالُ لَهُ سُرِيحٌ ولم يذكر التبريزيُّ غَيْرَ هَذَا القولِ وقال الأَصْمَعِيُّ ما كنتُ أَعرِفُ المسَرَّجَ ولم أَسمَعْهُ الا فى بيتِ العجاجِ وسألتُ عنه اعرابِيًّا فقال اتَّعَرَّفْتُ السَّرِيحِيَّاتِ يعنى السيوفَ فقلت نَعَمْ فقال ذلك ارادَ اِنْتَهَى. وَأَرْجَحُ الاقوالِ مِنْ حَيْثُ الصِّنَاعَةُ الثانى لِأَنَّ صِيغَةَ المفعولِ لا يشتقُّ من اسماءِ الأعيانِ كالسِّراجِ وَشَدَّ قولُهم مُدْرَهُمُ ولا من اسماءِ النَّسَبِ كالسريحيِّ وإنما يشتقُّ مِنَ النِّعْلِ وَأَرْجَحُهَا من حيثِ المعنى الاخيرُ لِأَنَّهُ تَفْسِيرٌ بِأَمْرٍ يَخُصُّ الأنفَ. والحيان بفتح اللام العَظْمَانِ اللَّذَانِ تَنَبَّطَ عليهما الحَيَّةُ من الإنسانِ ونظيرُ ذلك من بَقِيَّةِ الحيوانِ. والبرطيل بكسر الباءِ مِعْوَلٌ من حديدٍ وايضا حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ. وَصَفَّيْهَا بِكَبَرِ الرأسِ وَعَظْمِهِ. قال رضى الله عنه

نُمِرُ مِثْلَ عَسِيبِ الْتَخْلِ ذَا خُصَلٍ
فِي غَارِزٍ لَمْ تَخَوْنَهُ الْأَحَايِلُ

تمر بضم التاء المثناة من فوق مضارع أمر منقول بالهمزة من مَرَّ وفاعله ضمير الناقصة. ومثل صفة لحدوف اي ذنباً مثل وعسيب النخل جريده الذي لَمْ يَنْبُتْ عليه الخوص فإن نبت عليه سُمِيَ سَعَفًا وأمّا عسيب في قول امرئ القيس

أَجَارَتْنا إِنْ أَلْخَطُوبَ تَنْوُبُ وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَتَامَ عَسِيبُ
أَجَارَتْنا إِنْنا غَرِيبَانِ هَهُنَا وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبُ
فَإِنْ تَصِلِينَا فَالْقَرَابَةُ بَيْنَنَا وَإِنْ تَهْجُرِينَا فَالْغَرِيبُ غَرِيبُ
فهو أَسْمُ جَبَلٍ دُفِنَ عنده امرؤ القيس. وذا صفة ثانية او هو المفعول ومثل حال منه وكانت في الاصل صفة له ثم تقدمت عليه. والخُصَلُ جمع خُصْلَةٍ من الشَّعْرِ. وفي بمعنى على مثلها في قوله تعالى في جذوع النخل وقول الشاعر

بَطْلٌ كَانَ ثِيَابَهُ فِي سَرَحَةٍ

والغارز مُعْجَمُ الطَّرَفَيْنِ المراد به الضَّرْعُ اي على ضرع وجعل التبريزي اصله من تولهم غَرَزَتْ الناقاة بالفتح تَغَرَّزُ بالضم ا اذا قَلَّ لَبَنُهَا ولا اَدْرِي ما معنَى هذا الاصل. وتخونه اصله تَتَخَوْنُهُ اي تنتقصه يقال تخونني فلان حَقِي اذا انتقصه ومنه قول لبيد

١ يقال تَغَرَّزُ بالكسر لا بالضم.

تَخَوَّنَهَا نَزُولِي وَارْتَحَالِي

أى تنقص شحم هذه الناقة ولحمها. وسئل ثعلبٌ أيجوز أن يقال لما يؤكل عليه وهو الجَوَانُ بكسر الحاء وضمها أنه إنما سُمِّيَ بذلك لأنه يُتَخَوَّنُ ما عليه أى ينقص فقال ليس ذلك ببعيد انتهى. والمشهور أنه مُعَرَّبٌ فلا اشتقاق له وجمعه أَخَوْنَةٌ وَخُونٌ. ويأتى التخوف بالفاء بمعنى التخون ومنه قوله تعالى أو ياخذكم على تخوف أى تنقص ويأتى التخون بمعنى التعهد وفى الحديث كَانَ يَتَخَوَّنُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْهَا أى يَتَعَهَّدُنَا بها ويأتى قريباً من معنى هذا التَخَوُّلُ باللام وقد روى الحديث باللام ومعناه يأتينا بها شيئاً بعد شىءٍ من قولهم تساقطوا أَخَوَلَّ أَخَوَلَّ أى شيئاً بعد شىءٍ. والاحاليل بالحاء المهملة جمعٌ إِحْلِيلٍ وهو مخرج اللبن من الثدي وخرجه من الضرع وهذا المقصود هنا يعنى أنها حائل لا تُحْلَبُ وذلك أقوى لها على السير ونُقِي الضَّعْفُ عن الناقة بنقيها عن ضرعها. قال رضى الله عنه

قَنَوَاءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عَتَقٌ مُبِينٌ وَفِي الْحَدَّيْنِ تَسْهِيلٌ

القنواء مؤنثُ الأُنثَى واشتقاقها من القنَى بوزن العَصَى وهو أَحْدِيدَابٌ فى الأنف. والحرتان الأذنان وقد روى الشكرى ١ الضمَّةُ حكاها أَبُو السَّكَيْتِ وحكى ابن قَارِسٍ الإخوان أيضاً بهمزة مكسورة فأتى الجمع فالخُونُ فى الكثرة والأخُونَةُ فى القلة.

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ
لَأَحِبَّاهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا حَرَّتْهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ عَيْنَاهَا
وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمَا أَذْنَاهَا لِأَنَّهُ
إِذَا نَظَرَ الْبَصِيرُ بِالْإِذِلِ إِلَى أَذْنَيْهَا وَسَهْوَةً خَدَّيْهَا بَأَنَّ لَهُ
عِنْتُهَا أَيْ كَرَمَهَا. وَيُرْوَى وَجَنَاءَ بَدَلُ قَنَوَاءَ أَيْ صَلْبَةً أَوْ
عَظِيمَةً الْوُجَنْتَيْنِ وَهَذِهِ هِيَ الرَّوَايَةُ الَّتِي جَزَمَ بِهَا عَبْدُ
اللَّطِيفِ وَيُضَعِّفُهَا أَنَّهُ يَلْزَمُ عَلَيْهَا تَكَرُّارٌ لِأَنَّ هَذَا الْوَصْفَ قَدْ
تَقَدَّمَ فِي غُلْبَاءَ وَجَنَاءَ عَلَيْكُمْ الْبَيْتَ وَيُرْجَّحُهَا مَا قِيلَ
أَنَّ الْقَنَى عَيْبٌ فِي الْأَبْلِ وَالْخَيْلِ وَلِذَلِكَ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ
يَمْدَحُ فَرَسًا

لَيْسَ بِأَسْقَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِيلٍ

يُسْقَى دَوَاءً قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبٍ

الْأَسْقَى بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالْفَاءِ الْخَفِيفِ النَّاصِيَةِ وَالسَّغِيلُ
بِإِهْمَالِ الْأَوَّلِ وَإِعْجَامِ الثَّانِي مَكْسُورَةٌ الْمُضْطَرِبُ الْأَعْضَاءُ وَقِيلَ
الْمَهْزُولُ وَالْقَفَى بَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسْرِ الْفَاءِ الشَّيْءُ الَّذِي يُؤَثِّرُ بِهِ
الضَّيْفُ وَالصَّبَبُ وَالْمَرَادُ بِالْأَوَّلِ اللَّبَنُ وَوَجْهُ هَذِهِ التَّسْمِيَةِ
أَنَّهُمْ يُضَمِّرُونَ الْخَيْلَ بِسَقْيِهَا إِيَّاهُ وَالسَّكَنُ أَهْلُ الدَّارِ. وَفِي
الْحَدِيثِ حَتَّى إِنَّ الرَّمَانَةَ لَتُشْبِعُ السَّكَنَ. وَالْمَرْبُوبُ الْمَرْبِيُّ.
قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ

دَوَائِلِ مَسْهَنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ

الْحَدْيُ وَالْوَحِيدُ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ يُقَالُ خَدَى بِالْمَعْجَمَتَيْنِ
المعروف أَنَّهُ بِالْأَوَّلِ الْمَهْمَلَةِ وَمِثْلُهُ الْوَحِيدُ وَلَيْسَ فِي

مفتوحَتَيْنِ يَخْذِي بالكسر خَذْيًا وَخَذَيَانًا وَوَحْدَ يَحْدُ وَخَذَا
 وَخَوْدَ يَخْوَدُ تَخْوِيدًا آسْتَعْمَلْتُ فِيهِ التَّقَالِيبُ الثَّلَاثَةُ بِمَعْنَى
 وَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهَا مَقْلُوبًا لِأَسْتَكْمَالَ كُلِّ مِنْهَا تَصَارِيفُهُ وَمِنْ
 ثُمَّ خُطِّي مَنْ قَالَ فِي جَذَبٍ وَجَبَذَ أَنَّ أَحَدَهُمَا مَقْلُوبُ الْآخَرِ
 لِقَوْلِهِمْ جَذَبَ يَجْذِبُ جَذْبًا وَجَبَذَ يَجْبِذُ جَبْذًا. وَالْيَسْرَاتُ
 قَالَ التَّبْرِيزِيُّ الْقَوَائِمُ وَالصَّوَابُ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّهَا الْقَوَائِمُ
 الْخَفَاءُ وَاشْتِنَاقُهَا مِنَ الْيَسَرِّ وَهُوَ حَاصِلٌ مَعَ الْحَقِّقَةِ حَصُولًا
 أَكْمَلَ وَالْجَمْعُ هُنَا فِي مَوْضِعٍ تَثْنِيَّةٍ كَقَوْلِهِمْ عَرِيضُ الْكَوَاكِيبِ
 وَغَلِيظُ الْمَنَاكِبِ. وَاللَّاحِقَةُ الضَّامَّةُ أَيْ الْخَفِيفَةُ اللَّحْمُ
 وَضَمِيرُهَا لِلْيَسْرَاتِ لَا النَّاقَةِ لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ
 ذَوَابِلُ مَسْهِنِ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الْقَوَائِمِ خَاصَّةً
 وَالثَّانِي أَنَّهُ إِنْ لَمْ يُكْمَلْ عَلَى ذَلِكَ تَنَاقُضٌ مَعَ قَوْلِهِ
 قَذِفَتْ بِالنَّخْصِ وَتَذُ يُقَالُ التَّنَاقُضُ لِأَنَّهُ لِقَوْلِهِ
 فَعَمَّ مَقِيدُهَا إِذْ مَعْنَاهُ أَنَّ أَطْرَافَهَا غَلِيظَةٌ وَيُجَابُ بِأَنَّ
 الْمُرَادَ بِالْفَعْمَةِ غَلَطُ الْأَعْصَابِ وَالْعِظَامِ وَالضُّمُورِ قِلَّةُ الْحَمِّ
 فَلَا تَنَاقُضَ. وَإِذَا كَانَتْ الْقَوَائِمُ قَلِيلَةً الْحَمُّ لَمْ تَكُنْ رَهْلَةً وَلَا
 مُسْتَرَحِيَّةً وَكَانَ ذَلِكَ أَسْرَعَ لِرَفْعِ قَوَائِمٍ وَيَسْطِهَا. وَرَوَى عَبْدُ
 الْمَلِكِ اللَّطِيفُ لَاهِيَةً بَدَلًا لِلاحِقَةِ وَلَا إِشْكَالَ عَلَيْهِ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا

الْعَرَبِيَّةُ الْوَحِيدُ بِإِعْجَامِ الذَّالِ وَأَمَّا الْخَذْيُ بِالْمَعْجَمَتَيْنِ
 فَيَمْعَزِلُ عَنْ مَعْنَى الْإِسْرَاعِ.

١ هَذَا مَذْهَبُ أَبِي السَّيِّدِ وَذَهَبَ الْجَوْهَرِيُّ وَمَنْ قُلَّدَهُ
 إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ وَالْأَصَحُّ الْأَوَّلُ.

تُسْرِعُ من غيرِ أَكْثَرَاتٍ كَأَنَّ ذَلِكَ سَجِيَّةٌ لَهَا فَهِيَ تَفْعَلُهُ وَهِيَ غَافِلَةٌ عَنْهُ. وَالْوَاوُ من قَوْلِهِ وَهِيَ إِمَّا زَائِدَةٌ فِي أَوَّلِ الْجُمْلَةِ الْمَوْصُوفِ بِهَا يَسْرَاتٍ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ أَوْ هِيَ وَاوُ الْحَالِ وَسَوَّغَ سَجِيَّةَ الْحَالِ مِنَ النِّكَرَةِ وَهِيَ يَسْرَاتٍ عَدَمُ صِلَاحِيَّةِ الْجُمْلَةِ لِلْمَوْصُفِيَّةِ لِاتِّقِرَانِهَا بِالْوَاوِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ

١ ذهب الزمخشري وَمَنْ وَأَنفَقَهُ إِلَى زِيَادَةِ الْوَاوِ وَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّهَا لِلْحَالِ وَلَا بَأْسَ فِي ذِكْرِ شَيْءٍ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الْمَسْئَلَةِ. إِعْلَمَنَّ أَنَّ الْحَالَ مَحْكُومٌ بِهَا عَلَى صَاحِبِهَا كَمَا أَنَّ الْحَبْرَ مَحْكُومٌ بِهِ عَلَى الْمُبْتَدِئِ فَلِأَصْلِهِ فِي صَاحِبِ الْحَالِ التَّعْرِيفُ إِنْ لَا يُحْكَمُ عَلَى مَجْهُولٍ وَمَا جَاءَ مِنْهُ نِكْرَةً فَلَهُ تَسْوِيعٌ مِنَ الْخُصُوصِ أَوْ الْعُمُومِ كَمَا أَنَّ شَأْنَ الْمُبْتَدِئِ كَذَلِكَ. وَأَمَّا الْحَالُ فَأَصْلُهَا الصِّفَةُ فَالْصِّفَةُ إِذَا عُرِضَ لَهَا مَا تَقْبَلُهُ الْحَالُ دُونَهَا تَعَيَّنَ أَنَّهَا حَالٌ مَعَ بَقَاءِ الْمَوْصُوفِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ التَّنْكِيرِ غَيْرَ مَنْظُورٍ إِلَى مَعْنَى صَاحِبِ الْحَالِ الْمُقْتَضَى لِلتَّعْرِيفِ. وَتُبْنَى عَلَى هَذَا مَسَائِلُ الْأَوَّلَى نَحْوُ قَوْلِكَ جَاءَ رَاكِبًا رَجُلٌ لَا مَتْنَاعَ تَقْدِيمِ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ وَجَوَازَ تَقْدِيمِ الْحَالِ عَلَى صَاحِبِهَا وَالثَّانِيَّةُ مَا نَحْنُ بِصَدَدِهِ وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الْحَالُ جُمْلَةً مُقْتَرَنَةً بِالْوَاوِ إِنْ لَا تَدْخُلُ الْوَاوُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَوْصُوفِ بِهَا وَالثَّلَاثَةُ أَنَّ تَأْتِيَ الْحَالُ عَنْ مَعْرِفَةٍ وَنِكْرَةٍ مَعًا نَحْوُ هُوَ لَا أُنَاسٌ وَعَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقِينَ لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ لَا تُنْعَتُ بِالنِّكَرَةِ. وَيَنْتَظِمُ فِي ذَلِكَ نَحْوُ هَذَا خَاتَمٌ حَدِيدًا إِنْ جُعِلَ مِنْ بَابِ الْحَالِ لِأَنَّ الصِّفَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا مُشْتَقَّةً بِخِلَافِ الْحَالِ وَمِنْهُ مَرَرْتَ

تعالى او كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها
وقول الشاعر

مَضَى زَمَنٌ وَالنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي

فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلَى الْعَدَاةَ شَفِيعُ.

ومن روى لاهية فالواو لالحال لا غَيْرُ وصاحبها الضميرُ في
تخذى. قوله ذوابل جمع ذابل وهو اليابس وهو خبر ثانٍ
او خبر لحدوف ويجوز نصبها حالاً من ضمير لاحقة ١ وجرها
صفة ليسرات وإنما نَوَّتْ للمضرة كقوله

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَبَى.

وقوله مسهن الارض تحليل إشارة الى سُرْعَة رَفْعِهَا تَوَائِمَهَا
وذلك أن التحليل من تَحَلَّى اليمين فالمعنى أن مسهن
الارض تحليل كما يَحْلِفُ الإنسانُ على الشيء لَيَقْعَلَنَّهُ فيفعل
منه اليسير لِيَتَحَلَّى به من قَسَمِهِ هذا أصله ثُمَّ كَثُرَ حتى
قيل لكل شيء لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ وفي الحديث لا يَمُوتُ لِإِحْدِكُمُ
ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّى الْقَسَمِ. وقال جماعة من
المفسرين أن الْقَسَمَ هُنَا على الاصل الذى هو الْقَسَمُ لا أَنَّهُ

كناية عن الْقِلَّةِ وذلك أن الله تعالى يقول وإن منكم الا
واردها والمعنى ان النار لا تَمَسُّه الا بمقدار ما يُبَيِّرُ اللَّهُ تعالى
قَسَمَهُ وفي هذا القول نظر لأن الجملة لا قَسَمَ فيها اللّهُمَّ إِلَّا

بِمَا تَعْدَةَ رَجُلٍ وقد جعل بعضهم تنكير ذى الحال فيه
بغير تسويغ وهو تكلف مستغنى عنه. والله أعلم بالصواب.
١ فانها صفة تُشَبِّهُ الْفِعْلَ فَتَعْمَلُ عَمَلَهُ ولا يكون ذوابلا

حالا مِنْ هِيَ الْمُبْتَدَأُ بِهَا لِضَعْفِ الْعَمَلِ كَمَا عَلِمْتَ.

أَنْ عَطِقتْ عَلَى الْجَمَلَةِ الَّتِي أُجِيبَ بِهَا الْقَسَمُ مِنْ قَوْلِهِ
فَوَرَبِّكَ لَنَكْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُخْضِرَنَّهُمْ إِلَى آخِرِهَا وَفِيهِ
بُعْدٌ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

سُمِرَ الْعُجَايَاتِ يَتَرُكْنَ الْحَصَى زَيْمًا
لَمْ يَقْهِنَنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلُ

العجائيات والعجاوات بضم العين المهملة وبالجيم جمع
عجاية وعجاوة وهي عند الأصمعيّ كُحْمَةٌ مَتَّصِلَةٌ بِالْعَصَبِ
الْمُتَحَدِّدِ مِنْ رَكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرَسِ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْعَجَايِتانِ
عَصَبَانِ فِي بَاطِنِ يَدَيِ الْفَرَسِ وَأَسْفَلَ مِنْهُمَا هَذَانِ كَالْأُظْفَارِ
يُقَالُ لِكُلِّ عَصَبٍ مَتَّصِلٍ بِالْحَافِرِ عَجَايَةٌ وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ
الْعَجَايَةُ عَصَبٌ قَوَّامٌ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ. وَالزَّيْمُ بِكَسْرِ الزَّيِّ وَفَتْحِ
الْيَاءِ الْمُنْفَرِقِ أَيْ إِنَّهَا لَشِدَّةٌ وَطَئَهَا الْأَرْضُ تُفَرِّقُ الْكُصَيَّ.
وَالْأَكْمُ حَقْفٌ مِنَ الْأَكْمِ بَضْمَتَيْنِ أَيْ إِنَّهَا تَحْقِي فِي سِيرِهَا
فَتَفْتَقِرُ إِلَى الدَّعَلِ. وَهَذَا ثَلَاثُ مَسَائِلَ الْأُولَى فِعْلٌ بِكَسْرِ الْأَوَّلِ
وَفَتْحِ الثَّانِي كَثِيرٌ فِي الْأَسْمَاءِ كَضِلَعٌ وَأَمَّا فِي الصِّفَاتِ فَقَالَ
سَيِّبَوِيَّةٌ لَا نَعْلَمُ جَاءَ صِفَةً إِلَّا فِي حَرْفٍ مُعْتَلٍ يُوَصَفُ بِهِ الْجَمْعُ
وَهُوَ قَوْمٌ عَدَى أَنْتَهَى. وَكَذَا قَالَ يَعْقُوبُ قَالَ لَمْ يَأْتِ فِعْلٌ فِي
النُّعُوتِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ يُقَالُ قَوْمٌ عَدَى أَيْ غُرَبَاءُ أَوْ أَعْدَاءُ قَالَ
إِذَا كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَدَى لَسْتُ مِنْهُمْ

فَكُلُّ مَا عُلِفَتْ مِنْ خَبِيثٍ وَطَيِّبٍ

وَقَالَ الْأَخْطَلُ

أَلَا يَا أَسْلَمَى يَا هِنْدَ هِنْدَ بَنَى بَكْرٍ
وَإِنْ كَانَ خَوَانًا عُذَى آخِرَ أَلَدِّهِ

يُرَوَّى بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. وَقَدْ أُورِدَ عَلَيْهِمَا الْفَاعِلُ أَحَدُهُمَا زَيْمٌ
بِمَعْنَى مُتَفَرِّقٌ كَمَا فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي قَوْلِ الْآخِرِ
بَاقَتْ ثَلَاثُ لَيَالٍ غَيْرَ وَاحِدَةٍ

بِذِي الْحِجَازِ ثُرَاعَى مَنَزِلًا زَيْمًا

أَي مُتَفَرِّقِ النَّبَاتِ وَذُو الْمَجَازِ سُوقٌ عَظِيمَةٌ كَانَتْ تُنْقَسَمُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ بَيْنَى وَمِثْلُهَا عُكَاظُ الْبَاطَاءِ الْمَشَالَةِ مَمْنُوعَةٌ الصَّرَفِ
كَانَتْ تُقَامُ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ فِي كُلِّ سَنَةٍ شَهْرًا يَتَنَبَّاهُ يَعْجُونَ
وَيَتَنَاشِدُونَ الشَّعْرَ وَيَتَفَاخَرُونَ وَكَذَلِكَ فَجَنَّةٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ
مَوْضِعٌ كَانَتْ تُقَامُ فِيهِ سُوقٌ عَلَى أُمِّيَالٍ مِنْ مَكَّةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَ

وَهَلْ أَرَدَنْ يَوْمًا مِيَاةَ فَجَنَّةٍ

وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلٌ.

وَالثَّانِي مَاءٌ صُرَى لِلَّذِي طَالَ مَكْنَتُهُ رُويَ بِضَمِّ الصَّادِ الْمَهْمَلَةِ
وَكَسَرِهَا كَمَا رُويَ عُدَى بِهِمَا إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْأَعْدَاءِ. وَالثَّلَاثُ
قَيْمٌ فِي قِرَاءَةِ بَعْضِهِمْ دِينًا قَيْمًا. وَالرَّابِعُ سَوَى بِمَعْنَى مُسْتَوٍ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى مَكَانًا سَوَى وَلَا تَكُونُ هَذِهِ سَوَى الظَّرْفِيَّةِ لِأَنَّ تِلْكَ
مَلَاذِمَةٌ لِلْإِضَافَةِ وَيَصِحُّ أَنْ تَخْلُقَهَا كَلِمَةً غَيْرًا. وَقَدْ أُجِيبَ
عَنْ سَوَى وَصُرَى بِأَنَّهُمَا آسَمَانُ لِلْمُسْتَوَى وَالْمَطْوِيلِ ثُمَّ وُصِفَ
بِهِمَا بَدَلِيلُ قَوْلِهِمْ بَقَعَةُ سَوَى وَمِيَاةُ صُرَى فَلَمْ يُطَاقَا
الْمَوْصُوفُ فِي التَّنَاسُيْتِ كَمَا تَقُولُ مَرَرْتُ بِأَرْضٍ عَرَفْتُجِ

وَأُجِيبَ عَنْ قِيمِ بَأْتِهِ مَصْدَرٌ مَقْصُورٌ مِنَ الْقِيَامِ وَلِهَذَا أُعْلِتْ عَيْنُهُ وَلَوْ كَانَ غَيْرَ مَقْصُورٍ مِنْهُ لَصَحَّ كَمَا يُقَالُ حَالٌ حِوَلًا وَاسْتَدْرَكَ الرَّبِيدِيُّ قَوْلَهُمْ مَاءً رَوَى وَهُوَ خَطَأٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ رَضَى ١. الْمَسْئَلَةُ الثَّانِيَةُ الْأَكْمُ بضمين جمع إكَمٍ كَكُنْتُبِ جمعِ كتابٍ والإكَام جمع أَكَمٍ كَالْجِبَالِ جمع جَبَلٍ وَالْأَكْمُ جمع أَكْمَةٍ كَالشَّعْرِ جمع ثَمَرَةٍ وَيَجْمَعُ الْأَوَّلُ وَهُوَ الْأَكْمُ عَلَى آكَامٍ كَمَا يُقَالُ عُنُقٌ وَعَانِقُ وَنَظِيرُهُ جمع ثَمَرَةٍ عَلَى ثَمَرٍ كَشَجَرَةٍ وَشَجَرٍ وَجمع ثَمَرٍ عَلَى ثِمَارٍ كَجِبَالٍ وَجمع ثِمَارٍ عَلَى ثُمُرٍ كَكُتُبٍ وَجمع ثَمَرٍ عَلَى أَثْمَارٍ كَاعْنَانٍ ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ وَحَكَى الثَّانِي عَنْ الْفَرَّاءِ وَلَا أَعْرِفُ لِهَما نظيرا في العربية.

الْمَسْئَلَةُ الثَّلَاثَةُ ذَهَبَ عَلَى رَضَى اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ وَافَقَهُ إِلَى أَنْ الْمُرَادُ بِالْعَادِيَّاتِ الْإِبِلُ الَّتِي يُحَجُّ عَلَيْهَا وَأَنْ الْمُرَادُ بِجَمْعِ الْمَزْدَلِفَةِ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ عَدَا أَهْلَ مَكَّةَ كَانُوا يَقِفُونَ بِعَرَفَاتٍ لِأَنَّهَا مَوْقِفُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكَانَ الْمَكِّيُّونَ يَقِفُونَ بِمَزْدَلِفَةٍ وَيَقُولُونَ نَحْنُ خُدَامُ الْحَرَمِ فَلَا يَتَجَاوَزُونَهُ إِلَى الْحِلِّ فَاذَا افْتَضَ الْوَاقِفُونَ بِعَرَفَةَ اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ فِي مَزْدَلِفَةٍ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَكِّيِّينَ بِالْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ بِقَوْلِهِ ثُمَّ افْيِضُوا مِنْ حَيْثُ افْتَضَ النَّاسُ أَيِ مِنْ عَرَفَاتٍ وَزَعَمَ الْأَكْثَرُونَ أَنَّ الْمُرَادَ بِالْعَادِيَّاتِ خَيْلَ الْغَزَاةِ وَاسْتَدْلَوْا بِثَلَاثَةِ أُمُورٍ أَوَّلُهَا أَنَّ الْخَيْلَ إِذَا هِيَ الَّتِي تَقْدَحُ النَّارَ بِجَوَانِفِهَا إِذَا

١ زَادَ الْعَلَّامَةُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنِ الرَّبِيدِيُّ طَيِّبَةً عَلَى وَزْنِ عَيْنَةٍ فِي قَوْلِهِمْ سَبَى طَيِّبَةً.

صادفت الحجارة بخلاف أَخْفَافِ الْإِبِلِ والثانى ان الضج صوتٌ يخرج من اجواف الخيل لا الابل والثالث أن النقع غبارُ الحرب وأجيب بأن الابل اذا أَجْتَهَدَتْ نَفْسُهَا فى السير سَمِعَ لها صوتٌ يُشَبِّهُ الضج وثار لها غبار يشبه النقع ودَفَعَتْ الْحِجَارَةَ بعضها فى بعض فَأَوْرَتْ النار وبأن الحُجَّاجَ لما كانوا يدفعون من جمع فى اول النهار شَبَّهُوا بِالْمُغِيرِينَ ولهذا كانوا يقولون أَشْرِقَ ثَبِيرٌ كَيْمَا نُغِيرُ واحتجوا بأن السورة مَدَنِيَّةٌ نزلت بعد وقعة بدرٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فى تلك الوقعة إِلَّا فَرَسَانِ فَرَسُ الْمُزَبِّيرِ وفرس للمِقْدَادِ. قال رضى الله عنه

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ
وَقَدْ تَلَقَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

للأوب أربعة معانٍ أحدها الرجوع فهما متوازيان متوازيان ومثله فى المعنى الإيابُ ومنه ان اليينا ايابهم. والثانى المطر سَمَوْهُ بِذَلِكَ كَمَا سَمَوْهُ رَجْعًا لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ أَنَّ السحابَ يَحْمِلُ الْمَاءَ مِنْ بُخَارِ الْأَرْضِ ثُمَّ يُرْجِعُهُ إِلَيْهَا أَوْ أَرَادُوا التَّفَاوُلَ لَهُ بِالرَّجُوعِ وَالْأَوْبُ أَوْ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْجِعُهُ وَتَمَّا فَتَوَقَّتْنَا قَالِ اللَّهُ تَعَالَى وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الرَّجْعِ أَيْ ذَاتَ الْمَطَرِ وَمِنْ آيَاتِ إِيصَاحِ أَبِي عَلِيٍّ

زَبَّأَ سَمَاءٌ لَا يَأْوِي لِقَلْنِهَا إِلَّا السَّحَابُ وَالْأَوْبُ وَالسَّبِيلُ. والثالث سُرْعَةُ تَقْلِيلِ الْمِيدِينَ وَالرَّجْلِينَ فى السير يقال منه نَاقَةٌ أَوْبٌ عَلَى فَعُولٍ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فى الْحِكَاكِ بِهَمْزَيْنِ وَهُوَ

سَهْوٌ. والرابع المكان والجهة يقال جاءوا من كل اوب والمراد في البيت المعنى الاول او الثالث لا الثانى ولا الرابع. وذراعيها مخفوض لفظاً مرفوع محلاً. واذا عَرِثَتْ كناية عن وقت الهاجرة اى كان رجع يديها او سُرْعَة تقليب يديها وَثَّتْ أَشْتَدَّادِ الْحَرِّ. والمُشَبَّه به مذكور في قوله بعد ذلك ذراعاً عيطل وإنما خَصَّ التشبيه بهذا الوقت لأن السراب إنما يَظْهَرُ عند قُوَّة حَرِّ الشمس. وتلفع اشتعل وهو من اللِفَاعِ كَتَلَحَّفَ من الخِافِ وَتَنَقَّبَ من النِقَابِ والمِفَاعِ ما يُتَلَفَعُ به وَيُتَلَحَّفُ قال وضاعُ اليمينِ او جَرِيرٌ

لَمْ تَتَلَفَّعْ بِقُضْلِ مِزْرَها دَعْدٌ وَلَمْ تُغْدِ دَعْدٌ فِي الْعَلْبِ ا

ويروى وَلَمْ تُسَقِّ. والقور جمع قارة قال

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ

قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ

والقارة الجَبَلُ الصغيرُ. وللمعسافيل معنيان أحدهما وهو المراد هنا السَّراب قال الجوهري لم أَسْمَعْ بواحدة والثانى ضرب من الكَمَاءِ وهى الكَمَاءَةُ الْكِبَارُ الْبَيْضُ التى يقال لها شحمة الارض وواحدة عُسْقُولٌ وأما قوله

وَلَقَدْ جَنَيْتَكَ أَكْمُوا وَعَسَانِيَا وَلَقَدْ نَهَيْتَكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْبَرِ

ا الرواية بصرف دعد الأولى ومنع الثانية وبهذا البيت يَسْتَشْهِدُونَ لجواز الأمرين فيما أشبه دعد من أسماء الإناث ولا تكون في الأولى ضرورة لأن الطَّى في المنسرح جائز مقبول. وهل الصرف أولى أو المنع فيه خلافٌ يورث ذكره طويلاً.

فَأَصْلُهُ عَسَائِيلَ كَعَصَائِيرَ وَلَكِنَّهُ حُدِثَتِ الْمُدَّةُ لِلضَّرُورَةِ
وَعَكْسُهُ بَيْتُ الْكِتَابِ

تَنْفَى يَدَاهَا أَحْصَى فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ

تَفَى الدَّرَاهِيمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

أَصْلُهُ الصَّيَارِفُ جَمْعُ صَيْرَفٍ فَأَشْبَعَ الْكُسْرَى فَتَوَلَّدَتِ الْيَاءُ
فَأَمَّا الدَّرَاهِيمُ فَجَمْعُ دِرْهَمٍ لُغَةً فِي الدَّرْهَمِ. وَالْوَاوُ وَآوُ الْحَالِ
وَعَامِلُ الْحَالِ مَا فِي كَأَنَّ مِنْ مَعْنَى أَشْبَهَ كَقَوْلِهِ

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَتَبَاسًا

لَدَى وَكُرْهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي.

وَيَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْبَيْتِ مَسَائِلُ أَحَدَاهَا أَنْ إِذَا إِنْ قُدِرَتْ خَالِيَةً
مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ فَعَامِلُهَا الْاَوْبُ أَوْ مَا فِي كَأَنَّ مِنْ مَعْنَى
التَّشْبِيهِ وَلَا حَذَفَ وَإِلَّا فَالْجَوَابُ مُقَدَّرٌ وَهَلْ هِيَ حَيْثُ
مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلِ الشَّرْطِ أَوْ فِعْلُ الْجَوَابِ فِيهِ خِلَافٌ تَقْدِمُ. الثَّانِيَّةُ
فِيهِ الْعَيْبُ الْمُسَمَّى بِالتَّضْمِينِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ مُفْتَقِرًا
إِلَى مَا بَعْدَهُ أَفْتَقَارًا لَازِمًا وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ تَعْلِيْقُ قَائِمَةِ الْبَيْتِ
الْأَوَّلِ بِأَوَّلِ الْبَيْتِ الثَّانِي وَأَنْشَدَ الْفَرِيقَانِ عَلَى ذَلِكَ قَوْلَهُ

وَمَ وَرَدُوا الْحِجْفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَحْكَابُ يَوْمٍ عُكَظَ إِيَّيْ
شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَالِحَاتٍ أَتَيْتُهُمْ بِصِدْقِ الْوَدِّ مِثْلِي
وَقَوْلِ الْآخَرِ

لَا ضَلَحَ بَيْنِي فَأَعْلَمُوهُ وَلَا بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي

سَيَفِي وَمَا كُنَّا بِبَجْدٍ وَمَا تَرَوَّرَ ثَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ
وعلى التفسير الثانى لا يكون فى البيت عيبٌ. ومن أَفْبَحِ
التضمين قوله

وَلَيْسَ آلَمَالُ فَأَعْلَمَهُ بِمَالٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ إِلَّا لِلَّذِي
يُرِيدُ بِهِ الْعَلَاءَ وَيَمْتَنِّهِهُ لِأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِيِّ

فإنه وقع بين الموصول وصلته وهما كالكلمة الواحدة ولم
يذكر الحليل التضمين فى العيوب وذكره الأخفش. الثالثة
فيه القلب إذ المعنى أن السراب صار للكم مثل اللثام
فالاصل وقد تلفعت القور بالعسائيل فقلب كما قال النابغة
أَجْعَدِي رضى الله عنه

حَتَّى لِحَفْنَاهُمْ نَعْدِي فَوَارِسْنَا

كَأَنَّنَا رَعْنُ فُفٍ يَرْفَعُ آلَا

أى يَرْفَعُهُ آلٌ وقد اختلف فى القلب فربقان النحويون
والبيانيون أما النحويون فمنهم من خصه بالضرورة وزعم أنه
عنى عن التأويل وهذا فاسد إذ ما من ضرورة إلا ولها وجه
يَحَاوِلُهُ الْمُضْطَرُّ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سيبويه ومنهم من خصه
بالضرورة وشرط التأويل ومنهم من أجازة فى الكلام وأحتج
بقوله تعالى ما ان مفاتحه والمفاتيح لا تنهض بالعصبية متناقضة
بل العصبية هي التى تنهض بها متناقضة وبقولهم أن خلت
القلنسوة فى راسى وعرضت الحوض على الناقية. وأما البيانيون

١. ومنه أن خلت الخاتم فى أصبعي.

فَاخْتَلَفُوا فِي كَوْنِهِ مَقْبُولًا فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ وَقَبِيلُهُ قَوْمٌ مُطْلَقًا
 وَزَدَهُ قَوْمٌ مُطْلَقًا وَغَضَلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ إِنَّ تَضَمَّنَ أَعْتَبَارًا لَطِيفًا
 قَبِيلَ وَإِلَّا فَلَا نَمِنَ الْأَوَّلُ قَوْلُ زُوبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ
 وَمَهْمَةٍ مُعْبَرَةٍ أَرْجَاؤُهُ كَانَ لَوْنُ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ
 أَيْ كَانَ لَوْنُ سَمَائِهِ لَغَبَرْتَهَا لَوْنُ أَرْضِهِ فَعَكَسَ التَّشْبِيهِ
 لِمِثَالِغَةِ وَمِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ
 فَدَيْتُ بِنَفْسِي نَفْسِي وَمَالِي وَمَا أَلَوْكَ إِلَّا مَا أُطِيقُ .
 قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَوْمًا يَظِلُّ بِهِ الْحَرَبَاءُ مُصْطَحِدًا
 كَانَ صَاحِبُهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولٌ

يَوْمًا ظَرَفَ لِقَوْلِهِ تَلْفَعُ أَوْ لِلأَوَّلِ أَوْ لِمَا فِي كَانَ مِنْ مَعْنَى
 التَّشْبِيهِ أَيْ إِنَّ الشِّبْهَةَ حَاصِلٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَإِذَا قُدِّرَتْ إِذَا
 ظَرَفًا لِلأَوَّلِ أَوْ لَكَانَ لَمْ يَبْجُزْ كَوْنُ يَوْمًا ظَرَفًا لِعَامِلِهَا إِنْ لَا
 يَتَعَلَّقُ ظَرَفًا زَمَانٍ وَلَا ظَرَفًا مَكَانٍ بَعَامِلٍ وَاحِدٍ إِلَّا عَلَى
 سَبِيلِ التَّبَعِيَّةِ فَإِنْ أُرِدَتْ ذَلِكَ فَقَدِّرْ يَوْمًا بَدَلًا مِنْ إِذَا
 وَالتَّعَلُّقُ بِالْفِعْلِ أَوَّلَى لِقُرْبِهِ وَلِقُوْتِهِ فِي الْعَمَلِ . وَيَظِلُّ بِالْفَتْحِ
 مُضَارِعُ ظَلَمْتُ بِالْكَسْرِ يُقَالُ ظِلَّ يَفْعَلُ إِذَا فَعَلَ نَهَارًا وَبَاتَ
 يَفْعَلُ إِذَا فَعَلَ لَيْلًا قَالَتْ أَمْرَأَةٌ

أَظَلَّ أَرْضِي وَأَنْبَيْتُ أَظْكَنُ وَالْمَوْتُ مِنْ بَعْضِ الْحَيَوَةِ أَهْوَوُ
 وَيَكُونُ بِمَعْنَى صَارَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ظِلَّ وَجْهِهِ مَسْودًا وَهُوَ الْمِرَادُ

هَذَا. وَالْحَرْبَاءُ ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْبٍ وَهُوَ حَيَوَانٌ بَرِّي لَهُ سَنَامٌ
كَسَنَامِ الْجَمَلِ يَسْتَقِيلُ الشَّمْسَ وَيَذُورُ مَعَهَا كَيْفَمَا دَارَتْ
وَيَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا بِحَرَ الشَّمْسِ وَهُوَ فِي الظِّلِّ أَخْضَرُ وَيَكْنَى أَبَا قُرَّةٍ
وَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْحَزَامَةِ لِأَنَّهُ يَلْزِمُ سَاقَ الشَّجَرَةِ فَلَا يُرْسِلُهُ
إِلَّا يُمْسِكُ سَاقًا آخَرَ قَالَ أَبُو دُوَادٍ

أَنَّى أَتِيحَ لَهَا حَرْبَاءً تَنْضُبَةُ

لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِّكًا سَاقًا

وَجَمَعَ الْحَرْبَاءُ حِرَابِيَّ وَالْإِنْثَى حِرْبَاءَةً وَأَلْفُ حَرْبَاءٍ لِلْإِلْحَاقِ
بِقُرْطَاسٍ فَلِذَلِكَ يُنَوَّنُ وَتَلَحُّقُهُ الْهَاءُ وَمِثْلُهُ الْعِلْبَاءُ يُقَالُ أَحْخَدُ
الْحَرْبَاءَ بِالصَّادِ وَالِدَالِ الْمِهْمَلَتَيْنِ وَالْحَاءُ الْمَجْمُوعَةُ إِذَا تَصَلَّى
بِحَرَ الشَّمْسِ وَيُقَالُ أَيْضًا اصْطَخِدَ وَهُوَ افْتَعَلَ أُبْدِلَتْ أَلْتَاءُ
طَاءً كَاصْطَبِرَ وَيُقَالُ اصْطَخِمَ بِالْمِيمِ بِمَعْنَى أَنْتَصَبَ قَائِمًا
وَيُرْوَى هَذَا مِصْطَخِمًا وَيُقَالُ اصْطَخَبَ بِالْبَاءِ بِمَعْنَى صَاحَ قَالَ
إِنَّ الصَّفَادَ فِي الْغُدْرَانِ تَصْطَخِبُ

وَحَكْفُ الْأَصْعَى بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ

فِيهَا الصَّفَادُ وَالْحَيْتَانُ تَصْطَخِبُ

فَقَالَ تَصْطَخِبُ بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةِ فَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ
أَيُّ صَوْتٍ لِلْحَيْتَانِ يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنَّمَا هُوَ تَصْطَخِبُ بِالْمِهْمَلَةِ
أَيُّ تَكْجَاوَرُ. وَالْجَمْلَةُ صَفَةٌ لِيَوْمَا. وَصَاحِيهِ مَا فَحَى مِنْهُ لِلشَّمْسِ
أَيُّ بَرَزَ وَظَهَرَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْكَ لَا تَظْهَرُ فِيهَا وَلَا تَخْفَى أَيْ

لَا تَبْرَزْ لِلشَّمْسِ وَرَأَى ابْنُ عُمَرَ رَجُلًا تُحَرِّمًا قَدْ اسْتَظَلَّ فَقَالَ
 إِضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ لَهُ اضْحَ بِكسر الهمزة وفتح الحاء كذا
 ضبطه الأصمعي وغيره وأما المكدثون فيفتكحون الهمزة
 ويكسرون الحاء من أضحى والصواب الأول فإنه من فحى
 قال الرِّيشي رأيت أحمد بن معدل في الموقف وقد ضحك
 للشمس وهي شديدة الحر فقلت له هذا أمر قد اختلف فيه
 فلم أجدت بالتوسعة فأنشأ

صَحِيحٌ لَهُ كَيْ اسْتَظَلَ بِظِلِّهِ

إِذَا الظِّلُّ أَضْحَى فِي الْقِيَامَةِ قَالِصًا

فَوَاسَفًا إِنْ كَانَ سَعِيَّ بَاطِلًا

وَوَا حَزَنًا إِنْ كَانَ حَاجِي نَاقِصًا

أحمد بن المعدل بالذال المعجمة بصرى مالكي زاهد عالم
 وهو أخو عبد الصمد بن المعدل الشاعر المشهور. ووقع
 لعبد اللطيف هنا وهما أحدهما أنه جعل القائل

اضح لمن احرمت له النبي صلى الله عليه وسلم وإنما هو
 ابن عمر والثاني أنه قال والمصطاحد منصوب لأنه خبر
 أضحك وليس في البيت اضحك وإنما هو خبر يظل. وقوله
 مملول آسم مفعول من ملئت الخبزة في النار بالفخ أملتها
 بالضم ملاً إذا عملتها في الملة بفخ الميم والملة الرَّمَاد الحار
 عند الأكثرين وقال أبو عبيد هى الكفرة نفسها وعلى

الْقَوْلَيْنِ يُعْلَمُ فَسَادُ قَوْلِهِمْ أَطْعَمَنَا مَلَّةً وَالصَّوَابُ خُبَزَ مَلَّةٍ
ويقال لذلك الخبز مملولٌ ومليدٌ أيضاً ويقال من سامة مِلَّتْ
بالكسرة أَمَلٌ بالفتح مَلَلًا وَمَلَالًا وَمَلَالَةً وَمَلَّةٌ بالفتح فالمَلَّةُ
مُشْتَرَكٌ وَأَمَّا الْمِلَّةُ بكسر الميم فالَّذِينَ وَالشَّرِيعَةُ. والمعنى
أَنَّ الْإِكَامَ تَلَفَعْتَ بِالسَّرَابِ فِي يَوْمٍ يَظَلُّ الْجَرْبَاءُ فِيهِ مُكْتَرِفًا
بِالشَّمْسِ كَأَنَّ مَا بَرَزَ مِنْهُ لِلشَّمْسِ مَمْلُولٌ كَمَا تَمَلُّ الْخَبْزَةُ. قَالَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَقَالَ لِلْمَقُومِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ
وَرَقٌ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ أَحْصَى قِيلُوا

الْوَاوُ عَاطِفَةٌ عَلَى قَوْلِهِ وَقَدْ تَلَفَعَ فَحَلَّ الْمَعْطُوفُ نَصَبُ مَا
نَصَبَ الْحَالُ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهَا. وَالْوَاوُ فِي قَوْلِهِ وَقَدْ جَعَلَتْ وَاوُ
الْحَالِ وَعَامِلُ الْحَالِ فِعْلُ الْقَوْلِ أَوْ قَوْلُهُ حَادِيهِمْ وَقَالَ عَبْدُ
الْمَلَطِيفِ هَذَا الْبَيْتُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ وَقَدْ تَلَفَعَ وَالْوَاوُ لِلْحَالِ
فِي الْمَوْضِعَيْنِ انْتَهَى. وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ كَلَامِ التَّبْرِيزِيِّ وَفِيهِ
تَنَاقُضٌ ظَاهِرٌ. وَالْوَرَقُ جَمْعُ أَوْزَقَ وَهُوَ الْأَخْضَرُ إِلَى السَّوَادِ
وَأَمَّا يَكُونُ هَذَا الصِّنْفُ فِي الْقِفَارِ الْمُوحِشَةِ الْقَوِيَّةِ الْكَرَارَةِ

١ وَهُوَ لَجَعْلِهِ الْوَاوُ لِلْحَالِ مَرَّةً وَلِلْمَعْطُوفِ أُخْرَى فَإِنَّ الْوَاوُ
الْحَالِيَّةَ مَتَوَلِّدَةٌ مِنَ الْعَاطِفَةِ لَهَا نَفِيدٌ مِنَ الرِّبْطِ بَيْنَ الْحَالِ
وَصَاحِبِهَا لَكِنَّهَا لَيْسَتْ لِلْمَعْطُوفِ.

الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ. يُقَالُ أَرْقَ بِالْهَمزةِ لِأَنَّ الْوَاوَ مضمومةٌ ضَمَّةً لازِمةً وَمِثْلُهُ وُجوهٌ وَأُجوهٌ وَوَقَّتَتْ وَأُتِّتَتْ. وَقَوْلُنَا لِلاَزْمَةِ أَحْتَرَارٌ مِنْ نَحْوِ هَذَا دَلِيلٌ وَأَمَّا الْوُزْنُ فِي بَيْتِ الْكِتَابِ وَهُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ فِيهِ وَهُوَ لِلْمَجَاجِ

قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي

فَجُمِعَ وَرُقَاءٌ وَأَصْلُ الْحَمِي الْحَمَامُ فَحُذِفَ الْمِيمُ الثَّانِيَةُ ثُمَّ قُلِبَ الْأَلِفُ يَاءً وَقِيلَ بَلْ حُذِفَ الْأَلِفُ لِلْمُضَرَّةِ كَمَا يُحْذَفُ الْأَلِفُ الْمُدَوْدُ فَاجْتَمَعَ مِثْلَانِ فَأُبْدِلَ الثَّانِي يَاءً كَمَا قَالُوا فِي لَا وَرَيْكَ لَا وَرَبِيكَ ثُمَّ كَسَرَ الْمِيمُ لِلْمُنَاسَبَةِ وَتَصَحَّحَ الرُّوْيُ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَالْجُنَادِبُ جُمِعُ جُنْدَبٍ بضم الدال وبفتحتها وهي ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ وَقِيلَ هِيَ الْجَرَادُ الصِّغَارُ وَنُونُهُ عِنْدَ سَبَبَوِيَّةِ زَائِدَةٍ إِنْ لَيْسَ عِنْدَهُ فِي الْكَلَامِ فُعِلَ بضم أوله وَفُتِحَ ثَالِثُهُ وَأُتِّبَتْ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ فِي جُنْدَبٍ وَخُلِبَ وَالْفَاظُ أَخْرَ فَعَلَى قَوْلِهِ النُّونُ أَصْلٌ. وَيَرْكُضُنَ يَدْفَعُنَ وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِحْضَاةِ هِيَ رَكْضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ وَمِنْ هَذَا الْأَصْلِ قَالُوا رَكَضَ الدَّابَّةُ يَرْكُضُهَا رَكْضًا لِأَنَّ مَعْنَاهُ دَفَعَهَا فِي جَنْبَيْهَا بِرَجْلَيْهِ لِتَسِيرَ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى جُعِلَ بِمَعْنَى حَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ وَإِنْ لَمْ

الضَّمَّةُ فِي هَذَا دَلِيلٌ لِإِلْاعْرَابِ فَتَنْغَيَّرُ عِنْدَ اعْتِقَابِ عَوَامِلِ الْخَفْضِ وَالنَّصَبِ.

تُدْفَعُ بِالرَّجْلَيْنِ وَلَا غَيْرَهُمَا وَقَوْلُهُمَا رَكَضَتِ الدَّابَّةُ بِفَتْحِ الرَّاءِ
وَالضَّادِ وَبِمَعْنَى عَدَّتْ عَدَّهُ فِي اللَّحْنِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْكَحْرِ يَرَى
وغيرهما وقالوا الصوابُ رَكَضَتْ عَلَى بِنَاءٍ مَا لَمْ يَسَمَّ فاعلهُ
وَقَالَ آبَنُ سَيِّدَةٍ فِي الْحُكْمِ رَكَضَ الدَّابَّةَ وَرَكَضَتْ هِيَ وَأَبَاهَا
بَعْضُهُمْ انْتَهَى. وَالصَّوَابُ عِنْدِي الْجَوَازُ لِقَوْلِهِمْ رَكَضَ الطَّائِرُ
رَكَضًا إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ قَالَ

كَأَنَّ تَحْتِي بَارِيًا رَكَضًا

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَبْكِي عَلَى فِرَاقِ الشَّبَابِ

إِنَّ الشَّبَابَ الَّذِي هُجِدَ عَوَاقِبُهُ

غِيَةً نَلَدُ وَلَا لَدَاتٍ لِلشَّيْبِ

وَلِي حَتِيثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبَعُهُ

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَكَضَ الْيَعَانِيْبِ

الْيَعَانِيْبُ جَمْعُ يَعْقُوبٍ وَلَهُ مَعْنَيَانِ أَحَدُهُمَا ذَكَرُ الْقَبْجِ بِفَتْحِ

الْقَافِ وَإِسْكَانِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَعْدَهَا جَيْمٌ وَهُوَ الْحَجَلُ

بِفَتْحِ الْكَيْنِ وَالثَّانِي الْعُقَابُ وَهُوَ غَرِيبٌ ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ وَأَنْشَدَ

عَلَيْهِ قَوْلُهُ

عَالٍ يُقْصِرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ

لِأَنَّ الْحَجَلَ لَا يُوصَفُ بِالْعُلُوِّ فِي الطَّيْرَانِ وَقَوْلَ الْفَرَزْدَقِ

يَوْمًا تَرَكْنِ لِإِبْرَاهِيمَ عَافِيَةً

مِنْ النَّسُورِ عَلَيَّ وَالْيَعَانِيْبِ

لأن الحجل لا يَنْزِلُ على القَتْلِ. ومعنى يركضن الحصى يفرقن
عليه فيندفع بعضه الى بعض وجملة يركضن الحصى خبرٌ
لجَعَلَ ومعناه شرع كقوله

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا فُتْتُ يُثْقَلُنِي ١

ثوبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ النَّبِلِ

كذا أَنشَدَهُ النخويون وردَّ ذلك بعضهم وقال الصواب نهض
الشارب السكر وأستدل بأن بعده

وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى ثِنَتَيْنِ مُعْتَدِلًا

فَصِرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ

والصواب أَنَّهُما تصيدتان فكلُّ مِنَ الْإِنْشَادَيْنِ صحيحٌ.
وتيلوا أمرٌ من القَائِلَةِ والجملة محكيَّة بالقول. قال رضى الله

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفِ

فَأَمَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَثَاكِيلُ

شَدَّ النهار ارتفاعه يقال جُنْتُكَ شَدَّ النهارِ وفي شِدِّهِ كَذَلِكَ
شَدَّ الضُّحَى قال عَنَتَرَةُ

فَطَعَنَتْهُ بِالرُّمَحِ ثُمَّ عَلَوْنَهُ بِمَهْنَدٍ صَافِي الْحَدِيدَةِ مِخْدَمِ

عَهْدِي بِهِ شَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْلَمِ

١ وجه الكلام ان يُقَالَ وقد جَعَلَ فَإِنَّ فِعْلَ الْإِنْشَاءِ مُسْنَدٌ
الى الثوب في الحقيقة لا الى المنكلم وقيل في ثوبى أَنَّهُ بَدَلُ
اشتغال من تَأَّ جَعَلَتْ.

الْمَحْذُومُ بِكسر الميم وإعجام الخاء والذال القاطع والعظم
 بكسر العين المهملة وبإظهار الْمُعْجَمَةِ شجر الكَثَمِ بفتحين
 وهو الذي يُصْبَغُ بِهِ الشَّيْبُ وَغَيْرُهُ أَيْ عَهْدُهُ وَقَدْ أَرْتَفَاعِ
 النَّهَارِ وَقَدْ تَخَضَّبَ صَدْرُهُ وَرَأْسُهُ بِدَمِهِ. وَأَصْلُهُ عِنْدَ أَبِي
 عُبَيْدَةَ أَشَدَّ فَحُذِفَتْ الْهَمْزَةُ وَزَعِمَ فِي الْأَشَدِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ أَنَّهُ جُمِعَ لِأَشَدَّ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ١ وَهُوَ
 شَدٌّ وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ شَدَّ النَّهَارُ فَعَلَى هَذَا شَدٌّ وَأَشَدُّ
 مِثْلُ قَوْلِهِمُ لِلْمَرْعَى أَبٌّ وَأَوْبٌ وَهَذَا أَحَدُ قَوْلِي السَّيْرَانِي وَقَالَ
 سَيَبَوِيهِ وَاحِدُهَا شِدَّةٌ كِنِعْمَةٍ وَأَنْعَمٍ وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ جَاءَ عَلَى
 حَذْفِ التَّاءِ كَمَا فِي نِعْمَةٍ وَأَنْعَمٍ وَقَالَ الْمَازِنِيُّ جُمِعَ لَا وَاحِدَ
 لَهُ وَهُوَ الثَّانِي مِنْ قَوْلِي السَّيْرَانِي. وَأَنْتَصَابُ شَدَّ النَّهَارِ عَلَى
 الظَّرْفِيَّةِ عَلَى حَذْفِ شَيْءٍ فَإِنْ كَانَ شَدٌّ اسْمًا لِلْأَرْتِفَاعِ كَمَا
 هُوَ الْمَشْهُورُ فَالْمَحْذُوفُ مُضَافٌ أَيْ وَقْتُ أَرْتِفَاعِ النَّهَارِ وَيَكُونُ
 مِنْ بَابِ قَوْلِهِمْ جِئْتُكَ صَلَوةَ الْعَصْرِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ أَشَدَّ كَمَا
 زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ فَهُوَ مَوْصُوفٌ أَيْ وَقْتُ أَشَدِّ النَّهَارِ ٢. وَقَوْلُهُ
 ذِرَاعًا خَبَرٌ لِكَأَنَّ كَمَا قَدْ مَنَّا وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ إِذِ
 الْمَعْنَى كَأَنَّ أَوْبٌ ذِرَاعِيَّهَا فِي هَذِهِ الْحَالَاتِ أَوْبٌ ذِرَاعِيٌّ عَيْطِلٌ.

١ اِشْتَرَطَ حَذْفَ الْأَلْفِ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلٍ
 بِخِلَافِ فَعَلٍ.

٢ أَيْ عَلَى أَنَّ تَنْوَبَ عَنِ الظَّرْفِ صِفَتُهُ.

والعيطل الطويلة والنصف التى بين الشابة والكهلة وما
أحسن قول الحماسي

لَا تَنْكَحَنَّ عَجُوزًا إِنْ دُعِيَتْ لَهَا
وَأَخْلَعْ ثِيَابَكَ مِنْهَا مُعِنًا هَرَبًا
وَإِنْ أَتَوَكَ وَقَالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ
فَإِنَّ أَمَثَلْ نِصْفِيَّهَا الَّذِي لَهَبًا

وتصغير النصف نُصِيفٌ بغير هاء لأنّها صفة وجمعها أنصاف
ويقال أيضا رَجُلٌ نِصْفٌ ورجال أنصاف وحكى يعقوبُ نصفون
أيضا وهو غريب لأن مؤنثه لَا يَقْبَلُ التَّاءَ ويكونُ النَّصْفُ
جمعًا للمناصف وهو كالحادِمِ والخدمِ وزنًا ومعنى التَّكْدِ
النُّوقِ اللَّاتِي لَا يَعِيشُ لِهِنَّ وَلَدٌ وَالوَاحِدَةُ نَكْدَاءٌ وَفِي الْحَكَمِ
التَّكْدُ مِنَ الْإِبِلِ الْغَرِيزَاتِ اللَّبَنُ وَقِيلَ هِيَ التِّي لَا يَبْقَى لَهَا
وَلَدٌ وَقَالَ الْكُمَيْتُ

وَوَحَّوْحَ فِي حِضْنِ الْفَتَاةِ فَحِيعُهَا
وَلَمْ يَكُ فِي التَّكْدِ الْمَقَالِيَتِ مَشْخَبُ

انتهى ويظهر لى أن أصله الغريزات اللبن ولهذا وَصَفَ
التَّكْدَ بِالْمَقَالِيَتِ وَهُوَ جَمْعُ مَقَالٍ وَهِيَ التِّي لَا يَعِيشُ لَهَا
وَلَدٌ وَكُلُّ مَقَالٍ نَكْدَاءٌ لِكَثْرَةِ لِبْنِهَا لِأَنَّهَا لَا تُرَضُّ إِذْ لَا وَلَدَ
لَهَا وَالتَّاءُ فِي الْمَقَالَتِ أَصْلٌ وَلَيْسَ لِمَتَأْنِيَتِ وَأَشْتَقاقِ الْمَقَالَتِ
عِنْدِي مِنَ الْقَلَتِ بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ وَهُوَ الْهِلَاكُ وَنُصِ

حديث الْمُسَافِرِ وَمَالُهُ عَلَى قَلْتٍ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ تَالِ
الشاعر

لَوْ عَلِمْتُ إِيشَارَى الذى هَوَتْ
مَا كُنْتُ مِنْهَا مُشْفِيًا عَلَى أَلْقَلْتُ

وهو مصدرُ قَلَّتْ بالكسر يَقْلُتْ بالفتح. والمَشَاكِيلُ جمع
مِثْكَالٍ وهى الكثيرة التَّكَلُّ أى التى مات لها أولادٌ كثيرةٌ.
والمعنى كَانَ ذِرَاعَى هذه الناقة فى سُرْعَتِهَا فى السير ذِرَاعَا
هذه المرأة فى اللطم لَمَّا فَقَدَتْ وَلَدَهَا وَجَاوَبَهَا نِسَاءً فَقَدْنَ
أَوْلَادَهُنَّ لِأَنَّ النِّسَاءَ المَشَاكِيلَ إِذَا جَاوَبْنَهَا كَانَ ذَلِكَ أَقْوَى
لِحُزْنِهَا وَأَنْشَطَ فى ترجيع يَدَيْهَا عند النباحة لِمُسَاعَدَةِ أَوْلَادِكَ
لِهَا. ونظيرُ هذا البيت قولُ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ

كَانَ كَأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا إِلَى حَيْرُومِهَا فَوْقَ حَصَى الْقَدْفِدِ
نَوْحَ ابْنَةِ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكٍ تَنْدُبُهُ رَانِعَةُ الْمِجْلَدِ
الْحِكْزُومُ وَالْحَكْزِيمُ وَسَطُ الصِّدْرِ وهو مَا يُشَدُّ عَلَيْهِ الْحِزَامُ
وَالْحِجْلَدُ بِكسر الميم قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تَكُونُ فى يَدِ النَّائِثَةِ
تَلَطُّمُ بِهَا وَجْهَهَا. ثُمَّ قَالَ رضى الله عنه

نَوَاحِيَّ رَحْوَةَ الصَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا
لَمَّا نَعَى بِكَرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

نَوَاحِيَّ مُبَالِغَةٌ فى النَّائِثَةِ أَسْمُ فَاعِلٍ مِنْ نَاحَتِ الْمَرْأَةِ تَنُوحُ
نَوْحًا وَنِيحًا وهى بِالْخَفْضِ صَفَةٌ لِعَبِطَلٍ أَوْ بِالرَّفْعِ خَبَرًا لَهَا

محدوثةً او بالنصب بتقديرٍ أعني. والأوجهُ الثلاثةُ في قوله رخوة وعلى الخفض فإنما جاز أن تقع صفةٌ للمكرة لأن إضافتها لفظيةٌ كتحسن الوجه والرخوة المسترخية. والضيع بسكون الباء العُضد وجمعه أَصْبَاع على غير قياسٍ كأفراخٍ وأزنادٍ وأحمالٍ في قوله تعالى وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وأما المضمومُ الباء فالحَيوانُ المعروف وقد يُخَفَّف وهو للأنتى وجمعه ضباع كسَبُعٍ وسَبَاعٍ واسمُ المذكَّر ضِبْعَانُ كسِرْحَانٍ وجمعه ضِبَاعِيْنُ كسَرَاحِيْن. ولما عند سِيَّوِيَّهِ حرفٌ فإنه قال أمّا لو فليما كان سيقع لوتوع غيره وأما لما نهى للأمر الذي وقع لوتوع غيره فجمعَ بينها وبين لو في الذِّكْر فقال آبُنُ آلِ سَرَاحٍ ظرف بمعنى حِينَ وتبعه تَلْمِيذُهُ الفَارِسِيُّ فتبعه تَلْمِيذُهُ آبُنُ جِنِّي وَأَبْرُ طَالِبِ الْعَبْدِيِّ ١. وبكر الأم بكسر الباء أولُ أولادها ذَكَرًا كان او أُنْثَى ويقال للأم بَكْرٌ وللموالد ايضا قال

١ وجعلها آبُنُ مَالِكٍ بمعنى إِذْ وَأَجَادَ لأن الغالب فيها أن تَدْخَلَ على الماضي ولأنها لازمة الإضافة الى الجملة وجعلها الأَشْمُونِيُّ في المِنْهَجِ بمعنى إِذَا وَيُوَيِّدُ قوله أن كلاً منهما مختصةٌ بالإضافة الى الجملة الفعلية على الأصح ويضعفه أن اذا للزمان المُسْتَقْبَلِ ولما للماضي.

يَا بَكَرَ بَكَرَيْنِ وَيَا خَلْبَ الْكَبِدِ

أَصْبَحْتَ مِتِي كَذَرَاغٍ مِّنْ عَضْدٍ

اي يا بكر أبوين بكرين يُثَبِّتُ لَهُ بهذا الوصف القُوَّةَ والصَّلَابَةَ ومن حَجَبِيَّ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ الْهُدَلِيُّ مَطَافِيلُ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نَّتَاجُهَا يُشَابُ بِمَاءٍ مِّثْلِ مَاءِ الْمَفَاصِلِ وَالْمُرَانِ بِمَاءِ الْمَفَاصِلِ مِيَاءٌ تَجْرَى فِي مَوَاضِعَ صَلْبَةٍ بَيْنَ الْجِبَالِ وَذَكَرَ لِي بَعْضُ الطَّلَبَةِ أَنَّهُ أَقَامَ مُدَّةً يَسْأَلُ مَعْنَاهُ فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهُ وَهُوَ الْمَشْهُورُ. وَأَمَّا الْبَكَرُ بِفَتْحِ الْبَاءِ فَإِنَّهُ الْفَتَى مِنَ الْإِبِلِ وَالْأُنْثَى بَكَرَةٌ وَالْجَمْعُ بَكَارٌ وَبِكَارَةً. وَالنَّاعُونَ جَمْعُ نَاعٍ وَأَصْلُهُ النَّاعِيُونَ فَاسْتَنْقَلَتِ الصَّمَةُ عَلَى الْيَاءِ الْمَكْسُورِ مَا قَبْلَهَا فَحُذِفَتْ فَالْتَقَى السَّاكِنَانِ فَحُذِفَتْ الْيَاءُ لِلاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ثُمَّ ضُمَّتِ الْعَيْنُ لِأَجْلِ وَאו الْجَمْعِ وَمِثْلُهُ الْقَاضُونَ وَالرَّاعُونَ وَيُكْسَرُ عَلَى ذُعَاةٍ قِيَّاسًا وَسَمَاعًا قَالَ جَرِيرٌ

نَعَى النَّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا

يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ.

وَالْمَعْقُولُ الْعَقْلُ وَهُوَ أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى صِيغَةِ مَفْعُولٍ وَمِثْلُهُ الْمَعْسُورُ وَالْمَيْسُورُ وَالْمَفْتُونُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى بَايَكُمُ الْمَفْتُونُ أَيْ أَيُّكُمُ الْفَتْنَةُ قَالَهُ الْأَخْفَشُ وَالْفَرَّاءُ وَانْكَرَ سِبْيَوِيَّةٌ حَجَبِيَّ الْمَصَادِرِ بِزِنَةِ الْمَفْعُولِ وَتَأَوَّلَ قَوْلَهُمْ دَعَا مِنْ مَّعْسُورَةٍ إِلَى مَيْسُورَةٍ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِزَمَانٍ كُذِّفَ أَيْ دَعَا مِنْ زَمَنِ

يُعَسِّرُ فِيهِ إِلَى زَمَنِ يُوسِرُ فِيهِ وَقَوْلُهُمْ مَا لَهُ مَعْقُولٌ عَلَى مَا لَهُ
 شَيْءٌ مَعْقُولٌ وَيَلْزَمُ مِنْ أَنْتَفَاءِ الشَّيْءِ الْمُنْعَقِلِ أَنْتَفَاءُ الْعَقْلِ
 كَمَا يَلْزَمُ مِنْ أَنْتَفَاءِ الْمَضْرُوبِ أَنْتَفَاءُ الضَّرْبِ وَأَمَّا الْآيَةُ فَالْبَاءُ
 زَائِدَةٌ فِي الْمَبْتَدَأِ. وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ كَثِيرَةُ النُّوحِ
 مُسْتَرْخِيَةٌ الْعُضْدَيْنِ فَيَدَاهَا سَرِيعَتَا الْحَرَكَةِ فَلَمَّا أَخْبَرَهَا
 الْمَنَاعُونَ بِمَوْتِ وَلَدِهَا لَمْ يَبْقَ لَهَا عَقْلٌ فَأَثْبَلَتْ تُشَقِّقُ
 بِأُظَانِهَا مَكْرَهَا وَصَدْرَهَا وَتَدْتُهُمَا بِيَدَيْهَا كَمَا سَيَأْتِي فِي
 الْبَيْتِ بَعْدَهُ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تُفَرِّي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمَدْرَعَهَا
 مُشَقِّقٌ عَنْ تَرَائِيهَا رَعَابِيْلُ

تَفَرَّى تَقْطَعُ وَيَكُونُ فِي الذَّوَاتِ كَهَذَا الْبَيْتِ وَفِي الْمَعْنَى
 كَقَوْلِ زُهَيْرٍ
 وَلَئِنْ تَفَرَّى مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يُفَرَّى
 أَيْ وَلَئِنْ تَقْطَعِ الَّذِي تَقْدِرُهُ فِي نَفْسِكَ وَيَجُوزُ فِي حَرْفِ
 الْمَضَارَعَةِ الْفَتْحِ وَالضَّمُّ يُقَالُ فَرَيْتَهُ وَأَفَرَيْتَهُ بِمَعْنَى وَقَالَ
 الْكِسَائِيُّ أَفَرَيْتَ الْأَدِيمَ قَطَعْتَهُ عَلَى جِهَةِ الْإِفْسَادِ وَفَرَيْتَهُ
 قَطَعْتَهُ عَلَى جِهَةِ الْإِصْلَاحِ. وَاللَّبَانُ بَفَتْخِ اللَّامِ الصَّدْرُ قَالَ
 عَنَتْرَةُ يَصِفُ فَرَسًا

فَأَزْرَزَ مِنْ وَقَعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ وَشَكَى إِلَى بَعْبَرَةٍ وَتَحَاكُمِ

وَأَلْ فِيهِ نَائِبَةٌ عَنِ الضَّمِيرِ. وَالْبَاءُ لِلْأَسْتَعَانَةِ مِثْلُهَا فِي كَتَبْتُ
بِالْقَلَمِ. وَمَدْرُعُ الْمَرْأَةِ وَدِرْعُهَا تَمِيضُهَا وَهُوَ مَذَكَّرٌ كَالْقَمِيصِ
وَأَمَّا دِرْعُ الْحَدِيدِ فَمَوْثِقٌ كَالْحَلَقَةِ يُقَالُ فِي الْأَوَّلِ دِرْعٌ سَابِعٌ وَفِي
الثَّانِي سَابِعَةٌ. وَمَشَقَّقٌ أَيْ مَشَقُوقٌ شَقًّا كَثِيرًا. وَالتَّرَائِي
جَمْعُ تَرْقُوتَةٍ بَفَتْخِ النَّاءِ وَالْعَامَّةُ يَضْمُونَهَا وَهُوَ خَطَأٌ وَوَزْنُهَا فَعْلَوَةٌ
وَهِيَ عِظَامُ الصَّدْرِ الَّتِي يَفْقَعُ عَلَيْهَا الْقِلَادَةُ. وَالرَّعَابِيلُ
بِالْمُهْمَلَتَيْنِ الْقِطْعُ مَنْ رَعَبَلَتْ لَحْمًا إِذَا قَطَعْتَهُ وَجَزَّاتَهُ قَالَ
تَرَى الْمَلُوكَ حَوْلَهُ مَرَعِبَلَةً

وَيُقَالُ ثَوْبٌ رَعَابِيلٌ أَيْ قِطْعٌ وَجَاءَ فُلَانٌ فِي رَعَابِيلٍ أَيْ فِي
أَطْمَارِ أَخْلَاقٍ. وَالْمَعْنَى أَنَّهَا تَضْرِبُ صَدْرَهَا بِكَفَّيْهَا مُشَقِّقَةً
الدَّرْعَ تَلَهْفًا عَلَى وَلَدِهَا. وَرَعَابِيلُ صَفَةٌ لِمَشَقَّقٍ أَوْ خَبِرٍ ثَانٍ
وَالْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ صَفَةٌ أُخْرَى لِعَيْطَلٍ تَابِعَةٌ إِنْ كَانَ مَا قَبْلُهَا
تَابِعًا أَوْ مَقْطُوعَةً بِالرَّفْعِ أَوْ النَّصْبِ سَوَاءً قُدِّرَ مَا قَبْلُهَا تَابِعًا
أَوْ مَقْطُوعًا أَوْ حَالٌ مِنْ ضَمِيرٍ نَوَاحِيَّةٍ وَالْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ إِمَّا حَالٌ
مِنْ فَاعِلٍ تَفْرَى فَإِنْ كَانَ تَفْرَى حَالًا مِنْ ضَمِيرٍ نَوَاحِيَّةٍ فَالْحَالُ
مُتَدَاخِلَانِ وَإِمَّا مِنْ ضَمِيرٍ نَوَاحِيَّةٍ فَهُمَا مُتَرَاكِضَانِ وَالصَّحِيحُ
جَوَازُهُ. وَعَنْ مُتَعَلِّقَةٍ بِمَشَقَّقٍ كَمَا يَقُولُ

يَشُقُّ الْكِمَامَ عَنِ التَّمَرَةِ

وَنُظِيرُهُ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَقِيلَ
الْبَاءُ بِمَعْنَى عَنْ وَقِيلَ بَاءُ الْآلَةِ مِثْلُ كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ وَالْمَعْنَى
مُخْتَلِفٌ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

تَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمْ
إِنَّكَ يَا أَبْنَى أَبِي سُلَمَى لَمَقْتُولٌ

تسعى من قولهم سعى به الى السلطان سعاية اذا
وشى به او من قولهم سعى سعيًا اذا عدا ومنه
إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَلَا تَأْتُوهَا وَانْتُمْ تَسْعَوْنَ او من قولهم
سعى اليه اذا أتاه ومنه فاسعوا الى ذكر الله. والوشاة جمع
وَاشٍ كالرَّمَاةِ والغُرَاةِ والقُضَاةِ والوَاشِيِ أَسْمُ فاعِلٍ وَشَى به
يَشِي وَشَايَةً وَوَشِيًا اذا سعى به سُمُوا بذلك لِأَنَّهُمْ يَشُورُونَ
الحديث اى يُزَيِّنُونَهُ ومنه سُمِيَ الْوَشِيُّ وَشِيًا. والجَنَابُ بفتح
الجيم الفَنَاءُ بكسر الفاء وما قرب محلة القوم وجمعه أَجْنَبَةٌ
مِثْلُ قَدَالٍ وَأَذِلَّةٍ وَطَعَامٍ وَأَطْعِمَةٍ يُقَالُ أَخْصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ
وساروا جنابيه اى ناحيتيه وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فَرَسٌ طَوَعَ الْجَنَابَ
فإنه بكسر الجيم ومعناه سهل القِيَادِ وَمِثْلُ الْجَنَابِ بِالْفَتْحِ
الْجَنَابَةُ وَالْجَنَبَةُ معناهما ايضا الناحية يُقَالُ نَزَلَ جَنِبَةَ الْوَادِي
اى ناحية منه وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

فَبِتْنِ جَنَابَتِي مُطَرَّحَاتٍ وَبِتْ أَفْضَ مَعْقُودَ الْخِثَامِ.
وَأَتَصَابُ جَنَابَيْهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ لِأَنَّهُ مُبْهَمٌ لِأَنَّهُ
بِمَعْنَى النَّاحِيَتَيْنِ وَهَذَا مُبْهَمٌ وَلَا يُخْرِجُهُ عَنِ الْإِبْهَامِ
أَخْتِصَاصُهُ بِالْإِضَافَةِ كَمَا تَقُولُ جَلَسْتُ مَكَانَ زَيْدٍ وَتَعَدْتُ
مَوْضِعَهُ وَهُوَ مَكَانَ عَبْدِ اللَّهِ وَمَوْضِعَهُ وَفِي امْتِلَافٍ سَبِيوِيَةٍ هُمَا

خَطَّانِ جَنَابَتِيْ اَنْفَهَا بِالتَّأْنِيْثِ وَأُوْرَدَهُ فِي صَنْفِ الْمُبْتَهَمِ
وَالِإِبْهَامِ فِيهِ ظَاهِرٌ كَمَا ذَكَرْنَا وَنَظِيرُ سَيِّبَوِيَّةٍ يَقُولُ الْأَعَشَى
نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْخِنُوِ ضَاحِيَةً جَنْبِيْ فُطَيْمَةً لَا مَيْلَ وَلَا عُرْلُ
فُطَيْمَةً جَبَلٌ وَتَيْلَ أَمْرَأَةٌ تَعْدَتْ مَعَ بَنَاتِهَا وَقَاتِلَ تَوْمَهَا
عَلَيْهَا. وَلَمْ يَخْتَصِ جَنْبَانِ بِإِضَافَتِهِ إِلَى الْجَبَلِ أَوْ الْمَرْأَةِ بَلْ
هُوَ بَاقٍ عَلَى إِبْهَامِهِ لِأَنَّهُ أَصْلُهُ الْإِبْهَامُ وَإِنَّمَا عَرَضَ لَهُ
الِاخْتِصَاصُ فِي التَّرْكِيبِ بِخِلَافِ الْمَسْجِدِ وَالِدَارِ مِمَّا لَا يُطْلَقُ
عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ بَلْ هُوَ بِأَصْلِهِ وَضَعِيٌّ لِمُعَيَّنٍ مُّخْصُوصٍ. وَبِرُوي
حَوَالِيهَا وَهُوَ بِمَعْنَى جَنَابِيهَا يُقَالُ تَعَدُّوا حَوْلَهُ وَحَوَالَهُ
وَأَحْوَالَهُ وَحَوْلِيَّةٍ وَحَوَالِيَّةٍ قَالَ الْمَلِكُ تَعَالَى فَلَمَّا اضْمَأَّتْ مَا حَوْلَهُ
فَقَالَ الشَّاعِرُ

وَأَنَا أَمْشِيْ الدَّائِي حَوَالَكَ

وَقَالَ

مَاءَ رَوَّاءٍ وَنَصِي حَوْلِيَّةٍ

وَفِي الْحَدِيثِ اَللّٰهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا وَالْعَامِلُ هُنَا مَحْذُوفٌ
أَيُّ أَتَزَلُّ الْمَطَرُ حَوَالَيْنَا وَلَا تُنْزِلُهُ عَلَيْنَا وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ
فَقَالَتْ سَبَاكَ اَللّٰهُ إِنَّكَ فَاضِحِي

أَلَسْتَ تَرَى السَّمَارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي

وَلَمْ يُسَمَّ أَحْوَالٌ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَضَمِيرُ
جَنَابِيهَا أَوْ حَوَالِيهَا لِسُعَادَةِ النَّبِيِّ ذَكَرَ أَنَّهُ لَا يَبْلُغُهُ أَرْضُهَا إِلَّا

العتاق والمراسيل التي وصفها. اى ان الوُشَاةَ يَسْعَوْنَ اليها
 بوعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم اِيَّاه. وجملة تسعى
 الوُشَاةُ مستأنفةً للمتخلّص للمدح او حال من سَعَدَ اى
 فارقت والحال ان الوُشَاةَ يسعون حولها. وقوله وقولهم الواو
 واو الحال وما بعدها مرفوعٌ بالابتداء والجملة بعده خبرٌ وهى
 نفسُ المبتدأ فلا تَحْتَاجُ الى رابط كقولك قَوْلِي لا اله الا الله
 فَإِنَّ الْخَبَرَ هُنَا عَيْنُ الْمَبْتَدَأِ وَإِنْ كَانَ جُمْلَةً فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى
 الضمير. وَيُرْوَى بِنَصْبِ مَا بَعْدَ الْوَائِ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ نَابِ
 مَنَابٍ فَعَلِيهِ مِثْلُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَمَعَادَ اللَّهِ بِمَعْنَى أُسَبِّحُهُ وَأَعُوذُ
 بِهِ اى يَسْعَوْنَ ويقولون والواو على هذا واو العطف ويضعف
 أَنْ تَكُونَ واو الحال حَتَّى يُقَدَّرَ أَنَّ الْأَصْلَ وَهُمْ يَقُولُونَ لَتَكُونَ
 الْوَائُ دَاخِلَةً عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ. وَيُرْوَى وَتِلْهُمْ رَفْعًا
 وَنَصْبًا يُقَالُ قَالَ قَوْلًا وَقِيْلًا وَقَالَ وَمَقَالًا وَمَقَالَةً. وقوله يا ابن
 ابي سلمى جملةٌ معتَرِضةٌ بَيْنَ اِسْمٍ اِنَّ وَخَبَرِهَا وَنَسَبَ بِنُوتَةٍ
 لَجِدِّهِ كقوله عليه الصَّلوة والسلام

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ.

وَسَلَّمَ بِضَمِّ السَّيْنِ قَالَ التَّبْرِيزِيُّ وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سَلَمَى
 بِالضَّمِّ غَيْرُهُ. وقوله لمقتول اى لصائر الى القتل ومثله اَنْك
 مِيتَ وَانْهَم مِيتُونَ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ.

قال رضى الله عنه

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلَهُ

لَا إِلَهَيْنَكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

لَمَّا سَمِعَ بِهِذَا الْوَعِيدِ التَّجَا إِلَى إِخْوَانِهِ الَّذِينَ كَانَ يَأْمُلُهُمْ
وَيَرْجُوهُمْ فَتَبَرَّأُوا مِنْهُ يَأْسًا مِنْ سَلَامَتِهِ وَخَوْفًا مِنْ غَضَبِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَكَلِمَةُ كُلِّ هُنَا لِلْمُبَالَغَةِ كَمَا
تَقُولُ أَغْرَضَ النَّاسُ كُلَّهُمْ عَنْ فُلَانٍ وَمِثْلُهُ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا
كُلَّهَا. وَكَانَ وَمَعْبُولَاهُ صَفَةً لِلْخَلِيلِ فَمَوْضِعُهَا خَفْضٌ أَوْ لِكُلِّ
فَمَوْضِعُهَا رَفْعٌ وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِأَنَّ كُلًّا إِنَّمَا تُدْخَلُ لِإِنَادَةِ الْعُمومِ
وَالْمُسْتَدَلُّ إِلَيْهِ بِالْحَقِيقَةِ مَخْفُوضُهَا وَمِنْ ثَمَّ كَانَ ضَعِيفًا قَوْلُهُ

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقَةٌ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْدَانِ

مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا آسْتَعْمَالُ إِلَّا صَفَةً مَعَ إِمْكَانِ الْإِسْتِثْنَاءِ
وَإِنَّمَا يَحْسُنُ ذَلِكَ عِنْدَ تَعَدُّرِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ
إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَقَوْلِهِمْ لَوْ كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلَّا زَيْدٌ لَغَلِبْنَا إِنْ
الْإِسْتِثْنَاءُ مِنَ النُّكْرَةِ إِنَّمَا يَجُوزُ إِذَا كَانَتْ عِدْدًا نَحْوُ لَهُ عِنْدِي
عَشْرَةٌ أَوْ وَاحِدًا أَوْ مَوْصُوفَةً بِصِفَةٍ تُفِيدُ التَّعْيِينَ نَحْوُ جَاءَنِي
رَجَالٌ جَاءَنِي إِلَّا وَاحِدًا مِنْهُمْ أَوْ كَانَتْ فِي غَيْرِ الْإِيجَابِ نَحْوُ مَا
رَجُلٌ جَاءَنِي إِلَّا زَيْدًا وَلَا يَجُوزُ فِيمَا عِدَا ذَلِكَ وَالثَّانِي أَنَّهُ
وَصَفٌ كُلًّا وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَصِفَ مَخْفُوضُهَا لِأَنَّهُ هُوَ الْمَقْصُودُ.
وَالْخَلِيلُ فَعِيلٌ مِنَ الْخَلَّةِ بِالضَّمِّ وَهِيَ الصَّدَاقَةُ وَيَكُونُ الْخَلِيلُ
بِمَعْنَى الْفَقِيرِ مِنَ الْخَلَّةِ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْحَاجَةُ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ زُهَيْرٌ

وَأَنَّ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْئَلَةٍ

يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

وجوزوا في قولهم في حق أبينا إبراهيم عليه السلام خليل الله أن يكون بمعنى فقير الله. وقوله آمله أى آمل خيره أو معونته لأن الذوات لا تؤمل. وقوله لا الهينك الجملة نصب بالقول ولا نافيةً للتوكيد بالنون ضرورة أو جائر في النثر على الخلاف المتقدم بخلاف التوكيد بعد لا الناهية فإنه قياس ويجوز كون لا ناهيةً على حد قولهم لا أرينك ههنا فالتوكيد مثله في قوله فلا يغرنك ما منت وقد مضى شرحه. ومعنى لا الهينك لا أشغلنك عما انت فيه بأن أسهله عليك وأسليتك فأعمل لنفسك فأتى لا أغنى عنك شيئاً. يقال لهيت عنه ألهي مثل خشيت أخشى إذا تشاغلت عنه بغيره وفي الحديث إذا استأثر الله بشيء فآله عنه أى تشاغله عنه وتغافل وكان ابن الزبير إذا سمع المؤذن لهي عن كل ما بحضرته. فإذا أردت تعديته أدخلت عليه همزة النقل فقلت ألهيته عنه أى أشغلته عنه ومنه الهاكم التكاثر. ومشغول أسم مفعول من شغله يشغله بالفتح فيهما لأجل حرف الحلق وعنك متعلق به. وإن ومعمولاه إما بدل من الهينك كقوله تعالى

أى على إدخال لا الناهية على المتكلم من فعل معلوم وهو قليل.

امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
وقول الشاعر

أَقُولُ لَهُ أَرَحَلَ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا

وإما في موضع التعليل فإن كان على طريقة الاستئناف كَسَرَتْ
ان كما في وجه الإبدال وإن كان على إضمار اللام فَتَحَتْ وقد
مضى هذا مشروحا في شرح قوله ان الامانى والاحلام تضليل.
قال رضى الله عنه

فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ

فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ

لما يَدَس من نصرة أَخْلَافِهِ أَمَرَهُمْ أَنْ يُخَلُّوا طَرِيقَهُ وَلَا يَجْبِسُوهُ
عن التمثيل بين يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُضَيَّ
فيه حُكْمَهُ فَإِنَّ نَفْسَهُ قَدْ أَيقَنَتْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى
فهو واقع. وخلصوا أَمْرٌ مِنَ التَّخْلِيَةِ وهى التَّركُ. والسبيل
والطريق مُتَّفِقَانِ فى المعنى وفى الوزن وفى الجمع على فُعْلٍ وفى
جواز تخفيف عن الجمع بالإسكان وصراطٌ مثلُهما إلا فى الوزن
ويجوز فى الثلثة التذكير والتأنيث ومن أدائَةٍ تأنيث السبيل
تولاه تعالى ولتستبين سبيلَ المجرمين فى قرآءَةِ آدِنِ كَثِيرٍ
وابن عَامِرٍ وابى عَمْرٍو وَحَقِّصَ بتأنيث الفِعْلِ ورفع السبيل
وأما استدلالُ كَثِيرٍ من اهل اللغة والتفسير بقوله تعالى قُلْ

هذه سبيلي فَعَلَّطُ لَأَن الْمُرَاد هُذِهِ الطَّرِيقَةُ الَّتِي أَنَا عَلَيْهَا
 سبِيلِي وَلَيْسَتْ الْإِشَارَةُ لِلْمَسِيلِ وَلَوْ صَحَّ هَذَا الْإِسْتِدْلَالُ لَصَحَّ
 الْإِسْتِدْلَالُ عَلَى أَنَّ الرَّحْمَةَ مَذْكُورَةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ
 مِنْ رَبِّي. وَمِنْ أَدَلَّةِ التَّذْكِيرِ وَأَن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا
 يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَأَن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَى يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَلَا دَلِيلَ
 فِي قِرَاءَةِ أَبِي بَكْرٍ وَالْآخَرِينَ وَلَيْسَتَيْنِ سَبِيلَ بِالرَّفْعِ لَأَن
 تَأْنِيثَ الْحَاجِزِ يَجُوزُ مَعَهُ تَذْكِيرُ الْفِعْلِ الْمُسْتَدِ إِلَى ظَاهِرِهِ.
 وَقَوْلُهُ لَا أَبَا لَكُمْ لَا نَافِيَةً لِلْمَجْنَسِ وَأَبَا أَسْمُهَا وَهُوَ مُعَرَّبٌ
 وَالْكَافُ وَالْمِيمُ مَضَافٌ إِلَيْهِ وَاللَّامُ زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْإِضَافَةِ
 فَلَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ وَأُفْحِمَتْ بَيْنَ الْمُتَضَافَيْنِ هُنَا كَمَا
 افْحَمْتَ بَيْنَهُمَا فِي قَوْلِهِ

يَا بُرَّسَ لِحَرْبِ الْتَنِي وَضَعْتُ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَحُوا

وَهِيَ مُعْتَدَّةٌ بِهَا مِنْ وَجْهِ دُونَ وَجْهِ أَمَّا وَجْهِ الْإِعْتِدَادِ فَإِنَّ
 أَسْمَ لَا التَّبَرُّتِ لَا يُضَافُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ فَهَذِهِ اللَّامُ مُزِيلَةٌ لِمُورَةِ
 الْإِضَافَةِ وَأَمَّا وَجْهِ عَدَمِ الْإِعْتِدَادِ فَهُوَ أَنَّ مَا قَبْلَهَا مُعَرَّبٌ
 بِدَلِيلِ ثَبُوتِ الْأَلِفِ وَإِنَّمَا يُعَرَّبُ أَسْمُ لَا إِذَا كَانَ مُضَافًا أَوْ
 شَبِيهًا بِالْمُضَافِ هَذَا قَوْلُ سَيِّبَوَيْهِ وَالْجُمْهُورِ وَيُشْكِلُ عَلَيْهِمْ
 قَوْلُهُمْ لَا أَبَا لِي وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُعَرَّبَ الْأَسْمَاءُ السِّتَّةُ بِالْأَحْرَفِ إِذَا
 كَانَتْ مُضَافَةً إِلَى الْيَاءِ. وَذَهَبَ هِشَامٌ وَأَبْنُ كَيْسَانَ وَأَبْنُ مَالِكٍ
 إِلَى أَنَّ اللَّامَ غَيْرُ زَائِدَةٍ وَأَنَّهَا وَمَعْخُوبَهَا صِفَةٌ لِلْأَبِ فَتَتَعَلَّقُ

يكون محذوف منصوب أو مرفوع^١ وأنهم نزلوا الموصوف منزلة
 المضاف لطوله بصفته ولمشاركته للمضاف في أصل معناه إذ
 معنَى ابوك وأب لك واحدٌ ويُشكِلُ عليهم أن الأسماء
 الستة لا تُعَرَّبُ بالحروف إلا إذا كانت مضافةً وأنهم يقولون لا
 غَلَامِي لَهُ فيحذفون النون ويُجَابُ عنهما بأن الشبيهة للمشيء
 جَارٍ تَجَرَّاهُ وعلى القولين فيحتاجُ إلى تقدير الخبر. وذهب
 الفارسي وأبْنُ يَسْعُونَ وَأَبْنُ الطَّرَاوَةِ إلى أن اللام غير زائدة
 وأنها ومجروها خبرٌ فيتعلّق بكون محذوف مرفوع وأن أَسْمَ
 لا مُفْرَدٌ مبنًى ولكنّه جاء على لُغَةٍ مَن يَقُولُ

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا

ويُرَدُّه أمران أحدهما أن الذي يقول جاءني اباك بعضُ
 العرب والذي يقول لا ابا لزيد جميعُ العرب والثاني قولهم
 لا غَلَامِي لَهُ بحذف النون^٢. وأعلّم أن قولهم لا ابا له كلامٌ

١ أمّا النصبُ فباعتبار المنفَى وَحْدَهُ فَإِنَّ لا ناسخةً تَجْرِي
 تَجْرِي إِنَّ فَاسْمُهَا منصوبٌ بها أو مبنًى على المعهود له في
 النصب وأمّا الرفع فعلى محلّ لا واسمها معاً وهو الرفعُ
 بالابتداء ولا يجوز بناء الصفة لأنَّ أَسْمَ لا في نحو لا ابا له
 مُعَرَّبٌ عندهم لا مبنًى.

٢ ويُجَابُ عن الثاني بأنّه قد ورد على حذف النون شذوذاً
 وأمّا اللمعة المشار إليها فبَيَّلَ هذا فهي أَنَّ تُعَرَّبُ الْأَسْمَاءُ

يُسْتَعْمَلُ كَنَائِفَةً عَنِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَوَجْهُ الْأَوَّلُ أَنَّ يَرَادَ نَفْيُ نَظِيرِ
 الْمَدْحِ بِنَفْيِ آيَةٍ وَوَجْهُ الثَّانِي أَنَّ يَرَادَ أَنَّهُ جَهْلُ النَّسَبِ
 وَالْمَعْنَيَانِ كُتْمَلَانِ هُنَا أَمَّا الثَّانِي فَوَاضِحٌ لِأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يُغْنُوا
 عَنْهُ شَيْئاً أَمَرَهُمْ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ ذَاماً لَهُمْ وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَعَلَى
 وَجْهِ الْأَسْتَهْزَاءِ ١. وَقَوْلُهُ فَكُلُ الْفَاءِ لِلتَّعْلِيلِ وَالْمُعْلَلُ الْأَمْرُ
 وَمَا بَيْنَهُمَا اعْتِرَاضٌ وَمَا بِمَعْنَى شَيْءٍ ٢ أَوْ بِمَعْنَى الَّذِي وَعَائِدُ
 الصَّلَةِ أَوْ الصِّفَةِ مَحذُوفٌ وَهُوَ مَفْعُولٌ قَدَرٌ. وَالرَّحْمَنُ مَعْنَاهُ
 الْوَاسِعُ الرَّحْمَةُ وَهَلْ هُوَ صِفَةٌ غَالِبَةٌ مُلْتَحِقَةٌ بِالْأَعْلَامِ كَالدَّبَرَانِ
 وَالْعَيُوتِ أَوْ صِفَةٌ كَالْغَضَبَانِ الْأَوَّلِ اخْتِيَارُ الْأَعْلَمِ وَأَبْنِ
 مَالِكٍ وَعَلَيْهِ فَهُوَ فِي الْبَسْمَلَةِ بَدَلٌ وَالرَّحِيمُ صِفَةٌ لَهُ لَا صِفَةٌ
 لَهُ إِذْ لَا يَتَقَدَّمُ الْبَدَلُ عَلَى النَّعْتِ وَالثَّانِي قَوْلُ الْجُمْهُورِ
 وَعَلَيْهِ فَهُوَ وَالرَّحِيمُ صِفَتَانِ وَحِينَئِذٍ يَصِحُّ إِيْرَادُ السُّؤَالِ الْمَشْهُورِ
 وَهُوَ أَنَّ يُقَالَ لِمَ بُدِيَ بِالْوَصْفِ الْأَبْلَغِ وَإِنَّمَا الْمَأْلُوفُ أَنْ يُخْتَمَ
 بِهِ فَيُقَالَ عَالِمٌ تَحْرِيرٌ وَشُجَاعٌ بَاسِلٌ وَجَوَادٌ فَيَاضٌ وَلِذَلِكَ
 أَجُوبَةُ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

السِّتَةُ بِحَرَكَاتٍ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ لَا أَنَّ الْأَلْفَ تَنْوِبُ عَنْ
 الْحَرَكَاتِ خِلَافًا لِقَوْمٍ.

١ فَيَقُولُ الْمَعْنَى إِلَى الذَّمِّ وَإِنْ أَحْتَمَلَ الْمَدْحَ فِي الظَّاهِرِ.

٢ أَيْ عَلَى أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً تُوصَفُ بِهَا بَعْدَهَا.

كُلُّ أَبْنٍ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَدْبَاءَ مَحْمُولٍ

يقول اذا كان كل من ولدته انثى وإن عاش زمنا طويلا
سالمًا من النواذب فلا بُدَّ له من الموت فِيمَ الْكَزَعُ يَا
نَفْسُ وَلِمَ تَفْرَحُونَ أَيُّهَا الشامتون بنا
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا أَفِيئُوا سَيَلَمُنِي الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا.
والآلة ثلثه معانٍ أحدها النعش ذكره الجوهري وأنشد عليه
هذا البيت وما أحسن قول الشاطبي رحمه الله مُلَغَرًا في
النعش

أَتَعْرِفُ شَيْئًا فِي السَّمَاءِ نَظِيرَهُ
إِذَا سَارَ صَاحَ النَّاسِ حَيْثُ يَسِيرُ
فَتَلْقَاهُ مَرْكُوبًا وَتَلْقَاهُ رَاكِبًا
وَكُلُّ أَمِيرٍ يَغْتَلِبُهُ أَسِيرُ
يَخْضُ عَلَى التَّقْوَى وَيُكَرُّ قُرْبَهُ
وَتَنْفِرُ مِنْهُ النَّفْسُ وَهُوَ نَذِيرُ
وَلَمْ يُسْتَنْزَرْ عَنْ رَغْبَةٍ فِي زِيَارَةٍ
وَلَكِنْ عَلَى رُغْمِ الْمَزُورِ يَزُورُ.

الثاني الحالة وعليه حمل التبريزي وغيره لهذا البيت فالآلة
والحالة متقاربان أحرفًا متماثلان وزنًا ومعنى قال
قَدْ أَرَكُبُ الْآلَةَ بَعْدَ الْآلَةِ وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِأَجْدِ الْآلَةِ.

وَالثَّالِثُ الْأَدَاةُ الَّتِي يُعْمَلُ بِهَا. وَالْحَدَبَاءُ تَأْنِيثُ الْأَحَدَبِ وَمَعْنَاهَا هُنَا قِيلَ الصَّعْبَةُ وَقِيلَ الْمُرْتَفَعَةُ وَمِنْهُ الْحَدَبُ مِنَ الْأَرْضِ وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَائِقَةٌ حَدَبَاءُ إِذَا بَدَتْ حَرَايِقُهَا لِأَنَّ آلَةَ الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا تُشَبِّهُ النَّائِقَةَ الْحَدَبَاءُ فِي ذَلِكَ وَأَصْلُ الْحَدَبِ الْمَيْلُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ عَطَفَ عَلَى شَخْصٍ حَدَبَ عَلَيْهِ بِكَسْرِ الدَّالِ أَيْ مَالَ إِلَيْهِ وَأَخْفَضَ لَهُ. وَالظَّرْفَانِ مَعْمُولَانِ لَخَبَرِ كُلِّ وَفِيهِ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ مَعْتَرِضٌ. وَجَوَابُ الشَّرْطِ هَذُوْفٌ سَدٌّ مَسَدُهُ خَبَرٌ مَا قَبْلَهُ وَمِثْلُهُ وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمَهْتَدُونَ. وَالرَّوَاوُ مِنْ قَوْلِهِ وَإِنْ قَالَ جَمَاعَةٌ وَأَوُّ الْكَمَالِ وَالصَّوَابُ أَنَّهَا عَاطِفَةٌ عَلَى حَالٍ مَكْذُوفَةٍ مَعْمُولَةٍ لِسَلْخَبَرٍ وَالتَّقْدِيرُ يُحْتَمَلُ لَوْجِهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ مَحْمُولٌ عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ فَيَكُونُ مِنْ عَطَفِ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ وَالثَّانِي أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ إِنْ قَصُرَتْ مُدَّةُ سَلَامَتِهِ وَإِنْ طَالَتْ كَمَا تَقُولُ أَتَيْتَكَ إِنْ أَتَيْتَنِي وَإِنْ لَمْ تَأْتِ. وَيَجُوزُ لِلْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ أَنْ تَقَعَ حَالًا إِذَا شَرِطَ فِيهَا الشَّيْءُ وَنَقِيضُهُ نَحْوُ لَا ضَرْبَتَهُ إِنْ ذَهَبَ وَإِنْ مَكَثَ. وَالَّذِي سَوَّغَ حَذْفَ الشَّرْطِيَّةِ الْأُولَى أَنَّ الثَّانِيَةَ أَبَدًا مُنَافِيَةً لِثُبُوتِ الْحُكْمِ وَالْأُولَى مُنَاسِبَةٌ لِثُبُوتِهِ فَإِذَا اثْبَتَ الْحُكْمُ عَلَى تَقْدِيرِ وُجُودِ الْمُنَافِي دَلَّ عَلَى ثُبُوتِهِ عَلَى تَقْدِيرِ مُنَاسِبٍ مِنْ بَابِ الْأُولَى وَدَلَّ هَذَا عَلَى ذَلِكَ الْمُقَدَّرِ وَتَمَّتِ اسْقِطَتِ السَّوَاوُ مِنْ هَذِهِ الْبَيْتِ وَنَحْوِهِ فَسَدَّ الْمَعْنَى. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْعَدَنِي
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ

جميع ما تقدم تَوَطُّعٌ لهذا البيتِ فَإِنَّ غَرَضَهُ مِنَ الْقَصِيدَةِ
التَّنْصُلُ وَالْإِسْتِعْطَافُ. وَمَعْنَى أُنْبِئْتُ أَخْبِرْتُ وَيُرْوَى نُبِّئْتُ وَهُوَ
بمعناه وَتَرَكْتُ ذَكَرُ الْفَاعِلِ هُنَا لِأَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَا يَتَعَلَّقُ
بِنَعْيَيْنِهِ غَرَضٌ وَمِثْلُهُ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْجُلُوسِ وَإِذَا
قِيلَ انشَرَوْا وَإِذَا حَبِيتُمْ بِتَحِيَّةٍ وَالثَّانِي أَنَّ مَقَامَ الْإِسْتِعْطَافِ
يُنَاسِبُهُ أَنْ لَا يُحَقِّقَ الْخَبْرُ بِالْوَعِيدِ بَلْ يُؤْتَى بِهِ مُعَرَّضًا كَمَا
يُقَالُ رُويَ كَذَا. وَأَنَّ وَصْلَتَهَا إِنَّمَا عَلَى تَقْدِيرِ الْبَاءِ وَهُوَ الْأَصْلُ
مِثْلُ انْبِئْتُمْ بِأَسْمَائِهِمْ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ وَإِنَّمَا سَادَةٌ مَسَدَّةٌ
الْمَفْعُولَيْنِ عَلَى تَضْمِينِ أَنْبَأَ أَوْ نَبَأَ مَعْنَى أَعْلَمَ وَأَرَى. وَالْوَعْدُ
فِي الْخَيْرِ وَالْإِيْعَادُ فِي الشَّرِّ وَلِهَذَا قَالَ بَعْضُ فَحَكَاءِ الْعَرَبِ فِي
دَعَائِهِ يَا مَنْ إِذَا وَعَدَ وَفَى وَإِذَا أَوْعَدَ عَفَا قَالَ الشَّاعِرُ
وَأِنِّي إِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ

لَخُلِفَ إِيعَادِي وَمُجِرُ مَوْعِدِي

١ وَيُؤَيِّدُ الثَّانِي أَنَّ أُنْبِئْتُ فَعْلٌ لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ وَالْمَشْهُورُ
فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى أَرَى أَنَّ تُسْتَعْمَلُ مَبْنِيَّةً لِلْمَفْعُولِ
لِمَا فِيهِ مِنَ التَّخْفِيفِ. وَأَمَّا تَرْكُ ذَكَرِ الْفَاعِلِ فَيَكْتُمِلُ أَيْضًا
أَنْ يَكُونَ لِلْخَوْفِ مِنْهُ إِشَارَةٌ إِلَى مَا حَصَلَ لَهُ مِنْ عَظِيمِ الْفَزَعِ
وَالْمَقَامِ يُنَاسِبُهُ.

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ابْنِ الْفَارِضِ

مَتَى أَوْعَدْتُ أَوْلْتُ وَإِنْ وَعَدْتُ لَوْتُ

وَإِنْ أَتَسَمَّتْ لَا تُبْرَى أَلْسُقَمَ بَرَّتْ

وَأِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ وَعْدٌ فِي الشَّرِّ مُقَيَّدًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى النَّارُ وَعْدُهَا
اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا. وَفِي الْبَيْتِ إِعَادَةُ ذِكْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِظْهَارِ التَّخْنِيمِ وَالتَّعْظِيمِ وَهَذَا أَتَى بِعِنْدَ
وَلَمْ يَأْتِ بِمِنْ لَأَنَّ عِنْدَ أَدْلَ عَلَى التَّخْنِيمِ وَلِتَقْوِيَةِ الرَّجَاءِ لِأَنَّهُ
قَدْ ثَبَّتَ وَتَوَاتَرَ أَنَّ الصَّحَّحَ مِنْ أَخْلَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ لَا يَتَجَرَّى بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةِ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ.
فَفِي ذِكْرِ صَرِيحِ اسْمِهِ مَا لَيْسَ فِي الضَّمِيرِ لَأَنَّ فِيهِ تَكَرَّرَ
الْإِعْتِرَافُ بِالرَّسَالَةِ الَّتِي هُوَ مُقْتَضٍ لِّلْعَفْوِ وَمُسْتَجْلِبٌ لِلرِّضَى.
وَيُذَكِّرُ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ قَالِ
الْعَفْوُ عِنْدَ اللَّهِ. ثُمَّ قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً أَلْ

قُرْآنٍ فِيهِ مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلٌ

١ وَقِيلَ فِي الْحُجْرَةِ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعْنِيِّينَ عَلَى السَّوَاءِ
فَإِنَّ الْفَارِقَ بَيْنَهُمَا إِنَّمَا هُوَ الْمَصْدَرُ فَيُقَالُ وَعْدُهُ وَعَدًا وَعْدَةً
فِي الْخَيْرِ وَوَعْدُهُ وَعِيدًا فِي الشَّرِّ. قَالَ ثَعْلَبٌ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ
وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا وَشَرًّا نَازَا لَمْ تَذْكُرِ الْخَيْرَ قُلْتُ وَعَدْتَهُ
وَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الشَّرَّ قُلْتُ أَوْعَدْتَهُ بِكَذَا وَكَذَا.

هَذَا الْبَيْتِ وَمَا بَعْدَهُ تَتِمُّمٌ لِلِاسْتِعْطَافِ وَالِاسْتِعْطَافِ مِنْ
 جِهَاتٍ إِحْدَاهَا مَا أَشْتَمَلُ عَلَيْهِ مِنْ طَلَبِ الرَّفْقِ بِهِ وَالْأَنَاءِ
 فِي أَمْرِهِ بِقَوْلِهِ مَهَلًا وَاصِلُهُ إِمَّهَالًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ أُنْيِبَ عَنْ
 فِعْلِهِ وَحُذِفَ زَائِدَاهُ الْهَمْزَةُ وَالْأَلِفُ. وَالثَّانِيَةُ الدُّعَاءُ فِي قَوْلِهِ
 هَذَاكَ الَّذِي فَإِنَّهُ خَبَرٌ لَفْظًا وَدُعَاءٌ مَعْنَى وَمِثْلُهُ غَفَرَ اللَّهُ
 لَكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ صِغَةِ الطَّلَبِ ١.
 وَالثَّلَاثَةُ التَّنْذِيرُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ أَدْعَى
 إِلَى الْعَفْوِ شُكْرًا لِلنِّعْمَةِ. وَوَجْهَ أَشْتِمَالِهِ عَلَى التَّنْذِيرِ بِالنِّعْمَةِ
 أَمْرَانِ أَحَدُهُمَا أَنَّ مَعْنَى هَذَاكَ زَادَكَ هُدًى فَاتَّقِضِي ذَلِكَ
 هُدًى سَابِقًا وَطَلَبَ هُدًى مُتَجَدِّدٍ وَالثَّانِي فِي قَوْلِهِ نَافِلَةٌ
 الْقُرْآنُ إِشَارَةً إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْعَمَ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعُلُومٍ عَظِيمَةٍ عَلَّمَهُ إِيَّاهَا وَجَعَلَ الْكِتَابَ زِيَادَةً
 عَلَى تِلْكَ الْعُلُومِ وَهَذَا أَحْسَنُ مَا يَظْهَرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ أَيْ زِيَادَةً عَلَى الْعِلْمِ
 الَّذِي أَحْسَنَهُ أَيْ أَتَمَّنَ مَعْرِفَتَهُ وَالَّذِي دَلَّ عَلَى إِرَادَتِهِ ذَلِكَ
 قَوْلُهُ نَافِلَةٌ إِذِ الْنَافِلَةُ الْعَطِيَّةُ الْمُتَطَوُّعُ بِهَا زِيَادَةٌ عَلَى غَيْرِهَا
 وَمِنْهُ قِيلَ لِمَا زِيدَ عَلَى الْفَرَائِضِ مِنَ الْعِبَادَاتِ نَافِلَةٌ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ آبَنُ الْآبِينَ
 نَافِلَةً وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً.

١ هَذَا لِأَنَّهُ أَدَّلَ عَلَى تَحْقِيقِ وَتَوَعُّدِ الدُّعَاءِ.

وَالرَّابِعَةُ الْإِقْرَارُ بِالتَّنْزِيلِ وَمَا أَشْتَمَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوَاقِفِ
وَالْتَفْصِيلِ. وَالْخَامِسَةُ التَّذْكِيرُ بِمَا جَاءَ فِي التَّنْزِيلِ مِنْ قَوْلِهِ
تَعَالَى خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ. وَرَوَى
أَنْهَا لَمَّا نَزَلَتْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِئِيلَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهَا فَقَالَ لَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ نَعِصِي ثُمَّ رَجَعَ
فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ أَمَرَكَ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ وَتُعْطِيَ مَنْ
حَرَمَكَ وَتَغْفِرَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ وَعَنْ جَعْفَرٍ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ لِعَلَّةٍ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهِ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ قِيلَ وَلَيْسَ
فِي التَّنْزِيلِ آيَةٌ أَجْمَعَ لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ مِنْهَا. وَقِيلَ الْمُرَادُ
بِالْقُرْآنِ الْقِرَاءَةُ وَلَيْسَ بِشَيْءٍ وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ
عَلَى الرَّسُولِ الْمَكْتُوبُ فِي الْمَصَاحِفِ الْمَنْقُولُ عَنْهُ نَقْلًا مُتَوَاتِرًا.
وَالِإِضَافَةُ فِي نَافِلَةِ الْقُرْآنِ مِثْلُهَا فِي أَخْلَاقِ ثِيَابٍ أَوْ بِمَعْنَى فِي
عَلَى تَقْدِيرِ مَصَافٍ أَيْ نَافِلَةٌ فَوَآئِدُ الْقُرْآنِ أَوْ أَلْمُضَافُ مُفَكِّحٌ
كَانْحَاكِهِ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ

تَمَنَّى ابْنَتَايَ أَنْ يَعْيشَ أَبُوهُمَا

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَبِّيعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ

فَإِنْ جَاءَ يَوْمًا أَنْ يَمُوتَ أَبُوكُمَا

فَلَا تَحْمِسَا وَجْهَهَا وَلَا تَحْلِقَا شَعْرَ

وَقُولَا هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا صَدِيقَ

أَصَاعَ وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ وَلَا غَدَرَ

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ أَسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ آعْتَدَرُ

اي ثم السلام عليكما. ويجوز نصب القرآن على أن يكون
حَذَفُ التَّنْوِينِ مِنْ نَافِلَةٍ لَيْسَ لِلْإِضَافَةِ بَلَدٌ لِلتَّقَاتِ السَّاكِنِينَ
كما في قول أَبِي الْأَسْوَدِ

فَالْفَيْئَةُ غَيْرُ مُسْتَعْنَبٍ وَلَا ذَاكِرُ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا

ويكون نافلة حينئذ إما حالا تقدمت وإما مفعولا ثانيا
والقرآن بدل. قوله وتفصيل اي تبين لما يُحْتَاجُ اليه مِنْ
أَمْرِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ. قال رضى الله عنه

لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ

أُذْنِبُ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ

لا تاخذنى سؤال وتضرع لا نهى وأكّد بالنون كما أكّد كعبُ
أَبْنُ مَالِكٍ فِعْلَ الدَّعَاءِ بالنون في قوله

لَا هُمْ لَوْ لَا أَنْتَ مَا أَهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلْنِ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا فَيُنَا.

والمعنى لا تستنجح دمي بأقوال مَنْ يَزَوُّقُ الكلام قَصْدًا
لِلْإِسَادِ. وقوله ولم اذنب مُتَّصِلٌ وَالْجُمْلَةُ حَالِيَّةٌ اي لا
تاخذنى باقوال الوُشَاةِ غَيْرِ مُذْنِبٍ وليست الجملة معطوفة

ا لم يجعلوا المسئلة من الإضافة طلبًا لتوافق المعطوف
والمعطوف عليه في التنكير.

لأنه خلاف المعنى ولأن الخبر لا يُعطف على الطلب وأما قوله
بأيدي رجالٍ لم يشيئوا سيوفهم

ولا تكثرت القتلى بها حين سلت

فلا مانع في اللفظ من العطف لأن الجملتين خبريتان وإنما
المانع فساد المعنى إذ المراد أنهم لم يغمدوا سيوفهم في
حالة انتفاء كثرة القتلى بها بل في حالة ثبوت كثرتهم وليس
المراد الإخبار عنهم بقلة قتلاهم^١. وقوله وان كثرت شرط
حذف جوابه مدلولاً عليه بقوله لا تاخذني لا أن المتقدم
هو الجواب خلافاً للمبرر وأبي زيد والكوفيين^٢. والاقاويل
جمع اقوال والاقوال جمع قول. قال رضى الله عنه

لقد اقوم مقاماً لو يقوم به

أرى وأسمع ما لو يسمع الفيل

في هذا البيت حذف سبعة أمور أحدها جملة قسم لأن لقد
لا يكون إلا جواباً لقسم ملفوظ نحو قاله لقد أترك الله
علينا أو مقدّر نحو لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة.
ويروى إني اقوم مقاماً والثاني مفعول أرى أى ارى ما لو
يراه الفيل والثالث والرابع ظرفان معمولان لأرى وأسمع إن
١ فيتعين أن الواو للحال أى إنهم لم يغمدوا السيوف إلا
وقد ثبتت كثرة القتلى بها إذ لولا هذا يعود المدح ذمّاً.
٢ إنما يُخطئهم الشيخ لأن الشرط له صدر الكلام.

فُتدرا صفتَيْنِ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً لِمَقَامَا اِى اَرى بِهِ وَاسْمِعْ بِهِ فَاِنْ
فُتدَر اَرى حَالًا مِنْ ضَمِيرِ اقْوَم سَقَطَ هَذَانِ الْحَذَفَانِ وَالْخَامِسُ
وَالسَّادِسُ جَوَابَانِ لِمَوِ الثَّانِيَةِ وَلِمَوِ الثَّالِثَةِ لِأَن قَوْلَهُ فِي الْبَيْتِ
بَعْدَهُ لَظِلْ يَرْعَدُ جَوَابٌ لِمَوِ الْأَوَّلِ وَهُوَ دَالٌّ عَلَى جَوَابِ
لِمَوِ الثَّانِيَةِ الْمَقْدَرَةِ فِي صَلَةٍ مَعْمُولٍ أَرَى وَلِمَوِ الثَّالِثَةِ الْوَائِعَةِ فِي
صَلَاةٍ مَفْعُولٍ اِسْمِعْ وَالسَّابِعُ مَفْعُولُ يَسْمَعُ وَهُوَ عَائِدٌ مَا
فَاتَّصَلَبُ مَقَامًا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الْمَكَانِيَّةِ وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ صِفَةٌ لَهُ
وَالرَّابِطُ بَيْنَهُمَا حَرُورُ الْبَاءِ. وَبَيْنَ يَقُومُ وَيَسْمَعُ تَنَازُعٌ فِي الْفَاعِلِ
وَهُوَ الْفِيلُ فَأَيُّهُمَا أَعْمَلَتْ أَعْطِيَتْ الْآخَرَ ضَمِيرُهُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ
الْعَمَلُ لِهَما مَعًا وَقَالَ الْكِسَائِيُّ إِذَا أَعْمَلْنَا الْأَوَّلَ أَضْمَرْنَا فِي
الثَّانِي لِأَنَّهُ الْإِضْمَارُ بَعْدَ الدِّكْرِ فِي الْحَقِيقَةِ وَإِذَا أَعْمَلْنَا الثَّانِيَّ
حَذَفْنَا فَاعِلَ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ مَا يُجِيزُ مَا يَرَاهُ الْبَصَرِيُّونَ مِنَ الْإِضْمَارِ
تَبَلَّ الدِّكْرِ وَلَا مَا يُجِيزُهُ الْفَرَّاءُ مِنْ تَوَارُدِ الْعَامِلَيْنِ عَلَى
مَعْمُولٍ وَاحِدٍ. وَعَلَى قَوْلِهِ نَفَى الْبَيْتِ حَذْفُ ثَامِنٍ. وَلَيْسَ
بَيْنَ اَرَى وَاسْمِعْ تَنَازُعٌ فِي الْمَفْعُولِ وَهُوَ مَا لَوْ يَسْمَعُ اِنْ لَيْسَ
الْمُرَادُ اَرَى مَا لَوْ سَمِعَهُ الْفِيلُ بَلِ الْمُرَادُ اَرَى مَا لَوْ رَأَاهُ لَظِلْ
يُرْعَدُ وَاسْمَعُ مَا لَوْ سَمِعَهُ لَظِلْ يَرْعَدُ وَفِي الْبَيْتِ تَضْمِينٌ لِأَن
الْجَوَابَ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ الْآتِي. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَظِلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ
مِنْ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلٌ

الَلَامُ رَابِطَةٌ لِلْجَوَابِ الَّذِي بَعْدَهَا يَلَوُ. وظل بمعنى صار
وَأُرْعِدَ الرَّجُلُ يُرْعِدُ عَلَى يَمَآءَ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعله. وقوله لظل
يرعد يَفْتَضِي ثَبُوتَ الْفِعْلِ وَدَوَامَهُ وَلَوْ قَالَ أَلْرَّعِدَ لَمْ يَفْتَضِ
ذَلِكَ. ويرعد مبنى للمفعول يقال أُرْعِدُ فُلَانًا إِذَا أَخَذْتَهُ
الرَّعْدَةُ. ولك في اللام ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ أَحَدُهَا أَنَّ تَعْلِقَهَا بِيَكُونُ
إِمَّا عَلَى أَنَّهَا تَامَةٌ أَوْ عَلَى أَنَّهَا نَائِصَةٌ وَأَدْعَى أَنَّهَا دَائِلَةٌ عَلَى
الْحَدَثِ وَأَنَّ أَحَدَ الظَّرْفَيْنِ الْبَائِثَيْنِ خَبَرٌ وَالثَّانِي أَنَّ تَعْلِقَهَا
بِاسْتِقْرَارٍ مَكْذُوفٍ مَنْصُوبٍ إِمَّا عَلَى الْخَبَرِيَّةِ عَلَى تَقْدِيرِ
النَّقْصَانِ أَوْ عَلَى الْحَالِيَّةِ عَلَى تَقْدِيرِ التَّمَامِ أَوْ النَّقْصَانِ وَالْخَبَرُ
غَيْرُهَا وَالثَّالِثُ أَنَّ تَعْلِقَهَا بِتَنْوِيلٍ وَإِنْ كَانَ مَصْدَرًا لِأَنَّهُ لَا
يَحْكُلُ لِأَنَّ وَالْفِعْلَ وَلِهَذَا قَالُوا فِي تَوَلَّاهُ

نُبِيتُ أَخَوَالِي بَنِي يَزِيدَ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَذِيدُ

أَنَّ ظُلْمًا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ عَامِلُهُ فَذِيدُ وَكَثِيرُ
مَنْ النَّاسِ يَذْهَلُ عَنْ هَذَا فَيَمْنَعُ تَقْدِيمَ مَعْمُولِ الْمَصْدَرِ
مُطْلَقًا. وهذه الأوجه في كلِّ مِنَ الظَّرْفَيْنِ وَحَيْثُ قَدَّرْتَ أَحَدَ
الظُرُوفِ حَالًا فَهُوَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ لِتَنْوِيلٍ. والتَنْوِيلُ الْعَطِيَّةُ
وَالْمُرَادُ بِهِ هُنَا الْأَمَانُ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَتَّارِعُهُ

فِي كَيْفِ ذِي نَقِمَاتٍ قَبْلَهُ الْقَبِيلُ

أَي لَقَدْ ثُمْتُ فَوَضَعْتُ يَمِينِي فِي يَمِينِهِ وَضَعَ طَاعَةً. وَالْمَنَارَعَةُ

الْجَادِبَةُ وَجَمْلَةٌ لَا اِنَاذَعَهُ حَالِيَّةٌ. وَنَقَمَاتٍ بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ
 الْقَافِ جَمْعُ نَقْمَةٍ نَحْوُ كَلِمَةٍ وَكَلِمَاتٍ وَفَعْلُهَا كَضَرَبَ يَضْرِبُ
 بِدَلِيلٍ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُ هَلْ تَنْقَمُونَ مِنَّا وَكَعَلِمَ يَعْلَمُ. وَالْقِيلُ
 وَالْقَالَ وَالْقَوْلُ بِمَعْنَى وَقَدْ فُرِيَ ذَلِكَ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ قَوْلُ
 الْحَقِّ وَقَالَ الْحَقُّ وَرَوَى بِالْأَوْجِهِ الثَّلَاثَةِ قَوْلُ الشَّامَاخِ
 وَتَشْكُو بَعَيْنٍ مَّا أَكَلَّ رَكَبَهَا
 وَقِيلَ أَلْمُنَادَى أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَدْلَجِي

وَفِي هَذَا الْبَيْتِ سُؤَالٌ وَهُوَ أَنَّهُ يُقَالُ أَدْلَجَ الْقَوْمُ إِذَا سَارُوا فِي
 أَوَّلِ الْمِيلِ فَكَيْفَ يَجْتَمِعُ الْأَمْرُ بِالْإِدْلَاجِ مَعَ قَوْلِهِ أَصْبَحَ الْقَوْمُ
 وَالْجَوَابُ أَنَّهُ كَانَ يُنَادَى مَرَّةً أَصْبَحَ الْقَوْمُ لِمَ تَمَامُونَ وَمَرَّةً
 أَدْلَجِي وَمَعْنَى وَتَشْكُو بَعَيْنٍ أَنَّهَا تَشْكُو بَعَيْنَهَا رَمَزًا وَإِيمَاءً
 لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ لِأَجْلِ مَنْ حَوْلَهَا وَمَا مَفْعُولٌ بِمَعْنَى
 الَّذِي وَهِيَ وَانْعَةً عَلَى السَّيْرِ. وَقَوْلُهُ قِيلَ الْقِيلُ جَمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ
 صِفَةٌ لِذِي نَقَمَاتٍ وَالْمَعْنَى قَوْلُهُ الْقَوْلُ أَلْمُعْتَدُّ بِهِ بِكَوْنِهِ نَافِذًا
 مَاضِيًا. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَدَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِمَ

وَقِيلَ إِنَّكَ مَنَسُوبٌ وَمَسْئُولٌ

الْمَلَامُ لِلابْتِدَاءِ وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا قَسَمٌ مُقَدَّرٌ لِأَنَّ الْمَقَامَ
 يَقْتَضِيهِ. وَالْإِشَارَةُ إِلَى الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَيُرْوَى
 أَرْهَبَ وَكِلَاهُمَا أَسْمُ تَفْضِيلٍ مَبْنِيٌّ مِنْ فَعَّلَ الْمَفْعُولُ كَقَوْلِهِمْ

أَشْغَلَ مِنْ ذَاتِ الْحَيَّيْنِ وَأَزْهَى مِنْ دِيكِ. وفصل بين أَفْعَلَ
وَمِنْ بظرف مكان وظرف زمان وحالٍ وعاملُهنَّ أَفْعَلَ وَجُتِمَلَ
أن عامل الحال يُكَلِّمُنِي أو أَكَلِمَهُ على اختلاف الروايتين
والحال محكيَّةٌ على كل تقدير لأن القول متقدِّمٌ. ومنسوب
ومسئول اى مسئول عن نَسَبِكَ اى لَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ
وكنْتُ قد قيل لى قبل ذلك اِذْه باحث عنك ومُسَائِلُكَ عَمَّا
ذُقِلَ عنك حصل لى من الـرهـب ما حصل. وفيه تضمينٌ اِذْ لا
يَتِمُّ المعنى إلا بالبيت بعده. وقال التَّبْرِيْزِيُّ اِذْ اَكَلِمَهُ جُمْلَةً
فى موضع الحال وكذا الواو فى وقيل انك منسوب واو الحال
والتقدير لَدَاكَ اُهِيْب عِنْدِي مُكَلِّمًا وَمَنْسُوبًا وَمَسْئُولًا اِنْتَهَى.
ونسخه عَبْدُ الْمَلَطِيفِ فى كتابه وهو مُعْتَرَضٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ أَحَدُهَا
أَنْ اِذْ اَكَلِمَهُ لَيْسَ بِمُنْتَصِبٍ عَلَى الْحَالِ بَلْ اِذْ ظَرَفٌ وَأَكَلِمَهُ
مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالثَّانِى اِنَّهُ لَا تَكُونُ اِذْ حَالًا أَعْنَى مُتَعَلِّقَةً بِكَوْنِ
مَنْصُوبٍ هُوَ الْحَالُ لِأَنَّ الزَّمَانَ لَا يَكُونُ حَالًا مِنَ الْجُزْئَةِ وَالثَّالِثُ
أَنَّ الْجُمْلَةَ الْمَقْرُونَةَ بِالْوَاوِ لَيْسَ تَقْدِيرُهَا مَنْسُوبًا وَمَسْئُولًا بَلْ
تَقْدِيرُهَا مَقُولًا لِي اِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولٌ. قَالَ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ

مِنْ خَادِرٍ مِّنْ لُّيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ
مِنْ بَطْنِ عَثَرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلٌ

اى من ليث خادر وهو بالخاء الْمُجْمَعَةِ والدال الْمُهْمَلَةِ اى
داخلٍ فى الحِذَر وهو الْأَجَمَةُ. والظرف صفةٌ لخادر ومسكنه

غيل جملةً هي صفةٌ ثانيةٌ أو حالٌ. والغيل بكسر الغين
المعجمة الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّ ثُمَّ إِنَّهُ نُقِلَ لموضع الأسد ويقال لِبَيْتِ
الأسد ايضاً خِدْرٌ وَأَجَمَةٌ وَخَيْسٌ وَعَرِيْنٌ وَعَرِيْسٌ وَعَرِيْسَةٌ
وَزَارَةٌ بفتح الزاي وسكون الهمزة أَشْتَقُّ أَسْمُ مكانه مِنْ أَسْمِ
صوته وهو الزَّيْزُرُ يقال زَارَ بالفتح يَزُرُّ بالكسر وقد يُعْكَسُ
والصفة من هَذَا زَيْرٌ كَفَرِحَ ومن الأول زَائِرٌ كضاربٍ قال عَنَتْرَةٌ
حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ

عَسِراً عَلَى طِلَابِكِ أَيْبَنَةُ مَحْزَمٍ

اي بأرض الاعداء. وَعَتْرُ بفتح المهيمة وتشديد المثلثة أَسْمُ
مكان وأمتناعه من الصرف للعلمية والوزن الخاص بالفعل
ونظيره من الأسماء الآتية عَلَى فَعَلٍ خَضَمَ المكانُ قال

لَوْلَا أَلَالَهُ مَا سَكَنَّا خَضَمًا

وقيل الصوابُ أَنْ خَضَمَ لَقَبُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَأَنْ
التقدير ما سَكَنَّا بِإِلَادِ خَضَمٍ اي بلاد تميم لأن خَضَمَ منهم.
وَبَدَّرُ أَسْمُ لِمَاءٍ وَشَلَمٌ بالمعجمة لبَيْتِ الْمُقَدِّسِ وَبَقَمَ أَسْمُ لَنَبْتِ
يُصْبَغُ بِهِ وَوَقَعَ عَتْرُ فِي شَعْرِ زُهَيْرٍ وَالِدِ كَعْبٍ قال

لَيْثٌ بَعَثَرَ يَصْطَانُ السَّرَّجَالَ إِذَا

مَا أَلْيَيْتُ كَذَّبَ عَنِ أَقْرَانِهِ صَدَقًا.

وتوله من بطن يتعلَّقُ بمحذوف على أَنَّهُ حالٌ من غيل
وكان في الأصل صفةً له ولا يتعلَّقُ بمسكنه لأنَّ أَسْمَاءَ الزمان

وَأَسْمَاءُ الْمَكَانِ وَأَسْمَاءُ الْآلَاتِ لَا تَعْمَلُ شَيْئًا لَا فِي الظَّرْفِ وَلَا فِي حُرُورِ أَوْ غَيْرِهِمَا فَإِنْ جَعَلْتَ الْمَسْكَنَ مَصْدَرًا وَقَدَّرْتَ مُضَافًا إِلَى مَكَانٍ مَسْكَنِهِ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ غَيِلَ صَحَّ ذَلِكَ وَغِيهِ تَكْلُفٌ. وَيُرْوَى بِبَطْنٍ فَيَكْتُمِلُ الْحَالِيَّةُ وَالْخَبَرِيَّةُ. وَغَيِلَ الثَّانِي فَاعِلٌ بِالظَّرْفِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ أَوْ مَبْتَدَأٌ خَبَرُهُ الظَّرْفُ وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ لَغَيِلَ إِلَى إِنَّهُ فِي أَجْمَةٍ دَاخِلٍ أَجْمَةٍ وَذَلِكَ أَشَدُّ لَتَوَحُّشِهِ وَتَسَاوَتِهِ. وَيُرْوَى مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضَرَاءِ الْأَسَدِ وَالضَّيْغَمُ فَيُعَلِّقُ مِنَ الضَّغْمِ وَهُوَ الْعَصُ قَالَ أَنْشَدَهُ سَبِيوِيَّةٌ

وَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَغْمَةٍ

لِضَغْمِيَّيْهَا يَفْرَعُ الْعَظْمَ نَابِهَا

وَالضَّرَاءُ بِكسر الضاد الْمُجْمَعَةُ جَمْعُ ضَارٍ عَلَى غَيْرِ تِيَّاسٍ وَإِنَّمَا جَمْعُهُ ضَرَاءَةٌ كَسَاعٍ وَسُعَاةٍ وَرَامٍ وَرُمَاةٍ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرَى بِكَذَا إِذَا وَلَعَ بِهِ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضَرْعَامَيْنِ عَيْشُهُمَا

لَكُمْ مِّنَ الْقَوْمِ مَعْنُورٌ خَرَّازِيلُ

يَصِفُ هَذَا الْأَسَدَ الْمُشَبَّهَ بِهِ بِالضَّرَاةِ يَقُولُ يَنْدُحِبُ هَذَا الْأَسَدُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ يَتَطَلَّبُ صَيْدًا لِمَوْلَدِيهِ فَيَطْعُمُهُمَا لَحْمًا. وَيَجُوزُ فِي يَأَى يَلْحَمُ الْفَتْخُ رَاجِعًا وَالضَّمُّ مَرْجُوحًا حَكَى الْجُمَاعَةُ لِكَمْتِهِ إِلَى أَطْعَمْتَهُ لَكُمْ وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ الْكَمْتَهُ. أَ فَصَحَّ إِعْمَالُهُ لِاعْتِمَادِهِ عَلَى الْمَوْصُوفِ.

والعيش هُنَا الْقُوْتُ اى قُوْتُهَا لَحْمُ بَنَى آدَمَ. مغفور اى مُلْقَى
 فِي الْعَفْرِ بَفَتْكَتَيْنِ وَهُوَ التُّرَابُ. وَالْخِرَازِيلُ الْقِطْعُ يُقَالُ خِرَذِلْتُ
 الْحَمَّ بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ وَبِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ اِذَا قَطَعْتَهُ صِغَارًا.
 قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ
 أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ حَجْدُولٌ

الْمُسَاوِرَةُ الْمُوَاتَّبَةُ وَالْقِرْنُ بِكَسْرِ الْقَافِ الْمُقَاوِمُ لَكَ فِي شَجَاعَةِ
 أَوْ عِلْمٍ وَالسَّوَارُ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ الْوَتَّابُ الْمُعَرَّبُ وَلِهَذَا قِيلَ
 لِلْمَوَاحِدِ مِنْ فُرْسَانِ الْفُرْسِ إِسْوَارٌ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَأُسْوَارٌ بِضَمِّهَا
 وَجُمُعُهُمَا أَسَاوِرَةٌ وَالْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ كَرَنَادِقَةٍ ١. وَقَوْلُهُ لَا
 يَحِلُّ لَهُ اِى لَا يَتَنَاقَى لَهُ ذَلِكَ حَتَّى كَانَتْهُ حُكْرَمٌ عَلَيْهِ. وَفِيهِ تَكَرَّرَ
 الظَّاهِرُ. وَالْمَجْدُولُ الْمُلْقَى بِالْجَدَالَةِ وَهِيَ الْأَرْضُ وَيُرْوَى
 مَفْعُولٌ اِى مَكْسُورٌ مَهْزُومٌ وَأَصْلُ الْقَلِّ الْكَسْرُ الْحِسِّيُّ قَالَ

١ الْأَرَجَحُ أَنَّهُ فَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ وَإِنْ كَانَ دَانِيًّا مِنْ لَفْظَةِ
 السَّوَارِ وَأَمَّا هَاءُ اسَاوِرَةٍ فَيَصِحُّ كَوْنُهَا عَوْضًا عَنِ الْيَاءِ إِنْ أُنْعِيَ
 أَسَاوِيرُ فِي جَمْعِ أُسْوَارٍ وَلَمْ يَشْهَدْ لِدَلِكِ السَّمَاعُ إِذَا مَا وَرَدَ مِنْ
 كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا اسَاوِرَةٌ وَاسَاوِرٌ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي هَاءِ هَذِهِ أَنَّهَا إِنَّمَا
 لِحَقِيقِ التَّنَانِيثِ لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ مُؤَنَّثٌ وَأَمَّا الزَّنَادِقَةُ فَلَا إِشْكَالَ
 فِي كَوْنِ الْهَاءِ فِيهِ لِلْعَوْضِ لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ زَنَادِيقٌ.

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ
بِهِمْ فُلُوتَ مِّنْ ثِرَاعِ الْكَتَائِبِ

قال رضى الله عنه

مِنْهُ تَظَلَّ سِبَاعُ الْجَوِّ ضَامِرَةً
وَلَا تُمَشَّى بِوَادِيهِ الْأَرَاكِيلِ

يَصِفُ هَذَا الْأَسَدَ بِأَنَّ الْأُسُودَ وَالرِّجَالَ تَخَافُهُ فَالْأُسُودُ سَاكِنَةٌ
مِّنْ هَيْبَتِهِ وَالرِّجَالَ مَمْتَنِعَةٌ عَنِ الْمَشْيِ بِوَادِيهِ. وَالْجَوِّ الْبَرِّ
الْوَاسِعِ وَأَخْطَأَ مَنْ فَسَّرَهُ هُنَا بَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. وَضَامِرَةٌ
بِالضَّادِ وَالزَّيْ الْمَعْجَمَتَيْنِ يُقَالُ ضَمَرَ الرَّجُلُ بِالْفَتْحِ يَضْمُرُ
بِالضَّمِّ ضَمْرًا إِذَا سَكَتَ وَالْبَعِيرُ إِذَا أَمْسَكَ حِرَّتَهُ فِي فَيْهِ فَلَمْ
يَجْتَرِهَا وَكُلُّ سَاكِنٍ فَهُوَ ضَامِرٌ وَضُمُوزُ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارَ
وَحْشٍ وَأَتْنَهْ

وَهُنَّ وَفُوتٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَهُ بِضَاحِي عَدَاةٍ أَمْرَةٍ وَهِيَ ضَامِرٌ
الْعَدَاةُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ التَّرْبَةُ
وَالْجَمْعُ عَذَوَاتٌ وَأَمْرَةٌ مُنْتَصِبٌ بِقَضَاءِهِ مَكْذُوفًا مُبَدَّلًا مِّنْ
قَضَاءِ الْمَذْكُورِ وَلَا يَنْتَصِبُ بِالْمَذْكُورِ لِأَنَّ الْبَاءَ وَمَجْرُورَهَا
مُنْعَلَقَانِ بَيْنْتَظِرْنَ وَلَا يُفْصَلُ الْمَصْدَرُ مِّنْ مَّعْمُولِهِ^١. وَقَالَ
الرَّاجِزُ يَصِفُ أُنْعَى

١ اى لا يُوْتَى بينهما بِأَجَنَبِي وَيَلَزَمُ الْفَصْلُ بِهِ إِنْ قُدِرَ
الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقًا بَيْنْتَظِرْنَ كَمَا قَطَعَ بِهِ الْمُصَنِّفُ أَوْ
بِوُتُوفٍ كَمَا أَنَّهُ قُحْتِمَلُ وَاخْتَارَ الشَّيْخُ فِي الْمَعْنَى تَعْلِيْقَ الْجَارِ

قَدْ سَأَلَمَ الْحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَا الْأَفْعَوَانَ وَالشَّجَاعَ الشَّجَعَمَا
وَذَاتَ قَرْنَيْنِ صُمُورًا صُرُورًا

يُرَوَّى برفع الحيات والأفعوان منصوبٌ إمَّا بتقدير فِعْلٍ محذوف
أى وسألت القدم الأفعوان أو بدلًا من الحيات وإن كان
مرفوعا لفظًا لأنّه منصوبٌ معنًى ١ وَيُرَوَّى بنصب الحيات فلا
إشكال فى إبدال الأفعوان منه قيل القدماء فاعلٌ مُتَنَّى حَذَفَتْ
نونه للمضرورة وقيل إنّه جاء على نَصَبِ الفاعلِ والمفعولِ معًا
لأنّهم من الإلباس كما يجوز رفعهما لذلك كقوله

إِنَّ مَنْ صَادَ عَفْعًا لَمْشُومٌ كَيْفَ مَنْ صَادَ عَفْعَانٍ وَبُومٌ
وكما يجوز عكس الإعراب عند أمن اللبس أيضا كقولهم
كَسَرَ الرَّجَاجُ الْحَجَرَ وَخَرَقَ الثَّوبُ الْمِسْمَارَ وتلخص على هذا
أنّه سُمِعَ فى إعرابِ الفاعلِ والمفعولِ أربعة أوجهٍ رُفِعَ بهما
ونصِبَ بهما ونصبُ الفاعلِ ورفعُ المفعولِ وعكسه وهو الوجهُ وما
عداه لا يَقَعُ إلّا فى الشّعْر أو فى شاذّ من الكلام بشرطِ أمنِ
الإلباس. وقوله تَمْشَى بضمّ التاء ونخ الميم بمعنى تَمْشَى بفتح
التاء وسكون الميم قال

وَخَيْفَاءَ الْقَى اللَّيْثُ فِيهَا ذِرَاعَةً

فَسَرَّتْ وَسَاءَتْ كُلُّ مَاشٍ وَمُصْرِمٍ

والمجروح بقضائه لِمَّا لا يكون الفاصل اجنبياً استكراهاً
للمعذول عن عاملٍ قريب ملفوظٍ الى محذوفٍ مُقَدَّرٍ.
١ الفعل للمشاركة فكذلك من الحيات والقدماء فاعلٌ ومفعولٌ.

تَمْشِي بِهَا الدَّرَمَاءُ تَحْكَبُ نُصْبَهَا

كَأَنَّ بَطْنَ حُبْلَى ذَاتِ أَوْتَيْنِ مُتَمِّمِ

أى وَرَبِّ رَوْضَةٍ خَيْفَاءَ أَيْ مُخْتَلِفَةٍ الْوَأْنِ أَزَاهِيرِهَا وَكُلُّ مُخْتَلَفِ
الْوَأْنِ فَهُوَ أَخْيَفُ وَاللَيْثُ الْأَسَدُ أَيْ إِذَاهَا مُطِرَتْ بَنُو الْأَسَدِ
وَالْمَاشِي صَاحِبُ الْمَاشِيَةِ الْكَثِيرَةِ يُقَالُ أَمْشَى وَمَشَى بِالتَّشْدِيدِ
إِذَا كَثُرَتْ مَاشِيَتُهُ قَالَ

وَكُلُّ فَتَى وَإِنْ أُثْرَى وَأَمْشَى سَتَخْلُجُهُ عَنِ الدُّنْيَا مَنُونُ

وَقِيَاسُ الْوَصْفِ مِنْهُ مُمَشٍ وَقَدْ سَمِعَ وَلَكِنَّ الْأَكْثَرَ مَاشٍ كَأَيْفَعٍ
فَهُوَ يَانِعٌ وَأَيْنَعُ الثَّمَرُ فَهُوَ يَانِعٌ وَأَبْقَلَ الْمَكَانُ فَهُوَ بَاقِلٌ.
وَالْمُصْرَمُ الَّذِي ذَهَبَتْ مَاشِيَتُهُ وَالْمَعْنَى فَسَرَتْ هَذِهِ الرُّوْضُ
صَاحِبَ الْمَاشِيَةِ وَسَاءَتْ الَّذِي ذَهَبَتْ مَاشِيَتُهُ. وَلَا بُدَّ مِنْ
تَقْدِيرِ مُضَافٍ أَيْ كَلَّ مُصْرَمٌ إِذَا فِي الْبَيْتِ لَفٌّ وَنَشْرٌ وَلَا يَسْتَقِيمُ
إِلَّا بِذَلِكَ. وَالدَّرَمَاءُ بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ الْأَرْدَبُ وَسُيِّتٌ بِذَلِكَ
لِتَقَارُبِ خُطَاهَا وَإِنَّمَا سُمِّيَ دَارِمٌ بَنُ مَالِكٍ دَارِمًا لِأَنَّ أَبَاهُ
سُئِلَ فِي مَالِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِخَرِيطَةٍ فِيهَا مَالٌ فَجَاءَ وَهُوَ
يَدْرِمُ تَحْتَهَا مِنْ ثِقَلِهَا. وَالْقُصْبُ بَضْمُ الْقَافِ وَإِسْكَانُ الصَّادِ
الْمَهْمَلَةِ الْمَعْنَى فِي الْحَدِيثِ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ يَجْرُ نُصْبَهُ
فِي النَّارِ وَذَلِكَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّرَّائِبَ وَبَكَرَ الْبَحَائِرَ
وَالْجَمْعُ أَقْصَابٌ قَالَ الْأَعَشَى

وَشَاهِدُذَا الْجُلَّ وَالْيَاسَمِينُ وَالْمُسْمِعَاتُ بِأَقْصَابِهَا

اى بأوتارها وهى تُتَخَذُ مِنَ الْأَمْعَاءِ يَعْنَى أَنَّ الْأَرْبَ تَسْحَبُ
 بطنها فى هذه الروضة كَأَنَّهُ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ ثَقَلَيْنِ فى بطنها.
 والأراجيل جمعُ أَرْجَالٍ كَالْأَنْعَامِ جمعِ أَنْعَامٍ وأرجال جمعُ رَجُلٍ
 كالْأَفْرَاحِ جمعِ فَرَحٍ وَرَجُلٌ أَسْمٌ جمعِ راجلٍ كالْعَصَبِ أَسْمٌ جمعِ
 صاحب. قال رضى الله عنه

وَلَا يَزَالُ بِوَادِيَةِ أَخِي ثِقَةً
 مُطَرِّحُ الْبَرِّ وَالْدِّرْسَانِ مَأْكُولُ

هذا البيت فى تَوْسُطِ خَبَرِ زَالِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ
 أَلَا يَا أَسْلَمَى يَا دَارَ مَيِّ عَلَى أَلْبَلَى
 وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجَرَعَاتِكَ الْقَطْرُ
 وذلك لِأَنَّ الظَرْفَ خَبَرٌ مَقْدَمٌ وَأَخُو ثِقَةٍ أَسْمٌ مَوْخَرٌ وَالْمُرَادُ
 بِهِ هُنَا الشُّجَاعُ الْوَائِقُ بِشَجَاعَتِهِ وَمَطَرِحٌ صِفَةٌ لَهُ وَإِنْ كَانَ
 نَكْرَةً لِأَنَّ إِضَافَةَ مَطَرِحٍ لَيْسَتْ هَضْمَةً فَهُوَ نَكْرَةٌ أَيْضًا. وَالْبَرُّ
 بَفَحِ الْبَاءِ وَبِالزَّيِّ مَشْتَرِكٌ بَيْنَ أَمْتَعَةِ الْبَرَّازِ وَبَيْنَ السِّلَاحِ
 وَهُوَ الْمَقْصُودُ هُنَا. وَالْدِّرْسَانُ اخْلَاقُ الثِّيَابِ وَهُوَ مَعْطُوفٌ
 عَلَى الْبَرِّ وَأَخْرُفُهُ مَهْمَلَةٌ مَكْسُورَةٌ الْأَوَّلُ جَمْعُ دَرَسَ بِالْكَسْرِ
 أَيْضًا وَهُوَ الدَّرِيسُ اى الثَّوْبُ الْخَلَقُ الَّذِى قَدْ دَرَسَ وَمِثْلُهُ
 فى تَكْسِيرِ فِعْلٍ عَلَى فِعْلَانِ صَنَوْا وَصَنَوَانِ وَتَنَوْا وَتَنَوَانِ. وَمَأْكُولُ
 صِفَةٌ ثَانِيَةٌ لِأَخُو ثِقَةٍ. قَالَ رضى الله عنه

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ
مُهَنْدٌ مِّنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ

قال ابنُ دُرَيْدٍ اشتقاقُ السيفِ من قولهم ساف ماله اى هلك لأن السيف سَبَبُ الهلاك وفيه نظرٌ لأن المعروف أَسَافَ الرجلُ يُسَيِّفُ اذا هَلَكَ ماله وساف المالُ يسوف بالواو هلك حكاه يَعْقُوبُ وحكى ايضا رَمَّاهُ اللَّهُ بالسَّوْفِ بالفخ اى بالهلاك وحكاه الأصمَعِيُّ بالسَّوْفِ بالضمِّ وَاتَّفَقَا على الواو. ويقال سيف مُهَنْدٌ وَهَذَا وَإِنِّي اى منسوب الى الهِنْدِ وسُيُوفُ الهند أَفْضَلُ السُيُوفِ. ويستضاء به يعنى يُهْتَدَى به الى الحق. ويروى لَنُورٍ يستضاء به وهو حَسَنٌ. قال التَّبَرِيزِيُّ وجعله سَيْفًا اسْتِعَارَةً اِنْتَهَى. وهذا فى اصطلاح البَيَّانِيَّينِ إِنَّمَا سُمِّيَ تَشْبِيهًا مُؤَكَّدًا لا اسْتِعَارَةً اِذْ شَرَطُ الاسْتِعَارَةِ عِنْدَ طَيِّ الْمُسْتَبَيَّةِ. وَيُرْوَى أَنَّ كَعْبًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اُنْشَدَ مِنْ سِیُوفِ الهند فقال النبىُّ صلى الله عليه وسلم من سِیُوفِ اللَّهِ. قال رضى الله عنه

فِي فِتْيَةٍ مِّنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَاتِلُهُمْ
بِطَّنْ مَكَّةَ لَمَّا اسْلَمُوا زُؤُلُوا

فى فتية خبر آخر او متعلق بمسلول. والْفِتْيَةُ وَالْفَتَيَانُ وَالْفَتْرُ وَالْفَتَى بضم أوله وبكسره كالْعَصِي وَالْعِصَى جمعُ فَتَى والأولان فى كتاب الله تعالى وقال لِفَتْيَتِهِ وقال لِفَتَيَانِهِ والثالث شأنٌ

لأن أصله فُتُوِي على فُعُولٍ فكان حَقَّهُمْ أن يُبَدِّلُوا وَاوَهُ يَاءً
وَيُبَدِّلُهَا فِي الْيَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُ جَدِيْمَةٍ

فِي فُتُوٍ أَنَا رَابِئُهُمْ مِّنْ كَلَالٍ غَرَزُوهُ مَاثُوا

ونظيره في الشذوذ قولهم نفي المصدر الْفُتُوَّةُ والمفرد الْفَتَى
وهو السَّخِيُّ الكريم وإن كان شيخاً. ويُرَوَّى في عُصْبَةٍ وهي
الجماعة من الناس ما بين العَشْرَةِ والأربعين. والظرف
والجملة الفعلية صفتان لِفَتْيَةٍ أو لعصبة. وهذا القائل عُمَرُ
أَبْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَزُولُوا انْتَقِلُوا مِنْ مَّكَّةَ إِلَى
الْمَدِينَةِ يَعْنِي بِذَلِكَ الْمَهْجَرَةَ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ

عِنْدَ الْإِلْقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَّعَارِيزُ

زال هذه نَامَةٌ ومعناها ذَهَبُوا وَانْتَقَلُوا وهي التي بُنِيَ مِنْهَا
الْأَمْرُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ وَمُضَارِعُهَا يَزُولُ وَقَدْ اجْتَمَعَ الْمَاضِي
وَالْمُضَارِعُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ
تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا أِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ أَيْ مَا يُمَسِّكُهُمَا مِنْ
أَحَدٍ وَأَمَّا الناقصة فهي زال يزال ولا تقع إلا بعد نَفْيٍ أَوْ نَهْيٍ
كقوله تَعَالَى وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

صَاحَ شَمْرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ فَنَسِيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ

وَالْإِنْكَاسُ جَمْعُ نِكْسٍ بِكَسْرِ النُّونِ وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْمُهِينُ
شَبَّهَ بِالنَّكْسِ مِنَ السَّهَامِ وَهُوَ الَّذِي أَنْكَسَرَ نُوقُهُ فُجِعِلَ أَعْلَاهُ

أَسْفَلَهُ. وَالْكَشْفُ بَضْمَتَيْنِ جَمْعُ اكْشَفَ وَهُوَ الَّذِي لَا تُرْسُ
مَعَهُ فِي الْحَرْبِ. وَالْمِيلُ جَمْعُ أَمِيلَ وَلَهُ مَعْنِيَانِ كُلُّ مِنْهُمَا صَالِحٌ
هَذَا أَحَدُهُمَا الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ وَالثَّانِي الَّذِي لَا يُتَحَسَّنُ
الرُّكُوبَ وَلَا يَسْتَقَرُّ عَلَى سَرَجٍ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْمًا
لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هُزِمُوا

فَهُمْ ثَقَالٌ عَلَى أَكْفَالِهِمَا مِيلٌ
وَمَنْ يُجَوِّزُ حَمَلَ الْمُشْتَرَكِ عَلَى مَعْنِيَّتِهِ أَوْ مَعَانِيَّتِهِ دَفْعَةٌ جازِ
عِنْدَهُ الْكَمَلُ عَلَى الْمَعْنِيِّينَ مَعًا. وَوزن ميل فُعْلٌ بضم أوله
وَالْكَسْرُ عَارِضَةٌ لِتَسْلَمَ الْيَاءُ وَمِثْلُهُ عَيْسٌ وَبَيْضٌ. وَالْمَعَارِيلُ
جَمْعُ مِعْرَالٍ وَهُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ وَالْمَشْهُورُ رَجُلٌ أَعْرَلَ قَالَ
وَلَكِنَّ مَنْ لَا يَلْقَى أَمْرًا يَنْتَوِبُهُ بَعْدَتْهُ يَنْزِلُ بِهِ وَهُوَ أَعْرَلَ
وَالْأَصْلُ وَلَكِنَّهُ أَيْ وَلَكِنَّ الشَّأْنَ فَكَذَلِكَ. وَقَالُوا لِأَحَدِ
السَّمَاكِينَ فِي السَّمَاءِ السِّمَاكَ الْأَعْرَلَ لِأَنَّهُ لَا رُمْحَ مَعَهُ كَمَا
لِلسِّمَاكِ الرَّامِحِ وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْمُعَرِّي

لَا تَطْلُبَنَّ بِغَيْرِ حَظٍّ رُتَبَةً فَلَمْ الْبَلْبِيعِ بِغَيْرِ حَظٍّ مِعْرَلَ
سَكَنَ السِّمَاكَانِ السَّمَاءَ كِلَاهُمَا هَذَا لَهُ رُمْحٌ وَهَذَا أَعْرَلَ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِمِعْرَالٍ وَهُوَ الضَّعِيفُ الْآخِيقُ وَالْمَعْنَى
زَالُوا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ بَلْ هُمْ أَثَوِيَاءُ
ذَوُو سِلَاحٍ فَرَسَانٌ عِنْدَ الْإِقْمَاءِ. قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

أ لَا يَكُونُ مَنْ الْأَسَمِ إِنْ لَا يَعْمَلُ فِيهِ مَا قَبْلَهُ لِأَنَّهُ شَرَطُ لَهُ
صَدْرُ الْكَلَامِ.

شَمَّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالَ لَبُوسُهُمْ
مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ

الشَّمُّ جمع أَشَمَّ وهو الذى فى قَصَبَةٍ أَذْفِهَ عُلُوٌّ معَ اسْتِوَاءِ أَعْلَاهُ
والمصدر الشَّمَمُ واصله الارتفاع مطلقاً. والعرايين جمع عَرْنَيْنٍ
وهو الانف. والأبْطَالُ جمع بَطَلٍ وهو الذى تَبَطَّلَ عنده الدماءُ
وتَذَهَبَ هَدَرًا فلا يُدْرِكُ عنده بالثَّأْرُ وقيل الذى تبطل فيه
الخيْلُ فلا يُوصَلُ اليه. واللَّبُوسُ بفتح اللام ما يُلبَسُ من
السِّلَاحِ. والنسيج المنسوج وداوُدُ النَبِيُّ صلى الله عليه وسلم
ومنسوجة الدرع. والسراويل جمع سَرَبَالٍ والظرف صفةٌ
لسراويل فُقِدَ عليه وأنتصب على الحال. ثُمَّ قال رضى
الله عنه

بَيْضُ سَوَابِغٍ قَدْ شَكَّتْ لَهَا حَلَقُ
كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفَعَاءِ مَجْدُولُ

بيض سوابغ صفتان لسراويل ومعنى بيض مَجْلُوءٌ صائفةٌ
ومعنى سوابغ طِوَالٌ تامةٌ ومُفْرَدُهُما أَبْيَضٌ وسابغٌ لأن السربال
مذَكَّرٌ وفاعِلٌ يُجْمَعُ على فَوَاعِلٍ فى مَسَائِلٍ منها أن يكون صفةً
لها لا يَعْقِلُ كقوله

لَنَا قَمَرَاهَا وَالنَّجُومُ طَوَالُ.

وأصل الشَّكِّ إدخال الشىء فى الشىء ومنه قوله
فَشَكَّتْ بِالرَّمْحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ

والمراءُ به هنا إدخال بعض الحلق في بعض وإنما يكون ذلك في الدرْع المضاعفة. ويروى سَكَت بالسين المهملة أى ضَبَقَتْ يعنى ان حلق الدرْع قد ضيق بينها والسَّكُّ الضيقُ ومنه أُذُنٌ سَكَّاءٌ وهى الضيقة من قولهم اسْتَكَّتِ الأذن إذا اسْتَدَّت وقيل إنما الأذن السكاء التى لا يبين لها ثَوْبٌ كآذان الطير. والجملة الفعلية صفة الثالثة لسراويل والاسمية صفة لحلق والحلق بفتحين جمع حَلَقَةٍ بالاسكان على غير القياس هذا هو الصحيح وخالف الأصمعي في الجمع فقال حَلَقٌ بكسر الحاء كَبْدَرَةٍ وَبِدَرٍ وَتَصَعَةٍ وَتَصَعٍ وخالف أبو عمرو في المفرد فقال حَلَقَةٌ بالفتح وقال أبو عمرو الشَّيْبَانِيُّ ليس في الكلام حَلَقَةٌ بالتحرير إلا جَمَعَ حَالِقٍ. والقَفَعَاء بقاف بعدها فاء بعدها عين مهملة شَجَرٌ يَنْبَسُطُ على وجه الأرض يُشَبَّه به حلقُ الدروع. والمجدول المُحَكَّمُ الصَّنَعَةُ. وفيه تقديم الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد وهو جائز فصيح ومنه قوله تعالى ياتى الله بقوم يحبهم ويحبونه. قال رضى الله عنه

لَا يَقْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَادُهُمْ

قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيْعًا إِذَا نِيلُوا

يقول اذا ظفروا بعدوهم لم يظهَر عليهم الفَرَحُ واذا ظهَر عليهم العدو لم يَحْضَلْ لَهُمُ الْجَزَعُ يصفهم بالشجاعة وكِبَرِ الهِمَّةِ وشِدَّةِ الصبر وقِلَّةِ المبالاة بالخطوب. المجازيع جمع حِجْرَاعٍ وهو الكثير الجزعُ وصرفه للمضرورة. وقال رضى الله عنه

يَمْشُونَ مَشَى الْجَمَالِ الزَّهَرِ يَعْصِمُهُمْ ضَرَبَ إِذَا عَرَدَ السُّودَ التَّنَابِيلُ

يصفهم بآمتداد القامة وعِظَمِ الخَلْقِ وبياض البَشَرَةِ والرِّثْقِ في المَشْيِ وذلك دليل الوَثَارِ والسُّودِّ. والزهر جمع أَزْهَرَ وهو الأَبْيَضُ يعنى أنهم سادات لا عبيد وعَرَبٌ لا أَعرَابٌ. ومشى مصدر مُبَيِّنٌ للمتنوع وهو في الأصل نَائِبٌ عن صفةٍ مصدرٍ محذوفٍ أى مشياً مِثْلَ مشى. ويعصم يَمْنَعُ ومنه ساوى الى جبل يعصمنى من الماء والجملَةُ حالٌ والمعنى يَحْبِثُهُمْ من أَعْدَائِهِمْ وَيَكْفِيهِمْ عَنْهُمْ ضَرَبٌ. وعرد مهملُ الحروفِ أى فَرَّ وَأَعْرَضَ قال التَّنَبُّيُّزِيُّ وَمَنْ رَوَى عَرَدَ يعنى بالغين المعجمة أراد طرب إنتهى. ولا معنى لهذه الرواية. والسود جمع أَسْوَدَ والتَّنَابِيلُ القِصَارُ والمَفْرُودُ تَنْبَالٌ والتَّاءُ فيه زَائِدَةٌ وهو أحد ما جَاءَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى تَفْعَالٍ بِالْكَسْرِ كالتَّمْسَاحِ وَالْأَكْثَرُ تَمَسَّحَ بِالْقَصْرِ وَالتَّيْبَرِاقِ وَالتَّعْشَارِ لِمَوْضِعَيْنِ وَالتَّلْقَاءِ وَالتَّقْصَارِ لِلْقِلَادَةِ الشَّبِيهِةِ بِالْخَنْقَةِ وَيُقَالُ تَقْصَارَةٌ أَيْضًا وَجَمْعُهُمَا تَقَاصِيرٌ. وإذا كان التَّفْعَالُ مصدرًا فهو بفتح الأولِ لَا غَيْرُ كالتَّجْوَالِ وَالتَّطَوُّافِ إِلَّا كَلِمَتَيْنِ التَّيْبَانِ وَالتَّلْقَاءِ قال الله تعالى تَبَيَّنَا لِكُلِّ شَيْءٍ وَتَقُولُ لَقِيتُهُ تَلْقَاءً أَيْ لِقَاءً وَأَمَّا قَوْلُهُ تعالى تَلْقَاءُ أَصْحَابِ النَّارِ فهو من باب الْأَسْمَاءِ وَاتِّصَابُهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَتَدْ خُطِّيٍّ مِنْ يُنْشِدُ قَوْلَهُ

وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ وَلَدَّتِي
وَبَيْعِي وَإِنْفَانِي طَرِيفِي وَمُتَلَدِي

بكسر التاء. قال رضي الله عنه

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ
وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاظِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

وصفهم بأنهم لا يَنْهَرُمُونَ فَيَقَعُ الطَّعْنُ فِي ظُهُورِهِمْ بَلْ يَقْدُمُونَ
عَلَى أَعْدَائِهِمْ فَيَقَعُ الطَّعْنُ فِي نُحُورِهِمْ. رَوَى أَنَّهُ لَمَّا أُنْشِدَ هَذَا
الْبَيْتَ نَظَرَ عَلَيْهِ الصَّلَوةُ وَالسَّلَامُ وَالتَّكِيَّةُ وَالرُّضْوَانُ إِلَى مَنْ
كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ فُرَيْشٍ كَأَنَّهُ يُوَمِّئُ إِلَيْهِمْ أَنْ أَسْمَعُوا. وَمِثْلُ
هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ الْكُصَيْنِ بْنِ الْكُحَمَامِ

تَأَخَّرْتُ أَسْتَبْقَى الْحَيَوَةَ فَلَمْ أَجِدْ
لِنَفْسِي حَيَوَةً مِثْلَ أَنْ أَتَقَدَّمَ
فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّوْمَنَا
وَلَكِنْ عَلَى أَفْدَامِنَا تَقْطُرُ الدِّمَاءُ
نُقَلِّقُ هَامًا مِّنْ رِّجَالٍ أَعِزَّةٍ
عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَحَقَّ وَأَظْلَمًا

يُرَوَّى تَقْطُرُ بِالْمِثْنَةِ مِنْ فَوْقِ فَالِدَمِ إِمَّا مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ يُقَالُ
تَقَطَّرَ الدَّمُ وَتَطَرَّتْهُ وَالْمَعْنَى تَقْطُرُ الْكَلُومُ الدَّمَ وَإِمَّا تَمْيِيزٌ عَلَى
أَنَّ الْأَلْفَ وَالْبَلَامَ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتِ وَجُوهَنَا

صَدَدَتْ وَطَبَّتْ النَّفْسُ يَا قَبْسُ عَنْ عَمْرٍو

ويروى بالمثلثة مِنْ تَحْتُ فالدما فاعل آسْتَعْمَلَهُ مقصوراً وهو الأصل فيه وعليه قيل في التثنية دَمَيَانِ قال

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ دُخِنَا جَرَى الدَّمَيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

ولكن للاستعمال الكثير تُحْدَفُ لامه في الإفراد والتثنية. تهليل مصدر هَلَّلَ عن الشيء إذا تأخر عنه يقول لا يَتَأَخَّرُونَ عن حِيَاضِ الموت إذا تَأَخَّرَ غَيْرُهُم عنها وَكَصَّ. وعن متعلِّق بالتهليل وإن كان مصدراً وقد مضى القول في ذلك. وهذا آخر ما لَخَصْتَهُ في شرح القصيدة المباركة وقد تَطَقَّلْتُ بشرحها على كَرَمِ الممدوح فيها صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وبه أَسْتَشْفَعُ إِلَى رَبِّي أَنْ يُصَلِّحَ قَلْبِي وَيَغْفِرَ ذَنْبِي وَيُحْكِمَ قَصْدِي وَيُؤَفِّرَ مِنْ إِحْسَانِهِ جَدِي وَأَنْ يَغْفِرَ زَنْبِي وَيُصَلِّحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي وَأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِكُلِّ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ وَاجِبَائِي وَكَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ

بِمَنَّةٍ وَكَرَمٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

وَالْأَهْلُ وَالصَّحْبَةُ الطَّيِّبِينَ

الطاهرين.

١ جعل آل زائدة في هذا البيت بِنَاءً على رأى البصريين في وجوب تنكير المميّز المنصوب ويَحْتَمَلُ أيضاً أَنْ يَكُونَ النَّفْسُ مَفْعُولاً لَصَدَدَتْ فَاعْلَمْ ذَلِكَ.

فهرست الابيات

ان رات ۱۷	اذا كان امر ۹۴	اقوى واقفر ۹۱
ابالاراجيز ۹۹	اذا كنت في دار ۲۱	اقيموا بنى ۱۳۸
ابانا بقتلانا ۲۱	اذا كنت في قوم ۱۴۸	الا ابلغا خلتي ۵۷
ابيتن الا ۱۲۰	اذا لسعته ۹۰	الا ابلغا عني ۴
اذا ذكر يوما ۳۳	اذا لقم ۵۹	الا ان عينا ۱۱۵
اتعرف شيئا ۱۷۸	اذا ما الغلام ۱۱۹	الا حبذا ۲۱
اجارتنا ۱۴۲	اذا ما بكى ۱۱۹	الا قالت ۵۳
احارث اذا ۹۸	اذا ما صنعت ۱۱	الا قبح ۵۹
احب من ۳۰	اذا نام طلع ۱۳۱	الا ليت حظي ۲۴
اخ ماجد ۷۴	ارمق العيش ۹۹	الا ليت شعري ۳
اذ هي احوى ۳۲	ازمان ابدت ۱۴۱	الا هبى ۳۹
اذا المرء ۲۲	استغن ما ۳۵	الا يا اسلمي
اذا الوحش ۲۱	اسعى له ۹۹	يا دار ۱۹۹ ۵۱
اذا جاء ۱۹	اشاب الصغير ۲۴	الا يا اسلمي
اذا جرى ۴۳	اظل ارعى ۱۵۵	يا همد ۱۴۹
اذا ذقت ۹۴	اظن انهمال ۱۱۵	الا يا صبا ۱۳
اذا عرد ۹	اعلمه الرماية ۷۰	الا يا نخلة ۱۰۰
اذا قامتنا ۹۴	اقول له ۱۷۴	الجود والغول ۷۹
اذا قلت ۴۲	اقول يا ۹۵	الحمد لله ۱۲۵

العبد والمهجين ١٣٤	بايدى رجال ١٨٥	حلفت لنا ٧٩
الم تعلمى ٤٠	بطل كان ١٤٢	حلت بارض ١٩٠
المراء يامل ٩٢	بعكاظ يغشى ٩٣	حى العشية ٥٣
المكرهين ٧	بكل تد اوينا ١٠٤	خليلى عوجا ٢٨
الى الحول ١٨٤	ناخرت استبقى ٢٠٣	خليلى هل طب ٨٩
الى الله ٥	تالله لا يمدن ٨٠	ذرينى انما ٥٣
امست خلاء ١٠٥	تامت فؤادك ١٨	رات رجلا ١٣٢
اذا النبى ١٧١	تبيين لى ٤٩	رايتك لما ٢٠٤
ان كنت لا ٣	تملت من ٢٨	رب نار ١٣٨
ان اباهها ١٧٩	تخطأت النبل ٥٧	رحت وفي ٤٨
ان التى ٤٠	تخونها نزولى ١٤٣	رحيب قطاب ٩٥
ان الثمانين ٤٢	ترفع ما ٨٧	زباء شماء ١٥١
ان الخليط ١٢٨	ترى المملوك ١٩٨	زعمتنى شيخا ٧٩
ان الرسول ٦	تطاول ليلك ٨١	زيادتنا نعمان ١٩
ان سليمان ٤٢	تطيف به ١٣١	سقاك بها ٩
ان الشباب ١٩٠	تعاليت ان ٥٢	سكن السماكان ١٩٩
ان الضفادع ١٥٩	تغير جسمى ٧٨	سل الهموم ١١٧
ان العيون ٣١	تقول هلكنا ٧٨	سماحة ذا ٤٠
ان بلالا ١٣٩	تقول يا شيخ ٤٧	سيفى وما ١٥٤
ان مع اليوم ٧١	تمشى بها ١٩٥	شهدت لهم ١٥٣
ان من صاد ١٩٤	تمنى ابنتاي ١٨٣	صاح شهر ١٩٨
انى اتيج ١٥٩	تناغى غزالا ١٥	نكيت لى ١٥٧
اذى امرؤ ٢٠	تنفى يد اها ١٥٣	نظم يحب ١٢٣
ايا بنه ١١	جاء الخلافة ٩٢	طلع بضاحية ١٣٢
ايقتلنى ٧٩	جلاها الصيقلون ١٨	عاضها الله ١٩
باتت ثلث ١٤٩	حتى لحقناهم ١٥٤	عال يقصر ١٩٠

على ان قرب ١٠٤	فان الحق ٣٢	فلا لعا ١٠
على حالة لو ٧٣	فانك لم تبعد ١٠٤	فلمست لانفسى ٥٢
على كل ذى ١١٦	فانك والكتاب ٨٥	فلمسنا على ٢٠٣
على مذهب ٤	فان يك جثمانى ١٠٠	فلما انت ١٣١
عميرة ودع ٥٩	فان يكن ٩٩	فلو انا ٩٨ ٢٠٤
عندها ظبى ١٣٨	فبتن جنابتنى ١٩٩	فلو كنت ١٣٧
عهدتك ما ١٠٣	فتلقاه مركوبا ١٧٨	فمن يك ٨٩
عهدى به شد ١٩١	فتى لم تلده ١٣٩	فوا اسفا ١٥٧
غداة طفت ٢٢	فتى يشتري ١٣٣ ١٣٢	فيا لك من ٥٧
غفلت ثم ٧١	فجعلن مدفع ١١٩	فى فتو انا ١٩٨
فاخش سكوتى ٣	فديت بنفسه ١٥٥	فيها الضفادع ١٥٩
فازور من ١٦٧	فدين زهير ٥	قد اركب ٧٣ ١٧٨
فاستعجلونا ٥١	فسقى ديارك ٥١	قد اشهد ١٢
فاصبح جاركم ٤٩	فشككت بالرمح ٩٠	قد اقساموا ٧١
فالسامع الذم ٣	فطعنته ١٩١	قد سالم ١٩٤
فالعين بعدهم ١١٩	فطلقها فلمست ٩٠	قصيا كريما ١١
فالفيتنه غير ١٨٤	فظل طهاة ٣٠	قضى كل ١٩
فاليت لا ٩٤	فغبرت بعدهم ٩٥	قف بالديار ١٠٤
فاليوم اشرب ١٨	فغدت كلا ١٢٩	قلت لبواب ٩٧
فان انت ٤	فغض الطرف ٣٠	قواطنا مكة ١٤٧ ١٥٩
فان تصلينا ١٤٢	ففارقت ٤	كان كان ١٩٤
فان جاء ١٨٣	فقال سباك ١٧٠	كان تحتى ١٦٠
فان حلفت ٧٩	فقال فريق ٣٢ ٣٣	كان قلوب ١٥٣
فانزلن سكينه ١٨٤	فقد حمت ١٣٨	كانى بك ٩٨
فان شئت ٢٨	فقلت لو ٤٨	كذلك ادبت ١٠٢
فانعق بضانك ٨٢	فقل للمشامتين ١٧٨	كل انشى ٧٩

كَلَّتَاهُمَا حَلَب ٤٠	لَوْ تَعْلَم ٧	نَبِئْتُ اخْوَالِي ١٨٧
كَمْ بِجُود ١٣٤	لَوْ عَلِمْتُ ١٩٤	نَجُومُ سَمَاء ٢٩
كَهْزُ الرَّدِينِي ١٣٦	لَوْ كَانَ عِنْدِي ١٠٩	نَشَاوِي تَسَافَتُوا ٣٧
لَا تَطْلُبْنِ ١٩٩	لَوْ كُنْتُ اعْجَب ٢	نَصَرْنَا فَمَا ١٢٩
لَا تَكْثُرْنَ ٩١	لَوْ لَا الْإِلَاح ١٩٠	نَعَى النِّعَاة ١٩٩
لَا تَلْحَنِي ٩٣	لَيْتَ الْغُرَاب ٢٢	نَفْلَقُ هَامَا ٢٠٣
لَا تَنْكَحْنِ ١٩٣	لَيْثُ بَعْثَر ١٩٠	نَفَى الدَّرَاهِيم ١٠٩
لَا صَلِّحْ بَيْنِي ١٥٣	لَيْسَ بِاسْفَى ١٤٤	نُوحُ ابْنَةُ ١٩٤
لَا هُمْ لَوْلَا ١٨٤	لَيْسَ شَيْء ٤٧	هَرِيرَةٌ وَدَعَهَا ١٣٧
لَا يَتَارَى ٧٥	مَا خَلْتُ أَنْ ٩٥	هَزْنَتْ مِئَةً ٣٤
لَا يَفْرَحُونَ ١٠٧	مَا خَلْتَنِي زِلْتُ ٩٩	هَلْ تَعْرِفُ ١٥٢
لَبِيتَ تَخَفَّقُ ٤٩	مَا زِلْتُ يَوْمَ ١٢٧	هَمُّ الْإِهْلِ ١٣٩
لَدَى يَوْمٍ ٥	مَا كَانَ مِنْ ٤٧	هَمُّ الْمَلَاوُونَ ٨١
لِعَابُ الْإِفَاعِي ٢٥	مَاءُ رَوَاة ١٧٠	هَمَّا نَفْثَا ٩٥
لَقَدْ عَلِمْتُ ٩٩	مَتَى أَوْعَدْتُ ١٨١	وَاحِرُ قَلْبَاه ٤٤
لَقَدْ فَرَّقَ ٢٦	مَتَى تَرَدَدْنَ ٢٧	وَإِذَا حَلَلْتُ ٧
لَقَدْ كَانَ ١٣٨	مَتَى مَا تَنَاحَى ٩٤	وَإِذَا سَأَلْتُ ٨
لِكُلِّ أَذَاسٍ ٩٣	مَشْعُشَعَةٌ كَانَ ٣٩	وَإِذَا شَرَبْتُ ٤٠
لَمْ تَتَلَفَعْ ١٥٢	مَضَى زَمَنَ ١٤٧	وَإِذَا صَحَوْتُ ٤٠
لَمْ يَبْقَ غَيْرَ ١٢٤	مَطَاعِينَ فِي ١٠٧	وَإِذَا نَبَا ٢١
لَمْ يَرْكَبُوا ١٩٩	مَطَايِيلُ أَبْكَارِ ١٠٨ ١٩٩	وَالْبَائِعِينَ نَفُوسَهُمْ ٧
لَمِئَةُ مَوْحِشًا ١٠١ ٨٩	مُقَالَةُ السُّوءِ ٣	وَالْفَى قَوْلُهَا ٩١
لَنَا قُمْرَاهَا ٢٠٠ ٤١	مِنْ سِرَّةٍ ٧	وَالْمَرْءُ مَا ٣
لِهَاقٍ تَلَالُوهُ ١٢١	مِنْ مَبْلَغٍ ٥	وَالْأَلْإِنْعَامِ ١٢١
لَوْ اخْتَصَرْتُمْ ٤٥	مَنْ يَفْعَلُ ٣٥ ١١٧	وَالنَّاطِرِينَ بَاعِينَ ٧
لَوْ أَنَّ حَيَا ٩١	مَهْمَا تَصَبَّ ٣٧	وَالنَّخْلَ يَنْبِتُ ٧٢

وانا امشى ١٧٠	وقد جعلت ١٩١	ولى حثيثا ١٩٠
وان اتاه ١٧٣	وقد جعلت ١٩١	ولم يستزر ١٧٨
وان اتوك ١٩٣	وقد زعمت انى ١١	ولو ان ٤٥
وان الذى ١١٢	وقد زعمت ليلى ٦٢	ولى دونكم ١٣٩
وان حديثا ١٠٨	وقد زعموا ١٠٤	وليس المال ١٥٤
وان شفائى ١٥	وقفت برقع ٤٤	وليس بذى ١٦
وانى ان ٨٣ ١٨٠	وقرنا بها ١٣٢	وما ادرى ٩٩
وانى لعبد ١١	وقولا لها ٢٨	وما ان ٩٣
وبعض الحلم ١٢٧ ٨٩	وقولا هو ١٨٣	وما زالت ١٧
وبلدة قالصة ٤٩	وكان غارة ٣٣	وما زال تشرابى ٢٠٣
وبلوتهم ٩٣	وكانوا اناسا ٤٧	وما علمى ٣٩
وتشكو بعين ١٨٨	وكل اخ ١٧٢	وما كان ٣٠
وتعرف فيه ٤٠	وكل غتى ١٩٥	وما كنت ١٠٣
وجالدهم ٤٣	وكم علمته ٧٠	وما هاج ١٢٤
وحلت بيوتى ٩٥	وكنت اذا ١٢٢	ومعنى فى ٩٣
وخيفاء القى ١٩٤	وكنت اذل ٣٨	ومقلة وحاجبا ١٤١
ودعوتنى وزعمت ٧٨	وكنت امشى ١٩١	ومليحة ١٠
ودوية قفر ١٠٩	ولا اراها ٩٨	ومن دعا ٣
وربه عطبا ٩	ولا عيب فيهم ١٩٣	ومن لا يذد ٢
ورثوا المكارم ٧	ولانت تفرى ١٩٧	ومن لا يزل ٢
ورمل كاوراك ٢٥	ولبس عباءة ٤٩	ومن لا يصانع ٢
وسالت باعناق ٥٢	ولقد امر ٤٤	ومن هاب ٢
وشاهدنا الجل ١٩٥	ولقد جنيتك ١٥٢	ومن يغترب ٢
وعدت وكان ٨٨	ولقد نزلت ٩٣	ومن يك ٢
وفى الارض ١٣٩	ولقيت ما ٣٧	ومهمه ٢٥ ١٥٥
وقال الله ١١٨	ولكن من ١٩٩	ونصير مولانا ١٤

وهل اردن ١٤٩	يا حار لا ١٢	يريد به ١٥٤
وهل بليت ٣	يا حبذا ١١٩	يسعى الفتى ٣
وهم وردوا ١٥٣	يا صارفا عنى ٩٣	يشجع بى ٣٩
وهن من ٧٢	يا عمرو ان ٧٩	يشق الكمام ١٩٨
وهن وقوف ١٩٣	يا لبينى ١٣٨	يغض الطرف ٣٠
ووحوش فى ١٩٣	يتطهرون ٧	يقلب راسا ٤٥
ويوم عقرت ٢٣	يجزون من ٣٤	يقول راجى ٩١
يا بكر بكرين ١٩٩	يحف على ١٧٨	يكاد يمسكه ٣٧
يا بوس للحرب ١٧٥	يذكر نيك حنين ٧٥	يوما تركن ١٩٠

فهرست اسماء الرجال والنساء والقبائل

إبراهيم خليل الله	الأخفش الصغير ١١٣	الأسود اليربوعي ١٣٢
١٧٣	آدم ١٩٢	أبو الأسود ١٨٤
إبراهيم ١٩٠	الأزهرى ٨١	الأشمونى ١٩٥
إيليس ١٣٨	أسامة الهدلى ١٢١	الأصفهاني ١٥٩
أحمد بن المعدل ١٥٧	إسحق ١٨٢	الأصمعي ١٢١ ١١٤ ١٠٩ ٩
الأخطل ١٤٨	إسحق الموصلي ٣٤	١٢٥ ١٤٠ ١٤١ ١٤٨
الأخفش ٢٢ ٣٣ ٤٧	أبن إسحق ٣ ٤	١٥٧ ١٩١ ١٩٧ ٢٠١
٩٣ ٩٤ ٩٧ ١٣	أبو إسحق هو الزجاج	أبن الأعرابي ١٣١
٨٢ ٩٨ ١٠١ ١١٧ ١٢٢	بنو أسد ٩٩ ٩٩	الأعشى ١٧ ٩٤ ١٣١
١٢٤ ١٢٩ ١٥٤ ١٥٩	الإسكندري ٩٧	١٣٧ ١٧٠ ١٩٥
١٦٩	إسماعيل ١١١	أعشى بَاهِلَة ٧٥

الْأَعْلَمُ ٥٢ ١٧٧	الْبَصْرِيُّونَ ١٤ ٢٢ ٥٩	تَيْمُ اللَّاتِ ١٨
أَمَامَةُ ٥٣	٨٥ ٨٠ ٧١ ٩٥ ٩٠ ٥٨	ثَابِتٌ ٣٤
أَمْرُو الْقَيْسِ ١٨ ٣٠	١١٨ ١٠٨ ٩٩ ٩٨ ٨٩	تَعْلَبُ ١٢١ ١٤٣ ١٨١
٨٩ ٨١ ٩٤ ٤٥ ٣٧	١٨٦ ١٣٥ ١٣٠ ١٢٠	جَابِرٌ ٥٧
١٧٠ ١٤٢ ١٣٢	أَبُو الْبَقَاءِ ٨١ ١٠٩	الْحَاجِظُ ٩٩
أَمْرُو الْقَيْسِ بَنُ	أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ٩	جَبْرِئِيلُ ١٢٩ ١٨٣
عَابِسٌ ٨١	١٠٧	جَدَامُ ٢٢
أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ	أَبُو بَكْرٍ تَلْمِيزُ عَاصِمٍ	جَذِيمَةُ ١٩٨
٥٤ ٢٤ ١١ ٩ ٣	١٧٥	أَبُو الْجَرَّاحِ ٢٤
أَبُو الْأَبْرَكَاتِ ابْنِ	أَبُو بَكْرٍ هُوَ ابْنِ	الْجَزَّائِيُّ ٢٢ ٢٥
الْأَنْبَارِيُّ ٣ ٣٤	السَّرَّاجُ	الْجَرَمِيُّ ٩٢
الْأَنْصَارِيُّ ٣١ ١١١ ١١٤	بَنُو بَكْرٍ ١٤٩	جَزِيرٌ ٣٠ ٣٣ ٨٢ ١٥٢
١٨٥	بِلَالٌ ١٣٩	١٩٩ ١٩٩
أَوْسُ بْنُ عَلْبَاءَ ٥٢	الْبَيْضَاوِيُّ ١١٣	ابْنُ الْجَزَرِيِّ ١٢٩
الْأَوْسُ ١٧ ٨٨	الْتَّبَرِيَّيْنِ ٣٤ ٤٩ ٥٤ ٨٨	جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَثِيلُ
بُجَيْرٌ ٤ ١٠٥	١٤١ ١٤٠ ١٣٠ ١٢١ ١١٨	لَهُ الصَّادِقُ ٩٥ ١٨٣
الْبُخَارِيُّ ١٧ ١١٣	١٧١ ١٥٨ ١٤٨ ١٤٥ ١٤٢	ابْنُ حِجِّي ١٩ ٩٣ ١١
بَدْرُ آلِ دِينَ ابْنِ	٢٠٢ ١٩٧ ١٨٩ ١٧٨	١٩٥ ١٩٢ ١٠٠ ٨٠
مَالِكٌ ٣١ ١٠٢	الْتِّرْمِذِيُّ ١٠٧	جُهَيْنَةُ ه
ابْنُ بُرْهَانَ ١٠١	أَبُو تَمَّامٍ ٢٥	الْجَوَالِقِيُّ ٩٢ ٩٣
الْبَرْيُ ١٤	تَمِيمٌ ٤٨ ٩٩ ١٥٣	الْجَوْهَرِيُّ ٢٨ ٣٨ ٤٥

٩٥ ٨٨ ٩٩	ابن دُرَيْدٍ	١٣٠ ٧٧ ٧٣ ٧١ ٥٢ ٥٩	الْحَصِينُ بْنُ الْحَمَامِ
١٩٧		٢٠٣	
١٥٢	دَعْدٌ	١٦٨ ١٤٥ ١٤٠ ١٣٧	أَلْخَطِيبَةُ ٢١ ٢٢ ١٣١
١٥٩	ابو دُوَّانٍ	٧٣ ٩٠	حَقْصٌ ١٧٤
١٠	بنو دُبَيَّانَ	٥٩ ٣٤ ٢٤	الْحَمَاسِيُّ
	بنو دُهَلٍ بَنِي شَيْبَانَ	١٩٣ ١٢٧ ١٠٢ ٨٩ ٦٣	
١٨		٧٢ ٢٢	حَمِيرٌ
١٥٩ ٢٥	دُو الرَّمَّةِ	١١٢	خَالِدٌ
١٩٩ ١٠٨	ابو دُوَيْبٍ	١١٩ ٩١	ابن أَلْخَبَّازِ
١٨٣	رَبِيعَةُ الْقُرَاسِ	١٢٤ ١٠٠ ٥٩	ابن خُرُوفٍ
٢	رَبِيعَةُ بْنُ رِيَّاحٍ	١٧	أَلْخَزْرَجُ
٢٥	رُوْبَةُ بْنُ أَلْعَجَّاجِ	٢٤ ٩٣	ابن أَلْخَشَّابِ
١٥٥ ١٢٣ ٥٢		٨٨	ابو أَلْخَطَّابِ
١٥٧	الرِّيَّاشِيُّ	٨٠ ٧٨ ٧٤ ٩٣	أَلْخَلِيلُ
٥	ابن الرِّبْعَرِيِّ	١٥٤ ١٠٢ ٩٢	
١٥٠	الرُّبَيْدِيُّ	١٩٥	دَارِمُ بْنُ مَالِكٍ
١٥١	الرُّبَيْرِيُّ	٢٠٠	دَاوُدُ
١٧٣	ابن الرُّبَيْرِ	١٧٧	الدَّبْرَانُ اسم نجم
٩٠ ٥٩ ٥٢ ٣٨	الرَّجَّاجُ	٩٩	دُبَيْرٌ
١٢٠			ابن دِحْيَةَ هُوَ أَبُو
٥٩ ٤٥ ٢٥ ٩	الرَّحْشَرِيُّ		الْأَخْشَبُ
			الْأَخْشَبُ

١٤٨ ١٤٣ ١٣٧ ٤٨	٧٤ ٩٨ ٩٩ ٩١ ٩٠	الشَّاعِيّ ٩
١٩٧ ١٩٣	١٤٩ ١٠٩ ١٠٣	ابن شُبْرَمَةَ ١٣٥
١٩٠ ١٤٤	٩٩ ٣٢ ٥ ٤ ٢	زَهَيْر ٩
٩٣ ٩٢	١٩٠ ١٧٢ ١٩٧	السَّلَف ٩٤
١٤٣	ابو زَيْدٍ هو الانصاري	الشُّكْرَى ١٤٣
٨٢ ٧	١٢٧	ابو زَيْدٍ هو الانصاري
١٧١ ١٩٩ ١١ ٥ ٢	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
١١٩ ٤٢	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
١٣٨	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
١١٣ ١٤٠ ٣٤	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
١١٣	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
٣٨ ٣١ ٢٨ ٢٧	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
٧٤ ٧١ ٩٥ ٩٤ ٤٧	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
١٢٠ ١٠١ ٩٨ ٩٣ ٧٨	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
١٥٤ ١٤٨ ١٢٣ ١٢٢	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
١٩٩ ١٩٥ ١٩٢ ١٥٩	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
١٩١ ١٧٥ ١٧٠ ١٩٩	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
١٩٥	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
٣٨ ٢٢ ٢١	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
١٩٠ ١٣٠	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
١٩٢ ١٤٢	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧
١٧٨	١٢٧	السَّكَّانِي ١٢٧

ابو الطَّيِّبِ هو	عَبْدُ اللَّهِ هو	ابن عَصْفُورٍ ٢٧ ٤٤
المتنبى	الاسكندرى	٨٠ ٩٠
ابن عَامِرٍ ١٥	ابو عَبْدِ اللَّهِ هو	عُقْبَةُ بن كعب ٣
ابن عَامِرٍ اِحد	الفاسى	ابن عَقِيلٍ ١١٠
القرء السبعة ٢٤	عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ١٧١	بنو عَقِيلٍ ٨١
١٧٤	عَبْدُ الملك هو ابن	ابو عِكْرَمَةَ ١١
عَبَّادُ بنُ سُلَيْمَانَ	هشام صاحب	عَلَقَمَةُ الْأَشَّجَعِيِّ ٨٨
١١٣	السيرة	عَلِيُّ بن ابى طَالِبٍ
ابن عَبَّاسٍ ٥٢	عَبِيدُ اللَّهِ بن	٨٥ ٨٥ ١٥٠
ابو العَبَّاسِ هو المبرد	أَحْسَيْنِ ٤١	ابو عَلِيٍّ هو الفارسى
بنو عَمِيْدٍ شَمْسٍ بن	ابو عَمِيْدٍ ١٤٠ ١٥٧	او الاصفهانى او
تُعَلْبَةَ ٨٨	ابو عَمِيْدَةَ ٧٧ ٨٨ ١١٣	الشلوبينى
عَبْدُ الصَّمَدِ بن	١٩٢	عمار ٨
الْمُعَدِّلِ ١٥٧	بنو عَمِيْلٍ ٨٨	الْعَمَالِيقُ الْعَمَالِيقَةُ ٨٨
بنو عبد القيس ٥٢	الْعَجَّاجُ ١٤٠ ١٤١	عَمْرُ بنُ الْأَخْطَابِ ٢
٣٣ ٣٤	١٥٩	٣٢ ٥٩ ١١٤ ١٩٨
عَبْدُ اللَّطِيفِ ٣٣ ٣٤	عَدِيُّ بن زَيْدٍ ١٣٨	عَمْرُ بنُ رَبِيعَةَ ١٣٢
٥٤ ١١٢ ١١٥ ١٢١	عَرْقُوبُ ١٣ ٨٧ ٨٨ ٩٠	ابن عَمْرٍ ١٥٧
١٣٠ ١٤٠ ١٤٤ ١٤٥	عُرْوَةُ بن أَدِيْنَةَ ٩٩	عَمْرُو ٧٤ ٧٩
١٥٧ ١٥١ ١٨٩	عَزَّةُ ١٨ ١٠٣	عَمْرُو بنُ الْعَاصِى ٨٥
عَبْدُ اللَّهِ ١١	الْعَزَى ٥ ١٠	عَمْرُو بنُ كَلْثُومٍ ٣٩ ٤٠

عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ ١٤٥	الْفَلَّاسِيُّ ٥٩	الْكِسَائِيُّ ١٣٣ ٩١ ٨٥
ابو عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ	ابو الفَتْحِ هو ابن	١٨٦ ١٩٧
٢٠١ ١٧٤ ٤٥ ١٨	جنى	كَعْبٌ ٣٠
ابو عَمْرُو هو	الْفَرَّاءُ ٤٨ ٤٤ ٢٩ ٢٤	كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ٣٢١
الشيباني	١١٩ ٩٨ ٩٠ ٨٥ ٥٩	٢٢ ١٧ ١٩ ٧ ٩ ٥ ٤
أُمُّ عَمْرٍو ٣	١٨٩ ١٩٩ ١٥٠ ١٢٨	٥٣ ٤٧ ٤٤ ٢٩ ٢٤
عُمَيْرَةُ ٥٩	الْفَرَزْدَقُ ٧٣ ٤٥ ٤١	٩٢ ٨٥ ٨٠ ٩٣ ٩٢ ٩١
الْعَنْبَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ	١٤٩ ١٤٠ ١٣٧	١٢٤ ١٢٣ ١٠٧ ٩٨ ٩٣
تَيْمٍ ١٩٠	الْفَرَارِيُّ ١٠٢	١٩٠ ١٣٢ ١٢٧ ١٢٩ ١٢٥
عَنْزَةُ ٣٣ ٤٠ ٧٠ ١٩١	فَقْعَسٌ ٩٩	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ١٨٤
١٩٠ ١٩٧	القتبي ٤٨	كِلابٌ ٣٠
عَنْزَةُ ٧٩	فَرِيشٌ ١٠ ٩٩ ٧٠ ١٩٧	ابن الكَلْبِيِّ ٨٨
الْعَوَامُ بْنُ عَقْبَةَ بْنِ	٢٠٣	الْكَمَيْتُ ١٩٣
كعب ٣	الْقُطَامِيُّ ٤٨	الْكُوفِيُّونَ ٤٧ ٢٩ ١٤ ٩
عَيْسَى ابن مريم ١٨٨	قُطْرُبٌ ٣٨	٩٥ ٩٢ ٩٠ ٥٩ ٥٨ ٥٩
الْعَيَّوْقُ اسم نجم ١٧٧	ابن الْفَوْطَيْيَّةِ ٣٨	٩١ ٩٤ ٨٩ ٨٥ ٨٠ ٧١
ابن فَارِسٍ ١٤٣ ١١١	فَيْسٌ ٩٩	١٨٥ ١٣٥ ١٢٤ ١٠٨ ٩٩
الْفَارِسِيُّ ٢٠ ١٩ ٩ ٨	فَيَّارٌ اسم فرس ٨٩	ابن كَيْسَانَ ١٧٥ ٥٩ ٩
١٢٠ ٩٧ ٩٥ ٤٤ ٣٧	كَبْشَةُ بنت عَمَّارٍ ١٠	الْبَلَّاتُ ١٠
١٧٩ ١٩٥ ١٥١ ١٣٤	ابن كَثِيرٍ ١٧٤ ٤٨	لُبْدٌ اسم نسر ١٠٥
ابن الْفَارِضِ ١٨١	كَثِيرٌ ١٠٣ ٩٩ ٧٨	لُبْنَى ١٣١

أَبْنُ مُقْبِلٍ ٣٤	حَمَدُ ١ ٨١ ٩٤ ١٨٣	لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ١٢٩
أَلْمِقْدَادُ ١١٤ ١٥١	حَمَدُ هُوَ ابْنُ اسْحَقَ	١٤٢
أَبْنُ مَكِي ٣٨	أَبُو مُكَمَّدٍ هُوَ ابْنُ	لَبَيْتَى ١٣٨
أَلْمَكِّيُونَ ١٥٠	الْخَشَّابُ أَوْ ابْنُ	أَلْحَيَّانِيُّ ١٩ ٧٣ ٨٧
مَلَاعِبُ الْأَسِنَّةِ ٩١	السَّيِّدُ	الْمَخْمِيُّ ٥٢
أَبُو مَنْصُورٍ هُوَ	أَبْنُ مُحَيَّصٍ ٤٨	نُفْعَانُ بْنُ عَادٍ ١٠٥
الْجَوَالِيْقَى	مَدْحُجٌ ٣٠	لَيْلَى ٩٢ ١٤٧
مُوسَى ٩٢ ٧٥ ١٠٩ ١٨٢	بَنُو مُزَيْنَةَ ٢ ٥	أَلْمَارْنِيُّ ٨٢ ١٩٢
مَيْسُونُ بِنْتُ جَحْدَلٍ	أَبْنُ مَسْعُودٍ ٥٣	مَالِكُ ١١
٤٩	مُسْلِمٌ ٧٩	أَبْنُ مَالِكٍ ٩ ٤٧ ٩١
مَيِّ ١٥ ١٩٩	مُصْعَبُ بْنُ الرَّبِيعِ ١٠٧	٩٢ ٨٠ ٩١ ٩٣ ١٠٨ ١١٠
مَبِئَّةُ ٣٤ ٣٤ ٨٩ ١٠١	مُضَرُّ ١٨٣	١٢٤ ١٢٨ ١٩٥ ١٧٧
أَلْتَابِغَةُ الْجَعْدِيُّ ١٥٤	أَبْنُ مَضَى ٧٣	أَلْمُبَرِّدُ ٤٤ ٩١ ٧١ ٧٣
أَلْتَّكَّاسُ ٣٣	أَلْمُطَرِّزِيُّ ٩٨	٩١ ٩٤ ١١٣ ١١٧ ١٨٥
أَبْنُ أَلْتَّكَّاسِ ١٠٣	مُعَاوِيَةُ ٩ ٤٩ ٨٥	١٩٢
أَبُو فِرَّارٍ مَلِكُ أَلْتَّكَاةِ	مَعْدُ ٣٧	أَلْمُنَافِعُ ٤٤ ٨٠
٩٢	أَلْمُعَرِّيُّ ٤٤ ١٩٩	أَلْمُتَلَمِّسُ ٩٨ ٩٩ ١٣١
أَبُو نَصْرِ ٣٤	أَبْنُ مُعْطٍ ١٩ ٩١	أَلْمُتَنَبِّئِيُّ ٤٤ ١١٤
نُصَيْبٌ ٣٢	مَعْقِلُ بْنُ ضِرَّارِ بْنِ	أَلْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ ١٩٤
نُفْعَانُ بْنُ أَلْمُنْدَرِ ٥٢	حَرْمَلَةَ هُوَ	جَاهِدٌ ٩٤
نُعْمَانُ ١٩ ٢٨	الشَّمَاخُ	إِبْنَةُ حَزَمٍ ١٩٠

هَشَامُ بْنُ عَبْدِ وَضَّاحِ الْيَمَنِ ١٥٢	نَمِيرٌ ٣٠
يَثْرِبُ بْنُ عَيْلٍ ٨٨	أَبُو نَوَاسٍ ١٣٢
يَزِيدُ ٤٠	أَبْنُ هَاشِمٍ ٩٤
يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ٤٩	نُوحٌ ٧٥
يَزِيدُ عَلمَ مَرْكَبٍ ١٨٧	هَبِيرَةُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ ه
أَبْنُ يَسْعُونَ ١٧٩	الْهَذَلِيُّ ١١٩ ١٠٢ ٩٥ ٩٠
يَعْقُوبُ ١٨٢	أَبْنُ هَشَامٍ ٩٠
يَعْقُوبُ هُوَ أَبْنُ الْمُسَكِيتِ	أَبُو هِلَالٍ الْاَعْسَكِيُّ ١٢٥
أَبُو يَعْقُوبَ هُوَ الْمَسَاكِي	هَنْدٌ ١٤٩ ٢٨ ٢١
يُونُسُ ٩٨ ٢٩	الْوَاحِدِيُّ ١١٤ ٥٢

فهرست اسماء الاماكن

حَضْرَمَوْتُ ٤٥	تَيْعَشَارٌ ٢٠٢	الْاَثْمَدُ ٨١
حِنُوٌ ١٧٠	ثَبِيرٌ ١٥١	اَنْدَرُونَ ٣٩
حُنَيْنٌ ١٧	الْجُحْفَةُ ٨٨	بَدْرٌ ١٥١
حَضْمٌ ١٩٠	الْجِفَارُ ١٥٣	بَدْرٌ ١٩٠
الدَّهْنَا ١٣٥	جَمْعٌ ١٥٠	الْبَصْرَةُ ٤١
ذَاتُ عِرْقٍ ١٠٠	جَوْ ١٣١	بُعَاتٌ ١٧
ذُو الْمَجَازِ ١٤٩	الْحَبَجَارُ ٧٠ ٩٩	نَبْرَاكٌ ٢٠٢
رَامْتَانٌ ١١٩	حِصْنٌ ٩٩	نَبُونٌ ١٩

سَفَار ٢٧	فُطَيْمَةُ ١٧٠	مِنَى ١٤٩
أَشَام ٩٩	فَلَحْج ١١٢	الْمَوْقِف ١٥٧
شَامَةُ ١٤٩	لُبْنَان ١٣٨	الْهِنْد ١٩٧
شَلَم ١٩٠	حَجَنَّة ١٤٩	وَأَسِط ١١٥
الطَّائِف هـ	الْمَدِينَةُ هـ ٨٩ ٨٨ ٨٩	وَبَار ٨٨
طَفِيل ١٤٩	١٩٨ ١٢٩	وَجَرَّة ١٢٠
عَائِل ١١٩	مَدِينَةُ السَّلَام ٩٢	يَتْرَب ٨٨
عَتَر ١٩٠ ١٨٩	مَرَوْ الشَّاهِجَان ٨١	يَتْرَب ٨٨ ٨٩
عَرَفَةُ عَرَفَات ١٥٠	مُرْدِيفَةُ ١٥٠	يَذْبُل ٥٧
عَسِيب ١٤٢	الْمَسْعَى ٩٧	الْيَمَامَةُ هـ ٤٥ ٨٨
عُكَاظ ١٤٩ ٩٣	مَكَّة ١٢٩ ١٤٧ ١٤٩ ١٥٠	
١٥٣	١٥٩ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩	

فهرست اسماء الكتب

كتاب الإصْلَاح لابن	الإيضاح للفارسي	كتاب خَلْقِ الْإِنْسَانِ
السَّكَبَت ١٨	١٥١ ١٢٩	لثابت ٣٤
كتاب الْأَفْعَالِ لابن	كتاب التَّحْفَةِ	سِرُّ الصِّنَاعَةِ لابن
القَوَاطِي ٣٨	لِلْأَسْكَندَرِي ٩٧	جَنِّي ١٩
الْأَلْفِيَّة لابن مالك	تَسْهِيلُ الْفَوَائِدِ	كِتَابُ سَيَبَوِيهِ ٢١ ١١٧
١١٠	لابن مالك ١٠٨	١٥٩
الْأَمَالِي لابن الشَّجَرِي	التَّذَكُّرَةُ للفارسي	شرح أبيات الجمل
٤١	١٣٤	لابن سيدة ٢٢

شرح التَّكْمِيلَةِ	كتاب الصِّنَاعَتَيْنِ	الْقُرْآنُ ٩١ ٩٣ ١٨٣
لجرجاني ٢٢	لابسى هلال	الكامل للمبرّد ٧٣
شرح الحماسة	العسكري ١٢٥	المُحَكَّم لابن سيدة
للتبريزي ٣٤	كتاب العَرُوضِ	٣٨ ١٣٠ ١٣٧ ١٩٠ ١٩٣
شرح غريب الحديث	للزجاج ٣٨	مُغْنِي الْمَلِيْبِ لابن
لعبد اللطيف	كتاب العَيْنِ للخليل	عشام ٩٤ ١٠٠ ١٩٣
٣٣ ٣٤	٧٨	المنهج للاشموني
الْفَصِيحُ لِشُعَلْبِ	١٨١	١٩٥
٣٨ ٧٠ ١٠٧ ١٥١	كتاب فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ	التَّيْمَانِيَّةُ لابن الخُبَّازِ
٣٣ ٣٤	لقطرب ٣٨	١١٩

فهرست الالفاظ

أَثَرُ ١٨	اهل ١٣٩	بَضَّة ٩٩
اَثَم ٩٢	اوب ايباب ١٥١-١٠٢	ابطح بطائح اباطح
اجمة ١٩٠	اووب ١٥١ تاووب	٤٩
ارض اُرِيضَة ١٠٩	٥٣	باطل اباطيل ٩٠
ارندج ١٠٩	آس ايس آيس آيس	بَطَل ابطال ٢٠٠
تَأَرَى ٧٥	تايبس ١٣١	تبغيل ١١١
أَطُوم ١٣٠ أَطُم	آلَة ٧٣ ١٧٨-١٧٩	اِبْقَل ٥٥ ١٩٥ باقل ١٩٥
أَطُوم أَطَام ١٣١	آيْن ١١١	بَقَم ١٩٠
أَكْم أَكْم ١٥٠ ١٤٨ أَكَام	بَدَل تبديل ٧٢	بَكْر ١٩٥-١٩٩ بَكْر
أَكْم أَكْمَة أَكَام ١٥٠	اِبرج برجاء برج ١٤١	بَكْرَة بكار بكارَة
الامل ٩١ امل مامول	برطيل ١٤١	١٩٩
امَل مومَل ٩٣-٩٢	بَر ١٩٩	بَلَع ١٠٥
انْفَان ١١٢	بِسْم ابْتِسَم مَبْسَم ٣٤	بنات الزور ١٤٠

بنى على امراته ٥٢	جَنَاب اجنبية جَنَاب	حمولة ٩٥
أَبَاء ٢١	جَنَابَة جنبة ١٩٩	الْحَمَى ١٥٩
ابيض بيض ٥٤ ٢٠٠	جور ٢٨	حموة ٩٩
بيضاء ٥٤	جون ١١٣-١١٤	كناية محان ٤٩
بان ١٤ بين ٢٩	جَو ١٩٣	حال احوال ادولة
بينونة ١٤ تبيان	جبال ١٣٩	٧٣-٧٢
٢٠٢	حذف انفيه ١١٩	حول حوال احوال
قبل متبول اقبل ١٧	حَدَب حَدَب احذب	حولى حوالى ١٧٠
تاجر تجر تجر ٩٤	حدباء ١٧٩	استكى يستكى ٤٨
ترقوة ترافى ١٩٨	حرباء حرابى	خدر خادر ١٨٩ ١٩٠
تقى تقى اتقى ١٨-١٩	حرباءة ١٥٩	مخدّم ١٩٢
تام تيم تيم ١٨	حرتان ١٤٣	خذى ١٤٤ يخذى
مشكال مشاكيل ١٩٤	حرف ١٣٣	خذى خذيان ١٤٥
ثمرة ثمر ثمار ثمر	حزير حرّان احزرة	خرذل خراذيل ١٩٢
أثمار ١٥٠	١٢١	خرنوب ٨٧
جبد يجبد جبده ١٤٥	حزيم حيزوم ١٩٤	خصر ٤٤
جندب جنادب ١٥٩	حقص ٣٩	خصلة خصل ١٤٢
جذب يجذب جذب	حقان ١٢١	خضم خضم ٩٨
١٤٥	حالف ٩٠	خطيئة ٩٢
مجدول ١٩٢ ٢٠١	حلق حلقة حالق	خطم ١٤٠
جدالة ٧٣ ١٩٢	٢٠١	أخلف إخلاف ٧٢
متجرد ٩٩	احليل احواليل ١٤٣	خلق ١٢٧
جذاع جذابع ١٠٧ ٢٠١	تحلة القسم ١٤٧	خلّة ٥٩-٥٧ ١٧٢ خلّة
جبلد ١٩٤	حلم احلام حلم	خليل ١٧٢-١٧٣
جلا جلاء جلاء ٣٢	حلم حلم حلم ٨٤	تخلية ١٧٤
٣٣-	حلم ٨٥	أخنى خناء ١٠٥

خَوْنِ یَخُوْنِ تَخْوِیْدِ	مَذْبَحِ ۱۴۰	رَاحِ رِیَاحِ رَاحَةِ ۳۷
۱۴۵	ذَابِلِ ذَوَابِلِ ۱۴۷	رِیَحِ رِیَاحِ اَرِیَاحِ
تَخْوَفِ ۱۴۳	ذَنْفَرِ ذَنْفَرِ ذَنْفَرِ	اَرَوَاحِ ۴۹
تَخْوَلِ اَخْوَلِ اَخْوَلِ	۱۱۴ ذَنْفَرِیَاتِ ذَنْفَرِ	زَارِیْزَرِ ذَعِیْرِ زَنْتَرِ زَاثِرِ
۱۴۳	ذَنْفَرِیِ ۱۱۵	زَارَةُ ۱۹۰
تَخْوَنِ ۱۴۲-۱۴۳	مَذْکُورَةُ ۱۲۸	زَرْقِ ۱۹
خُؤَانِ اَخْوَانِ	رَأْدِ ۴۹	زُعْمِ زُعْمِ ۱۷-۱۸
اَخْوَنَةُ خَوْنِ ۱۴۳	مَرْبُوبِ ۱۴۴	زُعَامَةِ ۷۸
خِیْتَمُورِ ۷۹	رَاجِلِ رَجَلِ اَرْجَالِ	اَزْهَرِ زَهْرِ ۲۰۲
خِیْسِ ۱۹۰	اَرَاجِیْلِ ۱۹۹	زَهْلُولِ زَهَالِیْلِ ۱۳۸
اَخِیْفِ خِیْفَاءِ ۱۹۵	رَجَاءِ ۹۰-۹۱	زُورِ ۱۴۰
خَالِ اَخَالِ ۹۵-۹۷	رَحِیْبِ ۹۹	زَالِ یَزُولِ زَوْلُوا ۱۹۸
دِرْسِ دِرْسَانِ دِرِیْسِ	رَحْمَنِ ۱۷۷	زَالِ ۵۱ ۱۹۹ ۱۹۸ یَزَالِ
۱۹۹	رَخْوَةِ ۱۹۵	۱۹۸ زَالِ زَقِیْلِ تَنْزِیْلِیْلِ
دِرْعِ مَدْرَعِ ۱۹۸	رَسَلَةِ مَرْسَالِ	۱۰۹
دِرْمَاءِ ۱۹۵	مِرَاسِیْلِ ۱۰۷	زَیْمِ ۱۴۸ ۱۴۹
دِرْهَامِ دِرَاهِیْمِ ۱۰۹	مِرْسَنِ ۱۴۰	اَسَادِ اَسَادِ ۵۳
۱۵۳	مِرْضَعِ مِرَاضِعِ ۱۰۸	سَابِغِ سَوَابِغِ ۲۰۰
مَدْرَمِ ۱۴۱	رَضِیِ ۱۵۰	سَبِیْلِ ۱۷۴-۱۷۵
دِفْرِ دَفَّارِ اَمِ دِفْرِ ۱۱۴	رَعْبِلِ رَعَابِیْلِ ۱۹۸	سَدِ اسْتَدِ سَدَادِ ۱۰
دَقِ ۱۲۸	اَرْعَدِ یُرْعَدِ ۱۸۷	سَرِبَالِ سَرَابِیْلِ ۲۰۰
دِفْلِیِ ۱۱۴	اَرْقَطِ ۱۳۹	سَرَجِ مَسْرَجِ ۱۴۱
اُدْلِیِ ۱۸۸	اَرْقَلِ اِرْقَالِ مَرْقَلِ	سَرِیِ یَسْرِیِ سُرِیِ ۵۳
دَمِ دِمَاءِ دِمَیِ ۷۱	مَرْقَالِ ۱۱۱	سَارِیَةِ ۵۳ ۵۴
دِمِیَانِ ۲۰۴	رَكْضِ یِرْکُضِ رَكْضِ	سَطْرَفِیِ ۷۰
دَوَاءِ ۱۴۴	۱۵۹-۱۶۰	سَعْفِ ۱۴۲

صِرَى ١٤٩	مَشْرِفَى ٧٩	سَعِي سَعَايَة سَعَى ١٩٩
الصَفَر ٧٥	شَطْرِج ٧٠	سَغِل ١٤٤
صَانِيَة صَواف ٤٥	شَعَشَع شَعَشَاع ٣٩	اَسْفَى ١٤٤
صوب ٥١-٥٢ اصاب ٥٢	شَغَل يَشْغَل مَشْغُول	سَكْ سَكَّاء اَسْنَكْ
ضَبِج ١٥١	١٧٣	٢٠١
ضَبَع ضَبَاع ضَبْعَان	مَشْتَق ١٩٨	سَكَن ١٤٤
ضَبَاعِيْن ١٩٥	شَكْ ٢٠٠-٢٠١	سُلْمَى ١٧١
ضَكَّى ١٣٢ ١٥٩-١٥٧	شَمَت ١٠	سَمَت ٧٠
اضْكَى ٤٧ ٥٠	شَمَال شَمَائِل ٤٠	اَسْوَد سَوْد ٢٠٢
ضَاكَمَ ضَاكَمَ ضَاكَمَ	مَشْمُول ٤٧ شَمُول	مَسَاوَرَة سَوَّار اَسْوَار
ضَاكَمَة ضَاكَمَ	٤٨	اَسَاوَرَة ١٩٢
اضَاكَمَ اضَاكَمَ	شَمَلِل شَمَالِل	سَاط يَسُوْط سَيْط
ضَاكَم ١٢٣	شَمَلِيل شَمَلَّة ١٣٩	سُوْط ٩٨
ضَار ضَرَاء ضَرَى	شَمَم أَشَمَّ شُمَّ ٢٠٠	سُقْتُ اَسْوَف ١١٩
ضِرَاوَة ١٩١	شَاط ٩٨	سَاف اَسَاف
ضَغَم ضَيْغَم ١٩١	اَصْبَح ٣٩	يَسِيْف سُوْاف ١٩٧
ضَلَال تَضَلِيل ٨٩	اَصْطَحَب ١٥٩	سَوَى ١٤٩
ضَمَز يَضْمَز ضَامَز	حَكَن ٣٩	سَيِّد ١٣٩
ضَمُوْز ١٩٣	اَصْطَحَب ١٥٩	سَاذَر ٧٠
ضَمَن ٩٩	اَخَذ اَصْطَاخَذ ١٥٩	سَيْف ١٩٧
مَضُوْفَة مَضِيْفَة ١٢٢	اَصْطَحَم ١٥٩	شَبِمَ شَبِمَ ٤٤ شَبِيْمَ
ضَوَى يَضْوَى ١٣٥	صَرَاء ٤٥	٤٥
طَج اَطْج ٣٠	صَرَاط ١٧٤	شَجَّ يَشْجَّ شَجَّج
طَحْلَب ١٥٩	صَيْرَف صَيَارِف	٣١ ٣٩ شَجَّج ٣٩
طَرْف ٣٠ طَرْف	صَيَارِيْف ١٠٩ ١٥٣	شَد ١٩١ اَشَدَّ اَشَدَّ ١٩٢
طُرُوف طُرُفَاء ٣١	مُضَرَم ١٩٥	شَرَّاسِيْف ١٥

طريق ١٧٤	عَذَاوِرَ عَذَاوِرَ	يعقوب يعاقيب ١٩٠
مطعام مطاعيم ١٠٧	١١١	١٩١ —
مطعان مطاعين ١٠٧	عَذَاة عَذَوَات ١٩٣	معقول ١٩٩
طغيا ١٢١	عَرَد ٢٠٢	العَدَل ١٠ ٣٧ عَدَّ
مُطْفِل مطافيل ١٠٨	عَرِيْس عَرِيْسَة ١٩٠	يَعْدَل ٣٧ معلول
طلح طليح ١٣١	عَارِض عَارِضَة	مَعْدَل ٣٨ يعلول
طمس يطمس طموس	عَوَارِض ٣٣ — ٣٤	يعاليل ٥٤
طامس ١١٨ — ١١٩	عُرْض عِرْض ٤٠	عَلْجُوم ١٢٨
طَيَّبَة ١٥٠	١٤٠ عُرْضَة ١١٧ — ١١٨	عَلْكَوم ١٢٨
طير ٢٨	عَرْفَاء ١٣٩	عَلَم اَعْلَام ١١٩
ظلمت يظلم ١٥٥ ظل	عَرْقُوب ٨٧ — ٨٨	عَمَلْس عَمَلْسَة ١٣٩
١٨٧	عَرِين ١٩٠ عَرْنِيْن	عَائِدْ عَوْن عَوْنَان ١٠٨
ظَلَم ظَلُوم ٣٤ ظليم	عَرَانِيْن ٢٠٠	عَبْرَانَة ١٤٠
ظلمان ١٢١	اعزَل معزَال معازيل	عِيْش ١٩٢
عَبَلْ عَبَلْ عبالَة	١٩٩	اغْد ٥٥
عبالَة عبال	عَسِيْب ١٤٢	غْدِير ٥٥
عبالا ت ١٢٥	عُسْر ١٣٨ معسور ١٩٩	غْدَاة غْدِيَة غدايا
عتيق ١٠٦ — ١٠٧	عَسْقُول عَسَاتِيْل	غْدَوَة ٢٢ — ٢٤
عتاق ١٠٧	١٥٢ — ١٥٣	غَادِيَة ٥٤ غدى
العجل ٧٢ عجول ٧٥	عَصْبَة ١٩٨	١٢٩
عجاية عجاوة عجايات	يَعْصَم ٢٠٢	غُرْب ٣٠
١٤٨	اعْضَل معْضَل عْضِيْل	غَرْز يَغْرِز غَارِز ١٤٢
عَدَوَّ عَدَوَّة عَدِيَة ٩٧	٣٨	غَض ٢٩ — ٣٠
عَدَى ١٤٨ ١٤٩	عِيْطَل ١٩٣	غَلِب يَغْلِب غَلَب
عاديات ١٥٠	عِظْلَم ١٩٢	غَلَب يَغْلِب غَلْبَة
عَذَاوِرَة ١١٠ — ١١١	عَقَرٌ مَعْفُور ١٩٢	غَلَب ١٢٨ اغلب

تقصارة تقاصير	فصم ١١٣	غلباء غلب ١٢٧
٢٠٢	فَعْمُ فَعْمُ فَعْمَةُ فَعْمَةُ	١٢٨ —
فَصْم ١١٣	مفعم ١٢٥	اغن غناء غن غنة ٢٨
تَقْضَم ١٣٨	فَقِير فقير افتقر ما	غور ١١٩ اغار مغار ٥٧
قطاب قطب قاطبة	أفقره ٩٣	غار ١٣٨
٩٩	فلاح ٩١	تغول ٧٥ غول غيلان
قطر ٢٠٣	فل مفلول ١٩٢—١٩٣	اغوال ٧٥ ٧٩ غول
تفعاء ٢٠١	فلنفس ١٣٤	٧٧—٧٩
تفّي ١٤٤	فم ٩٥	غيب غائب غيوب
قَلْب قلوب اقلب ١٦	فَهْر ٣٩	١١٩
قَلَّت ١٩٣—١٩٤	فات ١٤٠	غيل ١٩٠
مقلات ١٩٣	افاض ٥٢	مفتول ١٤٠
قالصة ٤٩	قتل ٣٩	مفتون ١٩٩
قَنَى اقنى قنوا ١٤٣	قدر اقتدر مقدور	فتى فتية فتيان فتو
اقود قوداء قود ١٣٩	قدير ٣٠	فتى ١٩٧—١٩٨
قارة قور ١٥٢	قذفت ١٤٠	فتوة ١٩٨
قوس قووس اقوس	قذى قذاة قذى ٤٩	فجع فجع فجيعة ٧٢
قسي ١٢٠	قذى اقذى قذى	قذى قذى قاذى ٢٠
قال قيل ١٨ ١٧١ ١٨٨	٥٠	قرد قرد قرد قارد
قول ١٨٥ ١٧١ ١٨٨	قرآن ١٨٣	قريد قردان مفرد ١٢١
مقال مقالة ١٧١	قرب اقرب ١٣٨	قسط فارط قسط
اقوال اقاريل ١٨٥	قردا قردان ١٣٩	قسط ٥٠—٥١ اقسط
قوم ٩٩	مقرف ١٣٤	٥٠—٥١ ٥٤—٥٥
قيب قاب ١٨	قِرْن ١٩٢	قري اقري ١٩٧
قيد قاد ١٨ قيود ١٢٤	قُصْب اقصاب ١٩٥	مِفصل مِفصل ٤٢
قيلوا ١٩١	تقصار ١٣٨ ٢٠٢	٤٣— مفاصل ١٠٩

قِيمَ ١٤٩ ١٥٠	لبث ١٩٥	أُنْبِثَتْ نُبِثَتْ ١٨٠
كَأَسَ ١٠	مَتَنَ ١٣٢	تَنَبَّالَ تَنَابِيلَ ٢٠٢
كَبَلْ كَبَلْ كَبَلْ مَكَبَلْ	مَثَلْ مَثَلْ مَثِيلْ	فَجِيئَةُ فَجِيَّاتِ ١٠٢
٢٠-٢١	تَمَثَّالَ تَمَثَّيِلَ ٩٠	نَجَا نَجَاةً نَجَاءَ ١٠
كَحَلْ كَحَلْ مَكْحُولْ	مَزَجَ ٣٩	فَجِيَّاتِ ١٠٩
أَكْكَحَلْ ٣١	أَمَرَ يَمَرُ ١٤٢	مَنَحَرَ ١٤٠
كَدِيَّةُ كَدَى ٩٥-٩٩	تَمَسَّحَ تَمَسَّحَ ٢٠٢	فَخَضَ فَخِيضَةً ١٤٠
اَكْشَفَ كَشَفَ ١٩٩	مَسَكَ تَمَسَكَ اَمَسَكَ	مَنَارَعَةُ ١٨٧
مَكَلَّبَ ٢٠-٢١	اَسْتَمَسَكَ ٧٧	نَسَأُ اللِّهَ ٩٩
كَلَمَ ٤٠	اَمَسَى ١٠٥	نَسَجَ ٢٠٠
كَبَّحَ كَاحَ ١٨	مَشَى مَشَى ١٠٥ ١٩٤	مَنَسَمَ ٢ ٣٨
لَبَّوسَ ٢٠٠	مَشَى اَمَشَى مَاشَ	نَصَفَ نَصِيفَ
لُبَّانَ لُبَانَةً لُبَّانَ	مَشَى مَاشِيَةً ١٩٥	اَنَصَفَ نَصَفَوْنَ
لُبَانَاتِ ١٣٧ لُبْنَى	مَاصِحَةً ٤٩	نَاصَفَ ١٩٣
لُبَّانَ ١٣٨ لُبَّانَ ١٩٧	مَلَّتْ اَمَلَتْ مَبْلُولَ	مَنَصَلَ ٧٠
تَلَحَفَ ١٥٢	مَلَّ مَلَّةً ١٥٧ مَبْلُولَ	نَضَحَ نَضَحَ ١١٣-١١٤
لَا حَقَّةَ ١٤٥	مَلِيلَ مَلِيلَتْ اَمَلَّ	نَضَحَ نَضَحَ ١١٤
لَحْمَ اَلْحَمَّ يَلْحَمَ ١٩١	مَلَلْ مَلَالْ مَلَالَةً	نَضَاحَتَانِ ١١٣
لَحْيَانِ ١٤١	مَلَّةً مَلَّةً ١٥٨	نَاعَ نَاعُونَ نَعَاةً ١٩٩
اَلطِيْمَةُ ٩٤	اَمْنِيَّةُ اِمَانَى ٨٤	نَافِلَةٌ ١٨٢
لَعَا ١٠	مَهَلَا اَمَهَالَا ١٨٢	نَفَى يَنْفَى ٤٨-٤٩
لِفَاعَ تَلْفَعُ ١٥٢	مَاءَ ٤٥ اَمَوَاهُ مِيَاهُ	نَقَبَ ١٥٢
تَلْقَاءَ ٢٠٢	مَاءَى مَآوَى ٤٩	نَقَعَ ١٥١
لِهَقَّ لِهَاقَى لِهَقَّ ١٢١	اَمِيلَ ١٣٩ ١٩٩ مِيَلًا	نَقِمَ يَنْقِمُ نَقْمَةً نَقَمَاتِ
لِهَى اَلِهَى اَلِهِيَّتُهُ ١٧٣	١٢١ مِيلَ ١٢١-١٢٢	١٨٨
لَوْثَةٌ ٥٩	١٩٩	ذَكَدَ اءَ ذَكَدَ ١٩٣

١٨١ ميعاد مواعيد	هات ٤٢	نكس انكاس ١٩٨
٨٧ موعود ٩١-٩٢	هامة ٧٥	نهل ١٠ انهل منهل
واع ولع والع ولعة	واجي ٣٩	٣٧
ولعان ٧٢	وجم واجم وجوم	نوء ٧٩
مولي ١٢٩	١٣٨	نوب ٩٠ نأب ٩١
ويب ١٠	وجناء ١٢٨ ١٤٤ وجين	ناحت تنوح نوح
ويج ٨	وجنتان ١٢٨	نياح نواحة ١٩٤
ويل ٨ ويل امها	واحد حان ٤٩	تنويل ١٨٧
ويلمها ويلمة ٥٨	وخذ يخذ وخذ ١٤٥	هتب ٣٩
يد ٧١	وخيد ١٤٤	هجنة هجين مهجنة
يرندج ١٠٤	ازرق ورق ١٥٨ ١٥٩	١٣٤-١٣٥
يسر ١٣٨ ميسور ١٦٩	ازق ١٥٩	هديل ٧٥
يسرات ١٤٥	واش وشاة وشي	هدى ١٨٢
ايفع يانع ١٩٥ يفاع ٩٥	يشي وشاية وشيا	هلل تهليل ٢٠٤
اينع يانع ١٩٥	١٩٩	مهتد هند واذى ١٩٧
يوم ١٧-١٩	وعد ايعاد ٨٣ ١٨٠-	هن ٤٨

فهرست الاصطلاحات

اسم التفضيل ١١٧ ٤١	اذا ٢٧ ٣٤-٣٥ ١١٧	الابتداء بالنكرة ٩٩
من افعل ٤٣ من	١٥٣	١١٩ ١٣٥
فعل مجهول ١٨٨-	استئناف بياني	الاخبار بالزمان عن
١٨٩	ونحو ٨٤	الجواهر ١٧ ١٠٩
اسماء الآلة ١٩١	الاستثناء ١٠٩ ١٧٢	الاختصار ٩٥ ٩٩
اسماء الزمان ١٩٠-١٩١	الاستعارة ٢٥-٢٩ ١٢١	الاخذ ١٣٣
على صيغة المصدر	١٩٧	الادغام ١٣٤
١٢٥-١٢٩	اسكان ١٨ ٤٨	ان ٢٦-٢٧

الاسماء الستة ١٧٥	التقاء الساكنين	التذكير ٤١ تذكير
١٧٧	٨٢ ٩٤	الفعل المسند الى
اسماء المكان ١٩١ على	الالغاء ٩٥ ١٠٢	ظاهر المونث
صيغة المصدر ١٢٥	قلب الالف ياء ٩٨ ١٥٩	الحجازى ١٧٥
١٢٩ -	حذف الالف ١٥٩	الترصيع ١٢٧ ١٢٩
الاسناد الحجازى ١١٨	الذون اللاؤون ٨١	التشبيب ١٣
الاشباع ١٠٨	أَنْ ٤٩ ٩٣ - ٩٤	التشبيه ٢٤ ٢٥ - ٢٩
الاشتغال ١١٠	أَنْ الوصلية ١٧٩	١٢١ ٧٤ التشبيه
الاشمام ٩٩	إِنْ ٨٣ - ٨٤ ٨٥ - ٨٩	الموكد ١٩٧
الاضافة ١١٧ ١٨٣	١٧٤	التشديد ٧٧ تشديد
الاعتراض بين النافي	أَنْ ٩٠ - ٩١ ٨٤ ١٧٤	التكثير ٧٧ ١٤٠
والمنفى ٩٨ بين	عمل ان واخواتها ٨٩	التصريع ١٣
حرف ومكسوبة ٩٩	او ٩٢ - ٩٣ ٩١ - ٩٢	التصغير ١٥
اعراب المضارع	اَي ١١٧	التضمين ١٥٣ - ١٥٤
الموكد بالنون ٨٠	الباء ٥٥ ٩ ١٣ ١٠٥ ١٩٨	١٨٩ ١٨٩
أَفْعَلْ جمع فَعَلَ ١٩٢	زيادتها ٩ ٩٢ ٧٣	التعجب ٥٥ - ٥٩ ٥٩
أَفْعَلْ ١٢٣	١٩٧	التعليق ٩٥ ١٠٢
افعولة ٨٤	البدل ٩ ٩٥ ١٣٩ ١٧٣	التفسير ١١٢
الاقتصار ٩٥ ٩٩	- ١٧٤ ١٧٧ ١٩٤	تَفْعَال ٢٠٢
أَلْ ٢٩ ٩٥ زيادتها ٢٠٣	البسيط ١٢	التنازع ١٧ ١٩ ٣٧ ٩٣
- ٢٠٤ نيايتها عن	بيان النسب ١٣	١٨٩ ٩٨
الضمير ٩٤ - ٩٥	تاء التانيث الساكنة	حذف التنوين ١٨٤
١١٥ ١٣٢ ١٩٨ عن	حذف التاء ١٤	توارد الخواطر ١٣٣
المضاف اليه ٩٩	٧٧ ٧٤	ثُمَّ ١٣٤
ال الموصولة ٨١ ٨٢	التجريد ٨١	جعل ١٩١
الاتفات ٤٢ ٩٤	التحقير ١٢٠	الجمع ١٥٠ افايته عن

المثنى ١١٩ ١٤٥	وتنوع الجملة الشرطية	الضرورة ١٨ ٣٢ ٣٦ ٩١
جمع التعظيم ٨٩ ٢٨	حالا ١٧٩	٩٣ ٩٤ ١١٧ ١٤٧ ١٥٣
الجملة المفسرة ٧	حرف الحلق في	١٥٤ ٢٠١
اعتراض الجملة ٤٢	المضارع ١١٤	الضمير ١٩ ٤٠ ٥٧ ٨٢
الجملة الشرطية ١٧٩	الخبر ١١ ١١٨ ١١٩	١٣٣
١٨٥ حذفها ١٧٩ ١٨٥	تعدد ٥ ٢٠ ٣٣ ٩٩	عودة على التمييز ٩
جناس تمام مستوفى	وتقوعه جملة ١٧١	عودة على الظاهر
مضارع متلاقي ١٢٩	خفض الجوار ١٢٤ -	المبدل منه ٩
حذف الجواب ٥٨ ١١٧	١٢٥	اتصال الضميرين ٨٣
الحال ١٩ ٢٠ ٧٩ ٨٩ ٩٢ ١٠١	الدعاء ١٨٢	تناسب الضمائر ١٠٩
- ١٠٢ ١٠٣ ١٤٢ ١٧١	دام ٧٢	ضمير الشأن ١٠٢ -
١٨٩ الحال الموطئة	تصحييف الذال	١٠٣ حذفه ١٠٢ ١٩٩
٩ المترادفة ١٩٨ ٥٠	بالواو ٩٣	انابة الظاهر عن
المتداخلة ١٩٨ ٥٠	مخرج الراء ١٢٩	المضمر ٢١ ١٠٥
عامل الحال ١٠١ ١٥٣	الرجوع ١٠٤	الظرف ٩٩ - ١٠٠ ١٢٩
تنكير صاحب الحال	الجمع ٩٤ ١٢٩	١٩٢ ١٩٩ - ١٨٠ عمله
٤٥ ١٤٩ - ١٤٧	منع الصرف ١٤ ١٢٩	٩٨ ٩٩ ١٠١ ١١١ ١٢٤
الربط بصاحب الحال	- ٤٧ ١١٤ ١٥٢ ١٩٠	العمل فيه ٢٧ ٨٩
١٢٩	الصفة ٩٧ - ٩٨	١٥٥
وتنوع السكال عن	وصفها ١٧ - ١٨	حذف العائد
المضاف اليه ٣٤	اضافتها الى	المنفصل ٨٢ - ٨٣
وتنوع الماضي حالا ٤٣	الموصوف ٩٩	عسى ٩١
وتنوع المضارع حالا ٩٢	تكسيرها مبدوءة	العطف على المعنى
وتنوع الاحرف الستة	بالميم ١٠٧ - ١٠٨	١٢٤
ومعمولها حالا	الصفة المشبهة ٣١	العطف على محمل
٣٧ - ٣٦	١١٥ - ١١٩	المعلق ١٠٣

عطف المختلف	فُعِلَ ٥٤ ١٢٢	حذف القول ٨
اللفظ لا المعنى ٩١	فُعِلَ ١٢٢	اضمار الكاف ١٣٣
عطف الانشاء على	فُعِلَ بمعنى مفعول ٤٢	كل ١١٧ ١٧٢
الخبر ١٥ ٨٠ ١٨٥	فُعِلَ جَمْعُ فُعِلَ ١٩٩	كم ١٣٤
عطف الاسمية على	فُعِلَ ١٥٩	كما ٧٣-٧٤ ٧٩
الفعلية ١٥-١٩	فُعِلَ ٨٧	كان ٨٧ ٨٩
عطف بيان ١٣٩	فُعِلَ ١٤	لا لنفى الجنس ١٧٥-
عن ١٢٧	فُعِلَ ١٩٨	١٧٩
عند ١٩-٢٠ ١٨١	فُعِلَ ١٢٢	لام التأكيد ٨٩
جمع العوض والمعوّض	فُعِلَ جَمْعُ فُعِلَ ١٢٠	اتحام اللام ١٧٥
عنه ٩٥	فُعِلَ ١٢٠	حذف لام الامر ٩٧
حذف العوض ١٢٨	فُعِلَ ٣٨ ١٧٢	لدى ٩٧-٩٨
غَيْرٌ ١٢٤	فُعِلَ بمعنى مفعول	لدى ٩٧-٩٨
الفاء ١٥ ٧٢ ٨٠ ١١٠	٣٠ ٣١-٣٢ ٤٢	لكن ٣٧ ٤٩
زيادتها ٧ حذفها	فُعِلَ ١٢٠	لم ٢٠
٣٥ ١١٧	فُعِلَ بمعنى مُفْعِلَةٍ	لما ١٩٥
اعراب الفاعل ١٩٤	١٠	لو ١٨ ٥٨-٦٠ ٦٩
ترك ذكر الفاعل ١٨٠	فَاعِلَ جَمْعُ فَاعِلٍ	١٩٥
فاعل بمعنى مفعول	٣٣ ٢٠٠	ما ٨١-٨٢
١١٨-١١٩	فَاعِلَةٍ فَاعِلَةٍ ١٤	ما التعجبية ٨٢
فعائل ٢٣	في ١٤٢ اسقاطها ٩٢	ما الحجازية ٢٩
فَعَالٍ مِنْ فَاعِلٍ ١١٣	القافية ٩٣ ٩٤	المتواتر ١٣
فَعِلَ وَفَعِلَ بِمَعْنَى ١٠٥	قَدَامُ ١٢٩	انابة المثني عن
١٠٩-	القلب ١٤٥	المفرد ١١٩
فُعِلَ ١٤٨	القلب البياني ٢٥	المصدر ٩٢ ٢٠٢
فَعِلَ وَفَعِلَ ١٨	١٥٤ ١٥٥	جمعه ٨٧ ٨٨

المصدر على مفعول	مفعول ٣١ ٨٧ ١١٨	نون التوكيد بعد لا
١٩٩ ٨٧ ٩٢	صيغة المفعول من	الناهية والناذية
تقديم معمول	اسماء الاعيان ١٤١	٨٠ ١٧٣
المصدر عليه ٨٩	تقديم المفعول ٨١	واو العطف ٩١ ١٠٩ ١١٠
٢٠٤ ١٨٧ ١٢٧	اعرابه ١٩٤	زيادتها ٢٧ ١٤٩
الفصل بينه وبين	حذف المفعولين	اسكان الواو ٩٤
معمولة ١٩٣	فى باب ظن	ابدالها همزة ١٢٠
حركات حرف	واخواتها ٩٥-٩٩	قلبها ياء ٢٩ ٢٩
المضارعة ٩٧-٩٩	قصر المبدود ٤٨	٩٧
حذف المضاف ١١ ٣٩	من ٩٤	واو الابتداء ٢٧
١٩٢ ١١٨ ٨٩ ٥٧	من ٧٠ ١١٢-١١٣ ١٣٩	واو الحال ١٥٨
انكسامة ١٨٣	- ١٣٧	الوقف ٧ ١٢٣
اعادته ١١	تسكين المنقوص ٤٥	اسكان الياء ٩٤ ٩٥
تقديم المعطوف على	مهما ٨٢	تخفيفها ٨٤
المعطوف عليه ٨٥	حذف الموصوف ٢٩	قلبها الف ٨٢
١٠٠	٨٢ ٤٤	ابدال ثانى مثليين
حذف المعطوف ١٣١	حذف الموكد ١٠٠	ياء ١٥٩
انابة المفرد عن	الندبة ٩٧	حذف ياء النسب
المثنى ١١٥ ١٢٨	النسيب ١٣	٣٩
مفاعيل ١٠٧ مفعال	النعته ٢٠١	يا النداء او التنبيه
١١١ ١٠٧	مخرج النون ١٢٩	٥٧
مفعول ومفعول ١٠٧	حذفها ١٧٩ ١٩٤	يفاعيل ٥٤
مفعلة مفعلة ١٢٢	نون التوكيد ٧ ٨٠ ١٨٤	ايمن ٣٣

1. تَاتِي 5, 54; F. وان ما 1. وانما 4; F. الحبال 1. الجبال 2, 53,
 1. لَأَجَرْتِكَ 4, 59. لَهَا 1. لَهَا 13; واعيد 1. اعل 9; F. ياتسى
 اصحت 24; F. قَبَحَ 1. قَبَحَ 23; والفاسى 1. الفاشى 17; F. لَأَجَرْتِكَ
 59. والثانى 1. الثانى 9, 58. F. ويا 1. ويا 11, 57. اصحت 1.
 على 1. زَنَّةً 2, 42. F. اربعة 1. ثلاثة 6, 40. الثانى 1. والثانى 13
 F. مثلها 1. مثلها 13, 45. المقيدة 1. المقيدة 20, 43. زَنَّةً
 F. مم 1. مما 21; منخطا 1. منخط 5, 48. F. اذ 1. اذا 17, 47.
 1. بم 11; جمع 1. يجمع 4, 61. F. الصواب 1. الصوب 12, 70.
 59, 75. F. او 1. لو 7, 72. F. لا يمتكونك 1. آلا يمتكون 18; F. ثُمَّ
 F.; الهديل هديل 1. الهديل هذيل 13, 9; تغول 1. تغولت 7
 74, 75. F. الباعث 1. الباحث 23; F. الهامة 1. الهامة 20
 F. والمشرى 1. المشرى 16.
 adde لما 4, 74. مضارع 1. مضارع 14, 15; ولا 1. لا 13, 77.
 82. وهو اولى من ان يكون التقدير تزعمونهم شركاءى
 عنهم اجمعين 1. عنه 4, 85. و 1. او 12. ولهذا 1. وبهذا 9
 قَدِمَ 19, 84. يَشْرَبُ 1. يَشْرَبُ 10, 88. والاحلام 1. الاحلام 7
 95, 49. اعمل 1. اعمل 19, 43. لابي 1. لابن 19, 42. قَدِمَ 1.
 والفشل 1. الفشل 5, 44. فخال 1. فخال 13; صوافى 1. صواف 4
 الابتداء 1. الابتداء 13, 44. قوله 1. قوله 19, 47. وما 1. ما 11
 رَمَاحُهُمْ 16, 107. يَحْتَمِلُ 1. يَحْتَمِلُ 3, 105. الخبر 1. الخبر 15; به
 1. والمعنوى 5, 111. وَسُمِّيَتْ 1. وَسُمِّيَتْ 10, 108. رَمَاحُهُمْ 1.
 قَدَر 1. قَدَر 23, 123. اطعمنا 1. اطعمنى 4, 112. والتقديرى
 مَن 15, 147. مُحَلًّا 1. مُحَلًّا 3, 127. وَعِيشَةً 1. وَعِيشَةً 18, 125.
 104, 105. لَهُمْ 1. لَهُمْ 18, 103. وَصَّاحُ 1. وَصَّاحُ 9, 102. مِّنَ 1.
 1. وَأَبْرَ 12, 145. اللَّبَّان 1. اللَّبَّان 17, 141. بَرِّى 1. بَرِّى 1
 182, 183. وَيُؤَيِّدُ 1. وَيُؤَيِّدُ 16, 180. وَوَجْهُ 1. وَوَجْهُ 2, 177. وَأَبْرَ
 15. اتقن 1. اتقن 15.
 X, 13. كينونة 1. كينونة F. XI, 15—17. حذف — regat. dele.

ERRATA.

(Emendationes quas Fleischerus in priorem libri partem [pag. ١—٧٩, ١—xvi] quae anno 1871 prodiit, ad me transmisit litera F. designavi).

- ١, 17 يَكْرَمَ. ١. يَكْرَمَ F. ٢, 2 بضم. ١. بضم. ١. يَدِي. ١. يَدِي ١, 17
 هذا. ١. هذا 17; لَنَبِيَّهِمْ. ١. لَنَبِيَّهِمْ. ٧, 9. هُجُو. ١. هُجُو F. 22
 ٨, 2 ضَرَّائِهَا. ٣, ١٠ F. لُعْدَى. ١. لُعْدَى 21; فَنَقُولَا. ١. فَنَقُولَا ٨, 2
 التعلّق. ١. التعلّق 22, ١٣. أَرْمَيْنَ. ١. أَرْمَيْنَ 9, ١٢ F. ضَرَّائِهَا
 ١. أَمْرَأَةً. ١. أَمْرَأَةً 23; سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ. ١. سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ 15, ١٤ F.
 ١. يَلْزَمُ. ٥, ١٧ F. قَوْلِهِمْ. ١. لَقَوْلِهِمْ 23; يس. ١. يسى 11, ١٩
 ١٨, ١٨ F. شرط. ١. اشرط 24; أَتَبْلِهِمْ. ١. أَتَبْلِهِمْ 18; يَلْزَمُ F.
 ١٩, ١٩ F. استيفاء. ١. استشفاء etc. 24; خِفافا. ١. خِفافا 19
 منصوبا; تقع. ١. يقع 4, ٢٠. كما تنازع مطول. ١. كما مطول 6
 F. يُشَفِّ. ١. يشف 20; الْآيَتَيْنِ. ١. الْآيَتَيْنِ 17; منصوبة. ١.
 ٢٣, ٢٣ F. نَبَا بكَ. ١. ثَبَابِكَ 10; يُهَيِّنُكَ. ١. يُهَيِّنُكَ 6, ٢١
 F. أَشْتَيْهِ. ١. اسقيه 4, ٢٤. فَكَانَ. ١. وَكَانَ 19; فَقَدْ. ١. وَقَدْ 18
 ٢٧, ٢٧ F. مِنْ. ١. فِي 14, ٢٥. قَبْلَهَا. ١. قَبْلَهُ 18; أَنْ. ١. إِذَا 16
 ١. عَمَلْتُ. ١٤, ٢٩ F. تَرَامُ. ١. تَرَى 20, ٢٨ F. أُدِيهِمْ. ١. أُدِيهِمْ 17
 ١. أَيْمَنَ. ١. لَيْمَنَ 4, ٣٣. حَاجِبُهُ. ١. حَاجِبُهُ 11, ٣٢ F. عَمِلْتُ
 F. ثَرَمَ الثَّرَمِ. ١. ثَرَمَ الثَّرَمِ 16, 15, ٣٤. اخْتَلَفَ. ١. اخْتَلَفَ 26
 ١. إِذَا 17, ٣٩ F. يَجْزُونَ. ١. يَجْزُونَ 21; حِمَاسِي. ١. حِمَاسِي 20
 فَاتِي. ٥, ٤٠. عَمَرُوا. ١. عَمَرُوا ١٢, ٣٩. اخْضَى. ١. اخْضَى 21, ٣٨ F. أَنْ
 ٤١, ٤١ F. يَزِيدُ. ١. يَزِيدُ 18; الْجَرْحُ. ١. الْجَرْحُ 9; فَاتَنَّنِي. ١.
 الضَّيِيرِينَ. ١. الضَّيِيرِينَ 11, ٤٢. فَجَعَلَهَا. ١. فَجَعَلَهَا 5
 وَيَمْنَعَانِ. ١٧ F. وَأَوْلَاهُ. ١. وَأَوْلَى 8, ٤٣ F. مُهَيَّاتَا. ١. مُهَيَّاتَا 13
 عَارٍ. ٢٠, ٤٩ F. وَأَنْ تَتْرَكِيهَا. ١. أَنْ تَتْرَكِيهَا 25; وَتَمْنَعَانِ. ١.
 ١. عَلَ 19, ٥١. عَنَهُ. ١. مِنْهُ 3, ٥٠. ذَلِكَ. ١. ذَلِكَ 15, ٤٨. غَارِ. ١.
 F. تَحْطِئُهُ. ١. تَحْطِئُهُ 16, ٥٢ F. وَأَخَوَاتِهَا. ١. وَأَخَوَاتِهَا 23; عَلَى

A. — Fl. بعينيهـا (بعينها 11 A. كما ينامون B. لم يناموا
 Pag. 189. 1 cfr. Freyt. Prov. I, 687, et 595. 6 (قبل) D. deest
 A. (عنك) D. deest A. 14 معذوف (منصوب) conject. Fl. —
 Pag. 190. 8 cfr. Ahlw. The Div. etc. ٢٥, 22. 10 cfr. Ahlw.
 Chalef etc. 56. — 13 العنبر B. لعنتر A. 18. cfr. Ahlw.
 The Div. etc. ٨٥, v. de his nominibus Gawâlîk, etc. ٢٩. — Pag. 191.
 1 (انشد) D. (انشده 8 A. و (او 2 A. (الظرف) A. conject. Fl. —
 A. — Pag. 192. 18 cfr. Kâmil ٢٠—٢١. — Pag. 193. 2 cfr.
 Ahlw. The Div. etc. ٣. — Pag. 194. 1 Lege quae de hoc versu
 refert Tabrizî Hamâs. 392. Cod. coll. de Prop. F. haec habet:
 وقال الآخر قد خالف الحيات الخ فنصب الانعوان والتجاع
 وكان الوجه ان يرفعهما لان من خالفته فقد خالفك فهما
 (منصوب 3 D. deest A. — Pag. 195.
 17. De 'Amr b. Luḥajj, quem idolorum cultus apud se auctorem
 Arabes tradunt, lege Krehl ü. d. Rel. etc. 27 ss. et libros ib. lau-
 dados, tum etiam Wüstenfeld Die Chron. etc. 17, I. Hišâm Das Leb.
 ed. Wüstenf. ٥. ss. quem fere transscribit Ibšîhî etc. II, 101. Verba
 سيب السايبة (السوائب) الخ, e Corano (V, 102) derivata sunt. —
 20 cfr. Kâmil ٢٩٣, Gawâlîk. ٨٥; hunc et ceteros de Ka'ba Naḡrân
 versus vertit aut potius pervertit De Hammer Literaturg. etc. I.
 524. — Pag. 196. 2 (في بطنها) B. A. —
 10 cfr. Kâmil 84; iocose alterum hemist. usurpatur in 1001 N.
 etc. 54. — Pag. 198. 3 (رايتهم) C. D. A. 12 (ومعناها)
 A. — Pag. 199. 16 cfr. I. Khallik. etc. ed. Wüstenf.
 nr. 46. — Pag. 200. 20 cfr. Ahlw. The Div. ٢٧. — Pag. 201.
 15 ita A. B. Locus Cor. (5, 59) est يقوم يحبه ويحبونه اذلة الخ
 ubi اذلة est مفرد et يحبونه est جملة. — Pag. 203. 2 cfr.
 Ahlw. The Div. etc. ٥٧. 16 cfr. Hamâs. etc. 187, 92—93, Wüstenf.
 Reg. 231. — Pag. 204. 5 cfr. pag. ٩٨.

منصوب und Object von المفتون = الفتنه statt ايكم steht.“ cfr. p. 42. — Pag. 167. 3 cfr. Fl. Beitr. Nr. 3 (1866) 325 ss. — 13 يفرى cfr. Ahlw. The Div. 12, et cum pausa Zamakhš. Mufaṣṣ. 162; line proverbium ليس كل من خلق يفرى 19 cfr. Ahlw. The Div. etc. 41. — Pag. 168. 3 صابغ (صابغ) A. — 4 صابغة A. — 18 يشق Fl. يشقق A. — Pag. 169. 5 cfr. Bukhâr. etc. II, 11—12. — Pag. 170. 3, 4 فطيمة cfr. Jâkût III, 903. De Sacy Chrest. Ar. etc. II. 10v et 494; lege etiam Zamakhš. Lex. Geogr. 124—125, ubi pro الحنو العين, et perperam pro ضاحية فطيمة et ضاحية فطيمة; quod in eodem Lex. 44 stat فطيمة factum est ob metrum. — 12 cfr. Kâmil etc. 347. — 16 cfr. Bukhâr. II, 128; hue respicit versus as-Salâmî (v. Šariš. etc. II, 39) * حوالينا كذا ولا علينا 48 cfr. Ahlw. The Div. etc. 102. — Pag. 171. 13 cfr. Fleischer, Abû Zaid al-Anṣârî etc. Z. d. D. M. G. XII, 65—66. — 16. cfr. Nöldeke Gesch. d. Q. 27. — Pag. 175. 7 Minus accurate innuit Baiḍ. I, 292, non esse سبيل in hac lectione nisi generis mascul.; idem Baiḍ. inter lectionis لتستبين سبيل auctores affert etiam Jaʿqûb al-Ḥaḍramî, quem fortasse non nominat I. Hišâm quia inter septem qui vocantur lectores locum non obtinet. 12 cfr. Ibn Rašîq etc. 3. 19 وذهب (ذهب) Fl. عليه (عليهم) A. — Pag. 176. 3 يسعون B. يسعون A. — 13 cfr. Kâmil etc. 313, 340. — Pag. 177. 5 cfr. De Sacy Anth. Gramm. 42. 8 cfr. Krehl Die Rel. etc. 9—10. — Pag. 178. 6 cfr. Baiḍāv. etc. I, 616, Caabi etc. ed. Freytag iv. — 16 يتزر (يستزر) B. يتزر A. — 20 cfr. pag. 13. — Pag. 179. 18 الحكم والاولى B. الحكم والاولى A. — 20 cfr. Fleischer Beitr.

الذى (sic) تنال به العلاء وتصطفيه * لا تقرب اقربيك وللمولى *
 11 (تعدى D. C. بقدى A. B. — Pag. 155. 4 in Šudhûr
 etc. 111 est **وبلدة**. 7 In libro Mugnill. I. Hišâm huius versus
 auctorem nominat 'Urva b. al-Vard, sed apud Nöldeke, die Gedichte
 des U. etc. (Götting. 1863), eum non reperio. — Pag. 156. 7 cfr.
 Freyt. Prov. I, 399. De Sacy Har. 396. Šarîšî etc. II, 194. etc.
 16 cfr. Ahlw. Chalef etc. 66. — Pag. 157. 7 **فاننشأ** Fl.
فان شاء A. 13 cfr. Kitâb al-Fihrist ed. Flügel etc. II, 62. —
 16 **الاخضر** A. — Pag. 158. 15 **والمصطخم** (والمصطخذ
 اخضر A. — Pag. 159. 2 cfr. Kâmil etc. 36. Fleischer Beitr.
 nr. 1 (1863) 143. Nöldeke Gesch. etc. 287. 5 cfr. De Sacy
 Gramm. ar. ed. sec. II, 182 not.; ibi et Mufaššal etc. 100 per-
 peram legitur **الحكى**; vulgatio et melior lectio pro **قواطنا** est
اووالفا. — Pag. 160. 10 **تلذ** (تلذ) A. — 12 cfr. Iskandar
 Aga etc. 141, apud quem alter versus deest; laudat Šarîšî II, 291,
 sed pro **يعايب** habet **يعايب**. — Pag. 161. 1 **يفرقن** A.
 B. 1. **يطرقن** Fl., qui scr. „Das Zeitwort **طرق** wird auch mit
على construiert, s. Jâkût I. S. 2 Z. 10.“ 7 hoc modo ipse I. Hi-
 šâm versum affert in Šudhûr etc. 69, 96. — 10 **الانشاديين** Fl.
انشاديين A. — 17 cfr. Ahlw. The Div. 47—48. —
 Pag. 163. 6 cfr. Hamâs. etc. 817. — 20 ita Tabrizî quoque
 (Hamâs. etc. 513) clare ait **والمقلات مفعال من القلت وهو**
الهلاك. — Pag. 164. 11 cfr. Ġawâilġ. etc. 31. — Pag. 166.
 5 **يسال معناه** „un-
 gewöhnlich statt **معناه** عن“ Fl. 15 cfr. Kâmil etc. 401. —
 18 **ايكم** Fl. **اي** A. Fl. scrips. „s. Mufaššal S. 132 Z. 12, und
 meine Beiträge zur arab. Sprachkunde 3. Stück S. 329. Z. 3 ff.
 Auch Harîrî in Durrat al ġauwâš ed. Thorbecke S. 199 Z. 1
 giebt dieselbe Erklärung, wonach **بايكم** als ursprüngliches

et locos ibi laudatos, Wüstenf. D. Chronik. etc. 329. — 9 quae auctor de Sur. 100, 1 hic profert, quomodo huc pertineant non intelligo. — 19 (زَبَّاءُ) Fl. رباء A. et Mufaṣṣal 48. Scripts. Fl. „زَبَّاءُ“, eigentlich *haarig, zottig, struppig*, bedeutet hier wie اَزَب in عام اَزَب (s. Lane) *gras- und gewächsreich*. Aehnlich verhalten sich im Deutschen zu einander die Bedeutungen von *struppig* und *Gestrüpp*. — Pag. 152. 9 (وَضَاعُ) وضاح A., „et sic scribe, sc. وَضَّاحُ; cfr. Abulmaḥāsini Annales ed. Juynboll, T. I. pars prior, p. ۲۵۱ et ۲۵۲, et Jacut's geograph. Wörterbuch, ed. Wüstenfeld, Vol. VI, p. 752 l. 11 (ubi 63 erratum est pro 93). Itidem apud Hāgî Chalfa, ed. Flügel, T. III, p. 320 l. 9 وضاح scribendum est pro وضاع.“ Fl. 10 cfr. Kâmil 177. 18. cfr. شواهد ابن عقيل etc. 46. — Pag. 153. 4 cfr. Kâmil etc. 143. — 9 Ahlw. The Div. etc. ۱۵۴. — 18 cfr. Ahlw. the Div. etc. ۳۱—۳۰, Derenb. Le Diw. de Nâb. etc. 231, n. 16. Praeter varias quae in his libris afferuntur lectiones, aliter laudantur versus in Nâṣif Kitâb maġmû' al-'adab, Bairut 1855, 213 nec non in Kitâb maġmû' min muḥimmât al-funûn etc. Bûlâq. pag. 186. Denique liber Ibn Rašîq, العمدة appellatus, quem a viro mihi benevolentissimo M. Amari commodatu accepi (ed. Tunis. pag. 110), pro عكاظ habet وثقت لهم بحسن, „الظن منى“ — Pag. 154. 1 cfr. Freyt. Ar. Versk. 332, ubi contra metrum est والوادی et بينكم, cfr. Mutanabbi, ed. Dieterici, p. ۹ l. 17—19, et Kâmil etc. Notes on part fourth, p. 1. — 5 ita versus affertur in A. B. D. C.; de ضرورة, يمتنه cf. pag. XI, et Nöldeke Beitr. etc. 40. In comm. Šalaubî in librum المقدمة الجزولية (Hāg. Khalf. VI. 80) ita laudantur versus (cod. Bibl. Casanat. e, VII, 13. f. 35. وان انفقته الا * وليس المال فأعلمه بمال

denen ein einziger eine ganze Hausgenossenschaft sättigt“ Fl. — Pag. 145. 8 (تثنية) ser. Fl. „Dem Sprachgebrauche angemessener wäre التثنية.“ — Pag. 147. 14 cfr. Bukhâr. etc. II, 258. — 20. Ita dicunt I. 'Aqîl etc. {v} et Usmûnî in comm. in Alfijj; uterque Badr. ad-Dîn (f. 70 v.) sequitur, immo eius verba transscribit. — Pag. 148. 16 (لا نعلم) oder (لا نعلم انه) Fl. — 20 ad h. l. cfr. Kâmil etc. 178, Freyt. Prov. I, 97. — Pag. 149. 2 (خيانا) A. — 6 cfr. Ahlw. The Div. etc. ۲۹; verba (تراعى منزلا زيمًا) vertenda essent „cum depasceret mansionis agrum herbis conspersum“ cf. Ahlw. Bemerk. etc. 101. — 13 cf. Ibšîhî etc. II, 55. Marâs. II ۸۸; pro شابة شامة dici debere شابة contendit Fîrûzâb. Qâmûs s. v. quocum cfr. Wüstenf. Die Wohns. etc. 6, lin. 6; simili modo مكة etiam مكة nuncupabatur, Cuṭb ed-Dîn Gesch. d. St. Mekka etc. ed. Wüstenf. iv. — Pag. 150. 2. (الص) A. Scrips. Fl.“ S. ۱۵۰ Z. 2 habe ich Ihr (الص) stehen lassen, hätte aber dafür lieber لصكت geschrieben als Gegensatz zu اعلت Z. 1. Denn wenn auch die Buchstabennamen an und für sich sowohl männlichen als weiblichen Geschlechts sind, so ist doch ein so rascher Uebergang von dem einen zum andern, wie hier, vom Femininum zum Masculinum, anstössig. In (ص) aber als فاعل das ضمير von قيم hineinzulegen und somit die صفة auf das ganze Wort zu beziehen scheint mir gegen den Parallelismus zu verstossen. 21 De celebri hoc viro v. Flügel Gramm. Sch. 263—64. Opus eius (Flüg. no. 2) quo correctiones et additamenta in eam partem libri Sibavaihi quae de nominum etc. formis est continentur, exstat in optimo cod. vat. DXXVI, et inscribitur كتاب الاستدراك على ابنية سيبويه. Egregius sane liber, cuius auctoritate ea quoque nituntur quae pag. av dixi. — Pag. 151. 1 (صادفت) Fl. صادف A. 7 cfr. Marâs. etc. IV, 523

بِهَا قَيْسُ لِبْنِي هَامِ الْح 9 cfr. Freytag Ar. V. 182, ubi legatur
 وبَابِيهَا يَكْنِي brevius pro وبَهَا 12 — تَقْضَمُ
 A. — جَمَتْ (حَمَتْ) 20 — A. يَعْلَمُ (نَعْلَمُ) 14 — 1001 N. I, 28. —
 Pag. 139. 6 cfr. Nöld. Beitr. etc. 200 ss. — 13 cfr. Nöld. ibid.
 217. — Pag. 140. 9 (أَنْ) B. deest A. — Pag. 141. 13 cfr.
 Mehren Die Rhet. etc. t, 16, 46; ubi legendum est اَزْمَانِ أَبَدَتْ,
 مَزْجَجَا, مَسْرَجَا, مَفْلَحَا — Pag. 142.
 3 (مَنْقُولَا) A. (وَأَمَّا) 6 A. (وَأَمَّا) Fl. — 9 cfr. Ablw.
 The Div. 149. Hos versus, ultimo tamen excepto, qui ne in Kitâb
 al-Agânî quidem occurrit, laudat Šarîšî, II, 256; sed non Imruulq.
 verum Šakhr fratrem al-Khansâ eos composuisse ait, de cuius
 morte quae traduntur in nonnullis cum morte Imruulq. conveniunt,
 cfr. Le Divân d'Amr. ed. De Slane t⁹ — t^v, Abulf. Hist. anteisl.
 ed. Fleischer 134. Uterque dicitur prope montem 'Asîb obisse,
 sed Imruulq. prope Ancyram, Šakhr vero in territorio tribus Su-
 laim, et revera dicit al-Bakrî (Marâş. s. v.) وَهُوَ (عَسِيب) فِي
 دِيَارِ بَنِي سَلِيمٍ وَهَنَّاكَ قَبْرِ صَخْرٍ بَنِ عَمْرٍو أَخِي الْخَنْسَاءِ
 cfr. Wüstenf. Reg. etc. 429. Zamakhš. Lex. Geogr. etc. et Marâş.
 (s. v.) hunc montem collocant in territorio Hudhail qui finitimi
 erant genti Sulaim. Secundum versum Mağnûn, duos primos le-
 viter immutatos usurpavit ar-Rammâh b. Mâlik, apud Dâûd Au-
 tâk. etc. 105, 62, qui pag. 308 moriturum Šakhr dixisse refert
 فَاِنْ تَسَالَيْنِ هَلْ صَبَرْتَ فَاَنْنِي * صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ
 اَرْيَبُ; quae vero carmina sint suppositicia vel quae fides rebus
 habenda sit quarum occasione composita dicuntur inopportunum
 esset hic disserere. — 14 cfr. Ablw. The Div. etc. 147. —
 Pag. 143. 2 (أَيُّ) A. — 5 cfr. Ġawâliq. etc. 57. —
 P. 144. 8 (قَبِيلٌ) Fl. (قَبِيلٌ) A. — 18 „Es ist in diesem Ausspruche
 Muhammed's von den grossen Paradiesgranatäpfeln die Rede, von

قائمة الفية 1001 N. ed. Bûlâq. I, 36 etc.; num huiusmodi comparationes antiqui poetae usurpaverint valde dubito. — Pag. 134. 15 cfr. Kâmil etc. 302—303. — Pag. 135. 1 De شبرمة ابن cfr. Fihrist II, 87 et locos ibid. laudatos. 8 cfr. Kâmil etc. 256. — 21 cfr. Marâs. etc. I, 419. V, 515. — Pag. 136. 4 Nonnihil immutatus spurius hic an-Nâbîga versus legitur apud Ahlw. The Div. etc. ١٩٤ ubi scribendum est يَضْرَى. Non valde cum his conveniunt quae de matrimoniis inter affines habet Lane The 1001 N. etc. I, 55, etc. — 10 يدغم A.) legendum est تدغم. — P. 137. 10 cfr. Freyt. Arab. Versk. 491. — 17 ابا بصير i. e. caecus, quemadmodum mors ابو يحيا niger ابو البياض vel ابو البيضاء nuncupatur, v. Taalibi Lataîfo'l ma'ârif etc. ed. De Jong IX. Codex coll. de Prop. fid. f. 78 haec habet: قال ابو محمد عبد الله ابن مسلم بن قتيبة ومن المقلوب ان يوصف الشيء بضد صفة للتطير والتفأل كقولهم للديغ سليم تطيرا من السقم وتفاءلا بالسلامة (cfr. Kâmil 94) وللعطشان ناهل اى سينهل يعنون يروى والملفلة مفازة اى منجاة وهى مهلكة الخ. — Pag. 138. 1 حول A. cfr. Kâmil etc. 394. Cod. modo laudatus ait de hoc versu: اراد لقد كان فى ثواء حول et esse censet Fl. يطبق A. quam lectionem retinueram et scripseram يُطَبَّق. Scripsit Fl. „Der واجم ist nicht bloss unfähig angemessen zu sprechen, sondern überhaupt unfähig zu reden“. — 4 لبنان „Al-Azharî bei Jâkût bezeichnet لبنان ausdrücklich als منصرف Fl. Ego scripseram لبنان quemadmodum est in Qâmûs s. v. et Lexic. Farhât (Mass. 1849) s. v. — 8 Inter ceteras huius nominis feminas celebris est Lubnâ quam Qais f. Dharih deperdit amabat (Dâûd Ant. 85 ss.) et cuius Ibn al-Fârîd meminit in versu (Div. Bûl. 1280, pag. 28)

Derenbourg *Essai* etc. 90, Kâmil etc. 387. 17 **اَتَنَه** (ابنه) A. in scholiis a Lette et Freytag editis quae, ut in praefatione innui, e comm. I. Hišâm excerpta fuerunt, est **عن ولد**. — Pag. 121. 23 **مدى** (مدى) A. — Pag. 122. 17 cfr. Kâmil etc. 176. — Pag. 124. 12 cfr. Ibn Khâqân **فلايد العقبان** etc. (1277) 147. 18 cfr. Šarišî etc. I, 19. — Pag. 125. 7 cfr. Ahlwardt, Chalef elahmar etc. (Greifsw. 1859) 56. — 18 **وَعِيشَةً** lege **وَعِيشَةً**. 21 Kâmil etc. 114—115. — P. 126. 23 cfr. al-Ġazarijjah etc. v. 15. — P. 127. 3 **مُتَحَلًّا** lege **مُتَحَلًّا**. 12 **مَبِيل** emendavit Fl., cum ego scripsissem **مَبِيل**, scripsitque „Freilich hätte Ibn Hišâm selbst Z. 13 besser **والاميل** statt **والمائل** geschrieben, um das Stetige der dadurch bezeichneten Eigenschaft auszudrücken.“ — Pag. 128. 8 **اجد** (اجدوا) A. Affert Ahlw. The Div. 129 inter spurios Zuhair verus; ut ei tribueretur occasionem fortasse praebuit genuinus eiusdem versus (ibid. 84) **ان الخليط اجد البين فانفرقا** et mox **فغدت** 4 **واخلقتك ابنة البكرى ما وعدت** — Pag. 129. 4 cfr. De Sacy Moallaq. de Labid (Calil. et Dimn.) etc. 304. Arnold Moall. 10 v. I. Hišâm Šudhûr 60, ubi lin. 18 pro **فيه** legendum esse **منه** recte me admonuit Fleisch. 6 **موضع** (موضعا) A. — 13 cfr. Ġawâlik. etc. 51 ubi tamen est **امامها**; de forma **جبرئيل** v. Nöldeke Gesch. d. Q. 15 Anm. 5. — Pag. 130. 13 scripsit Fl. **لحم** finde ich sehr unpassend, da hier offenbar von dem Rückenschilde der Schildkröte, das man doch nicht Fleisch nennen kann, die Rede ist. Es sollte wenigstens **جلد** heissen, eigentlich **صفحة**; s. Boethor u. d. W. Écaille.“ — Pag. 131. 4 **مصطح** (مصطح) A. — Pag. 132. 4 **فيختصر** (فيختصر) A. cfr. Kâmil etc. 43, 166, 571. — 16 **وتحمل** (وتحمل) A. cfr. Ahlw. The Div. etc. 149, 44. 22 cfr. Ibšihî etc. I, 278. — Pag. 133. 3 cfr. Mehren Die Rhet. etc. 148, 154. 10 cfr. de hoc genere Dâūd Antāk. etc. 381—382; ita ex. gr.

ان له مرضعا 17 simili modo in tradit. ممزوجا بماء الوثائع
 sunt qui legant مَرَضْعَا Bukhâr. etc. II. 259. — Pag.
 109. 1 cfr. ad pag. 153, l. 4. — Pag. 110. 6 معاوية (A. معاذ
 B. cfr. Flügel Gramm. Sch. etc. 151. 24 Minus esse ac-
 curatam Ibn Mâlik de hac re doctrinam vel non vidit vel adno-
 tare neglexit filius eius Badr ad-Dîn, (fol. 51 r.); hac fortasse de
 caussa factum est ut ne Ibn 'Aqîl quidem diligenter rem per-
 tractaverit. — Pag. 112. 6 cfr. Zamakhš. Lex. geogr. ed. Sal-
 verda (Lugd. Bat. 1856) 126. الذى الذى — Pag. 113.
 17 cfr. Fihrist etc. II, 71. — Pag. 114. 2 cfr. Mehren Rhetorik etc.
 ٢٩, 77. De horum الاضداد origine locum afferam e cod. colleg.
 urb. de Propag. Fide ar. XXXIV f. 78, v. ومن ذلك . . .
 (المقلوب h. e. أن يسمى المتضادان باسم واحد والاصل
 واحد فيقال للمصبح صريم وللليل صريم قال الله فاصبحت
 كالصريم اى سوداء كالليل لان الليل ينصرم عن النهار
 والنهار ينصرم عن الليل (cfr. Baid. II, 348) وللمظلمة سدفة
 والمضوء سدفة واصل السدفة السترة فكان الظلام اذا اقبل
 ستر الضوء والضوء اذا اقبل ستر الظلام والمستغيث صارخ
 والمغيث صارخ لان المستغيث يصرخ في استغاثة والمغيث
 يصرخ باجابه الخ. Similiter goth. gasts cum lat. hostis con-
 venit; v. Pott Etym. Forsch. 2. Aufl. II, IV. Abth. 389. — 8
 (يبيع) B. يبيع A. cf. Kâmil etc. 51, 359. — 21 cfr. Mu-
 tanabb. ed. Dieter. 268. — Pag. 115. 1 ذفار (cfr. Derenbourg
 Essai etc. 75. — 11 تذكر (تذكر leg. ذكر). — Pag. 116.
 1 (انابة) C. D. نايبة A. — 13 cf. Freyt. Prov. II, 598.
 16 (فاسقط) A. فسقط — Pag. 118. 2 cfr. I. Hišâm Das Leben
 etc. ٨٢٩. — 5 ibid. Kritische Ann. 193. — Pag. 119. 11 cfr. Ahlw.
 The Div. ١٤٧. — Pag. 120. 1 cfr. Kâmil etc. 69—70. — 11 cfr.

15 الخَبَرُ lege الخَبَرُ. — Pag. 100. 6 cfr. Mutanabb. ed. Dieter. 221, Freytag arab. Versk. 513, et locos ibid. ex Ḥamās. laudatos; metonymice mulier palma nuncupatur, Ḥamās. etc. 97 lin. 26 ubi pro الخَلَّةُ بالمرأة rectius diceretur يكنون. — Pag. 102. 7 cfr. Ḥamās. etc. 511. 12. En verba Badr ad-Dīn (cod. vat. ar. 844 fol. 42 r.) وإذا ... تقدم الفعل لم يجزِ الغاوة وموهِم ذلك كمول إما على جعل المفعول الاول ضميرَ الشأن كذوفا والحكمة المذكورة مفعول ثان كقوله ارجو وامل الح تقديره وما اخاله اى وما اخال الامر او الشأن لدينا منك تنويل وإما على تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرةً كما تعلق بها مظهرةً كقوله الشاعر كذاك ادبت الح مفعولها (مفعوله 13. — Pag. 103. 22 cfr. Dāūd Antākī etc. 79. — Pag. 104. 6 cfr. al-Vāḥidī in Mutanabb. ed. Dieter. 108. — 8 cfr. Ahlhw. The Div. 4v 18 Primum carminis versum الا يا صبا نجد الح iam laudavit I. Hiṣām pag. ١٣. — Pag. 105. 8 cfr. Ahlhw. The Div. 4; Derenbourg Le diwān de Nābīga Dhob-yānī etc. (Paris 1869) 164 not. 6, De Sacy Chrest. etc. II, 432; لبد est triptotum quia, quemadmodum ait Ġauharī (De Sacy l. 1.), ليس بمعدول, quocum cfr. Badr ad-Dīn Lāmijj. etc. 22 — 23. — Pag. 106. 3 cfr. Ġawālīkī's Almu'arrab ed. Sachau (Lpz. 1867) 156. — 4 زلت „Ich habe nicht زلت zu schreiben gewagt, möchte es aber hier für nothwendig halten, da ja gesagt werden soll, dass die 1. Form ebenso transitiv ist wie die 2. Fl. — Pag. 107. 11 cfr. Ibn Hiṣām Das Leben etc. ١٩١. — Pag. 108. 1 cfr. Derenbourg Essai etc. 77. — 6 Freytag Prov. I, 742 ubi pro مطافل legendum est مطافل. Ait Dhurrumma (Dāūd Antāk. 149) ونلنا سقاطا من حديث كانه ❀ جنى النخل

The Div. tvl, inter spurios an-Nâbîga versus. — Pag. 93. 10 ابن الجواليقى (الجواليقى) A. — 20 cfr. Hamâs. etc. 352, ubi pro يَغشى melius est يُعشى, v. etiam شواهد ابن عقيل (Cair. 1280) 192. — Pag. 94. 3 Varia haec lectio modo Muğâhid (Mufaššal 147) modo Ibn Muḥaišîn tribuitur qui fortasse eam a Muğâhid accepit. 16 cfr. I. Hišâm Das Leben Muḥ. ed. Wüstenfeld ۲۵۵; Baiḍâvî etc. I, 199 pro الاتى تلاتى habet الاتى. — Pag. 95. 13 in adnotatione secutus sum الشربينى in libro شواهد القطر (Bûl.? 1283) 24, quo auctore راعى est فاعل; sed legendum est cum A. et B. تَكَاَل, ita ut رَاعَى stet pro رَاعَى et به sit = مستقراً به. — Cfr. Ahlw. The Div. etc. ۱۲, 8. 19 يثينى B. C. D. يثنى A. — Pag. 96. 16 cfr. Freytag Prov. II. 663. — Pag. 97. 8 حموها A.; ita etiam versus laudatur apud De Sacy Chresth. ar. III, 528 edit. 2^a, ubi pag. 527 pro Achmounî legitime scribendum est Ochmounî vel Ušmûnî h. e. urbe Ušmûn seu Ušmûnain (Marâs. IV, 118 Veth Supplem. ann. Lubb allubâb etc. 17) oriundus; tunc legendum esset حموها ne metrum corrumperetur; sed quominus حموها pro حمها legatur prohibet quod versum nonnunquam afferunt ut demonstrent pro حَمُ dici posse حَم etc., vide Nâṣîf Nârulq. 9, Bustânî etc. s. v. — 10 المسعى v. Wüstenfeld die Chroniken d. Stadt Mekka etc. (Lpz. 1861), Plan v. Mekka No. 5. — 19 ييجل cfr. Kâmil etc. 51, 152, Ibn Mâlik's Lâmijjat al-afâl ed. Volck 15, Fleischer Beitr. nr. 2 (1864), 275 et 318. — 20 ظرف C. D. deest A. — Pag. 98. 14 معموله B. مفعوله A. 21 cfr. Kâmil etc. 380 ubi pro تَكَدَث est تَظَهَر. — Pag. 99. 5 تكن (يكن) A., v. versus nonnihil immutatos in Ahlw. The Div. vv, 37. — 6 cfr. Tabrizî in Hamâs. etc. 5, Baiḍâv. etc. II, 275.

Prov. I, 455, al-A'šà; de hac incertitudine vide Ahlw. Bemerk. 1 s. et de poetis nomine 'Alqama ib. 65; hos inter 'Alqama al-'ašga'i non reperio; fortasse I. Hišâm cum Ġubaiha confundit 'Alqama al-Fahl huius versu in errorem inductus (Ahlw. The Div. etc. 103) وقد وعدتك موعداً لو وفيت به * كموعود عرقوب أخاه بيثرب
 Similes versus videsis in Caabi etc. 9. 10. Prius hemistichium vix immutatum habet 'Urva b. Hizâm (Dâûd Antâkî etc. 137) cum ait ودی (ود 18. غدرت وكان الغدر منك سجية A. — 21 عبيدة (عبيل 21 ibid.) dicitur Jathrib filius قباينة عبيل quemadmodum habet Qâmûs, aut potius عيبل (v. Blau in Zeitschr. d. D. M. G. XXV 583) consentaneum est hebraico עובד Gen. X, 28. De 'Urqûb cf. Caabi etc. 8, Šarîšî etc. I, 254. — Pag. 89. 18 cfr. Ĥamâs. etc. 11. — 21 versus Kuthajjir; lege quae de hoc versu dicit Suyûtî in De Sacy Anth. Gramm. 358, ubi lin. 13 pro الغيرة legendum est لِعَقَرَةٍ, cfr. Mufaššal ed. Broch. 28. — Pag. 90. 6 لمورده (بمورده 6 A. i. e. dictio qua res cuius occasione pro-verbium vulgo afferunt (مضرب) cum ea re comparatur a qua proverbium originem duxit (مورد). 11 locum e Cor. et versum Abû Dhu'aib laudat Suyûtî Itqân etc. (Cair. 1279) I, 163. — Pag. 91. 1 cfr. H. Derenbourg Essai sur les formes des pluriels ar. (Paris 1867) 102. — 15 cfr. Ahlw. The Div. 40. De vocibus أقوى وأقفر I. Lasinio Il Commento medio di Averroe etc. (Pisa 1872) 21. — 19 I. Hišâm in Mugnill. ait in hoc versu a nonnullis مبينا pro ومينا legi, quod si ita esset, huc non faceret. — Pag. 92. 11 h. e. disputaverunt Bagdadenses seu asseclae scholae mixtae. 12 De Abû Nizâr v. Goldziher Beiträge z. Gesch. der Sprachgelehrsamkeit bei den Arabern, Sitzungsber. d. Wien. Akad. (1871) 211. — 17 cfr. Ahlw.

in eis quae in adnotatione dixi Arabum opiniones secutus sum; vide etiam Baidāvî etc. ed. Fleischer I, 267, Kâmil etc. 181; sed cfr. Nöldeke Geschichte des Qorans, (Götting. 1860) 237, Anm. 1. — Pag. 86. 4 ad hunc locum cfr. Kâmil etc. 181. — P. 87. 3 (أَذْكُرْتُ) ادكرت B. ذكرت A.; cf. Baidāvî etc. I, 436. Mutanabb. ed. Dieterici 223, Kâmil etc. 162; est carminis versus quod al-Khansâ in fratrem Şakhr composuit; v. Dâûd Antâkî etc. 309, ubi est bene تترفع ما غفلت. — 20 cfr. De Sacy Anth. Gramm. ٤٩. — Pag. 88. 2 (معبود) B. تعبد A. عبد شمس sine artic. i. e. servus Dei (Deae) Solis cuius cultus magnopere apud Arabes obtinebat (Krehl über die Religion der vorisl. Arab. Lpz. 1863, 41.); hinc diptotum esse hoc nomen censet al-Fârîsî, (v. Qâmûs s. v. et Nöldeke Beiträge IX, Aum.) quemadmodum sunt cetera id genus ut كَبُونُ etc. de quibus v. Fleischer Beitr. (1866) 289. De hoc nomine قيل اذهم ارادوا ait Tabrizî Hamâs. etc. 18: هذه الشمس الطالعة وقيل بل شمس صنم والاول احسن والتاويلين; qua vero de caussa alteram minus verisimilem interpretationem amplectatur non video, nisi quod ab idoli nomine abhorreat, quemadmodum al-Aşmâî pro Imruulqais semper Imruullâh dicebat, quia Qais idoli nomen esse existimabat; v. Mehren Die Rhetorik der Arab. etc. 267, et cfr. Nöldeke Beitr. X; Krehl l. l. affert nomina cum شمس composita antiquissima, atque inter ea urbem Βαίσαμψα a Stephano Byz. memoratam quae arabice بيت الشمس melius quam بيت الشمس redderetur. Denique nomen بدر ثدث (sine artic.) apud Phoenices pariter in usu fuisse testantur inscriptiones athenienses ap. Gesenium Script. linguaeque phoen. monum. Lpz. 1837., 113 ss. — 9 (شجيرة) شجيرة A. — Qâmûs s. عرقب et Bustânî etc. ib. hunc versum adscribunt Ġubailha al-aşgafî, De Sacy Harîr. ed. prior. 140, et Freytag

1279) II. 298, et quae affert Reiske ad Taraph. Moall. 46. — Pag. 81. 5 عابيس (عابيس) A., de poetis Imruulqais appellatis lege Ahlwardt Bemerkungen über die Aechtheit der alt. arab. Gedichte, (Greifswald 1872) 73, et de vitio eadem carmina modo uni poetae modo alteri tribuendi ib. 1. ss.; Qâmûs ed. Bûlâq. s. v. quemadmodum Sujûṭî Muzhir habet عانس, sed verum est عابيس; cfr. Jacut's Geogr. Wörterbuch, ed. Wüstenfeld, T. VI, p. 333. — 6 cfr. Ahlwardt The Divans of the six ancient Arabic poets etc. (London 1870) ۱۲۳, Imruulq. ed. De Slane ۴۷, 125; in neutro horum librorum hoc carmen Imruulq. filio Huḡr abiudicatum reperio. — 11 هو) deest A; supplevi ne fieret اى indeclinabile, quod sententiae auctoris adversaretur. Inverisimile autem est I. His'âm opinioni Khalil, Junus, et Kufensium etc. adsentiri, existimantium semper esse اى declinabile; quia cum in ceteris receptiorem opinionem sequitur, tum nominatim in hac re in libro شذور الذهب etc. (Bul. 1282) 41. — 15 v. Marâşid al-Ittilâ' etc. III, ۸۵. — Pag. 82. 4 فانفق (فانفق) A. et B. 9 (وبهذا) A. etc. III, ۸۵. — Pag. 83. 8 (التقليل) A. Fl. 15 (تكن) Fl. — Pag. 83. 8 (وانى وان) A. 17 (وانى يكن) A. Ita versus bis in cod. et apud S'arîşî comm. max. in Ḥarîrî (Bûlâq 1284) II, 278, ibi autem alterum hemistichium est ليكذب ايعادى ويصدق موعدى. Scripsit Fl. „Zeile 17 halte ich für das Richtige وانى إن; ich sehe nicht ein wie das adversative وان hier zu dem Sinn passen sollte“ et revera ita versus laudatur in Bustânî Muḥîṭ al-Muḥîṭ (Bairût 1870) sub v. وعد et Fajjûmî al-Miṣbâḥ etc. (Bûlâq) sub v. وعد; nonnumquam, ut in شرح ديوان الفارص etc. (Massiliae 1853) 422 et Caabi ben Sohair etc. ed. Freytag 1۸, est وانى اذا. — Pag. 85. 6 cfr. Freytag Prov. II, 346. — 17 (اما) deest A.;

¹Pag. 77. 4 (وتذهب) A., (غالاول) B. A. — 8 cfr. Bukhârî Şah. etc. VII, 203. — 14 cfr. Fleischer Beitr. z. arab. Sprachk. in Berichte der K. Sächs. Gesellsch. d. Wiss. (1863) 160—161. — Pag. 78. 3 (تقول) deest A. B. تقود — 11 cfr. Abulfed. Ann. Mosl. etc. I. 46. Pertinet ad spurios Abû Tâlib versus, quibus scilicet innuere student Arabes religioni Muḥammad eum favisse. V. Nöldeke Zeitschr. d. D. M. G. XVIII, 222. 16 ad hunc locum cfr. Dâûd Antâkî Tazjîn al-Asvâq etc. Cair. 1279, pag. 79; I. Khallikân ed. Wüstenfeld no. 557, ubi pro كالتى est وما تمسك C et D (واما—الامساك 8—7. Pag. 79. — كالذى A. — 11 cfr. Mubarrad Kâmil ed. Wright 97, Freytag Prov. I, 122—123, Wüstenfeld Die Wohnsitze und Wanderungen arab. Stämme (Götting. 1869) 20—21. — 17 cfr. المستطرف في كل فن مستظرف auctore al-Ibsîlî (Cair.

¹ Ab hoc loco ad extremum librum varias codicis Paris. lectiones necum communicaverunt Zotenbergius et Florianus; lectiones vero duorum librorum Berolinensium (Ahlwardt Verzeichn. ar. Handschr. der k. Bibl. zu Berlin 101 et 102, quorum alterum litera C. alterum litera D. designavi) a Steinschneidero accepi; quibus omnibus doctissimis viris publice gratias ago. Sed longe maximas Fleischero, qui non solum de nonnullis rebus me admonuit, verum etiam plagulas omnes antequam liber imprimeretur recognovit, quo factum est ut mendae hand paucae quae vel codicis, vel typothetae, vel mea potissimum culpa in librum irrepserant, tollerentur; quanto igitur beneficio erga virum humanitate et doctrina praestantissimum obstrictus sim vix verbis significare possum. Eodem auctore inde ab hoc loco diversitatem scripturae eatenus tantum enotavi, quatenus aliquantulum momenti habere visa est, omissis omnibus iis quae vel incitiae vel negligentiae librariorum tribuenda sunt. Denique lectores monitis esse volo in hac codicis parte saepe puncta literarum diaeritica praetermissa esse, adeo ut pro تقدير غير etc. stet تقدير غير etc.: hanc punctorum omissionem, nisi quid ambigui scriptura prae se ferret, adnotare supervacaneum esse duxi. Vocales etc. fere ubique in codice desiderari supra iam dixi; quae igitur in editione mea reperiuntur omnes codicis auctoritate carent.

لكنها A. — Pag. 67. 4—5 (ليس—ابنه B. omisit A.
 تكون 1 Pag. 68. A. — 1 يكن . . يزل (تكن . . تزل 20
 بيت الحماسي المتلمس B. (بيت المتلمس 10 A. يكون
 13 Cfr. Iskander Agâ Raudat etc. 97. 22 اشتقه A.
 نسأل (نسأك 8 Pag. 69. A. — بعدو B. (يعدو 23
 13 Cfr. Harîrî ed. De Sacy pag. 167. — 1 يمم A.
 6 وقال B. (وقل 9 Cfr. Freytag Prov. Arab. II, 461.
 16 لا ان A. 17 Cfr. Bokhârî Sahîh etc. IX, 97. ibid.
 (ولا نعلم—الجميع 24—25 A. وكذلك (وكذلك
 sit A. — P. 71. 4 تقفا A. 12 ita B. et A. propter ver-
 sum, ni fallor, scribendum erat هي Cfr. Nâsîf Nârulq. 39. aut
 legendum (رد اليه السلام وبقيت 15—16 هي عظام
 (اليدا 19 A. يمكنوك (يمكنك 18 A. رد السلام وبقي
 (مصدرا 12 A. الاخلاق (الاخلاف 6, 7 Pag. 72. A. — اليد
 20 A. مصدر (تدوم 24 A. يدوم (تدوم 20 A. مصدر
 (مضى في 20—21 A. ورواه قد B. (ورواه بعضهم قد 12
 1, 3, Pag. 74. A. — ما للمصدرية (ما المصدرية 23 A. مضافي
 10 A. مجزوم جازم (مجزوم . . جارم 6 A. يكون (تكون
 9 A. بالاذغام (بالاذغام 19 A. يحذف (تحذف
 ortus error? Forma آذغام utebantur Basrenses grammatici, quorum
 opinionibus plerumque Ibn Hišâm adsentitur. 25 اثوابها
 بعض (نعض 15 A. الفائدة (الفائدة 14 Pag. 75. A. —
 21 A. — 7 Pag. 76. 7 Cfr. Bokhârî Sahîh etc. VIII, 235.
 12, 16 A. اغيال (اغوال 13 A. المشرقي (المشرفي
 A. المنسوب (يعطف (تعطف 17 Cfr. le Diwan d'Amrolq. etc. 41. A.
 A. قوله (وقوله A. ibid. والكرف B. (والكرب 25 A. منسوب

تقتضى 23 A. بالخراب (بالخراب 22 A. المؤخر فيه)
 53. Pag. — A. جلة B. (خلقة 5. 52. Pag. — A. يقتضى
 54. Pag. — A. ويوده (وتؤيده 24 A. يكن (تكن 19
 7. A. ما ياتى (ما تاتى 5 A. الاستوانة (الاستوانة 2
 55. Pag. — A. يعيد (بعيد 17 A. الى الانقلاب (الانقلاب
 1 A. خلفت (خلفته 6 A. افراط (افراطه 5 A. السير (السير 1
 56. Pag. — A. سهيم B. (سكيم 20 A. ففتح (ففتح 17
 57. Pag. — A. امرت بزييد (امر بزييد 6—5
 17, A. واللام (فاللام 13 A. وبمثلها (ومثلها 8 A. تقيل
 23 Cfr. Septem Mo'allaq. 6. 17 A. يدبل (يدبل 21
 59. Pag. — A. ويريد (ويسويد 5 A. — Pag. 58. يغور
 19 A. وانما وهو (وانما هو 11
 60. Pag. — A. اذ سئل احسن 14 Cfr. Bokhârî Saḥiḥ edit.
 Bulaq. VIII, 27, 307. 18 A. انه (انها 1
 62. Pag. — A. بالقول (بالفعل 17 A. كونه
 14 A. اربعة (اربع 13 A. يفي (تفى 9
 21 A. احديهما . . ياتى
 4 A. اذ 8 A. والذى (فالذى 3 Pag. 63.
 12 A. تصير واوا ويا B. (ويا
 18 A. همز اخلفت B. (همزة اخلقت 15 etc. 405.
 3 Pag. 64. — A. يكون (تكون 19 A. اعزب
 9 Cfr. le Diwân d'Amrolq. ed. De Slane pag. ٣٥.
 1 A. وهو (هو 15 A. تاجر (لتاجر 14
 13 A. به (بها 6 A. يفتقر (تفتقر 4 A. تقول
 1 leg. Pag. 66. — B. omisit A. بمجرد
 19 A. عتقها (عنقها 2 A. الجتمع الحبيب in A. الجيب

etc. 4. 19 عصير (عصين) A. — Pag. 43. 8 (واولى للمعروف) B.
 B. (القليب) 24 A. ويمتنع (ومتنع) 20 A. بواو لانه للمعروف
 تقتصر على الواو او 26 A. يتركهما (تتركهما) 25 A. القلب
 A. يضم (تضم) 9 Pag. 44. — A. يقتصر على قد (على قد
 14 Ille versus in Nâsif Nârulqirâ etc. pag. 237 affertur, alterum
 autem hemistichium hoc modo *فَأَعَفْ ثُمَّ اقُولْ لَا يَعْنِينِي* atque
 ita haberetur id quod vocant *المضارعيتي في الجملةتين*
 (واحر) 24. الموحد (الموحد) 18. A. بمادى (بمادى) 15
 A. من الانسان B. (من احسان) 1 Pag. 45. — A. واخر
 ضعيف (ضعيفا جزم) 9 A. المقرون B. (المقرون) 3
 فيه 3—4 Pag. 46. — A. فيترجج (فتترجج) 20 A. اجزم
 (وجمعها) 12 A. بالقاصلة (القاصلة) 6 A. فيه وبلدة (قال وبلدة
 (بعدها) 4 Pag. 47. — A. ولذلك (وكذلك) 20 A. وجمعه
 (تختلف) 12 A. ودخولها B. (وجه دخولها) 7 A. بعده
 Pag. 48. — A. رضى عنه (رضى الله عنه) 19 A. يخلف
 3 A. وفي رحيلك B. (وفي رجليك) Cfr. Nöldeke, Beiträge
 zur Kenntniss der Poesie der alten Araber 40. 11 *القراء (الفراء)*
 A. *الخبر (الخبر)* A. ib. يسمى (تسمى) 15 A. — A. وهى (وهو)
 ita A. et B. Videtur
 aliquid excidisse ex. gr. *ما يطرأ الخ* A. 20 A. يشتمل (تشتمل) 16
 Pag. 49. — A. نفى ينفى معنى (نفى ينفى بمعنى) 42
 16 Cfr. De Saey Anth. *يجمع (تجمع)* 14 A. *حاراً كم (جاركم)* 1
 A. *تحقق (تحقق)* 18 sed male. 18 *يقضى (تقضى)* 1 Pag. 50. — A. *الشفوف (الشفوف)* 21
 A. *يكون (تكون)* 10 A. *يكون (تكون)* 6 bis, 11, 13, 14 A. فيه (فيها) 2
 A. *المؤخر وفيه* 18 A. نفى (بفى) 1 Pag. 51. — A. *يدل*

وان بـوؤك مبركا غير طائل
غليظا فلا تنزل به فتحول

et 'Antarae (Iskander Agâ kitâb munjat ennafs fi as'âr 'Antara
'Abs etc. Beirût 1864 pag. 71) واذا نزلت بدار ذل فارحل
A. يحسن (تحسن) 11. 22. Pag. A. — مستقبلين (مستقبلتين)
النكلمة (التكلمة) 26. A. كقولهم (لقولهم) 24. A. كذلك (لذلك) 23
A. اللادواح (اللازدواح) 1. 23. Pag. A. Cfr. Flügel op. l. 111. —
A. همزته كخطايا (همزته ياء كخطايا) 16. A. يستحق (تستحق) 2
فانها — 5—1. Pag. A. قالوا (قالا) A. ib. انها (انها) 20
فانها يقال عديات فيظ او عشيات اشتبه B. in A. ولا
A. — فجعله (فجعلوا) 24. A. يقول (تقول) 12. ولا
A. احدها (احدها) 15. A. مغيرة (مغبرة) 5. Pag. 25.
A. اطراف (طرفًا) 25. A. الثاني الثالث (الثالثة، الثانية) 16
A. لمذكور مبتدا (لمبتدا مذكور) 3. A. يترك (تترك) 2. Pag. 26.
الوصل 18. A. التعريف (لتعريف) 14. A. والمقدر (اوالمقدر) 4
A. تكون 22. A. يحتمل (تحتمل) 21. 569. Cfr. Hamâs etc. A. et B.
(من الاول) 13. A. يكون (تكون) 3. Pag. 27. A. — يكون
A. سفارًا (سفار) 16. A. من الكلد
1 cum de nominibus diptotis قطر الندى
agit (cod. Biblioth. Coll. Maronit. fol. 168) ait فان كان آخره
راء كسفار اسم لماء وحضار لكوكب ووبار لقبيلة فاكثرهم
يوافق الحجازيين على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم
بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف Cfr. Nâsif, kitâb nârulqirâ etc.
Beirût 1863, pag. 35. 17 Cfr. Freytag Proverb. Arab. III, 567.
(اذا) 23. A. عداة (غداة) A. ib. يكون (تكون) 21
A. — 21. A. واذا غن B. (واذ اغن) 16. Pag. 28. A. —

1 Cfr. Hâgi Khalfa, IV, 562.

للبيانيات اشارة الى ردة ما قيل من ان الامر في هذا لو كان
 كما قاله الكوفيون لم يكن لاببدال الواو ياء او الضمة فتحةً
 وجه⁵ . . . ولاجل قلة الواويات لا يجيء من الواويات غير
 الكينونة والديمومة مصدر دام يدوم والسيدودة مصدر
 ساد يسود والهيعوة مصدر هاع يهوع بمعنى فاء السخ
 21 — Pag. 15. 1 — A. موجب (موجبة 25 A. انها) (ان 21
 احداها ان 4 A. فيجب (فتجب 2 B. omisit A. ففيه—هند
 A. خبر لانشاء (خبر لا انشاء 15 A. احدها ان ياتي (تاتي
 — A. زيد عمرو (زيد وعمرو 23 A. ياتي (تاتي 18. 17.
 Pag. 16. 6 Cfr. Flügel. Die gramm. Schulen der Araber Lpz.
 1862, pag. 249. 11 الجمع (وجمع 13 A. الجمع (وجمع 11
 A. الموحد (الموحد 2 Pag. 17. 2 A. يقول (تقول 16
 B. (أأن 15 A. الداهر (الدهر 13 A. الاعراض (الاعراض 12
 A. والدهر (ودهر 17 A. مفد يتل B. (مفسد قبل 16 A. ان
 A. quod esset محذوفًا (محذوف ib. اثرها A. leg. (عنده 19
 ,الابتداء siquidem (عامل) sine regenti (حال) ut vocant, non eam habet vim ut duo nomina regat. —
 Pag. 18. 1 A. استبعده (استبعده 2 A. جائز (وهو جائز 1 Pag. 18.
 3 A. يجزم (تجزم 6 A. يتم (تيم 3 Cfr. le Diwan d'Amro'l-
 qais ed. De Slane pag. ٣٧ ubi tamen est أسقى: ita for-
 tasse aliquis grammaticus correxit cui illius ضرورة in mentem non
 venit. 15 A. جاء (حاوة 15 A. ib. De opere اصلاح المنطق cele-
 berrimi Ibn-Essikkî Cfr. Flügel op. l. 160. 19 B. حفاء (حفانا 19
 A. لكونه (كونه 4 Pag. 19. 4 A. تبقى با رأى (يتقى باثر ib.
 (استنقذه 10 A. يقع 4. Pag. 20. 4 A. يضم (تضم 13
 — A. يكسر (تكسر 22 A. يكون (تكون 18 A. استنفده
 ?يعتيك A. (يهتيك 6 Cfr. Hamâs. 104. 3 (ابأنا Pag. 21.
 A. ثبا بك B. (ثبابك 10 quomodo locus sit emendandus ignoro,
 num a ثبب derivata vox? Similes versus sunt Hamâs. 215

لفظ كينونة كيونونة عند الخليل بوزن فيعلولة اجتمعت
 الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون وقلب الواو ياء
 فادغمت الياء في الياء فصار كينونة كما ادغمت في ميت اصله
 ميوت على وزن فيعل قلبت الواو ياء لما مرّ ثم ادغمت الياء في
 الياء فصار ميّت ثم خففت الياء الثانية المتحركة التي هي
 عين الفعل لاذها لما تغيرت بالقلب من الواو آنسهم هذا
 التغيير عن التغيير الثاني بال حذف لان التغيير يؤنسهم
 بالتغيير فصار كينونة كما خففت تلك الياء في ميت الا انهم
 التزموا هذا التخفيف في كينونة لكثرة حروف الكلمة مع
 التانيث ولم يلتزموا في ميت لعدم هذه العلة فيه والحاصل
 ان كينونة مغير عن اصله بلا خلاف اذ ليس في كلامهم
 فعلولة الا نادرا كعصفورة فقال البصريون منهم الخليل انه
 مغير من كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله
 حتى يعود الوصل (?) كينونة ووجود فيعلولة كحيتورة وهو
 كل شئ لا يدوم على حالة واحدة ويضحل كالسراب قال الشاعر
 كل انثى وان بدا لك منها

اية الحب حبها خيتعور

وقيل اى قال الكوفيون اصلها اى اصل كينونة كيونونة بضم
 الكاف على وزن سُرجوجة وهى الطبيعة ثم فتح الكاف اى غير
 بابدال الواو ياء كما عند البصريين حتى لا يصير الياء واوا
 في نحو الصيرورة مصدر صار يصير والغيبوبة مصدر غاب
 يغيب والقيلولة مصدر قال يقيّل اذ لو بقى على صيرورة مثلا
 بالضم لزم قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فيلتبس
 بالواو ثم جعلت الواو في الواويات ياء تبعا لليائيات ولم
 يعكس لكثرتها اى اليائيات بالنسبة الى الواويات على ان
 التخفيف اولى من التثقيب وقوله حتى لا يصير الخ وقوله تبعا

وانى لعبد الضيف من غير ريبة
وما في الا تلك من شيم العبد

A. ذوى اثاربه (اثرابه) 21 A. قصبا (قصبا) 20
A. سباعية... خماسية (سباعية.... خماسية) 4 A. وهى (وهو) 3
A. — 6-7 A. فيصير (فتصير) 6 A. فاعل (فاعلن. ib.
A. 17 Emendavi versum qui in B. وهى وهى
A. scriptus est ita:

قد اشهد الغارة بالشعراء يحملنى
حرداء معروفة الكيين سرحوب

A; ubi non-
nihil excidisse unusquisque videt. Cum de hoc loco doctissimum
Derenbourg interrogare oblitus essem ita supplavi ut sententia
saltem constaret. 9 A. تجمع (يجمع) 10 A. —
A. 12 خدود شامة B. الحذور شاة (الخد ورشاة) 11
B. (بغيرهما بسببهما) 14 A. كالتكول والذبول B. (الذبول
قطعوا) 26 A. الوغد (الوعد) 20 A. يعنى هما
(للقدر) 1 Pag. 14. — A. الحلد (الجلد. ibid. A. قطعها
A. النوم فيه (الترم فيه) 15 A. بينونة (بينونة) 13 A. للمقدن
A. بينها B. (بينهما. ib. A. لنسلم (لنسلم) 17
Non inopport-
tunum erit ad rem mihi saltem non satis planam declarandam
locum proferre ex commentario quem in librum notissimum Marāḥ
el'arvāḥ scripsit Aḥmed ben Dainkuz ¹ cod. Vat. CCCXL (cat.
pag. 474) fol. 70 r. ويعل نحو كينونة اذ اصله كونونة بالواو لانه
ماخوذ من الكون مصدر كان يكون مع سكون الواو وانفتاح
ما قبلها وانتم قلتم اذا كان كذلك لا يعمل لان اصله اى اصل

يحيى ثعلب رواية ابي عبيد الله بن عمر ابن موسى المرزبانى
كتاب معانى
الشعر. Cfr. Flügel, die gramm. Schulen der Araber Lpz. 1862. 166.

¹ Cfr. Hâgi Khalfa V, 487.

سقال ابو بكر بكاس روية
وانهلك المامون منها وعلكا

20 (قائل) A. ib. Cfr. Caabi ben-Sohair etc. ed. Freytag XVIII.
 25 (النجاء) 6 A. احزم (احرم) 4. Pag. 5. A. خلف (خلق)
 الزيعرى B. الزيعرى 13 A. لذى (لدى) 7 A. المنجاد
 A. Cfr. Ibn Hishâm سيرة ed. Wüstenfeld 38, Abulf. Ann. Mosl. I,
 Adnot. Hist. 71, Wüstenfeld Regist. etc. 25. ib. (بن ابى وهب)
 بينه وبينه 22 A. et B. (ارجاف—عدوة) 21 A. بن وهب
 (فوضع يده فى يده) 3. Pag. 6. A. et B. (بها) 25
 A. اوصل (وصل) A. ib. (يعرض) B. (يعرض) 16 A. فوضع فى يده
 (كالبحر) 8 A. كسوالف (كسوافل) 6 A. هموا (هم) 4. Pag. 7.
 16 Cfr. Iskander Agâ, (البائعون) B. (البائعين) 9 A. كالجمره
 Kitâb raudat e'adab etc. Beirût 1858, pag. 255. 17 —
 (فيه) 17 — 17 B. recepta haec verba: desunt in A. 23
 A. كباب (كباب) 13. Pag. 8. A. فيكون (فتكون)
 (تقدر) 1. Pag. 9. A. ضمير الجرور (الضمير الجرور) 15
 9 Idem Ibn Hishâm in libro notissimo Mognillabib cum
 de particula ايت agit, haec habet (التبعيض اثبت ذلك الاصمعى)
 (فكاسا) 11. والفارسي والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون الخ
 — Pag. 10. A. انقذت (انقذت) 19 A. يقول (تقول) 13 A. وكاسا
 B. (قال—لعا) 14—15 — 13 e B. rec. deest in A. (بالاقالة)
 (الاضر) A. ibid. المتنازع (التنازع) 1. Pag. 11. A. —
 (فقصبا بعيدا كريما او قريبا) B. in A. (قصبا الخ) 16 A. لا ضمير
 A. غير هاشمة B. (وما الى الخ) 19. فنانى
 In cod. autem Vat. CCCLVII (catal. pag. 481) quo celeberrimi
 Tsa'lab opus قواعد الشعر¹ continetur, ita postremus versus
 refertur (fol. 5, v.) وقال تيس بن عاصم المنقرى

¹ Codex inscribitur قواعد الشعر عن ابى العباس احمد بن

ADNOTATIO CRITICA.

A = cod. Vat. B = cod. Paris.

Pag. 1. 3 (المزیده) B. in A. oblitterata sunt haec verba. 4 (الرسول — والنبي) B. in A. oblit. 5 (ورسوله — سبيله) B. in A. oblit. 7 — 8 (فانى — رضى) B. in A. oblit. 9 — 10 (التي — بحضرته) B. in A. oblit. 16 (والله) A. — Pag. 2. 1 (هذا) A. 2 Cfr. Septem Mo'allakât etc. ed. Arnold. 19. Wüstenfeld Register zu den genealog. Tabell. 384. 12 (يعنيها) A. 18 Cfr. Septem Mo'all. etc. 23. — Pag. 3. 4 sex hos versus e B. recepi, nam in A. maiorem partem oblitterati sunt : emendavi autem duos primos qui in B. ita afferuntur

لو كنت اعجب من شيء لاعجبني من (?)

سعى الفتى وهو مخبوء له والقدر

9 quattuor hi versus e B. recepti sunt. 18 (وايده) A. 22 (جديدها) Cfr. Hamâs. Abi Temmân etc. ed. Freytag 620. — Pag. 4. 9 (يُسَلِّمُوا) A. 10 (اغضبه) B. in A. oblit. 14 In cod. ar. Vat. CCCLXI (catal. 483) quo idem hoc carmen cum anonymi scholiis continetur, haec verba reperiuntur. (fol. 2) ويروى

سقاك ابو بكر بكاس روية

قال كعب . . . فانشده ابو بكر

سقاك بها المامون

فقلت لم اقل هكذا يا رسول الله انما قلت

vocum significationes quibus in grammatica Arabes utuntur, quas latine exprimere vix ac ne vix quidem potuissem.

Reliquum est ut gratias agam Bibliothecae Vat. moderatoribus propter humanitatem qua in me usi sunt: atque ab eruditis lectoribus petam ut iuvenilem hunc laborem boni consulant, quodque eum in tanta subsidiorum paucitate perpolire nequiverim, aequo animo ferant.

ROMAE mens. Novembri 1870.

IGNATIUS GUIDI.

ut vulgo ineruditorum hominum manibus tritus multum labis contrahere posset. Huc accedit quod teste Hâġi Khalfa iam ab ipsius Ibn Hišâm discipulo epitome huius commentarii facta est ¹; quae res cum libri usum imminuit tum eiusdem integritati profuit. Quamobrem e Vat. codice textum, ut vulgo loquimur, satis bene constitui posse existimavi, etsi in singulis locis non raro correctione indigeret. Quae assequi ex coniectura potui, emendavi: de locis autem vel dubiis vel in quibus verba exciderant, vel quorum emendatio mihi saltem erat difficilis virum doctissimum Hartw. Derenbourg rogavi ut hos locos cum cod. Paris. (sup. ar. 1430) conferret: quod vir humanissimus, quamquam multis occupationibus distentus, ita praestitit ut magnam a me gratiam inierit, quod publice profiteri officii mei esse duxi. Emendationes itaque omnes sive e cod. Paris. receptas, sive ex meo ingenio propositas ut par erat in adnotationem criticam diligentissime rettuli. De nonnullis vero levioris momenti in universum monebo: scripturam codicis in quibusdam mutavi ex. gr. pro غوايد, زائدة etc. etc. غوائد etc. etc. scripsi, versus ad artis metricae praecepta divisi, cum in cod. saepe aut male aut omnino non distinguantur, denique vocales etc. interdum apposui cum in cod. fere ubique desiderentur: quae omnia semel animadvertisse satis est; etenim singulos locos in quibus haec praestiterim afferre longum esset atque inutile. Quod adnotationes tandem, quas non multas et praesertim in iis locis adieci qui legentes morari potuissent, arabice conscripserim factum est propter

¹ Hâġi Khalfa l. l. Scholia a Lette et Freytag edita, ni fallor, e commentario Ibn Hišâm excerpta fuerunt, sed utrum sint neene ea epitome de qua Hâġi Kh. mentionem facit, ignoro.

eandem scripta, plus habet et ponderis et utilitatis, quam quod prima specie videatur. Magni enim interest scire unde Arabes in hoc studiorum genere sint exorsi, quae temporis progressu receperint, quae repudiaverint, atque in eam tandem viam atque rationem ingressi sint, qua ab omnibus probata, grammaticae historia absoluta est.

Fateor equidem ea quae ad Arabum historiam, geographiam, poesim praesertim veterem, et cetera id genus pertinent, multo esse digniora quibus illustrandis operam demus; sed quominus haec attingerem urbana multorum librorum, quibus ad haec studia maxime opus fuisset, inopia prohibuit: ideoque ad grammaticam me converti non quod in hac re ab omnibus praesidiis paratus essem, haud paucos enim et gravissimos libros inspicere non potui, sed quod a reliquis omnino impeditus, hoc unum quod aliqua saltem ex parte tractarem, reliquum esse videbatur.

Usus sum codice vaticano, CCCCXXII ¹. Cum propter caussas quas hic afferre nihil attinet alios libros mss. conferre non potuerim, editio mea uno tantum codice Vat. nititur: quae tamen res minus certe in hoc libro quam in ceteris habet incommodi. Nam et cod. Vat. anno heg. 988 scriptus est, ideoque inter eius aetatem et tempus quo liber in lucem prodiit nonnisi CCXXX fere anni intercesserunt, neque eius generis erat liber,

¹ In catalogo (Mai. Scriptorum veterum nova collectio, IV, 507) ita describitur, „Codex in 8 bombye. foliorum 77 arabicis litteris et sermone nitide conscriptus quo continetur: Poema magni apud Arabes nominis cuius titulus *bordah* (!) auctore Kahb ben Zahia (!) qui tempore Mahometis floruit. Hoc poema ipse pseudopropheta ediscendum suis commendare solebat, et *lamiat Alharab* (!) appellabat, quia in *lam* litteram omnes versus desinunt. In singula carmina commentarius est Ebn-Hisham grammatici eximii. Is codex exaratus fuit anno hegirae 988 (Christi 1580) ut in calce legitur.“

11. 56

Carmen Bânat Su'âd dictum a Ka'b ben Zoheir composi-
tum ¹ et a multis illustratum ² saeculo Heg. VIII omni ex parte
explanavit aegyptius Ġemâleddîn Ibn Hîsâm ³. Quae causa
praestantissimum grammaticum impulit ut hoc opus aggredere-
tur, scilicet ut utilitatem inde caperent qui in linguae arabicae
studium incumbunt, eadem ad librum in lucem edendum me ad-
duxit: insunt enim permulta quae ad subtiliorem ⁴ huius lin-
guae notitiam comparandam maxime faciunt; itemque auctor in
quaestionibus pertractandis saepissime celeberrimorum grammati-
corum opiniones et sententias enumerat, quo fit ut ipsius artis
grammaticae historia non parum declaretur. Quae res propter
Arabum singulare in suam linguam studium, et innumerabilia in

1 Cfr. Caab ben Zoheir Carmen etc. ed. G. J. Lette Lugd. Batav.
1748. Caabi ben-Sohair Carmen etc. ed. G. W. Freytag. Halae 1823.

2 Cfr. Hâġi Khalfa Lex. Bibliogr. ed. Flügel IV, 521.

3 Cfr. De Saey Anthol. Gramm. Ar. 185,222. Sojûti Hosn el Mu-
hâdarat fî Akhbâr Mişr va 'lqâbirat (Boulaq. in 4° I, 247). Hâġi
Khalfa l. l. ubi dicitur Ibn Hîsâm commentarium suum absolvisse anno
heg. 756.

4 Sojûti l. l. ait de Ibn Hîsâm انفراد بالفوائد الغريبة
والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ
والاطلاع المفرط الخ

GEMÂLEDDÎNI IBN HISÂMI

COMMENTARIUS

IN CARMEN KA'BI BEN ZOHEIR

BÂNAT SUÂD APPELLATUM.

EDITIT

IGNATIUS GUIDI

ROMANUS.

LIPSIAE.

TYPIS F. A. BROCKHAUS.

—
1871.